شبكة تنصت دولية سرية على اتصالات الهاتف والفاكس والبريد الالكتروني

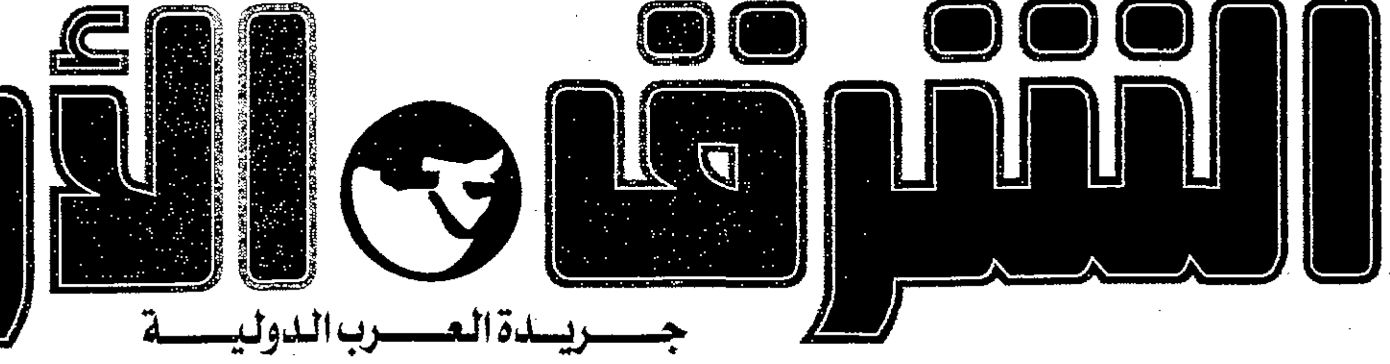
لندن: من اسامة نعمان

ناقشت لجنة تقييم العلوم والتكنولوجيا التابعة للهيئة الأوروبية امس تقريراً خاصاً حول اعمال شبكة اميركية للتجسس الدولي، يقع مقرها في بريطانيا، وتقوم بالتنصت على كافة المكالمات الهاتفية ورسائل الفاكس والبريد الالكتروني. وذكر التقرير ان كافة رسائل البريد الالكتروني والمكالمات الهاتفية يتم التعرف عليها من قبل وكالة الامن القومي في الولايات المتحدة، التي تنقل اليها كل المعلومات المستهدفة من الدول الاوروبية عبر الاقمار الصناعية الى قاعدة فورت ميد في ولاية ماريلاند الاميركية، بعدما يتم جمعها في قاعدة «مينوذهيل» في مقاطعة يوركشاير البريطانية.

وقد اكد التقرير لاول مرة وجود شبكة «ايشلون» الدولية للتنصت، وهي شبكة تحاط اعمالها بالسرية وقد كانت المعلومات المتوفرة عنها قليلة. الا ان التقرير اكد ان مواطني بريطانيا والدول الاوروبية يخضعون لمراقبة مكثفة لا تعي اكثر البرلمانات الاوروبية بوجودها.

وطورت شبكة التجسس هذه إبان الحرب الباردة لرصد المعلومات غير العسكرية. لذلك فهي موجهة للتنصت على اعمال الحكومات والافراد والمؤسسات والشركات في كافة أنحاء العالم. وان كانت اوروبا هي المعنية بشكل خاص.

(تفاصيل ص شؤون علمية)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 19 شعبان 1418هـ - 19 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6961

London - Friday - 19 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6961

قال لـ الشرق الأوسط إن سجالات ولاية الفقيه لا تزعجنا

رفسنجاني: خطوات كبيرة في علاقاتنا الخليجية

طهران: من محمد صادق الحسيني

أكد الرئيس الايراني السابق ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام، هاشمي رفسنجاني، أن الأساس في العلاقات الايرانية الخليجية قد تم وضعه وقال في حديث شامل لـ«الشرق الأوسط»: ان خطوات كبيرة قطعت في هذا المجال. كما أشار الى ان بلاده تتجه لتحسين علاقاتها مع مصر، داعيا الى تنسيق ايراني - سعودي - مصري - سوري - عراقي مؤكدا على ان وحدة الموقف بين هذه الدول «تجعل من بقاء دولة اسرائيل أمرا صعبا». وعن مستقبل العلاقات مع واشنطن قال رفسنجاني «ان اميركا ما تزال دولة معادية لايران، وان قرار اعادة العلاقات بيد القيادة العليا».

واكد رفسنجاني انه من حق الجميع في ايران ان يتكلم وبصوت عال ويجادل في كل شيء بما في ذلك قضايا ولاية الفقيه وتعديل الدستور «شرط ان يتم هذا الحوار بالطرق السلمية». وقال «ان السجالات حول ولاية الفقيه لا تزعجنا».

واعتبر حوادث قم الأخيرة بمثابة «خطأ في التقدير» وقع فيه البعض ظناً منهم «أن الوقت قد حان للاطاحة بالقيادة». لكنه اكد بالمقابل ان اية الله حسين علي منتظري «يقبل بولاية الفقيه» وانه شخصيا - اي رفسنجاني - سيتدخل لمنع محاكمته وان تنتهي الامور على خير، مشددا على ان الأزمة قد تم احتواؤها. ورغم ذلك فقد اشار رفسنجاني الى ان «قضية منتظري والتعامل مع ملف البلديات كانت حوادث غير طبيعية». وقال: «لن نقبل باقامة ديكتاتورية لا يجرؤ أحد فيها على التنفس»، مشيرا الى انه «ليس في الدستور (الايراني) شيء مدون يمنع الناس من التعبير عن ارائهم». (نص الحديث... ص حوار)

طلاب متظاهرون كموا افواههم وكبلوا ايديهم تعبيرا عن استنكارهم لما وصفوه بـ«قمع الحريات في لبنان» (تصوير: نبيل اسماعيل)

أمير قطر استقبل الشيخ خليفة بن زايد بالمطار

مباحثات قطر والإمارات تزيل «سحابة الصيف»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الدوحة: من صالح الأشقر

عاد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة الى ابوظبي أمس بعد زيارة خاطفة للدوحة اجتمع خلالها مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وذكرت مصادر مطلعة ان الزيارة نجحت في ما استهدفته، اي انها «ازالت سحابة الصيف» التي عكرت العلاقات بين البلدين و«احتوت العتب القطري» على تصريحات كان قد أدلى بها الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات في القاهرة.

ولعل الشواهد التي رافقت الزيارة خير دليل على ما حققته عشية القمة الخليجية التي تعقد في الكويت غدا. من هذه الشواهد نوعية الاستقبال والتوديع اللذين حظي بهما الشيخ خليفة. فقد كان امير قطر على رأس المستقبلين لولي عهد أبوظبي، كما كان ولي العهد القطري الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني في مقدمة المودعين لدى سفر الشيخ خليفة بعد الزيارة التي دامت ساعات. (تفاصيل ص 2)

خلاف حول لجان التفتيش وتصعيد في حدة الاتهامات

سجال بين بتلر والعراق في مجلس الأمن

نيويورك: من خليل مطر

اشتدت في مجلس الأمن الدولي امس السجالات وحملة الاتهامات المتبادلة بين العراق وريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، في ضوء تقديم كلا الطرفين صورة مختلفة عما حصل في زيارة بتلر الأخيرة الى بغداد.

وبينما قال بتلر ان العراق يواصل رفضه التعاون مع اللجنة، اتهم نزار حمدون، مندوب العراق لدى الأمم المتحدة، بتلر بـ«الكذب»، وقال ان «كافة الاجتماعات (بين بتلر و العراقيين) مسجلة على شريط فيديو سلمنا نسخة منه الى بتلر واحتفظنا بنسخة اخرى. وهذه التسجيلات تثبت صحة ما نقوله وعدم صحة ما يقوله بتلر».

واستمع المجلس الى تقرير بتلر والذي قال فيه ان بغداد ترفض تفتيش القصور الرئاسية ومكاتب الوزارات وبعض المكاتب ذات الحساسية البالغة بالنسبة للأمن القومي، وانها لا تتعاون في اصدار تصاريح لتفتيش العقارات والمنازل الخاصة. ولم يتخذ المجلس اي اجراء جوهري، وذلك لعدم رغبة اي من الأطراف على ما يبدو في تصعيد الأزمة خلال فترة احتفالات الميلاد. وبالتالي فمن المستبعد حدوث تطورات على هذا الصعيد قبل بدء العام الجديد. ونفى حمدون ان يكون العراق قد امتنع عن تحديد المواقع الرئاسية والسيادية، او ان ايا من المسؤولين العراقيين قد تحدث عن مواقع بالغة الحساسية.

وردا على ما اورده بتلر من ان العراق ابلغه بانه لم تعد لديه اسلحة محظورة وانه لن يتطوع بتقديم معلومات قال حمدون ان ذلك غير صحيح «فالعراق عبر عن رغبته في تقديم ملفاته، لكن ليس لديه في الوقت الحالي اي معلومات جديدة بشأن هذه المسائل التي تتوجب مناقشتها في اجتماعات التقييم التقني». (تفاصيل ص 2)

أولبرايت: عام 1997 كان سيئا للسلام وسندعو عرفات ونتنياهو إلى واشنطن

لندن: من علي الصالح

اعلنت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ان عام 1997 لم يكن جيدا للسلام، وتمنت ان يكون عام 1998 عام السلام. وقالت ان «عام 1997 لم يكن عاما جيدا للسلام وعلى الطرفين ان يثبتا ان عام 1998 سيكون عاماً جيدا».

واعتبرت اولبرايت التي كانت تتحدث في مؤتمر صحافي في السفارة الاميركية عقب لقائها بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان الهوة لا تزال واسعة بين الطرفين وان واشنطن تواصل العمل لجسر هذه الهوة. وقالت انها ستقترح في التقرير الذي ستقدمه الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول لقائها مع عرفات وكذلك لقائها في وقت سابق مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في باريس، ان يدعو كلينتون عرفات ونتنياهو الى اجتماعين منفصلين في واشنطن في يناير (كانون الثاني) المقبل لاستعادة الثقة بعملية السلام. واكدت ان الزعيمين اعربا عن ترحيبهما بذلك.

واوضحت اولبرايت ان التقدم في عملية السلام ليس قرارا اميركيا، بل قرار تتخذه الأطراف المعنية «وبمساعدتنا نأمل في ان يحققوا ذلك».

واكدت اولبرايت «ان الولايات المتحدة وسيط نزيه في عملية السلام وتلعب دورا هي الوحيدة القادرة على لعبه، لكن في النهاية فان القرار يبقى في يد الطرفين». (تفاصيل ص 3)

شاب في الثلاثينات رئيسا للحكومة الموريتانية الجديدة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

اختار الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد أحمد الطايع وجها جديدا هو محمد الأمين ولد اكيك رئيسا للوزراء خلفا للشيخ العافية ولد محمد فونا الذي قدم استقالة حكومته صباح امس. وبينما احتفظ محمد الأمين بعدد كبير من وزراء حكومة سلفه فانه اختار وجوها جديدة من بينهم محمد الحسن ولد لبات الرئيس السابق لجامعة نواكشوط.

وينحدر ولد اكيك من مدينة ولاتة التاريخية، وبتعيينه حافظ الرئيس ولد الطايع على التوازن السياسي والجهوي الذي طالما حرص عليه واعطى بموجبه رئاسة الحكومة لشخصية من الشرق. ورغم صغر سنه نسبيا (35 سنة) فان ولد اكيك تولى مسؤولية حساسة هي ادارة التعليم العالي في فترة من الاضطرابات الطلابية. وعين ولد الطايع حمدي ولد مكناس زعيم الاتحاد من اجل الديمقراطية والتقدم واحمد ولد سيد بابا زعيم التجمع من اجل الديمقراطية والوحدة بمرتبة وزراء مستشارين في رئاسة الجمهورية وذلك مكافأة لهما على دورهما الحاسم في تاييده خلال الحملة الرئاسية.

الكويت أعدت برنامجا خاصا للقمة الخليجية

القادة سيشاهدون مسرحية «جنون البشر»

الكويت: من حاسن البنيان

أمضى الصحافيون الموجودون في فندق «سفير انترناشونال» في الكويت حيث مقر اقامتهم وكذلك المركز الاعلامي للقمة الخليجية يوم امس في البحث عن اي خبر، في ظل الهدوء الشديد الذي ساد عقب الاجتماع التحضيري لوزراء خارجية التعاون الخليجي اول من أمس وقبيل افتتاح القمة غدا.

ويبحث الصحافيون عادة عن «الأخبار غير العادية» خصوصا انهم في المركز الاعلامي يجمعون على ان قمة الكويت ستمر هادئة دون ضجيج. وكانت القمة الماضية في الدوحة تحمل اكثر من عنوان للصحافي، من ابرزها غياب البحرين والطلب اليمني للانضمام الى عضوية المجلس والحملات الاعلامية الساخنة بين وسائل الاعلام القطرية والبحرينية نتيجة الغياب ومحاكمة متهمين قطريين بالتجسس في البحرين.

أما قمة الكويت، فلا تحمل أياً من مثل هذه العناوين المثيرة لشهية الصحافيين، ويكفي للتدليل على ذلك ان وزراء الخارجية لم يمضوا سوى ساعتين فقط للمداولات الخاصة بصياغة القرارات والموضوعات التي سيشتمل عليها «ملف القمة».

كما ان قمة الكويت ستتميز بأن قيادة الدولة المضيفة ممثلة في امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، ستقدم لكل واحد من القادة سيارة رولزرويس ليموزين من نوع «روك وود» وجه بتصنيعها بتصميمات خاصة منذ 16 شهرا أمير الكويت. وستحمل كل سيارة الشعار الرسمي والوطني لزعيم كل دولة على لوحتها الامامية وعلى بابيها الخلفيين وعلى الزجاج الذي يفصل السائق عن الركاب الأربعة الذين تتسع لهم هذه السيارة التي وصلت قبل ايام معدودة.

كذلك ضمنت الكويت برنامج قادة القمة مشاهدة أول عرض مسرحي في تاريخ القمم الخليجية اذ ستعرض في قاعة مجاورة لقاعة التحرير حيث ينعقد المؤتمر، مسرحية اسمها «جنون البشر» اعدت منذ شهرين خصيصا للقمة بتكليف رسمي من المجلس الوطني للثقافة والآداب وهو هيئة حكومية كويتية.

وتحكي قصة المسرحية التي يشارك فيها نجوم المسرح الكويتي وهي من تاليف وبطولة سعد الفرج بمشاركة خالد النفيسي وسعاد عبد الله واخراج فؤاد الشطي، قصة استنساخ الاعضاء، وهناك من يرى انها ترمز الى النتيجة التي آلت اليها اوضاع الأمة العربية منذ قيام العراق بغزو الكويت.

وسيشهد قادة القمة هذه المسرحية مساء الأحد المقبل في مسرح بقصر «بيان». («الهيئة الاستشارية» تقدم الرأي ص4)

في أول دفاع عن لقبه العالمي خارج بريطانيا

نسيم حميد مرشح لاجتياز «الحلم الأميركي» اليوم

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

يستهل الملاكم البريطاني (اليمني الاصل) نسيم حميد مسيرته في الدفاع عن لقبه العالمي لوزن الريشة اليوم ضد خصمه الأميركي كيفن كيلي على حلبة ماديسون سكوير جاردن في نيويورك، وهي المرة الاولى التي يلعب فيها نسيم بعيدا عن جماهيره خارج بريطانيا. وكذلك لن تبث المباراة مباشرة لجماهيره العربية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي، مثلما كانت تفعل من قبل المحطات الفضائية العربية في نقل مبارياته. وستبث المباراة فقط على القناة الرياضية لمحطة سكاي التلفزيونية الى جميع انحاء اوروبا، وكان نسيم حميد قد وصل الى نيويورك قبل نحو اسبوعين، واكمل استعداداته بالتدريب لمدة 6 ساعات يوميا تحت اشراف مدربه اينجيل بريندون في مركز رياضي بحي مانهاتن.

فيما كانت شبكة «اتش.بي.أو» التلفزيونية الاميركية قد تعاقدت مع حميد لخوض ست مباريات في اتفاق حجمه 12 مليون دولار، انفقت منها مليون دولار على الدعاية لحميد وتقديمه لمشجعي الملاكمة في نيويورك. ويتوقع خبراء الملاكمة ان يجتاز حميد «الحلم الأميركي» ويحسم اللقاء لصالحه في الجولات الاولى، ويجيء هذا في الوقت الذي اصبح فيه حميد (23 عاما) الاعلى دخلا بين ابطال العالم في وزن الريشة في تاريخ الملاكمة حيث حصل على 12 مليون دولار عام 1996.

واكد نسيم حميد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» انه اكمل استعداداته في مركز رياضي بحي مانهاتن بنيويورك، وقال: «ان اللعب على ساحة ماديسون سكوير يعني بالنسبة لي الكثير، فهي التي شهدت تألق محمد علي مثلي الأعلى بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل». وأشار الى ان شغله الشاغل بفندق نيويورك بالاس اصبح تخصيص جزء من يومه مع شقيقه رياض مدير اعماله، وباقي اعضاء بعثته الرياضية، لتحية ابناء الجالية العربية واليمنية، الذين جاءوا للاعراب عن تضامنهم معه في اول لقاء له خارج بريطانيا. واكد انه عاقد العزم على ارجاع الالقاب العالمية في ملاكمة وزن الريشة الى بريطانيا.

وسيواجه حميد، الذي يملك سجلا حافلا بـ28 انتصارا منها 26 بالضربة القاضية من دون اي هزيمة، خصما عنيدا ومجربا (30 عاما) فاز في 50 مباراة منها 47 بالضربة القاضية مقابل تعادلين وخسارة واحدة، ويعتبر كيلي منذ خسارته اللقب المتحدي الاول لحاملي الالقاب الثلاثة (الجمعية العالمية والمجلس العالمي والمنظمة العالمية) لكنه لم يوفق حتى الآن في انتزاع اي منها. (تفاصيل ص رياضة)

صراعات الأدباء

مؤتمر اتحاد الكتاب العرب الـ20 الذي بدأ اعماله امس في دمشق بغياب ادباء فلسطين يشهد مشادات وصراعات حادة تقودها بعض الفروع الغاضبة التي لم تستلم جدول اعمال المؤتمر الا في جلسة الافتتاح ومن المنتظر ان تلقي المشاكل المالية والموقف من التطبيع بظلالها على ذلك المؤتمر الذي تكاثرت انشقاقاته قبل ان يبدأ. (ثقافة)

ضمانات استثمارات القطاع الخاص في فلسطين

ابدت مؤسسات دولية وعربية استعدادها لتقديم ضمانات لاستثمارات القطاع الخاص في الاراضي الفلسطينية بما يعادل 600 مليون دولار. وقال وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي لـ«الشرق الأوسط» انه متفائل حيال التزام الدول المانحة بما تعهدت به خلال الاجتماعات الاخيرة في باريس. (اقتصاد)

القبض على رئيس شبكة تهريب المغاربة إلى إسبانيا

تمكنت الشرطة الإسبانية من إلقاء القبض على المغربي ناجي العرش المسؤول عن الشبكة الرئيسية لتهريب المهاجرين غير القانونيين بين افريقيا واوروبا عبر مضيق جبل طارق مقابل مبالغ خيالية تمثل كل ما يملك المهاجر هو وأسرته. (أولى 2)

الشمس تبتلع الأرض بعد خمسة مليارات سنة

افاد علماء فلك ان مراقبة تطور النجوم عبر تلسكوب هابل الفضائي قد يؤدي الى اعادة النظر في بعض النظريات المعتمدة حاليا واعطاء فكرة عن طريقة «ابتلاع» الشمس للارض يوما ما ربما. فالظواهر التي كشفها هابل تدفع الى اعادة التفكير في تطور النجوم والكواكب. (ص 4)

انسحاب الادعاء من محاكمة كارلوس

انسحب ممثلو الادعاء الشخصي من جلسة محاكمة الارهابي الفنزويلي كارلوس الملقب بالثعلب في باريس امس احتجاجا على جدل اثاره محامو الدفاع عن المتهم وتسبب في تأخير استئناف المحاكمة. وكان يفترض ان تستأنف الجلسة في الساعة الواحدة بعد الظهر لكن هيئة المحكمة كانت لا تزال تحاول بعد ساعة من هذا الموعد حل مشكلة اثارها كارلوس الذي طالب بعودة محاميته الاولى ايزابيل كوتان بيير. (ص 4)



Price List Austria 25Sch *Belgium 60BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 82 KCS *Denmark 14DKr *Finland 9FM *France 10FF *Germany 4DM *U.K 100 P *Greece 400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12Kr *Netherlands 4.750FL *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 200.000TL

شواهد عملية على نجاح الزيارة الخاطفة

مباحثات ولي عهد أبوظبي في الدوحة احتوت العتب القطري تجاه الامارات

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق
الدوحة: من صالح الأشقر

عاد الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات الى ابوظبي بعد ظهر امس بعد زيارة خاطفة للدوحة استغرقت عدة ساعات، وهي الزيارة التي كان هدفها المعلن (بصفة غير رسمية) هو احتواء العتب القطري تجاه الامارات. والارجح من شواهد الامور ان الهدف قد تحقق، اي ان الزيارة كانت ناجحة.

ولعل أهم هذه الشواهد نوعية الاستقبال والتوديع الذي حظي بهما الشيخ خليفة. فقد كان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني على رأس المستقبلين فضلا عن ما نسب الى مصادر اماراتية من ان الامارات لم تفتح ملفات سياسية خلال الزيارة.

وشارك في مراسم الاستقبال ولي العهد الشيخ جاسم بن حمد بن خليفة آل ثاني، ورئيس مجلس الوزراء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني ووزير الخارجية الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، وكان ولي العهد القطري في مقدمة المودعين لدى سفر الشيخ خليفة.

وبالرغم من الخلفية السياسية التي اتسمت بها الزيارة فان المصادر الاماراتية اصرت على توصيفها بانها «زيارة اخوية ودية ولم تفتح فيها ملفات سياسية». بل ان مصدرا اماراتيا استنكر تعبير ملفات قائلا «ليست هناك ملفات مغلقة في العلاقات القطرية الاماراتية حتى تفتح».

واشار المصدر الاماراتي الى أن الشيخ خليفة بن زايد عقد اجتماعا منفردا مع أمير قطر لم يحضره من الوفد الاماراتي المرافق سوى الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات احمد خليفة السويدي.

وقالت مصادر دبلوماسية خليجية «ان مبادرة ولي عهد أبوظبي، والاستقبال الاستثنائي الذي لقيه والوفد المرافق له من قبل امير قطر والمسؤولين القطريين لا يتركان للزيارة عنوانا آخر سوى انها ازالت سحابة الصيف التي مرت بسماء العلاقات بين البلدين بعض الوقت وتلبدت بالخصوص اثر تصريحات ادلى بها الشيخ زايد الشهر الماضي في القاهرة». واكدت المصادر الدبلوماسية الخليجية على «ان قطر التي امتنعت عن ابداء اي ردة فعل على تلك التصريحات ساهمت في دفع المسؤولين الاماراتيين للمبادرة من اجل احتواء اي اثار توجد تراكما يعكر صفو علاقات البلدين».

وتشير المصادر الى أن توقيت زيارة الشيخ خليفة للدوحة التي يأتي عشية القمة الخليجية في الكويت غدا ساعد في ازالة اي شائبة يمكن ان تتأثر بها أعمال القمة.

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر قد اقام حفل غداء للشيخ خليفة بن زايد والوفد المرافق له الذي ضم الشيخ عبد الله بن زايد وزير الاعلام والثقافة والشيخ ذياب بن زايد مدير ديوان الرئاسة والشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام شرطة ابوظبي واحمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لرئيس دولة الامارات.

وذكر في الدوحة أن امير قطر حمل ولي عهد ابوظبي تحياته الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ردا على تحيات كان قد نقلها ولي عهد ابوظبي الى امير قطر من الشيخ زايد. كما ذكر ان الاجتماعات التي جرت بين امير قطر وولي عهد ابوظبي استعرضت العلاقات الاخوية الطيبة بين البلدين الشقيقين وحرصهما على تقوية مختلف مجالات التعاون بينهما.

وترى مصادر قطرية ان زيارة ولي عهد ابوظبي تعتبر موفقة بكل المقاييس لأنها جاءت في الوقت المناسب لتقضي على التساؤلات والعتب الذي اجتاح المجالس القطرية حول تصريحات الشيخ زايد.

واضافت هذه المصادر ان قيام ولي عهد ابوظبي بزيارة الى الدوحة على رأس وفد كبير واجتماعه مع أمير قطر وكبار المسؤولين القطريين تضفي على قمة مجلس التعاون الجو الأخوي المطلوب والمناسب خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تمر بها المنطقة.

رئيس الأركان التركي فضل تجنب الصحافيين في القاهرة

مبارك يسمع من قارادايي تبرير أنقرة للتعاون مع إسرائيل

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة امس رئيس الاركان العامة التركي الجنرال اسماعيل حقي قارادايي. واستمع الرئيس المصري الى شرح من الجنرال التركي ضمنه مبررات انقرة للمضي ببرنامج التعاون العسكري مع اسرائيل والمناورات المنتظرة بين تركيا واسرائيل والولايات المتحدة في البحر الأبيض المتوسط.

ولوحظ ان قارادايي فضل ان يصدر بيانا عن زيارته من قصر الرئاسة بدلا من مواجهة الصحافيين والتعرض لأسئلتهم المحرجة. وجاء في بيان قارادايي ان مصر وتركيا اتفقتا على التعاون في مجال الصناعة العسكرية والتدريب العسكري.

وابلغت تركيا مصر بانها حريصة على تقوية العلاقات العربية ـ العربية وانها تعتزم دعم عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط وقد حضر المقابلة بين الرئيس مبارك والجنرال قارادايي الفريق مجدي حتاتة رئيس اركان حرب القوات المسلحة المصرية ويشار ياقيش سفير تركيا في مصر.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان تركيا تحاول تهدئة الأجواء بعد العاصفة التي اثارتها في القمة الاسلامية في طهران الأسبوع الماضي حين غادر الرئيس التركي سليمان ديميريل مبكرا. يضاف الى ذلك ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي كان في زيارة لأنقرة.

وافادت المصادر بان المسؤول التركي حاول اقناع مصر بان اي مناورات مشتركة مع اسرائيل او تعاون عسكري لن يكون على حساب العلاقات مع الدول العربية. وتأتي هذه الزيارة قبل عدة ايام من الموعد المقرر لبدء مناورات البحر المتوسط.

الرئيس مبارك يجتمع أمس في القاهرة برئيس الاركان التركي الجنرال اسماعيل حقي قارادايي (رويترز)

ولوحظ ان البيان الذي ادلى به الجنرال قارادايي خلا مما دار في جوهر المباحثات. وقال مصدر «لقد خرج علينا بعموميات، فقد قال قارادايي انه يشعر بسعادة غامرة لزيارة مصر وأشاد بالعلاقات الوطيدة والعميقة، واضاف انه مقتنع بان تبادل الزيارة على هذه المستويات يدعم ويقوي علاقات الصداقة.

وأوضح البيان الذي تلاه رئيس الاركان التركي ان الاجتماعات التي عقدها في مصر تناولت القضايا التي تهم البلدين واشار الى اقتناعه بان مصر وتركيا تستطيعان دعم علاقات السلام في منطقتي، شرق البحر المتوسط والشرق الاوسط وقال ان الروابط التاريخية الوطيدة بين مصر وتركيا تساهم في التعاون معا للتصدي للارهاب ومشاكله.

واضاف المسؤول التركي انه لمس ورأى ان بالامكان التعاون بين البلدين في المجالات المتعددة. وقال رئيس الأركان التركي انه يضع اهمية خاصة وقيمة عالية للتعاون المشترك بين بلاده ومصر في كافة مجالات الصناعة وخاصة العسكرية.

واضاف لقد رأيت وتأثرت كثيرا بما رأيته من مؤسسات وصناعات عسكرية خلال زيارتي لمصر ولمست ذلك المستوى الرفيع لكل المصانع التي زرتها وكذلك مستوى التدريبات في الوحدات العسكرية المصرية.

وقال المسؤول التركي ان اللقاءات المباشرة والحدود المفتوحة تعطي ثمارا جيدة، واكد انه توصل الى رؤية مشتركة مع مصر مفادها ان اللقاء المشترك المباشر يقطع الطريق امام «الصائدين» على حد قوله في المياه العكرة، مشيرا الى انه لا يجب ان نعطي لهؤلاء الفرصة او الظروف حتى لا يتمكنوا من النيل من العلاقات وقال ان هذه الاحداث (دون ان يحدد ما يقصده صراحة) يجب ان تقربنا من بعضنا البعض ولا تبعدنا، وزاد انني اعلم ان هناك مهام جسيمة تقع على رجال الاعلام والصحافة لتهيئة الظروف المناسبة لخدمة مصالح البلدين.

أوجالان يعرض على تركيا وقفا جديدا لإطلاق النار

انقرة ـ «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

عرض عبد الله اوجالان زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي) مجددا على انقرة وقف اطلاق النار والدخول في حوار لانهاء حرب العصابات التي يشنها في جنوب شرق الاناضول.

وقالت صحيفة «اولكيدي غونديم» التركية المؤيدة للاكراد امس ان اوجالان المعروف ايضا باسم «ابو» وجه رسائل الى قادة دول الاتحاد الاوروبي طلب فيها مساندتهم من اجل «وقف الحرب والشروع في الحوار» مع الدولة التركية.

وذكرت الصحيفة ان اوجالان كتب في هذه الرسائل «اننا مستعدون لاعلان وقف لاطلاق النار لفتح الطريق امام حوار (مع تركيا) وايجاد حل للمشكلة القومية الكردية».

ويخوض حزب العمال الكردستاني حرب عصابات منذ عام 1984 لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية. وادت هذه الحرب الى مصرع نحو 28 الف شخص من الاتراك والاكراد.

وتابعت الصحيفة ان «ابو كتب انه لن يعترض» على انضمام تركيا الى الاتحاد الاوروبي بشرط ان تقدم انقره على «الاعتراف بالحقوق الاساسية للشعب الكردي، وتوقف العمليات العسكرية في كردستان الجنوبية (شمال العراق) وتعترف بالحريات الاساسية لجميع الاحزاب السياسية بما فيها حزب العمال الكردستاني».

واكد اوجالان الذي تقول تركيا انه يقيم بشكل عام في دمشق او في سهل البقاع اللبناني الذي تنتشر فيه قوات سورية، ان حزب العمال الكردستاني يمثل ما بين ثمانية ملايين و12 مليون كردي في تركيا. وترفض الدولة التركية الاعتراف بالصفة التمثيلية للحزب واقامة اي حوار معه وتصفه بانه «منظمة ارهابية انفصالية».

وكان اوجالان قد اعلن في عامي 1993 و1995 وقفا لاطلاق النار من جانب واحد دام في كل مرة بضعة اشهر ولم تعترف القوات التركية بهاتين الخطوتين وواصلت ملاحقاتها اليومية لمقاتلي الحزب وهجماتها على قواعده في جنوب شرق تركيا وفي شمال العراق.

موجز

استدعاء مواليد 1979 للخدمة العسكرية في العراق

● أصدرت مديرية التجنيد العامة في وزارة الدفاع العراقية بياناً دعت فيه مواليد 1979 (الدفعة الرابعة) الى مراجعة دوائر تجنيدهم في بغداد والمحافظات لغرض سوقهم الى الخدمة الالزامية وحددت 28 الشهر الحالي موعداً لذلك. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن اذاعة بغداد ان الدعوة تشمل خريجي الجامعات للدور الثاني في العام الدراسي الماضي وغير الناجحين في الدراسة المتوسطة من مواليد عام 1979.

حملة لإعادة إعمار الجانب العراقي من شط العرب

● بدأت عدة دوائر حكومية في محافظة البصرة بجنوب العراق باعادة اعمار اراضي وبساتين الشريط الساحلي بين مدينة الفاو المطلة على الخليج ومدينة البصرة عبر قرى تمتد على طول شط العرب، وحسب وكالة الأنباء العراقية فان الخطة تهدف الى اعادة الحياة الى بساتين النخيل والحناء والى تنظيف الأنهر الفرعية على مساحة 50 الف دونم وانها تشمل مناطق ناحية (البحار) و(المعاصر) و(ميحان) و(الواصلية) و(السيبة).

الشرع يستقبل السفير التركي الجديد

● ذكرت وكالة الأنباء السورية ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع اجرى امس محادثات مع السفير التركي الجديد في دمشق جيتك دواتيبي الذي تولى مهامه في مطلع ديسمبر (كانون الأول) الحالي. وقالت الوكالة ان اللقاء تناول «وسائل تحسين العلاقات الثنائية».

وتشهد العلاقات السورية ـ التركية توتراً بسبب اتهام تركيا سورية بدعم حزب العمال الكردستاني، واتهام سورية تركيا برفض الاقتسام العادل لمياه نهر الفرات.

قدم تقريرا إلى مجلس الأمن عن نتائج زيارته لبغداد

بتلر: العراق يرفض قطعيا تفتيش القصور ولن يقدم أي معلومات جديدة عن الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك: رويترز وا.ف.ب

اكد ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) ان العراق ابلغ المنظمة الدولية رفضه القاطع لتفتيش القصور الرئاسية ومكاتب الوزارات وان جميع اسلحته المحظورة قد ازيلت وانه لن يقدم اي معلومات جديدة عنها لكنه مستعد للاجابة على اي اسئلة.

وفي تقرير مكتوب قدمه الى مجلس الامن قال بتلر ايضا أن بغداد وافقت مع ذلك على تحسين شروط تفتيش «مواقع الامن القومي» فيما عدا «الحجرات البالغة السرية» التي لن يسمح لاحد بدخولها. واضاف ان مفتشي الامم المتحدة سيبدأون قريبا بزيارة مواقع الامن القومي الحساسة.

واوضح المسؤول الدولي بعد عودته الى نيويورك من بغداد حيث سلم تقريرا عن نتائجها الى رئيس مجلس الامن لهذا الشهر سفير كوستاريكا فرناندو بيروكال سوتور «ان العراق وسع تصنيفه للمواقع الى خمس فئات هي المواقع العادية ومواقع الامن القومي والمواقع الرئاسية والسيادية والمواقع المدنية او المنازل الخاصة والمواقع التي تستخدمها الشركات الاجنبية او الدبلوماسيون الاجانب.

وقال بتلر ان العراق وافق على تحسين شروط السماح بعمليات التفتيش لمواقع الامن القومي» لكنه اصر على رفض السماح لمفتشي الاسلحة بدخول المواقع الرئاسية والسيادية والتي تشمل مقار الوزارات. واضاف انه سيختبر الترتيبات الخاصة بمواقع الامن القومي «فورا» ثم سيراجع الموضوع في غضون نحو شهر، حيث يعتزم بتلر زيارة بغداد مرة اخرى في التاسع عشر من يناير (كانون الثاني) المقبل.

وكانت الاهداف الرئيسية لزيارة بتلر الى بغداد هذا الاسبوع حل نزاع بشأن رفض العراق السماح لمفتشي الامم المتحدة للاسلحة بدخول اي منشآت يرغبون في تفتيشها والحصول على مزيد من المعلومات عن اسلحة الدمار الشامل وخاصة الاسلحة البيولوجية.

وقال بتلر انه باستثناء «المواقع العادية» التي يمكن تفتيشها دون قيود فان العراق اثار ايضا شروطا جديدة تتعلق بنوعين من المواقع. الاول هو المواقع المدنية التي قالت بغداد انه لا يمكن تفتيشها الا باذن من اصحاب العقار وهو الاذن الذي تحجم الحكومة العراقية عن طلبه، والنوع الثاني هو العقارات التي تستخدمها شركات او منظمات غير عراقية والتي سيتعين على الامم المتحدة ان تتعامل معها مباشرة لان العراق لا يريد التدخل.

واضاف بتلر ان المسؤولين العراقيين ابلغوه ان العراق لم يعد لديه اي اسلحة للدمار الشامل وانه لن يتطوع بتقديم اي معلومات جديدة، لكنه ابدى استعدادا للتعاون بشكل كامل مع فرق الامم المتحدة والاجابة على اي اسئلة تقدم اليه في هذا الخصوص.

وتتعلق اكبر الفجوات بين بغداد واللجنة الخاصة ببرنامج العراق للاسلحة البيولوجية. وقالت بغداد ان اي خلافات بينها وبين اللجنة الخاصة يمكن تسويتها من خلال «ندوات» تقنية. واعلن بتلر انه وافق على عقد «اجتماعات تقييم تقنية» وان من المقرر ان تعقد اجتماعات في يناير (كانون الثاني) المقبل بشأن رؤوس حربية صاروخية وغاز الاعصاب في.اكس القاتل.

واوضح رئيس اللجنة الخاصة ان اي ترتيب يشتك «في مهارات ومسؤوليات» لجنته لن يكون مقبولا.

وقال بتلر ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ابلغه انه يدرك ان حظر دخول مفتشي الامم المتحدة الى المواقع الرئاسية والسيادية قد لا يكون مقبولا لدى مجلس الامن «لكن موقف العراق نهائي».

واضاف ان العراق رفض تقديم قائمة او خريطة لمثل هذه المواقع بحجة «ان هذا قد يساعد على قصف تلك المواقع بواسطة الولايات المتحدة... وانه اذا قدم رئيس مجلس الامن ضمانا مكتوبا بان مثل هذا القصف لن يحدث ابدا فانه في هذه الحالة فقط يمكن تقديم قائمة او خريطة».

وفي غضون ذلك واصلت الصحف العراقية الرسمية امس هجومها على الرئيس الاميركي بيل كلينتون الذي حذر بغداد الثلاثاء الماضي من امكانية القيام بعمل «حازم» لارغامها على القبول بتفتيش القصور الرئاسية والمواقع «السيادية».

وقالت صحيفة «العراق» ان بغداد مستعدة للدفاع عن سيادتها. ووصفت كلينتون بانه «صاحب التاريخ الاسود الذي تطارده فضائحه».

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان تصريحات كلينتون تكشف «مدى التخبط الذي تعانيه الادارة الاميركية في ادارة الازمة مع العراق».

واضافت ان «استخدام لغة التهديد والوعيد لا يمكن ان ترهب العراق او تدفعه للتراجع عن موقفه المبدئي في مطالبة مجلس الامن الدولي بالتعامل معه على قاعدة الاحترام التام لسيادته وكرامته وأمنه الوطني».

واشنطن تغير أسلوب تنفيذ «النفط مقابل الغذاء»

العراق يضع اللمسات الأخيرة على خطة توزيع المساعدات

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ نيويورك: رويترز وا.ف.ب

اعلن محمد مهدي صالح وزير التجارة العراقي ان بلاده تضع اللمسات النهائية على خطة لتوزيع المعونات بموجب المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع الامم المتحدة.

واوضح صالح ان مباحثات في هذا الشأن جرت امس مع مسؤول بالامم المتحدة في بغداد للانتهاء من خطة التوزيع ويؤمل تقديمها قريبا الى الامين العام للمنظمة الدولية لاقرارها. واضاف ان العراق انتهى من خطته للتوزيع وايد خطة التوزيع للجزء الشمالي من البلاد والتي تعدها مكاتب الشؤون الانسانية التابعة للامم المتحدة في بغداد. وقال العراق انه لن يستأنف ضخ النفط حتى يقر الامين العام للامم المتحدة كوفي انان خطة توزيع المعونات.

وارجأ العراق بدء المرحلة الثالثة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» قائلا: انه غير راض عن بطء تسليم الامدادات الانسانية في المرحلتين السابقتين ومدة كل منهما ستة اشهر.

واتهم متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية امس ايضا الولايات المتحدة بعرقلة نحو 67 عقدا بموجب الاتفاق المبرم مع الامم المتحدة في العام الماضي.

وقال المتحدث في بيان اصدرته وكالة الانباء العراقية ان المندوب الاميركي في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة عطل 42 عقدا بموجب المرحلة الاولى من خطة الشراء والتوزيع و25 عقدا اخر بموجب المرحلة الثانية من الخطة.

واوردت الوكالة لائحة بالعقود الـ15 التي علقها المندوب الاميركي وهي تشمل شراء معدات لمعالجة المياه ومعدات طبية وكهربائية ومعدات للمختبرات والمضخات والمطاحن والطباعة والزراعة اضافة الى عقد لشراء مركبات.

وعلى الصعيد نفسه افادت تقارير من نيويورك ان الولايات المتحدة تعمل الان على تغيير اسلوب تنفيذ صفقة «النفط مقابل الغذاء» في محاولة لتحميل الرئيس العراقي صدام حسين مرة اخرى مسؤولية معاناة شعبه.

ورغم شجبهم العلني لصدام فان دبلوماسيين اميركيين يعترفون بان بغداد حققت نجاحا في الامم المتحدة ووسائل الاعلام في الجدل بان برنامج المساعدات الذي تقدمه المنظمة الدولية غير كاف لرفع المعاناة عن شعب العراق في ظل العقوبات المفروضة منذ حرب الخليج عام 1991 وان تعنت واشنطن تسبب في تأخير وصول شحنات من الادوية والاغذية ومواد انسانية يحتاجها العراق.

وقال دبلوماسي اميركي يعمل في برنامج المساعدات «يواصل العراقيون حملتهم الدعائية بكل اجتهاد ويقولون ان اطفالنا لا يزالون جياعا».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One year $300.00 Six Months $300.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
Freephone 800-224-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005 U.S.A.

في مؤتمر صحافي عقدته منفردة عقب لقاءيها في باريس ولندن

أولبرايت ستقترح على كلينتون عقد اجتماعين منفصلين مع عرفات ونتنياهو في يناير المقبل



نتنياهو محاطا برجال أمنه وهو يرد على اسئلة الصحافيين عقب لقائه بأولبرايت امس في باريس (رويترز)

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يصافح وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت قبل بدء محادثاتهما أمس في لندن (أ.ب)

لندن: من علي الصالح
تل ابيب: من نظير مجلي

فشلت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت خلال لقاءيها أمس مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لندن ومن قبله مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في باريس، في تسوية الخلافات بين الطرفين بشأن نسبة الانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية وتنفيذ اسرائيل لمستحقات الاتفاق المرحلي.

وحسب ما نقل على لسان نتنياهو في اسرائيل فانه (اي نتنياهو) التزم باتفاقه مع وزير البنى التحتية ارئيل شارون ولم يبحث مع اولبرايت نسبة الانسحاب وربط بين الانسحاب وبين تنفيذ الفلسطينيين تعهداتهم في المسائل الامنية.

وقالت اولبرايت في مؤتمر صحافي عقدته منفردة في السفارة الاميركية بلندن عقب محادثاتها مع الرئيس عرفات «ان الهوة بين الطرفين لا تزال كبيرة وما زلنا نواصل العمل لدفن الهوة. وسأعود الى واشنطن لاقدم تقريرا الى الرئيس كلينتون».

وفي هذا السياق اعلنت انها ستوصي الرئيس بيل كلينتون بان يعقد لقاءين منفصلين مع كل من عرفات ونتنياهو في واشنطن في وقت ما في يناير (كانون الثاني) المقبل. لكن اولبرايت لم تحدد التاريخ ولا المكان الذي سيعقد فيهما هذان اللقاءان. واكدت ان الرئيس عرفات ونتنياهو اعربا عن قبولهما للفكرة.

واوضحت اولبرايت التي حضرت الى المؤتمر الصحافي متأخرة ساعة كاملة عن موعدها، ان الهدف من ذلك هو حسم الخلافات بين الطرفين واستعادة الثقة والعزم لعملية السلام. لكنها اشارت الى «ان احراز التقدم لن يكون بقرار اميركي بل بقرار من الاطراف المعنية وبمساعدتنا نأمل في أن يحققوا ذلك».

واكدت اولبرايت ان موقفها في هذه المسألة لم يختلف عنه عن موقفها خلال لقاءاتها السابقة مع عرفات ونتنياهو. وقالت «ما زال لدينا نفس الاحساس». واعتبرت ان عام 1997 لم يكن جيدا لعملية السلام وعلى الطرفين التوصل الى اتفاق واتخاذ قرارات بالغة الصعوبة وعليهما ان يثبتا ان عام 1998 سيكون جيدا للسلام.

وردا على سؤال عن السبب الذي جعلها تشعر بان الزعيمين سيغيران مواقفهما الشهر المقبل، قالت اولبرايت انها تشعر ان الزعيمين جادان في محاولة تجاوز الازمة المستمرة منذ نحو تسعة اشهر.

ونفت اولبرايت ان تكون واشنطن منحازة لاسرائيل رغم تأكيدها على العلاقات القوية بينهما. وقالت: نحن وسطاء نزيهون ونلعب دورا نزيها ونحن القادرون على لعب دور الوسيط النزيه. لكن بالنهاية القرار للطرفين ونأمل ان يكون عام 1998 عاما جيدا.

وتجنبت الرد على سؤال يقول ان على اميركا ان توضح موقفها بالنسبة للحل النهائي مثل موضوع الدولة الفلسطينية حتى يكون لها مصداقية لدى الفلسطينيين. وقالت منذ البداية كنا نقدم اقتراحات ولدينا الان جدول اعمال لخلق المناخ المناسب ونعمل الان وفق هذا الجدول للتوصل الى اتفاق لكن القرار يظل بيد الزعيمين.

واضافت بالنسبة لموضوع المصداقية «فانني اشك بقولك ان الفلسطينيين يعتقدون اننا نعمل ضد مصالحهم. ولو سألتهم فانهم سيقولون لك اننا نعمل كوسطاء نزيهين».

وردا على سؤال حول ما طلبت من الطرفين عمله قبل اللقاء المقترح مع الرئيس كلينتون قالت «طلبت من الفلسطينيين العمل بشأن القضية الامنية ويعطوهم جهدا 100% على مدار 24 ساعة في اليوم 52 اسبوعاً في السنة».

واكدت ان الجانب الفلسطيني ينشط على الصعيد الامني لكن هناك المزيد الذي يجب عمله. كما انها وجدت لدى الجانب الاسرائيلي توجها لدفع عملية السلام.

وحول لقاء أولبرايت ـ نتنياهو في باريس نقل عن رئيس الوزراء الإسرائيلي قوله للصحافيين الإسرائيليين الذين يرافقونه في زيارته الأوروبية انه التزم خلال اللقاء مع أولبرايت بما كان تعهد به في البيان المشترك مع وزيره شارون. أي انه لم يحدد نسبة الانسحاب الإسرائيلية من الضفة الغربية وانه ربط تنفيذ هذا الانسحاب بتنفيذ الفلسطينيين تعهداتهم في الموضوع الأمني.

وقال نتنياهو إنه اتفق مع اولبرايت على خطة عمل للأسابيع المقبلة، تؤدي إلى دفع عملية السلام بما يتجاوب والمصالح الإسرائيلية الحيوية. ورفض أن يفصح عن مضمون هذه الخطة. إلاّ أن المقربين منه أكدوا أن هذه هي الخطة نفسها التي كان قد توصل إليها مع منسق السلام الأميركي العام دنيس روس هاتفياً، وتتضمن:

ـ في مطلع الشهر المقبل، تقر الحكومة الإسرائيلية نهائياً، نسبة الانسحاب. وتبلغها لواشنطن. وهذه بدورها تجري محادثات حولها مع السلطة الوطنية الفلسطينية. وبعد اسبوعين من ذلك، يجتمع نتنياهو وعرفات بحضور أولبرايت، وينطلقان إلى تنفيذ الانسحاب والإجراءات الأمنية.

ـ إسرائيل تتعهد بالقيام بعدة خطوات «حسن نية»، مثل: تقليص جوهري في البناء الاستيطاني الاستعماري (وليس تجميده) وتقليص مماثل في عمليات مصادرة الأراضي وهدم البيوت الفلسطينية.

ـ بدء مفاوضات مكثفة مع اللجان الفرعية التسع حول القضايا العالقة، لتنفيذ بنود اتفاقيات اوسلو والخليل (الميناء، المطار، المعبر الآمن، الغاء كل مظاهر الحصار، الأسرى... إلخ).

ـ بدء مفاوضات الحل النهائي، وفق الأسس التي تضعها إسرائيل من جهتها بشأن المصالح الأمنية، وذلك من دون المساس بحق الفلسطينيين في طرح أسس أخرى».

وأكدت مصادر مقربة من نتنياهو أن اللقاء مع أولبرايت جرى في أجواء ودية. واستمعت خلالها الوزيرة الأميركية وحاشيتها، التي شملت جنرالا في الجيش الأميركي، إلى محاضرة حول الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية في الضفة الغربية قدمها رئيس دائرة التخطيط في الجيش (وهو الذي رسم خطة الانسحاب من 13% من الضفة الغربية، وطرحت في الحكومة باسم وزير الدفاع، اسحق مردخاي. وجرى تعديلها ليصبح الانسحاب بنسبة 10,5 ـ 11% بضغط من أحزاب اليمين).

هذا وتحدث نائب رئيس الحكومة الإسرائيلية ووزير السياحة موشيه كتساب، امس في تل أبيب، ضد الضغوط الأميركية. وقال إن «المصالح الحيوية لإسرائيل تقررها حكومة إسرائيل وحدها. وفي هذا لا نحتاج إلى تدخل حتى الأصدقاء، وبالتأكيد لا نحتاج إلى ضغوط خارجية».

وواصلت قوى اليمين المتطرف وقيادة المستعمرين نشاطات الاحتجاج ضد الانسحاب. وفي يوم امس، تظاهروا أمام السفارة الأميركية في تل أبيب.

أما وزير الخارجية، ديفيد ليفي، فقد توجه إلى بيته في بيسان في غور الأردن، بعد أن رفض السفر مع نتنياهو إلى باريس.

وأعلن أنه لن يشارك في لقاء مع أولبرايت يكون فارغاً من المضمون. «لقد اكتسبت مصداقية ما خلال عملي السياسي، مع الناخبين هنا ومع الأصدقاء في الخارج. ولا أريد أن أفقد هذه المصداقية».

وأما الوزير شارون، فقد اعرب عن ارتياحه للبيان المشترك الذي أصدره مع نتنياهو، لكنه قال: «آمل في أن يلتزم به»، مما يشير إلى أنه لا يصدقه.

موجـز

الحد من حرية تنقل 10 متطرفين يهود في الضفة الغربية

● افادت مصادر المستعمرين في الضفة الغربية ان الشرطة الاسرائيلية فرضت قيودا على تنقل عشرة من المتطرفين اليهود في هذه المنطقة، تمهيدا لانسحاب محتمل للقوات الاسرائيلية من بعض مناطق الضفة. واكدت الشرطة الاسرائيلية النبأ مشيرة الى ان الهدف منه هو حفظ الامن في الضفة الغربية. وقالت المصادر ان المعنيين بالقرار هم تسعة مستعمرين يهود في الضفة الغربية واسرائيلي يقيم قرب القدس. وقد منعوا من التوجه الى بعض المناطق في الضفة. وذكرت الشرطة ان غالبية المتطرفين الذين شملهم القرار سبق واتهمتهم الشرطة بقيادة مجموعات متطرفة من بينها حركة كاخ الاستعمارية العنصرية. وكانت هذه الحركة قد حظرت حسب وكالة الصحافة الفرنسية، بعدما اقدم احد اعضائها وهو باروخ غولدشتاين على قتل اكثر من 29 مصليا فلسطينيا في الحرم الابراهيمي في الخليل في 25 فبراير (شباط) 1994.

إسرائيل ستكثف الجهود للإفراج عن بولارد

● اكدت وزيرة الاتصالات الاسرائيلية ليمور ليفنات الليلة قبل الماضية ان اسرائيل ستضاعف جهودها للافراج عن العسكري اليهودي الاميركي المسجون في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لحساب اسرائيل. وجاء تصريح ليفنات في حديث لاذاعة اسرائيل اجري معها في الولايات المتحدة بعدما زارت جوناثان بولارد الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في اميركا. وسلمت بولارد رسالة دعم من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. وقالت ليفنات «بولارد قابع في السجن منذ اكثر من 12 عاما وحان الوقت لتكثيف الجهود المبذولة للافراج عنه». وذكرت الاذاعة ان بولارد قال خلال اللقاء، وهو الثاني مع وزير اسرائيلي في غضون شهر، انه «نادم جدا» مؤكدا في الوقت ذاته ان «دوافعه كانت جيدة».

اجتماع برلماني إسرائيلي فلسطيني

● بدأت 31 شخصية اسرائيلية وفلسطينية معظمها من النواب البرلمانيين امس في اثينا محادثات حول مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط تلبية لدعوة الحكومة اليونانية. وهذا هو الاجتماع الثاني من نوعه الذي تنظمه اثينا منذ يوليو (تموز) الماضي بمشاركة الشخصيات نفسها. وقال أنيس القاق مساعد نائب وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني لوكالة الصحافة الفرنسية، «نريد هذه المرة ان نحصل على نتيجة ملموسة وان نصل الى بيان مشترك يدعو الى استمرار عملية السلام».

الإسرائيليون دهموا موقعا للبحرية الفلسطينية بغزة

● قالت مصادر امنية فلسطينية امس ان وحدات عسكرية اسرائيلية اقتحمت الليلة قبل الماضية موقعا تابعا للبحرية الفلسطينية في منطقة رفح وحاولت مداهمة آخر في خان يونس بقطاع غزة. وقالت المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية، ان «قوة تقدر بنحو 70 جنديا اسرائيليا اقتحمت موقعا صغيرا للبحرية الفلسطينية يتكون من غرفتين صغيرتين ويستخدم لمراقبة صيد الاسماك وقامت بدخوله وتصوير لاحدى غرفه من الداخل». وتابعت هذه المصادر ان «عناصر البحرية الفلسطينية الموجودين في الموقع وعددهم خمسة حاولوا التصدي للجنود الاسرائيليين ووقع عراك بالايدي بين الطرفين لكن الاسرائيليين تمكنوا من السيطرة عليهم لكثرتهم».

أكد في حديث لـ «الشرق الأوسط» على ضرورة الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني

القدومي: مشاورات عربية لعقد قمة تبحث الآليات لتحريك عملية السلام

عمان: «الشرق الأوسط»

قال فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ان مشاورات واتصالات حثيثة تجري على أعلى المستويات بين عدد من الحكومات العربية لعقد مؤتمر قمة عربية لبحث الآليات التي يمكن اعتمادها ويمكن من خلالها كذلك تحريك عملية السلام في المنطقة بما يخدم الأسس التي قام عليها مؤتمر مدريد.

واضاف القدومي ان مشاورات واتصالات تجري الآن بين اربع دول عربية هي السعودية وفلسطين ومصر وسورية لبحث امكانية عقد قمة عربية للاتفاق على آليات فاعلة ومؤثرة لتحريك عملية السلام في المنطقة بعد ان وصلت الى طريق مسدود وبعد ان ضاعت الأسس التي قامت عليها عملية السلام في مؤتمر مدريد جراء التعنت الاسرائيلي.

واشار القدومي الى ان الدول الأربع معنية للبحث عن حلول وآليات تمكن من العودة الى مقررات مؤتمر مدريد وبناء السلام في المنطقة على أساس هذه المقررات.

واوضح القدومي انه في حال تعذر عقد قمة عربية موسعة فان الدول الأربع تبحث ايضاً في امكانية عقد قمة عربية مصغرة.

وقال القدومي انه جرت اتصالات ومشاورات بين الدول الأربع في هذا الخصوص على هامش القمة الإسلامية في طهران مشيراً الى ان لقاء بين الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لأكثر من ساعة ناقش ضرورة اخذ التجربة السابقة بالحسبان كما عقد لقاء بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري، اضافة الى اللقاءات الأخرى حيث اتفق الجميع على ضرورة التحرك باتجاه عقد القمة العربية واجراء الاتصالات اللازمة مع الأشقاء العرب في هذا الاطار.

وشدد القدومي على ضرورة انجاح الحوار الفلسطيني ـ الفلسطيني في هذه المرحلة لكي يستطيع الفلسطينيون الخروج بالنتائج السياسية من التجربة السابقة لينقلوها الى الاطار العربي المطلوب من دول الجوار: سورية ومصر ولبنان والاردن، لكي يناقش هذا الاطار مأزق المسيرة السلمية وليتخذ القرار المناسب الذي يتبناه الجميع والذي على اساسه يمكن عقد مؤتمر قمة عربية ليكون هذا التوجه السياسي هو القاعدة التي ترتكز عليها السياسة الخارجية العربية.

وربط القدومي امكانية عقد قمة عربية بمدى اتفاق الفلسطينيين في هذه المرحلة على الاجماع الوطني بغض النظر عن التباين حول «اوسلو» التي تركت آثارها على الأرض، مؤكداً ضرورة اجراء الحوار الشامل الفلسطيني ـ الفلسطيني في أسرع وقت وان يشمل الداخل والخارج معاً ومع القيادات الفلسطينية التاريخية التي تتحلى بخبرات وممارسات عميقة وواسعة في العمل السياسي والمقاومة المسلحة «وان لا نكتفي بحوار الداخل فقط لأن حوارنا في الخارج ستتاح له الحرية الكاملة في التعبير بعيداً عن الضغوط السياسية والأمنية التي تمارسها اسرائيل وداخل الأراضي الفلسطينية».

واكد القدومي «ان الأقاويل والأحاديث والتصريحات التي نسمعها هنا وهناك حول القدس فانها من وجهة نظرنا لن تؤثر باي حال من الأحوال على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية الذي يؤكد السيادة الكاملة التي لا جدال حولها على الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967».

وقال «ولكننا وفي الوقت نفسه لا نريد ان نعطي للغط مساحة واسعة في حديثنا وتصريحاتنا وكان القدس موضوع خلافي مع أطراف أخرى. وما دامت القدس كبقعة جغرافية ستصبح جزءاً من الدولة الفلسطينية فلها الحق في ممارسة السيادة عليها ومع ذلك فان الاهتمام والتركيز على مسالة الولاية على القدس هما محاولة لاشغال العرب بمشكلة مفتعلة قبل تحرير الأرض العربية والفلسطينية»، مشدداً على «ان المعركة الأساسية هي مع اسرائيل وهي منصبة على تحرير الأرض العربية المحتلة والفلسطينية وتحرير القدس بكل أبعادها ولن ننزلق مطلقاً الى حوارات وجدل حول هذه المسالة، فلقد سبق للجامعة العربية بحث هذه المسالة واقرت بالاجماع حق الشعب الفلسطيني بالسيادة الكاملة في القدس بكل اماكنها المقدسة».



راهب ارثوذكسي يسأل فلسطينيا مسنا خلع كوفيته لدى دخوله كنيسة المهد في بيت لحم امس (رويترز)

أكدت أن القدس الشرقية جزء من الأراضي المحتلة



الخارجية البريطانية تحدد 3 مجالات سيتحرك فيها الاتحاد الأوروبي بشأن سلام الشرق الأوسط

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت وزارة الخارجية البريطانية موقفها وموقف الاتحاد الاوروبي الثابت ازاء وضع القدس الشرقية العربية. وقال مسؤولان كبيران في الوزارة في لقاء مع الصحافيين العرب والاسرائيليين عقد الليلة قبل الماضية في مقر الوزارة، ردا على سؤال «الشرق الأوسط» حول ما اذا كانت بريطانيا والاتحاد الاوروبي لا يزالان يعتبران القدس الشرقية مدينة محتلة «نعم اننا نعتبرها مدينة محتلة وجزءاً من الاراضي المحتلة ولا تغيير في موقفنا في هذه المسالة».

وقال المتحدث الصحافي باسم وزير الخارجية البريطاني الذي افتتح اللقاء: «انه مع اقتراب موعد تسلم بريطانيا رئاسة الاتحاد الاوروبي مطلع العام الجديد نرى ان من المفيد ان نحدد اهدافنا لرئاسة الاتحاد علما باننا سنكون نعمل في اطار الاهداف التي حددها توني بلير رئيس الوزراء البريطاني والزعماء الاوروبيون الآخرون في لوكسمبورج».

وكان الزعماء الاوروبيون في اجتماعهم الاخير في لوكسمبورج قد حددوا عددا من الخطوط العريضة للسياسة الاوروبية في ما يتعلق بعملية السلام. واعرب الزعماء عن قلقهم ازاء غياب التقدم في عملية السلام واكدوا مجددا دعوتهم للسلام في الشرق الاوسط.

وقال المتحدث «ان المملكة المتحدة منزعجة جدا من الجمود الحالي الذي تمر به عملية السلام». واضاف «نحن نعتقد ان من الاهمية بمكان ان نحاول جميعا في المجموعة الدولية ان ندفع عجلة السلام الى الامام». وتابع القول «ولتحقيق ذلك فان الاتحاد الاوروبي سيعزز دوره وكذلك دور مبعوثه الخاص في الشرق الاوسط السفير ميجيل موراتينوس. ونعتقد ان الاتحاد الاوروبي يمكن ان يكمل الدور الاميركي ويدعمه ليعيد عملية السلام الى طريقها السليم».

واوضح ان المفتاح لذلك يكمن في اعادة بناء الثقة بين الاطراف المعنية. وحدد 3 مجالات تحتاج لتركيز العمل عليها خلال الفترة المقبلة وهي:

اولا ـ المستوطنات التي قال ان بريطانيا تعتبرها عقبة في طريق عملية السلام وتعمل على ازالة الثقة.

ثانيا ـ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية التي قال لا بد ان تتسم بالمصداقية ولكي تتسم بالمصداقية فانها لا بد ان تكون ملموسة وذات شأن».

واكد ان بريطانيا «تتطلع الى ان تحدث عملية الانتشار حتى يمكن تنفيذ ما اتفق عليه في الماضي ويكون اساسا جديدا لعملية السلام».

ثالثا ـ التنسيق الامني: نعتقد انه لا بد ان يكون هناك تنسيق امني افضل من الجانبين. ان الامن يهم الطرفين لذلك نعتقد بان من مصلحة الطرفين ان يكون هناك تنسيق امني قوي بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واعلن المتحدث ان ديريك فاتشيت وزير الدولة لشؤون الخارجية البريطاني سيزور المنطقة في يناير (كانون الثاني) المقبل وربما يقوم ايضاً بزيارات اخرى خلال فترة رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي. كما قال ان وزير الخارجية روبن كوك سيزور المنطقة في الربيع المقبل وربما في ابريل (نيسان).

واكد المسؤول الكبير الآخر اهمية الطريقة التي تشارك فيها الولايات المتحدة في عملية السلام في الوقت الحاضر. وقال «وكما هو واضح جدا في اعلان لوكسمبورج فان دورنا هو ان نكمل دور الولايات المتحدة».

واضاف «اعتقد انه خلال الرئاسة المقبلة سيكون بمقدور الاتحاد الاوروبي لعب دور بناء ومهم. ولا ارى صعوبة في تحقيق ذلك».

حمل المبعوث العراقي رسالة جوابية لصدام حسين

صالح يدعو إلى رفع العقوبات الدولية عن العراق

صنعاء: من حسين الجرباني

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس تضامن بلاده مع الشعب العراقي وما يعانيه نتيجة استمرار فرض الحصار الاقتصادي عليه «الذي تسبب في موت آلاف الاطفال والنساء من ابناء الشعب العراقي».

وجدد مطالبة اليمن برفع ذلك الحصار وبما يضع حدا للمعاناة الانسانية القاسية للشعب العراقي.

ذكر ذلك الرئيس صالح عند استقباله امس لمبعوث الرئيس العراقي صدام حسين وعضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد حمزة الزبيدي الذي وصل صنعاء اول من امس.

وجرى هذا الاستقبال في قصر الحوطة في مدينة سيئون في محافظة حضرموت، ونقل المبعوث العراقي رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس صالح.

وقالت المصادر الرسمية ان هذه الرسالة تتعلق بالعلاقات بين اليمن والعراق كما تناولت التطورات الجارية بين العراق واللجنة الخاصة بالتفتيش عن الاسلحة العراقية ومجلس الامن الدولي.

وتطرقت رسالة الرئيس العراقي الى ما يعانيه شعب العراق من استمرار الحصار الاقتصادي عليه. واكدت الرسالة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة بحرب الخليج الثانية.

وحمل الرئيس صالح مبعوث الرئيس صدام حسين رسالة جوابية لم يكشف النقاب عن فحواها.

موجز

أمير قطر يتلقى رسالة من كلينتون

● تسلم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير دولة قطر رسالة خطية من الرئيس الاميركي بيل كلينتون تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين. وقالت وكالة الانباء السعودية ان الرسالة سلمها باتريك ثيروس السفير الاميركي لدى قطر خلال استقبال الشيخ حمد له امس.

الشيخ سعد يشيد بموقف بريطانيا من الأزمة مع العراق

● تلقى وزير الخارجية البريطانية روبن كوك رسالة من ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اعرب فيها عن تقدير دولة الكويت للموقف المبدئي الذي تتخذه بريطانيا ازاء العراق. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان الشيخ سعد اشاد في رسالته التي سلمها الليلة قبل الماضية القائم بالاعمال الكويتي في لندن الشيخ علي خالد الصباح خلال اجتماعه مع رئيس دائرة الشرق الاوسط بوزارة الخارجية البريطانية ادوارد شابلن بموقف بريطانيا الحازم اثناء الازمة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة.

تأجيل اجتماع الاثنين المقبل للجنة الأردنية ـ العراقية المشتركة

● قالت مصادر حكومية اردنية ان اجتماع اللجنة الاردنية العراقية المشتركة قد تم تأجيله حتى اشعار آخر بعد ان كان من المقرر ان يتم الاثنين المقبل ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني محمد صالح الحوراني قوله انه لم يتم في الاساس تحديد موعد للاجتماع «واننا بانتظار تحديد الموعد من الجانب العراقي».

الفاتيكان يستضيف لأول مرة احتفالا يهوديا

● اعلنت السفارة الاسرائيلية لدى الفاتيكان امس ان احتفالا يهوديا سيقام في حاضرة الفاتيكان على بعد مئات الامتار من كاتدرائية القديس بطرس. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان الاحتفال سيقام الثلاثاء المقبل في حدائق الفاتيكان بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الدولة اليهودية في حضور الكاردينال ادوارد كاسيدي رئيس اللجنة الفاتيكانية للعلاقات مع اليهود ووزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران.

قمة الكويت تبحث تأسيسها غدا

«الهيئة الاستشارية» تقدم الرأي إلى المجلس الأعلى لدول الخليج العربية

الكويت: من حاسن البنيان

ينتظر ان تقر قمة دول مجلس التعاون الخليجي التي تنعقد في الكويت غدا اقتراح تأسيس مجلس استشاري باسم «الهيئة الاستشارية للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي». والمهمة المنتظرة للهيئة هي تقديم الرأي والنصح والمشورة للمجلس الاعلى، اي القمم السنوية لدول الخليج العربية.

وكان امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح قد اقترح تأسيس ما اسماه «المجلس الاستشاري للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجي». واوصى وزراء خارجية دول المجلس في اجتماعاتهم التحضيرية اول من امس بقبول الاقتراح مع تعديل التسمية الى «الهيئة الاستشارية» وهي تعد خطوة ونموذجا رائدا لإشراك المواطن الخليجي في اتخاذ قرار المشروعات والانظمة.

وسيحيل زعماء دول المجلس الى اعضاء الهيئة الثلاثين المشاريع والانظمة لتدارسها وابداء الرأي فيها قبل اقرارها والمصادقة عليها من جانب القادة.

ورغم عدم اعلان تفاصيل مواد النظام الاساسي للهيئة فانه لا يتوقع ان يتدخل اعضاء الهيئة في اتخاذ القرارات السياسية والقرارات ذات الصلة بالمسائل الامنية والعسكرية والدفاعية، اذ لا يحق للهيئة سوى ابداء الرأي في القرارات والانظمة والمشاريع المحالة للاعضاء من المجلس الاعلى (القمة السنوية)، تلك المشاريع التي يعتقد انها ستتناول القضايا الاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية والشبابية، بمعنى ان دور هذه الهيئة سيكون منحصرا في تحقيق تطلعات وطموحات شعوب الدول الست الاعضاء في المجلس كون اعضاء الهيئة يمثلون شريحة من المثقفين والمفكرين واصحاب الخبرات والتجارب في الحقول القانونية والمدنية وعدة مؤهلات تخصصية يستفاد منها اما من خلال الكفاءة والمؤهل او من خلال التجربة الطويلة في الخدمة الوظيفية.

وسيحق لكل دولة اختيار خمسة اعضاء يمثلونها في هذه الهيئة الاستشارية على ان يكون معيار الاختيار الخبرة والاهلية. ولن تتدخل الامانة العامة لمجلس التعاون في اختيار وتسمية الدول لمرشحيها لهذه الهيئة التي ستكون رئاستها سنوية لأحد مواطني الدولة التي ترأس دورة المجلس الاعلى لمجلس التعاون وان يكون مقرها في الدولة المستضيفة للدورة. وينتظر عند اقرار النظام الاساسي واللوائح الداخلية للهيئة في قمة الكويت ان يشرع فورا في تسمية الدول لمرشحيها للهيئة.

وكان خبراء قانونيون يمثلون الدول الست الاعضاء قد اجتمعوا قبل شهرين في الدوحة ووضعوا صياغة هذا النظام الذي سيعرض على قمة الكويت غداً.

رجال أمن فرنسيون يحرسون امس سيارة للشرطة يعتقد انها تقل كارلوس على مدخل المحكمة التي يحاكم فيها في باريس (أ ب)

الثعلب نجح في تعطيل سير محاكمته عدة مرات

انسحاب الادعاء الشخصي من محاكمة كارلوس وشاهدة الاتهام تنفي اعترافه لها بالقتل

باريس - ا.ف.ب: انسحب ممثلو الادعاء الشخصي من جلسة محاكمة الارهابي الفنزويلي كارلوس الملقب بالثعلب في باريس امس احتجاجا على جدل اثاره محامو الدفاع عن المتهم وتسبب في تاخير استئناف المحاكمة. وكان يفترض ان تستأنف الجلسة في الساعة الواحدة بعد الظهر بتوقيت جرينتش، لكن هيئة المحكمة كانت لا تزال تحاول بعد ساعة من هذا الموعد حل مشكلة اثارها كارلوس الذي طالب بعودة محاميته الاولى ايزابيل كوتان بييري.

وكانت المحامية انسحبت الاثنين الماضي بعد ان ردت المحكمة طلبها بتعليق المحاكمة مدة اسبوع لتمكينها من الحصول على معلومات قالت انها ضرورية لتمكينها من ممارسة مهمتها. وعينت المحكمة محامين آخرين بدلا منها.

واستياء افراد عائلتي رجلي الامن اللذين يتهم كارلوس بقتلهما، فخرجوا من القاعة مع وكلاء الدفاع ورئيسة منظمة «اس او اس - اتانتا» التي اتخذت ايضا صفة الادعاء الشخصي على كارلوس.

وقال جول دوس نجل ريمون دوس احد الشرطيين القتيلين «مللت من ايقاف المحاكمة مرة كل دقيقتين، نحن نريد معرفة من قتل ابينا».

وكان كارلوس سجل اول من امس في اليوم الرابع من محاكمته بتهمة قتل اثنين من رجال الامن الفرنسيين ومخبر لبناني، نقطة ثمينة لصالحه بفضل شاهدة رئيسية نفت ان يكون كارلوس اعترف لها بقيامه بهذه الجريمة الثلاثية.

ويواجه كارلوس وهو فنزويلي اسمه الحقيقي ايليش راميريز سانشيز احتمال الحكم عليه بالسجن المؤبد، في حال ادانته بتنفيذ هذه الجريمة التي وقعت في 27 يونيو (حزيران) 1975 في باريس.

والشاهدة، التي تعد شاهدة الاتهام الوحيدة في القضية، لاجئة سياسية كولومبية تدعى نيديا تويون كانت صديقة لكارلوس عندما كان يعيش في لندن في مطلع السبعينات قبل انخراطه في صفوف المقاومة الفلسطينية.

ونفت تويون في الجلسة ان يكون كارلوس اعترف لها اثناء مكالمة هاتفية بانه قتل عميلي جهاز مكافحة الجاسوسية الفرنسي ريمون دوس وجان دوناتيني والمخبر اللبناني الذي دلهما على مكان وجوده ايلي مكربل. وكان عميل ثالث للجهاز اسمه جان هيرانز اصيب بجروح بالغة خلال محاولة اعتقال كارلوس الذي كان يختبئ في شقة في شارع توليبه في الحي اللاتيني في باريس.

وتعيش تويون حاليا في فرنسا حيث تعمل محامية. وكانت قد روت في كتاب بعنوان «كارلوس: ارهابي ام ثائر» ان هذا الاخير اتصل بها في شقتها اللندنية، ورد عليه شاب كان يمضي اجازة لديها، فقال له «اخبر نيديا ان اندريه مات». واندريه هو الاسم المستعار لميشال مكربل المخبر اللبناني المقتول. وكتبت تويون ان كارلوس عاد للاتصال بها بعد بضع ساعات ليبلغها شخصيا «انا من فعل ذلك كنت امام خيار اما انا واما هم». واكدت السيدة الانيقة التي بدت واثقة من نفسها امام هيئة المحكمة ان كارلوس اتصل بها فعلا، لكنها نفت كليا باقي الرواية قائلة ان ما ذكرته في كتابها كان «مجرد جمع لما رأيته في الصحف، وقد ارتكبت بذلك حماقة».

وعندما سألها رئيس المحكمة ايف كورنلو عن اسباب هذا التزوير، اجابت انها لم تدرك في حينه نتائج فعلتها وانها تاسف لذلك.

ورد عليها القاضي بان عائلتي الضحيتين الفرنسيين هما اشد اسفا منها، وان الحزن يثقل عليهما منذ 22 عاما في انتظار محاكمة كارلوس.

يذكر ان قضية شارع توليبه هي واحدة من اللحظات النادرة في حياة الشاب الفنزويلي المليئة بالاعتداءات والجثث في اوروبا والشرق الاوسط التي كاد يعتقل فيها. وقد القي القبض عليه في النهاية من قبل اجهزة الامن الفرنسية في السودان العام 1994.

وتسبب كارلوس في العديد من الحوادث الاجرائية خلال جلسات محاكمته، وتدخل مرارا في النقاش، وعزا مجزرة شارع توليبه الى مؤامرة من «الموساد» وهو جهاز الاستخبارات الاسرائيلي.

ولم يؤكد كارلوس او ينف دوره في هذه القضية. وقال انه يتعين تحديد مسؤوليات الجميع اسرائيليين وفلسطينيين وفرنسيين.

مبعوث فلسطيني سيزور إيران لتطبيع العلاقات معها

عمان: «الشرق الأوسط»

أكد الدكتور أسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين والنازحين في السلطة الفلسطينية ان مبعوثا فلسطينيا ممثلاً للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيتوجه الى طهران في اطار تحرك لتطبيع العلاقات بين السلطة الفلسطينية وايران. وتوقع ان تشهد العلاقات الفلسطينية ـ الايرانية «انطلاقة ايجابية وتفعيلاً مشتركاً في الفترة المقبلة». وقال الدكتور عبد الرحمن خلال وجوده في عمان لـ«الشرق الأوسط»: ان المبعوث سيشكر ايران لأطلاقها سراح اربعة ضباط فلسطينيين خلال انعقاد القمة الاسلامية في طهران.

وكشف المسؤول الفلسطيني النقاب عن قيام عرفات بوساطة ناجحة بين العراق وايران أدت الى سلسلة اجتماعات تمت بين المسؤولين العراقيين والايرانيين خلال القمة الاسلامية.

واكد عبد الرحمن قيام السلطات الايرانية باطلاق سراح 4 ضباط فلسطينيين عادوا الى بغداد خلال القمة مشيراً الى انه لم يبق أي أسير فلسطيني لدى ايران، وقال أن هؤلاء كانوا ضمن عدد آخر من الفلسطينيين الذين اسروا على ايدي الايرانيين خلال مشاركتهم في القتال ضمن القوات العراقية في الثمانينات. واوضح ان السلطة الفلسطينية لن تقبل بفتح مكتب لمنظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة في مناطق السلطة الفلسطينية، واكد ان هذه المسألة غير واردة.

لوكسمبورغ - رويترز: نفى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس انه تم التوصل الى اتفاق مع السلطة الفلسطينية لشن حملة على المتشددين الفلسطينيين. وردا على سؤال في مؤتمر صحافي بلوكسمبورغ التي وصلها امس قادما من باريس عقب لقائه بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت، قال نتنياهو «لدينا مجموعة عامة من المبادئ. لم نتوصل الى خطة مفصلة. يتعين التوصل لذلك».

وجاء نفي نتنياهو ردا على تصريحات الطيب عبد الرحيم الامين العام للرئاسة الفلسطينية لوكالات انباء والتي قال فيها ان الجانبين توصلا مساء اول من امس الى اتفاق على ورقة اميركية لتقريب وجهات النظر راى الفلسطينيون انها متوازنة وتضمن الامن الاسرائيلي والفلسطيني وتقوم على اتفاقات السلام المؤقتة.

وقال عبدالرحيم «عقدت على مدار الايام الماضية عدة اجتماعات امنية بحضور الجانب الاميركي لبحث مفهوم التعاون الامني تم خلالها التوصل الى اتفاق يستند الى المبادئ الواردة في اتفاقية المرحلة الانتقالية».

واضاف ان القيادة الفلسطينية ناقشت اول من امس تقريرا عن مضمون ما تم التوصل اليه وخلصت الى اعتبار الاتفاق «مقبولا ويحفظ المصالح الفلسطينية».

روبنسون تطالب الجزائر بالسماح للأمم المتحدة بالتحقيق في العنف

جنيف ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلنت المفوضة العليا للامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون في مؤتمر صحافي عقدته في جنيف امس بعد مضي مائة يوم على ترؤسها المفوضية العليا انها طلبت من الجزائر السماح بارسال مقررين حول التعذيب والاعدامات التعسفية.

وقالت انها على اتصال بالسلطات الجزائرية ليتمكن مقرران خاصان بحقوق الانسان من التوجه الى الجزائر.

واضافت عن الزيارة «اؤكد لكم انها في مصلحة الحكومة الجزائرية ولتهدئة قلق جهات اخرى ظهرت على الصعيد الدولي».

والمقرران هما بكر والي وهو محام سنغالي ومدافع عن حقوق الانسان ويتولى ملف عمليات الاعدام التعسفية والتي تتم خارج مجال القضاء والثاني هو استاذ القانون البريطاني نيجل رودلي الذي يتولى التحقيق في المذابح.

ورفضت روبنسون الدخول في تفاصيل المناقشات موضحة ان الحوار سيستمر وانها عبرت علنا عن وجهة نظرها حول اعمال العنف في الجزائر. وقالت ردا على اتهامات الجزائر لها بالتدخل في شؤونها الداخلية، ان حقوق الانسان لا تتوقف عند اي حدود دولية.

واضافت «اتوقع الا اتمتع بشعبية كبيرة من وقت لاخر لدى الحكومات. انه جزء من عملي».

واجتمعت مع وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف في الجمعية العامة للامم المتحدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وعقدت اجتماعات منتظمة منذ ذلك الوقت مع مبعوث الجزائر في الامم المتحدة بجنيف محمد صالح دمبري الذي قالت انها اتصلت به الاثنين الماضي وناقشت معه هذا الموضوع.

واثارت جماعات حقوق الانسان في الجزائر وفي الخارج تساؤلات بشأن استعداد وقدرة الجيش وقوات الامن الجزائرية على حماية ارواح المدنيين في المناطق الفقيرة. وحثت هذه الجماعات بما في ذلك منظمة العفو الدولية الامم المتحدة على التحقيق في المذابح في الجزائر لكن حكومات دول اعضاء رفضت دعوتها الى عقد جلسة طارئة للجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة بشأن الجزائر.

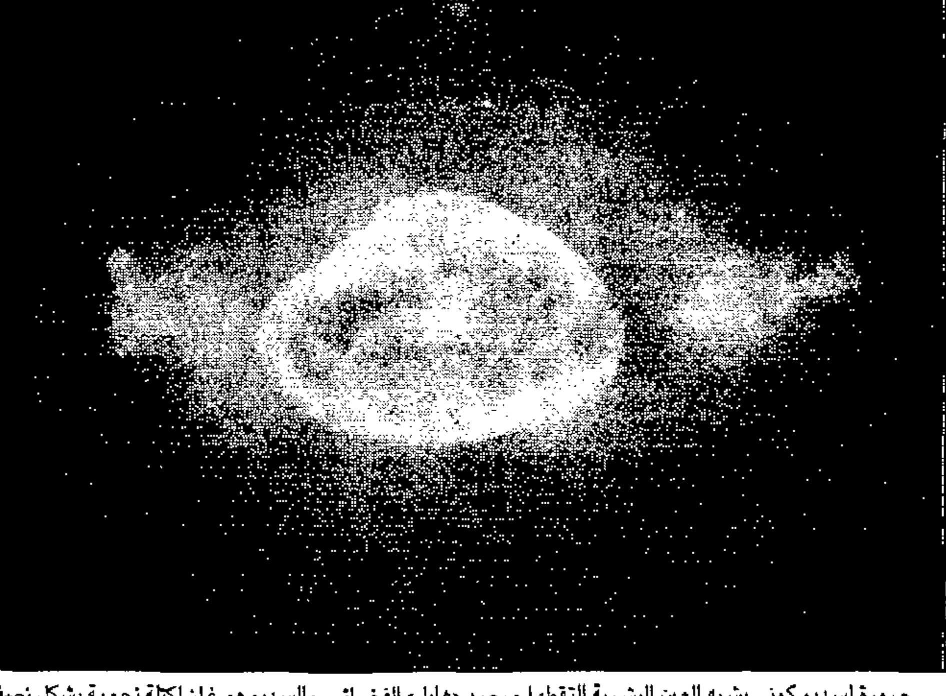
جماعتان أصوليتان تطلبان المشاركة في مفاوضات السلام الصومالية

مقديشو ـ ا.ف.ب : طلبت جماعتان اصوليتان امس المشاركة في مفاوضات المصالحة بين الفصائل الصومالية في القاهرة معتبرة ان تطبيق احكام الشريعة الاسلامية شرط مسبق لاحلال السلام في الصومال.

وصرح ظاهر عويس ممثل جماعة «الاتحاد الاسلامي» المسلحة واحمد عابدي ضعيساو عضو جماعة الاخوان المسلمين في بيان مشترك ان السلام لن يستتب في الصومال الا اذا تم تطبيق الشريعة الاسلامية. كما طالبتا بـ«الانسحاب الفوري للقوات الاثيوبية» من منطقة جيدو (جنوب شرق). وكان رجال الاتحاد الاسلامي قاتلوا القوات الاثيوبية في منطقة جيدو وفي شرق اثيوبيا في اغسطس (اب) 1996. في حين انه ليس للاخوان المسلمين جناح مسلح.

ويجري قادة الفصائل الصومالية محادثات في القاهرة منذ 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وعلم من مصدر قريب من الفصائل انها اتفقت في العاصمة المصرية على ان يشارك 465 مندوبا يتم اختيارهم على اسس عشائرية في اجتماع للمصالحة في مدينة بيداوه الصومالية (شمال غرب).

الشمس تبتلع الأرض بعد خمسة مليارات سنة



صورة لسديم كوني يشبه العين البشرية التقطها مرصد «هابل» الفضائي. والسديم هو غاز لكتلة نجمية يشكل نصف حجمها (ا.ف.ب)

واشنطن - ا.ف.ب: افاد علماء فلك ان مراقبة تطور النجوم عبر تلسكوب هابل الفضائي قد يؤدي الى اعادة النظر في بعض النظريات المعتمدة حاليا واعطاء فكرة عن طريقة «ابتلاع» الشمس للارض يوما ما ربما. فالظواهر التي كشفها هابل تدفع الى اعادة التفكير في تطور النجوم والكواكب . ويفيد علماء الفلك في مقر وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) في واشنطن أن هذه الظواهر تدفع الى الاعتقاد ان النجوم عندما تقترب من نهايتها تخضع لتأثير اجرام اخرى لا يمكننا ان نراها مثل كواكب ونجوم قزمة. واظهرت الصور نوعا من الاجسام المتوهجة يشبه بعضها نوافير مياه وبعضها الاخر فراشات او دخانا متموجا يخرج من محركات الصواريخ.

واظهرت الصور ايضا ان اجساما بشكل اسطوانات تتمدد في محيط النجوم ينبعث منها غاز من نقطتين متناسقتين مقارنة مع الوسط. ويفيد العلماء ان هذه الظاهرة تشير ربما الى ان نجما آخر يستقطب بقوة النجمة التي شارفت على نهايتها ويجعلها تستدير على ذاتها قبل ان يبتلعها.

وقال هوارد بوند من مؤسسة العلوم لتلسكوب بالتيمور الفضائي (ماريلاند) «عندما شاهدنا هذه الصور للمرة الاولى علمنا ان علينا اعادة النظر في افكارنا القديمة والبسيطة حول تطور النجوم».

واوضح بروس باليك من جامعة واشنطن ان «الالعاب النارية هذه تعطي فكرة عن المرحلة الاخيرة من حياة الشمس». والشمس هي نجمة تتطور ايضا، تتمدد عبر اخراج الغاز. وقد يصل قطرها يوما ما الى اكثر بـ 200 مرة مما هو عليه حاليا وستغطي بالتالي اكثر من 30 في المائة من السماء بالنسبة لسكان الارض. واوضح هوارد بوند ان الحرارة التي ستبعثها الشمس بعد خمسة مليارات سنة ستكون قوية جدا بحيث قد تحرق كل شيء على الارض وستبخر الغلاف الجوي. وستبتلع الارض التي قد تلتف حول ما تبقى من الشمس.

مؤتمر «أسرة وادي النيل» يختتم بتوصيات ترفع للحكومتين في القاهرة والخرطوم

المهدي: فرصة تاريخية لدور مصري في حل الأزمة السودانية

القاهرة: من زين العابدين أحمد

قال الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق وزعيم حزب الأمة المعارض ان هناك فرصة تاريخية تستطيع فيها مصر ان تلعب دوراً حاسماً اذا القت بثقلها كله لجمع كافة الأطراف السودانية في لقاء «لتحقيق السلام العادل والديمقراطية التعددية وحسن الجوار مع الجيران والاتفاق على آلية انتقالية يقبلها الشارع السوداني ووضع أسس للمساءلة عما حدث».

جاء ذلك في المؤتمر الاول لأسرة وادي النيل حول العلاقات المصرية ـ السودانية الذي يختتم اليوم باصدار قراراته وتوصياته ورفعها الى القيادات السياسية في كل من مصر والسودان في وقت لاحق.

وشهدت الجلسة الثالثة امس حواراً ساخناً حول السلبيات والايجابيات التي صاحبت مسار العلاقات تاريخياً، وقدم رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب الأمة المعارض الصادق المهدي ورقة عمل أكد فيها ان العلاقة بين البلدين حيوية لهما ومفتاحية لأمنها القومي، وان اضطرابها المزمن ينبغي ان يشكل هماً اساسياً للمفكرين والساسة ليجدوا له علاجاً.

وقال ان هناك خمسة محاور تتكون منها هذه العلاقة، اولاً العوامل الموضوعية والتراثية التي تقوم عليها خصوصية العلاقة بين البلدين، والثاني يتناول العوامل الجيوسياسية، والثالث يتعلق بالعوامل الحضارية والثقافية، والرابع العوامل الخارجية المؤثرة، والخامس العوامل السياسية المهمة.

ودعا الصادق المهدي الى مولد جديد يحسم بصورة قاطعة القضايا المصيرية للسودان ويضع علاقات السودان العربية والافريقية والاسلامية على اساس موزون، ويحسم علاقاته بمصر لأول مرة في التاريخ الحديث على اساس مستديم، ودعا الى ضرورة ازالة اسباب التناقض الثقافي والاقتصادي الذي اشعل الحرب الأهلية، ووضع أساس للسلام العادل.

كما طالب بوضع اساس لعلاقات اقليمية ودولية تحقق مصالح البلاد الوطنية في التنمية والامن وتراعي انتماءاتها الحضارية وتنظم علاقاتها بدول ذات تداخل خاص مع السودان.

وقال ان هناك قراءة خاطئة للأحداث السودانية رغم اهمية العلاقة بين البلدين خلقت توجساً نحو السودان في مصر كانت نتائجه ان تعاملت القيادة المصرية مع النظام السوداني بحذر شديد.

وقال ان هذا الحذر الذي حسبه كثير من المعارضين السودانيين مفيداً للنظام ربما ساهم كثيراً اليوم في خلق فرصة تاريخية تساعد اهل السودان لتحقيق تطلعاتهم المشروعة في السلام العادل والديمقراطية المستدامة وتأسيس علاقات حوار مستقرة وتنظيم العلاقة بمصر لأول مرة على اساس مستديم. واشار الى انه في تاريخ السودان الحديث اجتمعت القوى السياسية السودانية في القاهرة مرة واحدة فقط بعد الثورة المصرية، وكان هذا الاجتماع مدخلاً لاتفاقية الاحزاب السودانية، مما فتح الباب لابرام الاتفاقية المصرية ـ البريطانية التي خططت التطور السياسي في السودان بعد الحكم الثنائي، وكانت تمهد لعلاقة مميزة بين البلدين، ولكن هناك اخطاء معينة من نتائجها تبخرت العلاقة الخاصة مع الاستقلاليين وانقلبت العلاقة الوحدوية مع الاتحاديين وكان ما كان.

وذكر المهدي انه للمرة الثانية تستضيف مصر الطيف السياسي السوداني كله. وقال ان الشعب السوداني عبر اثناء توتر العلاقة الحادة مع النظام الراهن في الخرطوم عن علاقته الثابتة بمصر بالأعداد الهائلة التي لجأت اليه. واشار الى ارقام صندوق النقد الدولي التي تفيد بان عدد العقارات المملوكة للسودانيين في مصر عام 94/93 يبلغ 60 الف وحدة عقارية، والمستثمرون السودانيون يقدرون رأس المال الصناعي السوداني في مصر بـ400 مليون دولار. واشار الى حديث لوزير المالية المصري الاسبق مصطفى السعيد بان الانفاق السياحي السوداني يجيء في المرتبة الثالثة من كل الانفاق السياحي في مصر.

محامون سودانيون يعدون مذكرة تطالب بأربعة إجراءات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قال المحامي السوداني غازي سليمان امس ان المحامين السودانيين قرروا عدم الظهور أمام المحاكم غداً، وتقديم مذكرتين الى كل من رئيس القضاء، عبيد حاج علي، ووزير العدل عبد الباسط سبدرات احتجاجاً على ما وصفوه بعدم احترام حقوق الانسان في السودان، ومخالفة الاجراءات الحكومية للعهدين الدوليين الخاصين بالحقوق المدنية والسياسية، اللذين انضم اليهما السودان في عام 1986».

وقال بيان وزعه غازي سليمان وحمل توقيع «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية» في السودان، ان المذكرتين ستعالجان 4 محاور أساسية وهي كما أوردها:

اولها: يتعلق بالغاء كافة المراسيم والقوانين التي تتناقض مع مبادئ حقوق الانسان، واحترامها كما فصلت في المواثيق الدولية، والثاني: الغاء محاكم النظام العام والاعتقال التحفظي، والالتزام بحق المواطنين في اجراءات عادلة. والثالث: الغاء تعديل قانون نقابة المحامين السودانيين، الذي سلبها الاستقلال الذي كانت تتمتع به قبل 30 يونيو (حزيران) عام 1989، وجعلها تابعة كمسجل عام تنظيمات العمل، ورابعاً: اجراء انتخابات النقابة، على ان يشرف عليها كبار المحامين، ويتم الاعلان عنها قبل وقت حتى يمكن التحضير لها.

واعرب البيان عن امل المحامين في ان تتعامل السلطات مع مذكرتهم «باسلوب حضاري»، وحذر من ان «التعامل معها بالقمع (يعتبر) اصراراً على العنف، وهو طريق مسدود، سوف لا تجني منه بلادنا غير حصاد الهشيم».

قطر تتسلم ثلاث طائرات «ميراج 2000» من فرنسا

الدوحة: من صالح الأشقر

تسلمت قطر ثلاث طائرات حربية من طراز «ميراج 2000 اس 5» تمثل الدفعة الأولى من 12 طائرة من نفس النوع تعاقدت عليها الحكومة القطرية مع فرنسا.

وقال قائد القوات الجوية الأميرية القطرية العميد الركن طيار علي سعيد المري «ان هذه الطائرات ستكون العنصر الفعال الذي يحقق للطيارين القطريين احسن الظروف الملائمة للتحليق في يقظة والمناورة في مرونة الانقضاض بعد ان تلقوا قرابة اربع سنوات من العلم والمعرفة».

ومن جانبه قال رئيس الاركان القطري حمد بن علي العطية ان قطر ستتسلم الدفعة الثانية من هذه الطائرات بعد ثلاثة اشهر من الآن.

واشاد بالتعاون العسكري القطري الفرنسي «الذي يمتد كذلك الى القوات البرية والبحرية والى جميع المجالات بين البلدين الصديقين».

وستحل الطائرات الجديدة محل طائرات «ميراج ف 1» قديمة تسلمتها قطر من فرنسا في بداية الثمانينات.

ونقلت رويترز عن دبلوماسي فرنسي ان الاتفاق يقضي بأن تستعيد فرنسا 18 طائرة «ميراج ف 1» وتعيد بيعها لاسبانيا على ان تستخدم اموال البيع في تمويل جانب من امداد قطر بطائرات «ميراج 2000» المتطورة.

الملك الحسن الثاني: حريصون على استقلالية القضاء المغربي عن السلطة التنفيذية والتشريعية

الرباط: «الشرق الأوسط»

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه منذ توليه مقاليد الحكم في المغرب حرص على رفع القضاء الى مرتبة سلطة دستورية مستقلة عن السلطة التنفيذية والتشريعية «كما انشانا بمقتضى الدستور مجلسا أعلى للقضاء مخولين اياه اعتبارا خاصا بوضعه تحت رئاستنا المنيفة امعانا في توطيد دعائم استقلال القضاء».

واعرب العاهل المغربي في رسالة وجهها الى المشاركين في ندوة «عمل المجلس الأعلى والتحولات الاقتصادية والاجتماعية» التي بدات أعمالها امس في الرباط عن ارتياحه لاقدام المجلس الأعلى بهذه المناسبة على نشر اهم القرارات التي اتخذها منذ احداثه ولقيامه ايضا بتنظيم الندوة التي ستتيح للقضاة والمحامين والأساتذة وجميع من يساهم بصورة مباشرة او غير مباشرة في السير السليم للعدالة مناقشة الدور الذي يتعين ان ينهض به المجلس الأعلى من اجل مواكبة اكثر تطابقا مع تلك التحولات.

وقال الملك الحسن الثاني «اذا كان هناك من فضيلة اساسية أقام عليها أسلافنا الميامين ملكهم فهي فضيلة العدل وذلك عندما اختاروه نظاما ثابتا للحكم وتبنوه مذهبا للقضاء وجعلوه غاية مثلى لعملهم الاجتماعي. ومنذ أولى أسلافنا المنعمون هذه المكانة العالية للقضاء وهم يسبغون على القائمين عليه من قضاة ومؤسسات قضائية عنايتهم الفائقة فمنحوهم نظاما متميزا مكنهم من العمل في اطار الكرامة والاطمئنان وجعلهم في مأمن من كل الضغوط مهما كان مصدرها».

واشار العاهل المغربي الى «ان التحولات التي يشهدها عالمنا المعاصر ومن ضمنه المغرب تدعونا الى توسيع منظورنا للعدالة لا من الناحية الخلقية والسياسية والاجتماعية وحسب ولكن كذلك من حيث تنامي دورها الاقتصادي ومن حيث الوعي باسهامها في التنمية. ذلكم انه من الواضح أن السياق العام الذي نعيش ظرفيته المتميزة يفضي بكل تفاعلاته الى التقليص التدريجي لدور القطاع العام في الأنشطة المنتجة من ناحية والى التوسيع لدور القطاع الخاص من ناحية أخرى. فهو سياق من شانه أن يقوي لدى الفاعلين الاقتصاديين نزوعهم المشروع للثقة في القانون واحتساب مدى وضوحه وفاعليته في مجال الاطمئنان اليه. ومن ثم فمن الطبيعي أن تتطلع العدالة الى اخذ بعد جديد لتتجاوب مع هذا السياق ولا سيما والمغرب ينهج سياسة تستهدف ازاحة كل العوائق التنظيمية التي تحول دون تحرير الاقتصاد. وهذا ما يبرر أهمية الدور الذي يتعين على المجلس الأعلى ان ينهض به بوصفه هيئة ساهرة على تأويل القانون وتكييفه حتى يظل عمله مرجعية أساسية للقاضي الذي أصبح متمركزا في صلب عملية التنمية».

واضاف الملك الحسن الثاني انه بقدرما اكتسب القضاء من نجاعة ونفاذ في صميم عملية التنمية بسبب الدور الفعال الذي يقوم به فانه أصبح يواجه تحديات جديدة سواء بالنسبة للمغرب أو لغيره من البلدان تحتم عليه ألا يتوانى عن المبادرة في مواجهتها اذا ما أراد أن يستمر في أداء رسالته النبيلة وان يكون قادرا على مواكبة التحولات الاقتصادية والاجتماعية. كما ان عليه بصفة خاصة أن يأخذ بعين الاعتبار تسارع وتعقد هذه التحولات ليتمكن من معالجتها بما يلزم من استجابة وكفاية.

وأكد العاهل المغربي استمرار ايلاء نفس العناية البالغة للتكوين الأولي والمستمر للقضاة وكذا تخصصهم كلما اقتضى الحال ذلك ولانفتاحهم على المحيط الوطني والدولي واستيعاب متغيراته. لكنه شدد على ان هذا الانفتاح ينبغي أن يرمي الى «جعل عدالتنا تفيد من مختلف التجارب القانونية والقضائية الأجنبية معتمدة آليات التعاون والتبادل التي اقامها المغرب مع العديد من الدول الصديقة».

واضاف انه في السياق نفسه يتعين أيضا مواصلة الترشيد الضروري لتدبير جهاز القضاء وتعميم استعمال التقنيات الجديدة لتحسين المردودية الكمية والنوعية لهذا المرفق الحيوي.

العاهل المغربي يستقبل نائب وزير الداخلية السعودي

الرباط: «الشرق الأوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من أمس بالقصر الملكي بالرباط الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية السعودي الذي يقوم بزيارة خاصة للمغرب. وحضر الاستقبال ولي العهد المغربي الامير سيدي محمد والسفير السعودي في الرباط الدكتور عبد العزيز محيي الدين خوجة.

دعم الإصلاح الاقتصادي في المغرب والهجرة يهيمنان على مباحثات جوسبان بالرباط

قلق فرنسي ومغربي من تعثر السلام وتفاهم على دور إقليمي

الرباط: من منصف السليمي

أكد رئيسا وزراء المغرب عبد اللطيف الفيلالي وفرنسا ليونيل جوسبان تطابق وجهات نظر بلديهما إزاء عملية السلام في الشرق الأوسط. وأبرز جوسبان الذي اختتم مساء امس زيارة رسمية للمغرب استغرقت يومين إن «منظور البلدين لأوضاع عملية السلام تتطابق وتتكامل». وكان المسؤولان المغربي والفرنسي يلقيان كلمات رسمية الليلة قبل الماضية في الرباط خلال مأدبة عشاء أقامها الفيلالي على شرف نظيره الفرنسي وفي أعقاب استقبال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني لرئيس الوزراء الفرنسي.

وأعرب جوسبان في هذا الصدد عن الشعور بـ«الخيبة والأسف» ازاء النفق المسدود الذي دخلته عملية السلام في الشرق الأوسط، وقال إن الأمل في إيجاد حل لهذه المشكلة اصبح بدوره «مهددا» وهو «ما يحمل على الاعتقاد باننا اقتربنا من حالة الاضطراب والتخوف».

لكن جوسبان عبر عن أمله في تحريك هذه العملية ووضعها على «سكتها الحتمية».

وأشار الفيلالي لتعثر مسيرة السلام في الشرق الأوسط وتبدد الآفاق والآمال التي بعثتها اتفاقيات السلام الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين. ولاحظ المسؤول المغربي ان آفاق السلام تتبدد اليوم وتفسح المجال لانعدام الثقة والتوتر. واعتبر ان عودة السلام لمسيرته في الشرق الأوسط يتطلب التخلي عن سياسة الاستيطان التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية والاحترام الدقيق للالتزامات المترتبة عن اتفاقيات السلام. وأشاد الفيلالي بموقف فرنسا «الشجاع» وكونها «لم تتردد في استنكار المخاطر الجمة التي تعرض لها الحكومة الاسرائيلية السلام بالشرق الأوسط» وأبرز الفيلالي ان المغرب وفرنسا يشتركان في دعم السلام والاستقرار متوسطيا وأطلسيا، وكانت العبارة الأخيرة اشارة من المسؤول المغربي للتفاعلات الأخيرة التي أحدثتها خطط «الناتو» في المنطقة.

ومن جهته شدد جوسبان على اهمية الدور الذي يضطلع به المغرب على مستوى المغرب العربي والعالم العربي والقارة الافريقية، مبرزا ان المغرب وفرنسا يعتبران «وسيطين طبيعيين للحوار الضروري بين ضفتي المتوسط وهو دور يتطلب على الدوام تكثيف علاقات البلدين».

وحول القضايا التي تطرقت لها المباحثات الفرنسية المغربية، قالت مصادر مغربية في الرباط لـ«الشرق الأوسط» إن جانبا مهما منها ركز على تنشيط برامج اقتصادية واجتماعية لدعم مسلسل الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي ينتهجها المغرب. وكان جوسبان قد التقى أمس في الدار البيضاء وفدا من هيئات رجال الأعمال المغاربة.

وأبرزت المصادر اهمية موضوع الهجرة في المباحثات الفرنسية المغربية، بالنظر لمضاعفاته على العلاقات المغربية الفرنسية ومشروع الشراكة الأوروبية المتوسطية بشكل عام. ويشغل هذا الملف اهتمام قطاعات واسعة من المغاربة، ضمنهم الجالية المغربية بفرنسا والتي يناهز عددها 800 الف نسمة، إضافة لمختلف الشرائح والأوساط التي تربطها مصالح أعمال أو دراسة ومعاملات مختلفة بفرنسا.

واعرب الفيلالي عن «خيبة أمل» بلاده «من النتائج الضعيفة التي تحققت حتى الآن على مسار مشروع الشراكة الأوروبية المتوسطية» وشدد على اهمية ملفي الهجرة والديون وتفاقم الفوارق الاقتصادية والاجتماعية بين ضفتي المتوسط. وقال جوسبان في تصريحات للصحافيين إنه «يرفض أي تصرفات مهينة فيما يتعلق بمنح تأشيرات الدخول لفرنسا في إطار احترام القوانين وابداء اللباقة إزاء طالبي التأشيرة» لكن المسؤول الفرنسي أشار «لضرورة التحكم في تدفق الهجرة». وقالت مصادر فرنسية «ان جوسبان اقترح على المسؤولين المغاربة افكارا جديدة في موضوع الهجرة تتركز حول فكرة «التنمية المشتركة»، وطبقا لنفس المصادر فان هذه الفكرة «تقوم على تدبير افضل لتدفقات الهجرة من خلال مساعدة السكان الراغبين في البقاء في بلدانهم».

وأبدى مسؤولون مغاربة اهتمامهم بتوجيه استثمارات فرنسية لدعم خطة مغربية واسعة تهدف لتنمية مناطق شمال البلاد التي تعتبر أكبر مصدر للهجرة المغربية نحو أوروبا. وكانت وكالة تنمية شمال المغرب قد اعتبرت إن المنطقة بحاجة الى نحو 5 مليارات دولار اميركي. وأكدت مسؤولة فرنسية رافقت جوسبان في زيارته للمغرب ان «التحكم في تدفق المهاجرين يمر عبر المساعدة على تنمية البلدان المعنية»، مبرزة ضرورة العناية بالجالية المغربية الموجودة بفرنسا. وابرزت مارتين أوبري وزيرة العمل والتضامن الفرنسية في أعقاب مباحثاتها مع مسؤولين مغاربة حول موضوع الهجرة ومنح التأشيرة، إن القانون الفرنسي الجديد حول الهجرة سيسمح بمنح تأشيرات للباحثين والطلبة والشباب الذين يتوجهون إلى الديار الفرنسية لاغراض التدريب اضافة لمسؤولي المقاولات.

البحرين تتبادل السفراء مع إيران

الكويت - دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

قال الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين ان المحادثات الاخيرة مع ايران كانت طيبة وان الدولتين اتفقتا على تبادل السفراء.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن وزير الخارجية البحريني ان العلاقات مع إيران طبيعية وان المحادثات التي جرت بين الجانبين اخيرا كانت طيبة وان الدولتين اتفقتا على بعض النقاط لتعزيز التعاون فيما بينهما.

وأضاف قوله ان الدولتين وافقتا على رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما الى مستوى السفراء.

الأردن يبحث تنظيم علاقاته مع العراق ويضع أسسا واضحة لها بعيدا عن العواطف

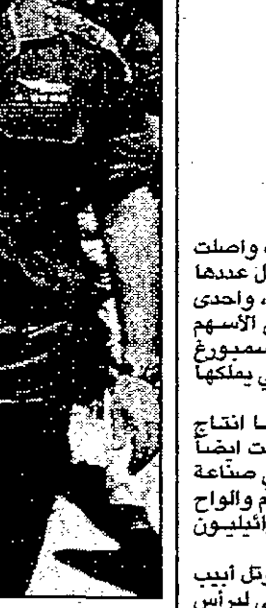
عمان - لندن: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان السلطات الاردنية تبحث بشكل جدي اعادة تنظيم العلاقات مع العراق ووضع اسس لها بعيدا عن العواطف التي كانت تحكمها منذ زمن بفعل الرغبة في القيام بكل ما يفيد العراق والعراقيين وسط حالة الحصار التي ما زالت مفروضة عليه. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان الاردن سيظل عونا للعراق لكن في الوقت نفسه لن يتهاون مع مصالح مواطنيه الموجودين في العراق، وكذلك لن يفرط في اي حقوق له خاصة اذا كانت لها صفة السيادة. واضافت ان اعدام الاردنيين الاربعة كان مفاجئا للجميع في الاردن، وهو ما عبر عنه ولي عهد الاردن الامير حسن، كما كان الاعدام مؤشرا على تصرف العراق بشكل حاد وبعيد عن علاقات الاخوة التي يراعيها الاردن ولا تراعيها السلطات العراقية، وكشف عن نوايا مبيتة لا يمكن لتصريحات ادلى بها طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان تخفيها.

واوضحت تلك المصادر انه كان من الممكن لاي مسؤول عراقي ان يحيط الاردن علما بجدية النظرة لقضية الاردنيين الاربعة بدل اعدامهم بشكل اعتبره الاردن قتلا كما وصف ذلك العاهل الاردني الملك حسين. كما يعتبر هذا التصرف العراقي في العرف الدبلوماسي الصرف تجاهلا لاي علاقة بين دولة ودولة اخرى وبالتالي تجاهلا لسيادة الاردن ولقيادته ولكل ما بينها وبين القيادة العراقية على الاقل من صلات سابقة. وتشير تلك المصادر الى ان الغريب في الامر هو ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي كان في الاردن موضع حفاوة قبل يوم او يومين من اعدام الاردنيين ولم يشر من قريب او بعيد لاي مشكلة مع الاردن.

وترى تلك المصادر انه حتى وان كان العراق يريد توجيه رسالة للاردن، فكان من الممكن ان يوجهها عزيز، بدلا من ان تكون دموية، خاصة وان عزيز نفسه يطلع بما يفيد ان العراق حريص على علاقاته مع الاردن، فاين الحرص بعد كل الذي حدث، وكيف يمكن للجرح ان يلتئم، خاصة ان العراق لم يستطع تبرير الاعدام. فالمحاكمات التي جرت للاردنيين الاربعة لم تتم على اساس انهم يشكلون عصابة كما ذكر بعد اعدامهم، وذلك حسب المعلومات التي وصلت للسلطات الاردنية، ثم كيف يمكن وقف اعدام اردني خامس ادين بالتهمة نفسها ما دامت جريمته خطيرة كجريمة الاربعة الذين تم اعدامهم. ووصلت تلك المصادر للقول انه لهذا كله تعتبر السلطة الاردنية وعلى اعلى المستويات ان هناك نوايا مبيتة لدى السلطات العراقية، خاصة ان اي احكام اعدام تحتاج لتصديقها من اعلى المستويات، والا لكان العراق بادر لاحاطة الاردن علما بذلك. من هنا جاء قول الامير حسن في تصريح له في الدوحة ان الاردن فوجئ باعدام الاردنيين في العراق في 8 ديسمبر (كانون الاول). واضاف في تصريح لتلفزيون الجزيرة ان «الاردن كان يتوقع ان تكون هناك اجراءات بين بغداد وعمان لتسليم هؤلاء الاشخاص، خاصة اننا نتحدث عن اربعة اشخاص متهمين بتهريب ما قيمته 600 دينار (حوالي 800 دولار) من قطع الغيار». وردا على سؤال عما اذا كان بمقدور الاردن ان يتحمل قرارا عراقيا بوقف تزويده بالنفط، قال الامير حسن «اذا كانت هناك رغبة من الجانب العراقي بايقاف النفط فمن الطبيعي ان نبحث عن البدائل». هذا الوضع، كما قالت المصادر نفسها، دفع السلطات الاردنية للبدء فورا بنوع من المراجعة المتأنية للعلاقات الاردنية مع العراق، مراجعة تكون شاملة وتاخذ في حسابها ان القيادة نفذت الاعدامات قصدا وليس مجرد اجراء قانوني، والا لماذا لم تقم السلطات العراقية باعلام الاردن بشكل قانوني بالمحاكمات وتفاصيلها ووقائعها التي وصلت الى حد تنفيذ الاعدام.

الى جانب ذلك اشارت تلك المصادر الى ان العراق بادر فورا وبشكل متواز مع تنفيذ الاعدام الى اجراء اتصالات مع كل من ايران وسورية لفتح منافذ له اقتصادية وحتى سياسية تمكن مسؤوليه من المغادرة والعودة عبرهما، وكان يتحسب بذلك لاي اجراء اردني متوقع بعد تنفيذ الاعدام. ونقلت المصادر عن مسؤولين اردنيين ان العراق كانت لديه نوايا مبيتة وراء تنفيذ الاعدام، لن يتجر الاردن اليها، لكنه يشعر بانه مدعو لاعادة نظر فعلية في علاقاته مع العراق الحالي بعيدا عن اي انفعال، لكن بعيدا عن تلك المراعاة الكبيرة، التي كانت تحكم تلك العلاقات سابقا.

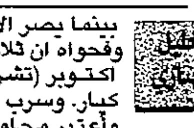



الجنرال الإسرائيلي عوزي ناركيس (يسار الصورة) الذي توفي امس عن 72 عاما، في أحد شوارع القدس القديمة عقب احتلالها وكان ناركيس قد قاد الفرقة التي احتلت القدس الشرقية في حرب يونيو 1967 لأنه كان يشغل منصب قائد المنطقة العسكرية الوسطى في اسرائيل.
ويظهر ناركيس في الصورة مع موشي دايان الذي كان وزيرا للدفاع الإسرائيلي يومذاك ويبدو في الوسط. وظهر الى اليمين اسحق رابين رئيس اركان الجيش الإسرائيلي يومذاك (رويترز)

كبير الحاخامات يؤكد توجيه رسالة شخصية إلى خامنئي

إسرائيل تحاول فتح قنوات مع إيران والشركات المؤسسة قبل الثورة ما زالت تعمل

لندن: من امير طاهري



بينما يصر الاسرائيليون على تاكيد الخبر ينفيه الايرانيون، وفحواه ان ثلاثة خبراء زراعيين اسرائيليين زاروا طهران خلال اكتوبر (تشرين الأول) الماضي والتقوا بمسؤولين ايرانيين كبار. وسرب الخبر ليلة انعقاد القمة الاسلامية في طهران، وأعتبر محاولة تضليل اسرائيلية جرت لازعاج الايرانيين في ذلك الوقت الحساس.

ويوم امس اقحم كبير حاخامات اسرائيل اسحق قدوري نفسه في الخبر بالادعاء ان «الخبراء الزراعيين» الذين زاروا طهران حملوا «رسالة شخصية» منه للمرشد الايراني علي خامنئي. وبينما اكدت المصادر الايرانية قناعتها باستبعاد حدوث ذلك، لم يصدر نفي رسمي بشانه والسبب هو أن خامنئي يتلقى العديد من «الرسائل الشخصية» من جميع انحاء العالم. وهذه عادة تنقل الى مكتبه ونادراً ما يلتقي بناقليها.

ويقول قدوري انه كتب لخامنئي يدعوه لـ«حوار المعتقدات» ويذكره بأن كلاً من الاسلام واليهودية يعارضان اراقة الدماء البريئة. وباثارة اكثر يقول قدوري انه خاطب خامنئي «كزعيم للمجتمع الاسلامي في انحاء العالم» وهذا أعتراف بادعاء نص عليه الدستور الايراني الحالي لكنه مرفوض من الزعماء الدينيين حتى داخل ايران نفسها.

ويقول الاسرائيليون ان «الخبراء» ذهبوا الى طهران من اوروبا ربما مستخدمين جوازات سفر اوروبية، ذلك ان العديد من الاسرائيليين يحملون جنسيات مزدوجة ويستطيعون استخدام الجوازات غير الاسرائيلية متى شعروا بانهم معرضون للخطر. وبعض الخبراء لا يستبعدون «الاتصالات الفنية» بين ايران والاسرائيليين على المستوى الفردي.

وكانت ايران قد قامت بدور كبير في تطوير مشروع سهل قزوين الزراعي خلال الستينات، وحولت تلك المنطقة الواقعة غرب طهران الى نموذج للزراعة الحديثة في انحاء ايران وطبقت تجارب زراعية مكثفة على نطاق واسع.

وانشئ عدد من الشركات الايرانية - الاسرائيلية المشتركة للمساعدة في ادارة المشروع وتسويق منتجاته، وجرى حل معظم هذه الشركات في عام 1980، بعد الثورة، لكن بعضها واصل العمل بنشاط بمشاركة مديرين ايرانيين يهود وخبراء.

ويقول فاريبا ناطق مشقط الباحث في شؤون التجارة الايرانية بطهران: «ليس مستحيلاً على خبراء اسرائيليين يستخدمون جوازات سفر أوروبية ان يسافروا الى ايران للعمل في مشروع قزوين، فايران لا تفرض حظراً على السفر استناداً الى الديانة. ويستطيع أي اسرائيلي ان يحضر الى ايران باستخدام جواز سفر غير اسرائيلي، بل انه يستطيع العمل هنا».

وهناك عامل آخر يجب النظر اليه هنا وهو وجود جالية يهودية ايرانية قوية، وحسب آخر احصاء ايراني للسكان فان عدد اليهود يصل الى 172 الفاً، وبالاضافة الى ذلك هناك عدد مماثل تقريباً من اليهود ذوي الأصل الايراني في اسرائيل. وحافظت الجاليتان على اتصالات وثيقة، غالباً من خلال الجالية الايرانية اليهودية في الولايات المتحدة.

ويقول بارفيز يورات اليهودي الايراني الذي يحمل جواز سفر اميركياً، ويمارس التجارة في اسرائيل: «هناك شيء واحد مؤكد هو ان اليهود الايرانيين مرتبطون بشكل عميق بايران. وهذا هو الذي جعلهم يرفضون الهجرة الى اسرائيل باعداد كبيرة الى ان وصل علماء الدين الى السلطة في طهران، وبعد ذلك أصبح واضحاً ان اليهود الايرانيين لن يكونوا عرضة لأي اضطهاد محدد من الملالي». وهذا ما أكده الراحل آية الله خميني عندما رفض اقتراحاً بعدم منح اليهود حقوقهم المدنية وعزلهم عن البرلمان الايراني، وكان اليهود يحتفظون بمقعد في البرلمان الايراني منذ عام 1906، ووافق الخميني على مواصلة هذا التقليد، وبعد الثورة أعدم يهودي واحد بارز فقط بتهم غامضة لها علاقة بجمع الأموال لصالح اسرائيل.

وسمح الخميني للجالية اليهودية ايضاً بالاحتفاظ بمدارسها الثلاث - اثنتان للصبيان وواحدة للبنات - المفتوحة في طهران واصفهان ولدى الجالية تجمعات عديدة وجمعية ثقافية ومركز رياضي ومكتبة، ومن بين 11 كنيساً يهودياً كانت تعمل في ايران قبل الثورة، ما زال اكثر من نصفها ابوابه مفتوحة. والشيء الوحيد الذي أصر عليه الخميني هو اغلاق صحيفة الجالية الايرانية اليهودية التي ظلت تصدرها لحوالي 60 عاماً.

ويقول يورات ان هناك «المزيد من الذهاب والإياب الذي قد لا يتوقعه البعض» بين اسرائيل وايران، «فانا أعرف كثيراً من العائلات التي تقضي جزءاً من العام في اسرائيل وجزءاً في ايران»، ويضيف قائلاً: «الشيء الوحيد هو انهم يسافرون عبر اوروبا حيث يقيم العديد منهم هناك».

ونجت الروابط التجارية بين ايران واسرائيل من الثورة حيث واصلت حوالي 80 في المائة من الشركات الايرانية - الاسرائيلية، التي وصل عددها عام 1979 الى 400 شركة عملها، وهذه غالباً يملكها القطاع الخاص، واحدى الخدع التقليدية التي تستخدم هنا هي تغيير عنوان مالكي الأسهم الاسرائيليين من داخل اسرائيل الى مكان ما في سويسرا، ولوكسمبورغ وحتى المملكة المتحدة وخدعة أخرى تتمثل في تحويل الأسهم التي يملكها مواطنون اسرائيليون الى يهود ايرانيين يحتفظون بها لهم كامانة.

وتعمل هذه الشركات بنشاط في مجالات واسعة بما فيها انتاج وتسويق الحمضيات والدجاج والألبان، وشركات عديدة تخصصت ايضاً في التعدين وتسويق الأحجار، بما فيها الرخام الذي يستخدم في صناعة البناء، ومن بين الشركات الكبرى التي تنتج الدهان والألمنيوم والواح الخشب في ايران هناك شركات يملكها يهود ايرانيون واسرائيليون يحملون جنسيات مزدوجة.

وتتفق معظم المصادر على ان الحوار غير الرسمي بين طهران وتل أبيب بدأ منذ الثورة، ففي عام 1979 عقد حسن نازه، الذي اختاره الخميني ليرأس الشركة الايرانية الوطنية للنفط، مباحثات مع مسؤولين اسرائيليين بشأن المبالغ المطلوبة من اسرائيل مقابل نفط ايراني.

وطبقاً لما يقوله نازه فان اسرائيل «مدينة لايران بما لا يقل عن 900 مليون دولار» وهي فواتير لم تسدد. واذا ما نظر للفوائد المركبة، فان هذا المبلغ قد يصل الآن الى مليارات الدولارات. وتطالب ايران اسرائيل ايضاً بمبالغ غير محددة مقابل الاستثمارات الايرانية في خط نفط بين ايلات واشدود. وكانت محاولات نازه لاستعادة الأموال الايرانية قد توقفت عندما حظر الخميني جميع الاتصالات مع اسرائيل في عام 1980، لكن مصادر ايرانية واسرائيلية عديدة تقول ان الجانبين عقدا مباحثات بهذا الشان في باريس خلال سبتمبر (أيلول) الماضي.

وقال مصدر مطلع ايراني ان الخطوة الأولى جرت من قبل اسرائيل التي استخدمت رجال اعمال مزدوجي الجنسية لاجراء أول اتصالات. ونقلت رسالة الى طهران عبر رجل اعمال ايراني يتخذ من لندن قاعدة له ولديه «اتصالات خاصة» بالرئيس السابق هاشمي رفسنجاني. وحسب المصدر الايراني، الذي طلب عدم ذكر اسمه، فان رد فعل طهران المبدئي كان «ترحيباً حذراً». أكدت اسرائيل نواياها الحسنة بوقف برنامج اذاعي وتلفزيوني موجه لايران من خلال قمر صناعي اسرائيلي، والبرنامج خاص بجماعة مجاهدي خلق التي تتخذ من بغداد مركزاً لها وتريد الاطاحة بالنظام الايراني، وأعيد تنظيم برنامج الاذاعة الاسرائيلية الموجه باللغة الفارسية ليخفف من حدة العداء تجاه ايران.

لكن الأشياء تعقدت عندما أراد الاسرائيليون اثارة قضايا سياسية بما فيها تدخل ايران للعثور على رفات الطيار الاسرائيلي المفقود رون اراد، الذي يعتقد انه قتل بواسطة الفرع اللبناني لحزب الله. وهذا أدى الى طلب ايراني مقابل يتعلق باعادة اسرائيل جثث أربعة دبلوماسيين ايرانيين قتلهم عملاء الموساد في لبنان.

ويقول المصدر «ان القضية برمتها خرجت عن مسارها، لكن ما من شك ان لدى الجانبين قضايا محددة يمكنهما تناولها متى وعندما يلتقيان مرة أخرى».

وقد استقبلت اسرائيل بحذر التقارير الخاصة بحدوث تغييرات في السياسة الخارجية الايرانية، وخاصة الاحتمال المتزايد لحوار بين طهران وواشنطن، ويعتقد الزعماء الاسرائيليون بأن الرئيس الجديد محمد خاتمي لا يتمتع بالقوة الكافية في الوقت الحالي لتقديم تغييرات جذرية في السياسة الخارجية.

ومع ذلك، تأمل تل أبيب أن تؤدي اعادة تواصل ايراني - اميركي الى احداث تأثيرات ايجابية في سلوك ايران تجاه اسرائيل أيضاً. وذلك كان أساس ما قامت به اسرائيل عندما توسطت بين الخميني وواشنطن خلال عامي 1985 - 86 وساعدت في شحن اسلحة اميركية لايران احتاجتها لتحويل مسار الحرب ضد العراق. وزار اميرام نير رئيس الأمن الاسرائيلي طهران في عام 86 وعقد مباحثات مع عدد من مساعدي رفسنجاني. وحينها تعثرت العملية برمتها عندما كشفتها عناصر آية الله حسين علي منتظري، وأثارت فضيحة «ايران جيت».

ويقول فيريدون عمراني الخبير في العلاقات الايرانية - الاسرائيلية: «ان طهران تعرف انها لا تستطيع الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع واشنطن إلا اذا غيرت سياستها تجاه اسرائيل». مضيفاً «ايران واسرائيل لم يختلفا فيما بينهما، والكثير في ايران لا يفهمون لماذا تضحي ايران بمصالحها القومية من اجل معارضة اسرائيل، في الوقت الذي تبحث الدول العربية نفسها عن السلام مع الدولة اليهودية».

زروال يعين ثلث أعضاء الغرفة البرلمانية الثانية بعدما «تغربلهم» أجهزة الأمن

انتخابات مجلس الأمة الخميس المقبل بالجزائر تبدو محسومة النتائج لصالح «حزب السلطة»

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يتنافس الخميس المقبل على مقاعد ثلثي مجلس الأمة الجزائري 552 مترشحاً يمثلون 14 حزباً وقائمة مستقلين تضم 21 مترشحاً، حسب الأرقام الصادرة أمس عن مديرية الانتخابات في وزارة الداخلية.

وتحتل 6 أحزاب تمثل التيارات الوطنية والأصولية والقبائلية (البربرية) صدارة القائمة، ويأتي التجمع الوطني الديموقراطي، في المقدمة بـ251 مترشحاً، تليه جبهة التحرير الوطني بـ165 مترشحاً، فحركة مجتمع السلم بـ57 مترشحاً.

وتأتي بعد هذه الأحزاب الثلاثة - التي تشكل «الائتلاف الحاكم» منذ الانتخابات التشريعية في 5 يونيو (حزيران) الماضي - حركة النهضة وجبهة القوى الاشتراكية بـ30 مترشحاً لكل منهما، يليهما «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» بـ11 مترشحاً.

واكتفت الأحزاب الثمانية الباقية بحضور رمزي بتقديم مترشح واحد الى ثلاثة مترشحين في احسن الأحوال.

وتتنافس هذه الأحزاب الخميس المقبل في اقتراع غير مباشر على 96 مقعداً في مجلس الأمة الذي يتألف من 144 مقعداً في حين يعين الرئيس الأمين زروال الثلث الباقي.

وتجري المنافسة محلياً على مستوى 48 ولاية، بمشاركة أعضاء المجالس البلدية والمجلس الولائي الذين تم اختيار المترشحين من بينهم والذين سيقترعون في هذه الانتخابات.

وتحدد نتائج الانتخابات المحلية التي جرت في 23 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي نتائج انتخاب 25 ديسمبر (كانون الأول) الحالي الى حد كبير. فهذه الانتخابات منحت «التجمع الوطني الديمقراطي» - حزب السلطة - فوزاً ساحقاً، مما جعله يدخل منافسة الخميس المقبل بحوالي ثمانية آلاف صوت مؤكد، بعيداً عن جبهة التحرير التي يتكون رصيدها من حوالي 3730 صوتاً.

وتأتي «حركة مجتمع السلم» في المرتبة الثالثة برصيد 1150 صوتاً.

وفي حالة تحالف احزاب «الائتلاف» الثلاثة السابقة، فان حظوظ بقية الأحزاب في الفوز بمقاعد في «مجلس الأمة» تبدو ضئيلة ان لم تكن معدومة، وهذه حال «حركة النهضة» التي لا يزيد رصيدها عن 418 صوتاً (من مجموع 15003 اصوات) وكذلك حال أهم حزبين قبائليين وهما: جبهة القوى الاشتراكية بـ700 صوت، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية بـ494 صوتاً.

لكن آخر المعلومات تؤكد صعوبة تحالف أحزاب الائتلاف الحاكم بسبب التنافس الشديد محلياً على الفوز بمقاعد مجلس الأمة التي تشكل مصدر منافع للناس في وقت يتميز بتخوف واضح من آفاق المستقبل، حسب تعليق شخصية سياسية من المعارضة.

يذكر ان الثلث الباقي من أعضاء مجلس الأمة المرتقب الذين سيعينهم الرئيس زروال سيكونون من بين «كفاءات وشخصيات وطنية»، يختارها الرئيس شخصياً أو بناء على ترشيحات من أحزاب او منظمات وطنية او جمعيات مدنية او ثقافية ورياضية.

وتمر هذه الشخصيات عادة على «غربال» اجهزة الأمن الذي يفرز أقربها الى هذه الأجهزة.

وعلى صعيد أعمال العنف اكدت مصادر متطابقة امس ان خمسة عمال قتلوا وأصيب اثنان آخران بجروح خطرة صباح اول من امس في انفجار في جنوب شرق الجزائر العاصمة، وعلم ان الجريحين ادخلا مستشفى الحراش وأن حالتهما خطرة.

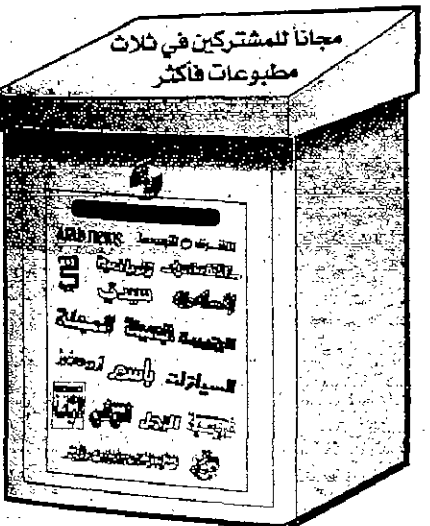
الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

عند اشتراكك في خمس من مطبوعاتنا (صحيفتين يومياً وثلاث مجلات) أو أكثر فإنك ستكون فائزاً بالتأكيد، لأنك ستوفر أموالك وستحصل على صندوق لاستلام مطبوعاتك مجاناً، والأفضل من هذا ستكون من المؤهلين للحصول على **جائزة المليون ريال الكبرى** أو إحدى الجوائز النقدية الأخرى التي ستسعدك بكل تأكيد.

وتذكر دائماً أنه كلما زاد عدد المطبوعات التي تشترك فيها زادت نسبة الخصم على سعر الاشتراك السنوي.

عند اتصالكم بنا سيكون مندوبينا في خدمتكم لاختيار المطبوعات المرغوبة وطريقة الدفع المناسبة وترتيب إجراءات التوصيل اليدوي المباشر.

إتصلوا بنا على الهاتف المجاني، أو على الهاتف المخصص لمنطقتكم لخدمة سريعة وفورية لعنوانكم.



الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر **800 - 244 0014**

الهاتف المجاني للشركة السعودية للتوزيع **800 - 244 0076**

الرياض	01- 4779444	الطائف	02- 7454222	جيزان	07- 3220104	الخفجي	03- 7671947	الدوادمي	01- 6422211
مكة المكرمة	02- 5585078	عسير	07- 2218693	الإحساء	03- 5927707	الجوف	04- 6251882	الجبيل	03- 3615660
جدة	02- 6530909	القصيم	06- 3243070	حائل	06- 5321555	القريات	04- 6421296	الباحة	02- 7271175
الدمام	03- 8410840	حفر الباطن	03- 7223293	ينبع	04- 3225834	شرورة	07- 5321750		
المدينة المنورة	04- 8470125	تبوك	04- 4231812	نجران	07- 5225098	المجمعة	06- 4323168		

يلتسين يعود إلى العمل اليوم وبلاده متهمة بالخضوع للغرب

موسكو: من سامي عماره

اعلن الرئيس بوريس يلتسين شفاءه وقراره العودة الى برنامج عمله اعتبارا من اليوم. وقال انه انهى فترة علاجه في مصح بارفيخا ليعود الى العمل لكنه أشار الى انه سيواصل نشاطه الكامل اعتبارا من مطلع العام المقبل.

وقال ان مرضه لم يكن يتعلق باي مضاعفات قلبية مضيفا ان الاصابة كانت مجرد نوبة زكام خشي معها من المضاعفات. ولذا لم يعتكف سوى اسبوع هي الفترة المقررة لعلاج هذا المرض. واشار الى الاختلافات حول حقيقة مرضه كانت «من وحي خيال الصحافيين» وكشف سيرجي ياسترجيمبسكي الناطق الرسمي باسم الكرملين ان يلتسين سيعقد في الكرملين عددا من اللقاءات قبيل نهاية هذا العام.

وفي اطار نشاط الرئيس اشار ياسترجيمبسكي الى ان يلتسين وقع قانون «الحكومة الروسية» الذي ينظم نشاطها ويحدد اطر العلاقة مع السلطة التشريعية وقال ان الرئيس اقدم على توقيع القانون قبل مناقشته والتصويت عليه في مجلس الدوما استنادا الى الوعود التي قطعتها على نفسها مجموعات وكتل مجلس الدوما، وتاكيد جينادي سيليزنيوف رئيس المجلس ان النواب سيناقشون بعد توقيع الرئيس التعديلات اللازمة لاقرارها.

وكان الرئيس يلتسين قد التقى امس في مصح بارفيخا بفيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة التي استهل لقاءه معه بسؤاله عن الموعد الذي سيستطيع فيه «انتزاع النصر في صراعه حول ميزانية عام 1998 مع مجلس الدوما». وقال بضرورة الانتهاء من هذه القضية حتى يتسنى في هدوء دخول عام 1998 «بدون اي نيول» على حد قوله. وكان مجلس الدوما قد قرر تاجيل مناقشة موضوع الميزانية الى الاسبوع المقبل رغم اعلان الحكومة عن توفير عشرة مليارات روبل لتصفية العجز الموجود.

وتقول المصادر الرسمية ان يلتسين ناقش كذلك مع رئيس حكومته نتائج اجتماع اللجنة الاستثنائية التي شكلت في نهاية العام الماضي لمتابعة تحصيل الضرائب وملاحقة المتخلفين عن سدادها.

وبينما كان يلتسين يخطب ود البرلمان كان اعضاء مجلس الدوما يتخذون قرارا يحدون فيه من صلاحيات الرئيس الروسي كقائد اعلى للقوات المسلحة حيث انتقد القرار تصريحات يلتسين التي كان ادلى بها في ستوكهولم حول تقليص تعداد القوات المسلحة الروسية دون الرجوع الى البرلمان. وبهذا الصدد اعلن ياسترجيمبسكي ان القضايا المتعلقة بتحديد تعداد وبنية وقوام القوات المسلحة ومواقع نشرها تدخل في صميم صلاحيات رئيس الدولة.

في غضون ذلك تتعالى الاصوات التي تتهم الحكومة الروسية بالانصياع لتعليمات الغرب وتنفيذ قرارات ومراسيم البنك الدولي. وعلى الرغم من محاولات الدوائر الرسمية في موسكو تاكيد استقلالية القرار ومنهجية السياسة، تكشف المصادر المطلعة الوثائق التي تقول بإملاء صندوق النقد الدولي شروطه على الحكومة والرئيس.

من هذا المنظور يمكن تناول ما نشرته الصحيفة المستقلة «نيزافيسيمايا جازيتا» على صدر صفحتها الأولى من وثائق تقول بخضوع الحكومة الروسية لتعليمات الصندوق. وجاءت هذه الوثائق دليلا جديدا على عدم مصداقية الكرملين وتعثر سياساته على الصعيد الداخلي، فيما واكبت «الصحوة» التي أصابت اللجنة الاستثنائية لعموم روسيا وهي المكلفة الاشراف على تحصيل الضرائب.

وتقول المصادر ان الاجتماع الأخير للجنة «كشف حدة الصراع بين اعضائها وضرورة البحث عن تفسير للجدية التي اتسمت بها قرارات اللجنة بعد أن افاقت من غفوتها بعيدا عن الكرملين وعن الحكومة بل وعن روسيا». وهي اشارة لا تخلو من دلالة على انصياع هذه اللجنة للتعليمات الصادرة في ما وراء المحيط.

ومن نص الرسالة التي بعث بها ميشيل كامديسيو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي الى تشيرنوميردين يمكن استيضاح مدى وطأة الشروط التي يطرحها الصندوق بما فيها طلب توقيع الرئيس للمرسوم الذي ينظم نشاط المؤسسات المالية. وقد بلغ الصندوق حد املاء الشروط بشأن تنظيم عمل المؤسسات النفطية الروسية المدينة للدولة.

ومن الغريب ايضا ان الأمر لم يقتصر على كامديسيو وحسب، اذ اشارت المصادر الى ما كتبه جيمس ولفينسون مدير البنك الدولي الى تشيرنوميردين من ان روسيا «يجب ان تؤكد وتعلن ما اتخذته اللجنة الاستثنائية من قرارات كشرط لحصولها على قرضين جديدين (قيمتهما 1,6 مليار دولار لاعادة بناء الاقتصاد وصناعة مناجم الفحم)». وتوقفت «الصحيفة المستقلة» لتعرب عن دهشتها ازاء «النبرة» التي اختارتها المنظمات الدولية للحديث مع رئيس الحكومة الروسية ووصفتها بانها «ليست مجرد انذار بل هي لغة التهديد والابتزاز».

واعادت الصحيفة الى الاذهان ما بعث به لورانس سامرز نائب وزير المالية الأميركية الى تشوبايس من رسالة مماثلة تحمل المضمون نفسه، لتؤكد مدى تدخل الدوائر الغربية في رسم السياسات المالية والاقتصادية للدولة الروسية. ورغم ان الصحيفة اعترفت بعدالة بعض «التوجيهات» و«التعليمات» الصادرة عن هذه المؤسسات المالية القريبة، فقد اشارت الى «وجود المصالح التي تخدم الأمن القومي للغير».

وتساءلت الصحيفة عن «السبب الذي يدعو روسيا لأن تكون لها حكومتها الخاصة ما دامت التعليمات والتوجيهات تصدر من الخارج». وطرحت اقتراحا مفاده ان الكرملين «مدعو لاقالة الحكومة والابقاء على فريق محدود العدد تناط به مهمة تنفيذ ما يرد اليه من قرارات تصدر في واشنطن».

دورية لقوات «أسفور» قرب فيتيز بعد اعتقال المشتبه فيهما الكرواتيين أمس (أ.ب)

في تحذير واضح لكارادجيتش وملاديتش

قوات الأطلسي ألقت القبض على كرواتيين متهمين بجرائم الحرب

فيتين: من نور الدين صالح

في ساعة مبكرة من صباح امس قامت مجموعة من قوات حلف الأطلسي «اسفور» العاملة في البوسنة والهرسك والمكلفة بالقبض على المتهمين من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة بمداهمة بيت فلاتكو كوبرشكيتش في قرية أهميتشي التي ارتكبت فيها المذبحة ضد المسلمين في القرية في ابريل (نيسان) 1993 والتي نفذتها مجموعة من قوات مجلس الدفاع الكرواتي خلال فترة القتال بين المسلمين والكروات في البوسنة.

ويعتبر كوبرشكيتش قائد المجموعة التي نفذت المذبحة إذ انطلقت من منزله الموجود في قرية أهميتشي قرب فيتيز. واثناء مداهمة قوات الأطلسي منزله قام باطلاق الرصاص على القوات الدولية التي ردت على النار وجرحته. وكان في المنزل اثناء المداهمة زوجته وابنه ولم يصب اي منهما بأذى إلا انهم في حالة نفسية صعبة ويقوم اطباء في فيتيز بمراقبتهما. اما كوبرشكيتش نفسه فقد نقل الى أحد مستشفيات القوات الدولية العاملة في البوسنة. وقال الناطق باسم هذه القوات ان جراحه ليست خطرة وانه سينقل الى مقر المحكمة الدولية في وقت قريب.

وكان كوبرشكيتش قد رفض تسليم نفسه في السادس من اكتوبر (تشرين الأول) الماضي عندما سلم المتهمون الباقون بهذه المذبحة انفسهم وعلى رأسهم داريو كورديتش. وكان بين الذين سلموا انفسهم شقيق فلاتكو المتهم ايضا كما القت القوات الدولية صباح امس القبض على أنتو فروندجيا، الذي سلم نفسه دون مقاومة. ويعتقد انه على اللائحة السرية للمتهمين لأن اسمه لم يرد على لائحة المتهمين الأولى او ان اسمه ورد الآن بعد التحقيقات التي يجريها قضاة المحكمة الدولية.

وتجمعت امس اعداد كبيرة من سكان فيتيز امام مقر القوات الدولية يعبرون عن غضبهم ويطالبون بخروج هذه القوات من مدينتهم في حين ان القوات الدولية اغلقت الطريق الدولية عبر المدينة تحسبا لأي طارئ خاصة وصول المتطرفين الكروات الى المدينة او الانتقام من البوسنيين الذين يعبرون هذه الطريق. ولا يعتقد الناطق باسم القوات الدولية ان يقوم كروات البوسنة بعمليات انتقامية ضد قوات الأطلسي لأن ذلك حسب قوله سيكون له مردود سلبي على كروات البوسنة.

ووضع المئات من سكان فيتيز حواجز على الطريق العام الذي يصل سراييفو - فيتيز - ترافنيك. وتزايدت اعداد المتجمعين امام مقر القوات الدولية ووجهوا التهديدات اليها. ووضعت هذه القوات في حالة استعداد تام خوفا من أي انتقام وتسمع بين صفوف المتجمعين التهديدات التي تدل على ان سكان المدينة سينتقمون من عناصر القوات الدولية. وفي الوقت الذي رحب بهذه العملية الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا وعدد من المسؤولين الدوليين، ندد بها زعماء الكروات في البوسنة واعتبروها خطرا على حياة المدنيين في الوقت الذي لم تعلن فيه زغرب رسميا عن موقفها من هذه العملية. ويعتقد المراقبون ان قوات الأطلسي ربما بدأت العملية النهائية للقبض على مجرمي الحرب المتهمين من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة مما جعل صرب البوسنة في حالة حذر شديد تحسبا من محاولة القاء القبض على رادوفان كارادجيتش وجنراله راتكو ملاديتش.

وفي بروكسل نقلت وكالة الأنباء الفرنسية عن الامين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا قوله: «لن نسمح بأي تصرف من اي طرف مخالف لاتفاق السلام»، مضيفا ان قوات اسفور «تتصرف بحزم ومن دون انحياز، ولا يمكن ان يتحقق السلام الدائم من دون عدل».

واوضح ان عملية اسفور هذه «تشكل تحذيرا الى كل الاشخاص المطلوبين بتهمة ارتكاب جرائم حرب الذين لم يعتقلوا بعد. يجب على هؤلاء الاشخاص ان يتحملوا مسؤولية اعمالهم ويجب ان يسلموا انفسهم فورا وطوعا الى محكمة الجزاء الدولية». وهنا سولانا في بيانه قوات اسفور «لتفانيها وحسها العملي».

بيل كلينتون يقرر إبقاء القوات الأميركية بالبوسنة

واشنطن - رويترز: قال مسؤولون اميركيون ان الرئيس بيل كلينتون قرر إبقاء بعض القوات الاميركية في البوسنة الى ما بعد الموعد المقرر لانسحابها في يونيو (حزيران) وذلك لدعم القوة الدولية لتعضيد السلام «اسفور».

واضاف المسؤولون ان كلينتون كان يعتزم ان يعلن في وقت متأخر مساء امس انه ملتزم من حيث المبدأ بإبقاء بعض القوات الاميركية في البوسنة وان كان من غير المتوقع ان يحدد موعدا جديدا لانسحابها.

وسيتوجه كلينتون الى البوسنة يوم الاحد لزيارة القوات الاميركية هناك، البالغ عددها 8500 جندي بمناسبة عطلة اعياد الميلاد. وسيجتمع ايضا مع زعماء البوسنة قبل ان يعود الى واشنطن في ساعة مبكرة من يوم الثلاثاء.

ومارس الزعماء الاوروبيون ضغوطا مكثفة على كلينتون لإبقاء الوجود العسكري الاميركي في البوسنة قائلين ان قوة حفظ السلام الدولية، البالغ قوامها 33 ألف فرد، قد تنهار اذا رحل الجنود الاميركيون.

وقالت بريطانيا وفرنسا ودول اخرى مشتركة في القوة الدولية انها ستسحب جنودها من البوسنة ما لم تلزم الولايات المتحدة نفسها بإبقاء قواتها هناك لفترة اطول.

وفد إيراني يفاوض طالبان على الإفراج عن 15 أسيرا

اسلام اباد: «الشرق الأوسط»

بدأ وفد ايراني برئاسة القنصل العام الايراني في جلال اباد زيارة لمدينة قندهار مقر قيادة حركة طالبان امس. وقال سيد محمد حقاني نائب وزير الاعلام في حكومة طالبان لـ «الشرق الأوسط» عبر الهاتف من قندهار ان الوفد قدم اول من امس وبدأ في المحادثات مع المسؤولين الحكوميين، وتتركز محادثات الوفد الايراني حول اطلاق سراح 15 من الاسرى الايرانيين في حوزة طالبان.

وبينما تدعي الحكومة الايرانية ان الاسرى الايرانيين من التجار الذين كانوا في افغانستان وان عناصر طالبان أسروهم من مناطق دخلتها قواتهم. تقول طالبان ان هؤلاء كانوا يقاتلون الى جانب القوات المناوئة لها او انهم تسللوا للاراضي الافغانية للقيام باعمال تخريبية في مناطق طالبان.

وكانت حكومة طالبان قد اتهمت الحكومة الايرانية مرارا بتقديم الدعم العسكري والمادي للمعارضة الشمالية في الوقت الذي تتوجس ايران من طالبان متهمة اياها بالعمل ضمن مخطط اميركي لحصار ايران. ومنذ نشوء طالبان قبل ثلاثة اعوام ظلت علاقات الحركة مع الحكومة الايرانية غير جيدة وتبادل الطرفان الاتهامات حول نوايا كل منهما.

واعترف سيد محمد حقاني نائب وزير اعلام طالبان بوجود مولوي عبد الباقي تركستاني لدى طالبان منذ اكثر من اسبوعين. وكانت شائعات قد دارت حول اختفاء تركستاني بعد وصوله قندهار للتفاوض مع حركة طالبان لاطلاق سراح الاسرى بين الطرفين. لكن المفاوضات تعثرت بعد رفض الجنرال الاوزبكي عبد الرشيد دوستم في احدى المراحل اطلاق سراح خمسة من طياري طالبان كانت اسماؤهم قد تم الاتفاق عليها من قبل. وذكر حقاني في حديثه مع «الشرق الأوسط» من قندهار انه لا يعلم مكان تركستاني لكنه اكد وجوده في قندهار وانه «ليس كما اشيع رهن الاعتقال وانما يعتبر ضيفا على طالبان ووضع تحت المراقبة مع منعه من مغادرة قندهار قبل اتمام التفاوض على اطلاق بقية الاسرى بين دوستم وطالبان».

لجنة الانتخابات الباكستانية ترفض مرشح الحكومة للرئاسة

اسلام اباد: من جمال محمود اسماعيل

رفضت لجنة الانتخابات العامة في باكستان امس اوراق ترشيح القاضي المتقاعد محمد رفيق تارر الذي اختارته حكومة نواز شريف ليكون مرشحها في الانتخابات الرئاسية القادمة في 31 من الشهر الحالي. وقال القاضي مختار جونيجو الرئيس المؤقت للجنة الانتخابات الباكستانية ان الرفض «جاء بناء على تصريحات ادلى بها تارر للصحافة هاجم فيها المؤسسة القضائية وانتقص من احترام القضاة متهما بعضهم بتلقي مكافآت من بعض الجهات». وكان تارر احد القضاة في المحكمة العليا كما انه كان قاضيا ورئيسا لمحكمة لاهور (البنجاب) العليا. وهو الذي صادق عام تسعين على قرار الرئيس الاسبق غلام اسحاق خان بحل حكومة بي نظير بوتو الاولى.

واوضح رئيس لجنة الانتخابات الباكستانية ان تاييد تارر اخيرا للحكومة في معركتها مع المؤسسة القضائية «يظهر انه سيكون في حال انتخابه مؤيدا للحكومة في المعركة التي لم تنته بعد، مما يعتبر حسب الدستور والقانون في باكستان غير متفق مع ما يجب ان يتصف به الرئيس من الحياد والنزاهة بالنسبة للقضاء». وقد تقدمت الحكومة بطلب عاجل للمحكمة العليا لوقف العمل بقرار رئيس لجنة الانتخابات من وقف ترشيح تارر.

ومن المتوقع ايضا، حسب مصادر مقربة من حكومة شريف ان تلجأ الحكومة لتقديم طعن لازاحة القاضي مختار جونيجو عن رئاسة لجنة الانتخابات بشكل مؤقت وتعيين رئيس دائم للجنة. وكان الرئيس المستقيل فاروق ليغاري هو الذي عين رئيسا مؤقتا للجنة الانتخابات حين انتهت فترة رئاسة القاضي فخر عالم للجنة قبل عدة اسابيع وذلك اثناء المعركة بين حكومة شريف والمحكمة العليا. الحكومة، وفي خطوة مدروسة، كانت قد تقدمت بترشيح عدد من الشخصيات المؤيدة لها بالامس وذلك لضمان بقاء احد مرشحيها في الانتخابات القادمة في حال الطعن في اوراق اي منهم. وقد وصفت مصادر باكستانية مستقلة نبأ رفض لجنة الانتخابات اوراق تارر بانه «يندرج في اطار الصراع بين اقليمي السند والبنجاب، اذ يسعى شريف لرئيس بنجابي مثله بينما تحاول المعارضة وبعض الجهات انتخاب رئيس من اقليم السند».

كوريا الجنوبية خاضت انتخاباتها الرئاسية أمس

سيول - وكالات الأنباء: اجريت انتخابات الرئاسة في كوريا الجنوبية امس ويتوقع المحللون السياسيون ان تاتي نتائجها متقاربة بصورة لم تحدث من قبل.

واظهرت شبكة التلفزيون الرسمية ناخبين مسنين وقد اصطفوا منذ الصباح الباكر امام المراكز الانتخابية في مدينة تايجو الجنوبية الشرقية التي تعتبر من المعاقل القديمة للحزب الحاكم.

وفتحت مراكز الاقتراع ابوابها الساعة السادسة صباحا (21.00 مساء الاربعاء بتوقيت غرينتش) واغلقت السادسة مساء (09.00 بتوقيت غرينتش) في انتخابات خيمت عليها الازمة الاقتصادية التي اجبرت كوريا الجنوبية على قبول مساعدات صندوق النقد الدولي في وقت سابق من الشهر الحالي.

واعلنت السلطات حالة التاهب بين نحو 55 الفا من قوات الشرطة في شتى انحاء البلاد اعتبارا من اول من امس لضمان سير الانتخابات بسلاسة. ووضعت الشرطة خططا طارئة للتعامل مع المشاكل المحتملة مثل انقطاع الكهرباء او اشتعال الحرائق.

وادلى لي هوي تشانج، مرشح الحزب الوطني الحاكم، بصوته في ضاحية في شمال سيول برفقة زوجته. واعرب منافسه الرئيسي زعيم المعارضة كيم داي جونج عن ثقته في الفوز اثناء الادلاء بصوته في الانتخابات. كما ادلى الرئيس كيم يونج سام بصوته في ساعة مبكرة من صباح امس. ويذكر ان شعبيته انخفضت الى ادنى مستوياتها بسبب الازمة الاقتصادية التي تعيشها البلاد وفضيحة سياسية انتهت بصدور حكم بالسجن على نجله الثاني.

وقال كيم للصحافيين بعد الادلاء بصوته: «آمل ان يتمكن الرئيس القادم من اعادة الثقة والشجاعة الى الشعب الكوري. وساتعاون بإخلاص معه». ويحظر دستور كوريا الجنوبية على الرئيس البقاء فترة رئاسة ثانية مدتها خمس سنوات. وتنتهي فترة الرئاسة الحالية في فبراير (شباط) القادم.

واشارت شبكة تلفزيون «ام بي سي» الكورية الجنوبية، بعيد اغلاق مكاتب التصويت، الى تعادل المرشحين الرئيسيين. وافاد استطلاع اجرته الشبكة ان مرشح المعارضة كيم داي - جونغ حصل على 39,9 في المائة من الاصوات في مقابل 38,9 في المائة لمرشح الدوائر الاقتصادية لي هوا - تشانج. ويدخل الفارق بين المرشحين في هامش الخطأ في الاستطلاع. واجرى معهد كوريا - جالوب الاستطلاع بالهاتف، مما يعني احتمال وجود فارق كبير مع الاستطلاعات التي تجرى مباشرة لدى الخروج من مكاتب الاقتراع. ويبلغ هامش الخطأ في الاستطلاع الذي شمل 2500 شخص 2,2 في المائة.

موجز

ظهور سوهارتو بعد إشاعة وفاته

● قال شهود ان الرئيس الاندونيسي سوهارتو ظهر في مناسبة عامة امس بعد ان قضى فترة راحة استمرت نحو اسبوعين ترددت خلالهما إشاعة عن وفاته. ونقلت وكالات الأنباء عن هؤلاء ان سوهارتو وصل الى قصر الرئاسة لحضور حفل تخريج طلاب من الاكاديمية العسكرية وبدا الرئيس في صحة جيدة.

تحذير صيني جديد الى الولايات المتحدة

● وجهت بكين امس تحذيرا جديدا الى واشنطن من انها «لن تسمح باستخدام المنشق المنفي وي جينجشينغ ضد سيادة الصين». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جواقانغ للصحافيين: «سنواجه اي بلد يستخدم وي جينجشينغ ضد الحكومة الصينية». وكان شين يرد على سؤال حول بث اذاعة «صوت اميركا» مقابلة مع المنشق الصيني المشهور.

السجن عامين لزعيم المعارضة الزمبابوي

● اصدرت محكمة في زيمبابوي امس حكما بالسجن عامين على زعيم المعارضة ندابانجي سيتول بتهمة التآمر لإطاحة الرئيس روبرت موجابي وقتله عام 1995. وقالت «رويترز» ان سيتول استأنف ضد الحكم على الفور مصرا على ان المخابرات لفقت له هذه التهم وافرج عن سيتول بكفالة انتظارا لحكم المحكمة العليا في الاستئناف المقدم. وسيتول وموجابي خصمان لدودان منذ عام 1963 عندما تقدم الاثنان لرئاسة حزب زانو الحاكم الآن.

تركيا: سحب طلب عضوية الاتحاد الأوروبي مجرد خيار

انقرة - رويترز: قال بولنت اجويد نائب رئيس الوزراء التركي امس ان تهديد رئيس الوزراء مسعود يلماز بسحب طلب تركيا للانضمام لعضوية الاتحاد الاوروبي «ليس سوى خيار لم يناقشه مجلس الوزراء بعد». ونقلت وكالة «الاناضول» التركية للانباء عن اجويد قوله للصحافيين: «اعطى رئيس الوزراء احد الخيارات المتاحة امام تركيا. مجلس الوزراء لم يناقش تحذير يلماز يوم الاربعاء بأن طلب انقرة للانضمام لعضوية الاتحاد الاوروبي سيلغى بحلول يونيو (حزيران) القادم اذا لم يعلن انها مرشح رسمي لعضوية الاتحاد في المستقبل».

وكان يلماز يتحدث للصحافيين اثناء توقفه في بروكسل في طريقه، في زيارة رسمية، الى الولايات المتحدة اوثق حلفاء تركيا.

وقال اجويد: «يعرب اعضاء مجلس الوزراء احيانا عن وجهات نظرهم الشخصية. ولكن عندما نجتمع فإننا نتناقش ونصل لاتفاق. المسألة ليست اختلافا في الرأي». واضاف انه يجب ان يناقش مجلس الوزراء هذا الموضوع.

وكان الاتحاد الاوروبي قد قرر في قمته التي عقدت في لوكسمبورغ مطلع الاسبوع الحالي استثناء تركيا من قائمته الرسمية التي ضمت 11 عضوا جديدا تنضم اليه في المستقبل . وهو ما حدا بيلماز لإعلان تجميد العلاقات مع الاتحاد بعد اجتماع طارئ عقده يوم الاحد الماضي لمجلس الوزراء. وقال يلماز في بيان شديد اللهجة زاد من التوتر مع اوروبا: «لن نغير موقفنا الى ان يتم ضمنا الى الدول الاحدى عشرة». وتقلصت امال تركيا بالانضمام الى المجموعة منذ تقديم طلبها لأول مرة عام 1963. ويزداد احساس انقرة بأن الاتحاد يمارس تمييزا ضدها.

واثار استياء يلماز مجموعة شروط الحقت بدعوة لحضور مؤتمر توسيع عضوية الاتحاد الاوروبي المقرر انعقاده في مارس (اذار). وتتراوح هذه الشروط بين اجراء اصلاحات في مجال حقوق الانسان واقامة علاقات افضل مع اليونان.

أين ستتجه تركيا بعد ما رفضتها أوروبا؟

عبد الجبار عدوان

كانت نتيجة اجتماع قادة دول اوروبا الموحدة نهاية الاسبوع الماضي في لكسمبرج في ما يخص طلب تركيا بالانضمام لاوروبا متوقعة ومتماشية مع منطق الامور. وكان من لطف القادة انهم لم يرفضوا الطلب التركي المقدم منذ عام 1963 في جملة واحدة فاصلة، بل وضعوا شروطا لقبول الطلب التركي، ودعوا تركيا للمشاركة في اجتماع سيعقد في لندن بعد ثلاثة شهور (30 مارس 1998) لمناقشة الطلبات المقدمة من 12 دولة للانضمام لأوروبا الموحدة ومنها تركيا.

وضعت الشروط على انضمام تركيا مع معرفة الجميع انها لن تطبق، وبالتالي لن تنضم تركيا للنادي الاوروبي المتوسع تدريجيا ربما طوال العقد القادم على الاقل. ولم تكن الشروط للتعجيز، وانما تماشيا مع الروح والممارسة الاوروبية في العقود القليلة الماضية والتي ادت لحل المشاكل بين الدول الاوروبية، ومهدت طريق تعاونها ووحدتها وتقدمها الاقتصادي، وبالتالي من المستحيل على اوروبا تقبل دولة غير منسجمة مع الروح والممارسة الاوروبية اذا اريد للوحدة الاستمرار والتقدم وخدمة شعوب اوروبا، وهو الهدف الاساسي الذي تقوم عليه تلك الوحدة.

كانت الشروط الاوروبية سهلة ومنطقية، ولكنها عميقة ايضا. لقد طلب من حكومة انقرة الالتزام بالمواثيق العالمية وحل الخلافات على ارضية القانون الدولي وتطبيق واحترام وممارسة ايجابية في ما يتعلق بحقوق الانسان. وبدل ان يفكر القادة الاتراك في الشروط وينتهزوا هذه الفرصة التاريخية بتطبيق الشروط لمصلحة بلدهم وشعبهم اولا، وتمهيدا للانضمام لاوروبا ثانيا، تصرفوا بالعكس واثبتوا الرؤية السلبية تجاههم، اذ عاد قادتهم وإعلامهم للتصرف مثل الزوج المخدوع، فاطلقوا التهديدات بضم شمال قبرص المحتل وبالتالي التهديد بالحرب ضد اليونان احد اعضاء المجموعة الاوروبية الاوائل، كما هددوا بالتحول على التوجه للغرب واوروبا الى جهة جغرافية اخرى بعد اعلان قطع الحوار مع اوروبا... وكانهم بذلك يقرون الشكوك في اوروبيتهم المنتحلة، ويعززون اسلوب الحرد السياسي المشرقي.

قد يستشف الاتراك الان ان تصرفات قيادتهم منذ سبعة عقود بالتودد للغرب والانتماء اليه قسريا لم تكن سياسة حكيمة مطلقا، وان الانسلاخ عن الذات ليس الارضية السليمة للانتماء للغرب، خصوصا ان هذا الانسلاخ لم يؤد الى هوية وممارسة جديدة تقرب تركيا من الغرب فعليا.

بعد هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الاولى، انتقم اتاتورك من العرب بالغاء الحروف العربية من اللغة التركية واستبدالها باللاتينية، واعلن الانتماء لاوروبا والغرب قولا وشعارات. ثم الغى الاسلام كدين للدولة التي حولها الى علمانية ولكن بروح رجعية غير متسامحة. هكذا سلخ اتاتورك واتباعه من بعده الاتراك عن ماضيهم ولم يمهد لهم الطريق للمستقبل. اذ كما نرى اليوم ما زالت تركيا تعاني من نفس مشاكل العالم الثالث.. تخلف اقتصادي، هدر للطاقات، عداء مع الجيران، حروب متعددة ومتكررة، اضطهاد داخلي للحريات، مخالفة للمواثيق الموقعة من الحكومات المتتالية، قمع للاقليات.. بل عاد العسكر وباسم العلمانية للانقلاب على حكومة منتخبة ديمقراطيا من الشعب، كونها حكومة اسلامية.

تتصرف تركيا تجاه اوروبا وكانها السد المنيع الذي يحمي الغرب من اخطار الشرق، وبالتالي لا بد من اخذ المكافآت بالدعم المالي وغض الطرف السياسي عن الانتهاكات والحصول على الاسلحة وصولا الى مكافأة الانضمام لاوروبا مع كل المكتسبات المرافقة لذلك. لكن اوروبا لم تكن تشعر بانها محتاجة لسد منيع امام الشرق، بل تعزز علاقاتها الذاتية معه وتسعى لحل المشاكل المشتركة بدل الانعزال عن الشرق العربي الاسلامي، ناهيك عن كون ان تركيا خربت علاقاتها مع ذلك الشرق وعمقت مشاكلها مما يرهب مما ستحمله تركيا اليها من مشاكل لو حصل وانضمت للوحدة الاوروبية. وعندما وقعت الواقعة في الكويت وتهددت مصالح الغرب، خلع هؤلاء شوكهم بايديهم ولم تلعب اسرائيل او تركيا التي تقلدها اي دور مميز، بل لاحقت الاكراد في العراق وتركيا وخلقت لاوروبا مشكلة اللاجئين الاتراك والاكراد.

الملاحظ ان تركيا بنت استراتيجية انتمائها للغرب عبر البوابة الاميركية ظنا منها ان لواشنطن القوة بفرض انقرة على اوروبا كما فرضت اسرائيل. ولم تراع انقرة فرضيات التطور التنافسي بين اوروبا والولايات المتحدة، والفارق بين الموقف الاوروبي من اسرائيل وانضمام تركيا لجارتها اوروبا.. ضمن هذه الرؤية الغلط وعدم الاتفاق الواضح مسبقا، والسير على فرضيات وخيالات ذاتية، انضمت تركيا الى حلف شمال الاطلسي - ناتو - منذ البداية. ومع استمرار التمنع الاوروبي على مدار العقود قررت انقرة التوغل في نفس النظرية بالضغط الاميركي عبر تل ابيب ومن منطلق معاداة العرب على امل ان يتجاوب معها الكونجرس الاميركي المهيمن عليه اسرائيلياً ويضغط على اوروبا لتقبل تركيا. ويبدو ان اسرائيل ستحلب تركيا طويلا قبل تدخلها لدى الكونجرس الذي قطعا لن يجد الاذن الصاغية في اوروبا المهتمة اولا واخيرا بوضعها وامنها الداخلي.

بعد عشر سنوات من تقديم طلب الانضمام الى اوروبا احتلت تركيا شمال جزيرة قبرص المقربة من اليونان للمساومة عبر هذه البوابة، واعلنت هناك حكومة لم يعترف بها سوى تركيا التي تهدد الآن بضم تلك الدولة اليها كعقاب لاوروبا على قرارها الاخير. ولم تتوان انقرة عن الابتزاز الاخلاقي بعد الاحتلال والتهديد بالضم، اذ روج قادتها ان عدم القبول الاوروبي يعود لانتماء تركيا للاسلام! وكان الظن للآن ان تركيا لا تعتبر نفسها اسلامية بل علمانية حسب فلسفة اتاتورك واتباعه وخصوصا العسكر منهم الذين انقلبوا هذا العام على الحكومة المنتخبة لطمانة اوروبا والغرب بأن بلادهم لن تتحول الى ايران جديدة على الحدود الاوروبية. لكن احتلال قبرص وتحكم العسكر في السياسة الداخلية والانقلاب على الديمقراطية هي من الاسباب الرئيسية لقلق اوروبا ووضعها الشروط امام انضمام تركيا اليها.

يريد العسكر وحكومة الاقلية التي نصبوها في تركيا الانضمام السريع لاوروبا لكسب الشارع التركي المتذمر، وضمان نتيجة الانتخابات القادمة بالادعاء ان اوروبا تقبلتهم بعد خلع الحكومة الاسلامية عن الحكم بكل الطرق، وان هذا هو الطريق للرخاء في اوروبا. لكن الحسابات الاوروبية مختلفة تماما. فضم تركيا الى اوروبا الان سيؤدي لهجرات جماعية من تركيا لاوروبا، ستكون نتيجتها زيادة في شعبية اليمين المتطرف في اوروبا، ونقمة شعبية على الحكومات والسياسات الليبرالية، وزلزلة الكيان الاوروبي كله.

حتى يتم منع هذه الهجرات وملاحقها هناك طريقان، الاول هو استتباب الوضع الاقتصادي والاجتماعي في تركيا قبل الانضمام تماما كما حصل مع كل الدول غير المؤسسة للاتحاد الاوروبي. والطريق الثاني هو ضخ الاموال الطائلة على تركيا لتحسين وضعها وتهيئة اقتصادها لمجاراة بقية اوروبا وبالتالي ابقاء الناس في اماكنهم طوعا بعد الانضمام، وهذا ما فعلته المانيا الغربية بعد ضم المانيا الشرقية للسوق الاوروبية. وتريد اوروبا تطبيق الطريق الاول اذ لا توجد لديها اموال او مبررات اصلا لضم تركيا ثم تمويلها وانعاشها لتجاري قرى الاناضول حوض وضفاف الراين. وهذا تماما ما قيل لتركيا في وبعد لكسمبرج.. لنجتمع ونتفاهم على المبادئ للانضمام الآمن ومامون العواقب.. لكن انقرة حردت اذ يشعر العسكر والعلمانيون باهمية الانضمام الفوري لضمان نتائج الانتخابات القادمة التي يبدو انها سوف تتأخر الآن بامر العسكر خوفا من عودة الاسلام للحكم. (هناك محاكمة الآن تهدف لتحريم قيام احزاب اسلامية والغاء حزب رئيس الوزراء المخلوع اربكان).

> **هناك فوارق شاسعة تفصل بين تركيا واوروبا، وليس من الغريب ان يرفض قادة اوروبا انضمام تركيا الى وحدة بلدانهم، ولكن المستغرب ان تركيا كانت تتوقع وربما تصدق انه سيتم ضمها لاوروبا قبل وبدون ان تلائم ذاتها مع المناخ الاوروبي**

في الرد على الحرد والتهديد التركي قال وزير الخارجية الالماني «الدخول الى الاتحاد لا بد ان يمر عبر مسالة حقوق الانسان، والعلاقات مع اليونان، والمشكلة الكردية». وقال وزير خارجية لكسمبرج «شدد رؤساء دول وحكومات الاتحاد الاوروبي - في اجتماعهم الاخير - على ضرورة ان تتبنى تركيا استراتيجية تجعلها مهياة للانضمام في الوقت المناسب».

لقد بدات الوحدة الاوروبية بثلاث دول، اصبحت ستا عام 1957، ثم تسعا، وكبرت الى 12 حتى وصلت هذا العام الى 15 دولة عبر نصف قرن من التطور بين دول متجاورة تمتدت من القلب الى الاطراف الاوروبية. ولا يوجد في اوروبا من يعتقد ان الموافقة على ضم دولة من مقدمي طلبات الانضمام الآن سيؤدي للمشاركة الفعلية قبل عقد من الزمن. فالممارسة اثبتت ان الخطوات تبدأ بتقديم الطلب ثم تكييف الذات مع الشروط والقوانين والممارسة، وبعد ذلك القبول المبدئي تمهيدا لاستكمال الخطوات الاقتصادية والسياسة، وبعد ذلك كله يتم الانضمام عبر حفلة صغيرة جدا. تركيا قدمت الطلب وجلست تنتظر وتناور وتهدد وتبتز وتحتل دون القيام بخطوات ذات معنى ووزن تقربها من اوروبا وشروط الانضمام عبر المشوار الذي مرت فيه كل الدول واخرها النمسا.

في ردهات اجتماع لكسمبرج الاسبوع الماضي، كان الحديث جليا عن الطريق الطويل امام تركيا، وقيل انها الدولة الوحيدة في اوروبا التي تمارس التعذيب المنظم والتي يحكمها العسكر، وهي اكبر مصدر للاجئين السياسيين الى اوروبا اذ فاقت جمهوريات يوغسلافيا السابقة كلها رغم حروب الابادة التي مرت بها.. ولو كانت الحدود شبه مفتوحة بين تركيا واوروبا في ظل سياسة القمع الحالية فمن المؤكد ان اعداد اللاجئين كانت ستتضاعف مع كل التأثيرات المحسوبة وغير المحسوبة على الوضع الاوروبي الداخلي.

قبل ان تتغير العقلية التركية وتبدأ في ملاءمة البلاد فان حلم الانضمام سيبقى بعيد المنال، وقد تضيع البوصلة التركية قبل الوصول للهدف.

حوار واشنطن وطهران: الترحيب الأميركي حذر لكن إيجابي

جون أومسينسكي *

قال الرئيس كلينتون يوم الاثنين الماضي انه «تشجع تماما» بالدعوات الجديدة المفاجئة والصادرة من ايران لتحسين العلاقات مع الغرب، وبخاصة مع الولايات المتحدة. وقال كلينتون انه «لا يحبذ شيئا قدر تحبيذه لحوار مع ايران...».

على وجه العموم، تجاوب المسؤولون في الولايات المتحدة باسلوب حذر، ولكن ايجابي تماما، مع الرئيس الايراني محمد خاتمي وموقفه الجديد الذي اعلنه الاحد، ودعا فيه الى «حوار» مع «الشعب الاميركي العظيم».

وفي هذا السياق، قال المتحدث باسم الخارجية الاميركية، جيمس فولي، ان «الولايات المتحدة ترحب باللهجة الجديدة التي بدانا نسمعها من الرئيس الايراني...» ووصف فولي اقوال خاتمي بانها «تعكس الرغبة في ايجاد ارضية مشتركة مع الاسرة الدولية...». بل ان جيمس فولي بدا كمن يذهب الى حد الدعوة الى مبادرات اكثر من انصار خاتمي في ايران، قائلا: «كنا نرى، على الدوام ان التباعد بين الشعبين الايراني والاميركي وضع غير طبيعي...».

واكد فولي ايضا ان المسؤولين في الولايات المتحدة وايران التقوا ثلاث مرات في الامم المتحدة منذ الصيف الماضي، وذلك في اطار جهد سعت اليه طهران لوقف القتال في افغانستان، المتاخمة لحدود ايران الشرقية.

وفي طهران، تشجع البعض ازاء حقيقة ان دعوات خاتمي لم تجابه باعتراضات نقدية حادة من الملالي الحاكمين الذين يمسكون بمقاليد الحكم منذ اسقاط حليف الولايات المتحدة، الشاه رضا بهلوي، في يناير (كانون الثاني) 1979.

وعبر خاتمي عن «احترامه الكبير» للشعب الاميركي في خطاب، وكذلك عبر اجابات له عن الاسئلة خلال جلسة من الواضح انها اعدت اعدادا خاصا لتتوافق مع وجود عدة مراسلين اميركيين لتغطية قمة الدول الاسلامية، التي كانت قد اختتمت اعمالها لتوها.

لكن ملاحظات خاتمي قد تنبئ عن انقسام حاد في طهران ازاء مستقبل توجهات ايران التي تعيش في عزلة كبيرة عن التوجه العالمي الى الرأسمالية، واقتصاد حرية السوق.

ففي خطاب افتتاح قمة طهران تحدث «المرشد الاعلى» للثورة، علي خامنئي، بنغمة مختلفة جدا واصفا «الانفاس السامة» للولايات المتحدة بانها اكبر المخاطر المحدقة بامن المنطقة.

اما خطاب الرئيس خاتمي فقد خلا من عبارة «الشيطان الاكبر» وغيرها من عبارات القدح التي تعج بها تصريحات القادة الايرانيين منذ قطع العلاقات بين واشنطن وطهران قبل 18 عاما.

لقد فاز خاتمي في انتخابات الرئاسة في مايو (ايار) الماضي اعتمادا على برنامج معتدل، لكن البعض يعتقد ان آراءه ستعزله عن كارهي اميركا المتعنتين الذين ما يزالون يسيطرون على اعلى مستويات الحكم. وكان رد كلينتون ايجابيا وان لم يكن مسرفا في الترحيب، اذ قال: «لا احبذ شيئا اكثر من حوار مع ايران، طالما امكننا ان نجري بحثا صريحا لكل القضايا ذات العلاقة».

> **ملاحظات خاتمي قد تنبئ عن انقسام حاد في طهران ازاء مستقبل توجهات ايران التي تعيش في عزلة كبيرة عن التوجه العالمي الى الرأسمالية، واقتصاد حرية السوق**

وتشتمل هذه القضايا على الارهاب، والهجمات الموجهة لعملية السلام في الشرق الاوسط، ومشاريع ايران لتطوير اسلحة الدمار الشامل.

يبقى القول ان سياسة الولايات المتحدة المقرة رسميا تعمل على عزل ايران، اسوة بجارها الغربي، العراق، في اطار دبلوماسية ما يعرف بـ«الاحتواء المزدوج». وهذا يعني حظرا على تجارة الولايات المتحدة مع البلدين وتثبيط الحلفاء الاوروبيين والآسيويين التواقين للتجارة مع طهران وبغداد.

وبموجب القانون الاميركي تعد ايران، رسميا، دولة ارهابية، اي دولة منبوذة، مما يعني ان المواطنين الاميركيين ممنوعون من السفر اليها، او المتاجرة معها، الا باذن خاص.

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «يو. اس. ايه. توداي» خاص بـ«الشرق الأوسط».

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تركيا وشمال العراق: مطامع مفضوحة

● من قيس قره داغي - هولندا:

تعليقاً على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول الأوضاع في شمال العراق، خصوصاً في ظل الغزوات التركية المتلاحقة للمنطقة، لا بد ان اسجل هذه الحقائق:

القاصي والداني عرف وسمع أو قرأ عن الغزوات المتلاحقة للقوات التركية على شمال العراق - كردستان الجنوبية وتناولت العديد من الصحف العربية هذا الموضوع لكن القلة منها تمكنت ان تحلل مغزى التوغل التركي في عمق الأراضي العراقية بحجة تعقب مقاتلي حزب العمال الكردستاني «P.K.K» تحليلاً موضوعياً.. فالمبرر التركي لغزواته المتلاحقة يعد مبرراً هشاً وواهياً إذ ان بامكان الأتراك وضع حزام امني على حدودهم الدولية مع العراق للحيلولة دون اجتياز مقاتلي الحزب المذكور الى أراضيهم وهو نهج لا يعاتبه احد عليه، ولكن وراء مغامرة خرق الحدود الدولية بعمق (200) كم وبجيوش جرارة مخترقاً بذلك كافة المواثيق والدساتير الدولية مؤامرة مبرمجة ومعدة باتقان الهدف منها استعادة ولاية الموصل الى ممتلكاتها، فالعراق الحالي كان في العهد العثماني التركي يتكون من ولايات ثلاث وهي البصرة وبغداد والموصل المتاخمة للحدود التركية وكل المحافظات الشمالية تقع ضمن مساحة هذه الولاية وهي محافظات دهوك، نينوى، اربيل، كركوك والسليمانية وهي واحدة من اغنى مناطق النفط في العالم.. ومطامع الأتراك لاستعادة هذه الولاية قديمة باعتبار ان الجيش البريطاني لم يحتلها احتلالاً اثناء الحرب العالمية الأولى ويظن الأتراك ان هذه الولاية استقطعت غدراً منهم.. ولو أعدنا الذاكرة قليلاً الى الماضي القريب لوجدنا ان الغزوات التركية المتلاحقة سبقتها تصريحات ذات مغزى خطير لمسؤولين اتراك رفيعي المستوى، فتانسو تشيلر النائبة السابقة لرئيس الوزراء التركي صرحت على سبيل المثال لا الحصر عشية احتلال مدينة أربيل عاصمة اقليم كردستان من قبل مقاتلي الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والمدعومين من قبل تشكيلات الجيش العراقي، صرحت بان التركمان ومنتسبي احزابه تعرضوا للقتل والمطاردة اثناء الاحتلال وادعت بان عدد التركمان في العراق (ثلاثة ملايين نسمة) وجلهم يقطنون المقاطعة ذاتها اي (ولاية الموصل) - فيكونون بذلك حسب الادعاء اغلبية سكان (الولاية) إذ ان نفوس المحافظة سابقة الذكر لا يشكلون باي حال من الأحوال خمسة ملايين نسمة.

والجدير بالذكر ان الحكومة التركية وعن طريق المخابرات التركية «ميت» ومنذ قرابة سبع سنوات تقدم دعماً غير محدود للأحزاب التركمانية المجتمعة تحت لواء (الجبهة التركمانية) التي تتخذ من شعار الجمهورية التركية شعاراً لها وتترجم حرفياً مطامعهم الى اهدافها وقد نشرت مئات الآلاف من المطبوعات وكلها تاكيد لما ندعي نحن هنا. ومن ضمن ما نشرتها خارطة ملونة لولاية الموصل. ولهذه الجبهة تشكيلات عسكرية يشرف عليها ضباط من (الميت) التركي برئاسة الجنرال (الباي) محمد القسيم - حتى يوم احتلال اربيل - في اربيل وهذا الأخير احد الضباط البارزين في جهاز الاستخبارات - ميت - هذا ويجب ان نذكر هنا ان منظمة الصليب الأحمر التركية كانت ترسل الاغاثة (مواد غذائية) بصورة منظمة لا توزع الا لمن يدعي بل ويوقع بانه من القومية التركمانية كمحاولة لايصال نفوس التركمان الى العدد الذي يحتاجونه عندما يحين موعد المطالبة بـ(ولايتهم) وانا أعرف عددا غير قليل من الناس سجلوا تواقيعهم على انهم من التركمان كي يتسلموا حصصهم التموينية وهم بأمس الحاجة الى ذلك تحت نير الحصار العالمي المفروض على العراق والحصار العراقي المفروض على شماله.

ومن ضمن ممارسات الجبهة التركمانية، المدعومة بملايين الدولارات من قبل دولة ذات اقتصاد متدهور، تشكيل مديرية التربية التركمانية التي بادرت الى طبع كتب دراسية بالحروف اللاتينية على غرار المنهج التركي وتوزيعها على مدارسها في اربيل وكفري والعلم التركي يرفرف على أعالي كافة المدارس والمؤسسات الشكلية التابعة للجبهة التركمانية وصور مصطفى اتاتورك - مؤسس الجمهورية التركية معلقة في كل دائرة من دوائرها والأحزاب الكردية تغيض النظر في ذلك خوفاً من تدهور علاقاتها مع تركيا التي فتحت حدودها على مصراعيها وباتت النافذة الوحيدة التي يتطلع اقليم كردستان من خلالها الى العالم الخارجي بعد ان سحبت الحكومة العراقية دوائرها من الاقليم وفرضت حصاراً اقتصادياً عليه منذ تشرين الأول عام 1991، وازاء هذا الوضع وجد الأتراك الفرصة مواتية ومناسبة لهم لخوض معركة المطالبة التي خرجت من الجنين الذي سينمو ويكبر بسرعة وسط بيئة تساعده على النمو السريع.. فمسالة تضخيم عدد التركمان وتشكيل جبهة لأحزابه الشكلية ودعمها بكل قوة ليست الا تمهيداً لتفجير فتيل المطالبة في الوقت المناسب الذي آن اوانه ويكفي انهم اجتاحوا حدود العراق ثلاث مرات وباشكال رهيبة ولم يجدوا مقاومة عسكرية ولا مقاومة سياسية ودبلوماسية جديرة بالذكر.. فهل يقارن اجتياحهم مع اجتياح العراق للكويت الذي أقام صداها الدنيا وأقعدها!؟

يجدر بنا هنا التطرق الى عدد التركمان الحقيقي في العراق كي يكون القارئ على بينة من حقائق الأشياء ويميزها مع الادعاءات الباطلة، فالتركمان لا يشكلون حتى اقلية قومية بالاعتبارات العلمية لا في العراق بل حتى في كردستان (ولاية الموصل) المزعومة لأن هناك فرقاً بين من ينطق التركمانية ومن ينتمي فعلاً الى القومية التركية، هنالك حسب تقديري اكثر من نصف مليون شخص (وأنا أحدهم) يتقنون اللغة التركمانية في العراق توارثوها من الحكم العثماني الذي حكم العراق طيلة ستة قرون متتالية وكانت اللغة التركمانية وليست (التركية) التي يتكلمها سكان تركيا هي اللغة الرسمية للدولة ولكن العدد الحقيقي للتركمان لا يتجاوز 150 الف نسمة وهم بقايا من جيوش الحملات التركية في عهد السلطان مراد الرابع يقطنون في محلات وازقة معروفة في مدينة كركوك ومدن مثل تلعفر وطوز وقره تبه وكفري وأهم مصدر تاريخي يمكن الاستناد اليه بهذا الصدد هو «قاموس الاعلام» للعلامة شمس الدين سامي الذي طبع لعدة مرات في اواخر القرن المنصرم، وقد كان القاموس السنوي الرسمي للدولة العثمانية فهو يقول في موضوع مدينة كركوك بعد ان يصف ويذكر عدد الازقة والاسواق والمحلات التجارية وصفاً وذكراً دقيقين يقول ان ثلاثة ارباع نفوس المدينة من الكرد والربع الآخر خليط من العرب والتركمان والآشوريين والأرمن و360 اسرائيلياً، (ترجمت نصي مادتي كركوك وكردستان ونشرتهما في سياق مقال مطول ونشرتها صحيفة الاتحاد الاسبوعية - الصحيفة المركزية للاتحاد الوطني الكردستاني الصادرة باللغة العربية في اربيل العدد 129 عام 1995). فاين الحقيقة الدامغة هذه مع مزاعم الطامعين الذين يزعمون ان كركوك مدينة تركية صرفة التي يبدو انهم اتخذوها عاصمة لولايتهم المدعومة!! ومن يدري لعلهم في سبيل انجاح برنامجهم هذا عقدوا تحالفاً عسكرياً مع اسرائيل تحسباً لكل طارئ في المستقبل.

هذا باختصار تام نوايا الاتراك وهم ماضون في تحقيق ما يرومون اليه، ويلاحظ المتطلع ان اميركا راعية الأمن والسلام (!!) لا تحرك ساكناً عندما يقدم الأتراك على مثل هذه الاختراقات الفاضحة مما يدل على انها تؤيدها ضمناً في ما تقوم به، انه ناقوس خطر على الابواب ولا يزول الخطر الا بزوال نظام الدكتاتور صدام حسين الذي لم يجلب سوى المخاطر والويلات للعرب وشعوب المنطقة واقامة بديل ديمقراطي فدرالي حر يقر حقوق الشعب الكردي الذي يعيش على ارضه منذ آلاف السنين والذي عانى من الأمرين في سبيل نيل حقوقه المهضومة بذلك فقط يتسنى للقطر العراقي استعادة امنه وسلامه ومجده وينعم شعبه بخيراته ويبتعد منه شبح الانقسام الذي كثر الحديث عنه.

● ● ●

قرنق لا يكذب ولكن يتجمل

● من محمد درار طه - سوداني مقيم في السعودية:

طالعتنا «الشرق الأوسط» في عددها رقم 6943 الصادر يوم الاثنين 97/12/1 بتصريحات الدكتور جون قرنق زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان من خلال المؤتمرات الصحافية واللقاء مع أسرة وادي النيل بالقاهرة والتي ركز فيها على فشل كل محاولات الحركة والمعارضة الشمالية لاسقاط الحكومة بالوسائل التقليدية على حد زعمه بالرغم من ان الوسائل التقليدية لم تكن مطية لأهدافه يوماً ما، فقد امتطى الدكتور قرنق صهوة الاعلام اليهودي وكان يوماً امبريالياً ومزماراً من مزامير اليهود وطاف كل انحاء العالم مصوراً لمشكلة جنوب السودان باعتبارها صراع حضارات ومهدداً دول وشعوب القارة الافريقية من المؤامرات التي تحيكها الدول العربية والاسلامية لاحتلال القارة السمراء وطمس حضارتها، ومؤكداً ان السودان هو بوابة الاستعمار الجديد للقارة.

وقد انطلت هذه المزاعم على بعض دول الجوار السوداني وأذكت فيها نار الغيرة الافريقية فسارعت لاظهار العداوة للسودان وساندت توجهات التمرد وشعاراته البراقة المستمدة من بعض أدوات التجميل والمساحيق السياسية.

والآن وبعد ان انجلت الحقيقة وأظهرت الآثار الجانبية لتلك المساحيق الوجه القبيح للتمرد والمعارضة على حد سواء تأتي زيارة الدكتور جون قرنق للقاهرة لتؤكد للعالم اجمع عدم مصداقية المعارضة السودانية والتي يعتبر الدكتور احد ممثليها، فقد أكد ان نهج المعارضة يرتكز في مجمله على التكتيك والمناورات والخداع. وأشار الى ان تناوله وطرحه للكونفيدرالية المدعومة بالخرائط التفصيلية للسودان المقسم لم يكن طرحاً جاداً بالرغم من انه سبق ان طرح الكونفيدرالية في اجتماع أسمرة وتنازل عنه لاحقاً ليس عن قناعة ولكن في اطار تكتيك ومناورة من طرفي المعارضة أظهرت بجلاء حجم الأرضية الهشة التي قامت عليها مقرراتهم، كذلك اظهرت الزيارة توجهاً سياسياً أشبه بسياسة الثعابين في تغيير جلدها وهو يعترف بالأغلبية الاسلامية والوجود العربي المقدر في التكوين السوداني واحترامه للتوجهات الاسلامية وللمسلمين باعتباره وحدوي التوجه وكان قاب قوسين او ادنى من النطق بالشهادتين وهو يطرح اقتراحه بانضمام بعض الدول كأصدقاء لدول الايقاد لحل المشكلة السودانية، مركزاً على رموز وأوزان ذات ثقل اسلامي وسياسي وقاري، ولا شك ان اي دولة من هذه الدول قادرة بمفردها ان تصل لحل جذري للمشكلة ان كان الدكتور صادقاً في توجهه وأهدافه، لكن اسلوب الطرح يظهر بجلاء اهدافه وهي الحصول على الدعم المعنوي لأهدافه وآلياته الجديدة لاسقاط نظام الحكم في السودان ومن ثم الحصول على المطالبة بالدعم المادي ونحن على ثقة من ان بريق هذا الطرح لن ينطلي على أي من هذه الدول.

وللحقيقة والتاريخ، ومن واقع النتائج التي أفرزتها الزيارة، لا بد من تسجيل صوت شكر للدكتور جون قرنق وحلفائه من المعارضة الشمالية على نتائج الزيارة والتي كانت في مجملها برداً وسلاماً على الحكومة السودانية والشعب السوداني ولكل حادب على وحدة السودان، والشكر لجزله لـ«الشرق الأوسط» التي عودتنا على ان تكون حصناً دافئاً لكل التوجهات ومرآة صادقة تعكس الرأي والرأي الآخر وصولاً للأهداف النبيلة وتحقيقاً للاستقرار والحياة الكريمة التي تنشدها كل شعوب العالم.

● ● ●

جيل النكسة.. والتخلف

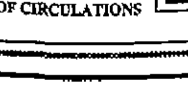
● من عبد العزيز بن محمد السحيباني - البدائع - السعودية:

تعليقاً على ما اطالعه في «الشرق الأوسط» حول الاوضاع العربية الراهنة، اسجل هذا الانطباع:

الأمة العربية والاسلامية اصيبت بنكسات ونكسات، كان اهمها نكسة يونيو (حزيران) عام 1967 عندما انهزمت الجيوش العربية امام الجيش الصهيوني بسبب سوء التدبير والادارة. وبعد هذه النكسة والهزيمة تربى جيل اكل وشرب الهزيمة وترعرع عليها وشب وتنبه على الحياة وسط زعيق الزعماء وطبول الحرب والخطب الرنانة الحماسية التي تلهب الحماس في الجماهير في شوارع المدن العربية وعلى ازيز الطائرات وجلجلة المدافع تصم اسماعهم.. على مدى ثلاثين عاما لم يجن العرب من هذا الزعيق وتلك الجلجلة المدوية الا الخيبة والخسران والهزائم تلو الهزائم حتى استسلم الجميع امام الأمر الواقع. وليت تلك الخطب الرنانة والتهديدات العنترية تفيدنا بشيء او تمت الى الواقع بصلة. ولو كان نصفها صحيحا لكنا اعز امة على الدنيا ولعادت لنا امجاد الاندلس (الفردوس المفقود) التي بكينا عليها منذ 500 عام حتى سالت دموعنا انهارا وما زلنا نبكي حتى وقتنا هذا .. منذ ان سلم ابو عبد الله الصغير مفاتيح غرناطة.. لقد فقدنا اندلسا وجنات ورياضا وحضارة ورثتها عنا اوروبا.. واليوم فقدنا فردوسا آخر هو فلسطين.. وبعدها فقدنا الفردوس الثالث وهو عزتنا وكرامتنا المهانة امام كل دول العالم بهذا الجيل المتخلف المتقوقع خلف ملذاته وشهواته، والراكن الى الدعة والخمول والكسل.. في زمن الحرب الاقتصادية وفي زمن النمور الاقتصادية.. ولكن لن يصلح هذا الجيل الذي تربى على الهزائم لانه منهزم نفسيا، لن يصلح الا باعادة استصلاحه وبتغيير مفاهيمه البالية التي اكل عليها الدهر عليها وشرب. ان هذا الجيل بحاجة الى ثورة ثقافية شاملة تثور على كل المفاهيم المنكوسة في رؤوسهم..!!

تصويبات الشرق الأوسط

- في الصفحة الاولى ورد اسم «خوسيه ماريا جيل روبلز» ناقصا اسم «خوسيه».
- في صفحة الرأي (9) ورد اسم «الهنريار» والصحيح ان المؤلف الشهير للكاتب فولتير هو «الهنرياد» (بالدال)
- في صفحة السيارات (13) نشرت صورة لطراز مرسيدس بنز «سي ال كي» وكانت هذه الصورة مخصصة لموضوع عن السيارات الالمانية الجديدة، لم ينشر في العدد. وكان من الخطأ ورود اسم «الفئة أيه» تحتها.
- في صفحة «اولى 2» ورد خطأ اسم مدينة «ستيرزبورج» الفرنسية والصيغة الصحيحة التي تعتمدها «الشرق الأوسط» هي «ستراسبورغ».
- وفي الصفحة نفسها ورد ان «كاليفورنيا» من ولايات الجنوب الاميركي والصواب انها في اقصى الغرب.



المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

Bureaus المكاتب: Riyadh Office مكتب الرياض — Jeddah Office مكتب جدة — Telex: 604397 ARBUSJ — Dammam Office مكتب الدمام — U.A.E Office مكتب الامارات — Kuwait Office مكتب الكويت — Egypt Office مكتب مصر — Morocco Office مكتب المغرب — U.S.A. Office مكتب الولايات المتحدة Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887 — Moscow Office مكتب موسكو TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — Lebanon Office مكتب لبنان — Jordan Office مكتب الاردن 5517192 / 5537107 / 5539409

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس / France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Printed at : مراكز الطباعة في العالم — جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن: ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية للطباعة - القاهرة: مطابع الاهرام - بيروت: المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت: هارت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

SOLE AGENT: الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ — RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353 — DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211 — U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072 — International Media Representative — UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963 — JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126 — FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300 — USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn,
London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



أشعيا برلين والمسألة اليهودية

أحمد عباس صالح

عرف القراء العرب اشعيا برلين بعد الحرب العالمية الثانية، واظن ان اول كتاب له ترجم الى اللغة العربية هو سيرة حياة كارل ماركس الذي نشر تحت عنوان: كارل ماركس - حياته وبيئته. وقد قرأنا هذا الكتاب في تلك الفترة وبدأنا نتعرف على هذا المفكر الذي كان من ابرز نقاد الماركسية في ما بعد الحرب. ومع ذلك كان مختلفا عن كارل بوبر - معاصره - وكذلك عن آرثر كيستلر الذي كتب كتابا يهاجم فيه الشيوعية هجوما عنيفا. فكتاب بوبر عن المجتمع المفتوح وخصومه كان قد روج في جميع انحاء العالم منذ بداية الحرب الايدولوجية التي نشبت بين المعسكر الرأسمالي والمعسكر الاشتراكي. ومع ان كتاب بوبر كان علميا من الوزن الثقيل، الا ان الكثيرين من الشباب القارئ في مصر بصفة خاصة - لم يرحبوا به ولم يقراوه باعتباره مجرد كتاب للدعاية تروجه المخابرات الامريكية. اما اشعيا برلين فقد قرئ بعناية، لأن الكتاب كان بسيطا، وكان اشبه بالعمل الفني يروي حياة الفيلسوف اليهودي ويستقصي مصادر افكاره وظروف حياته. وكان في نفس الوقت امينا الى حد كبير، ومختلفا عن الكتب الاخرى التي تناولت سيرة كارل ماركس، والتي كانت اميل الى الدعاية من الجانب الآخر، الجانب المتحمس لماركس.

ولقد حقق الكتاب لصاحبه شهرة واسعة في العالم الغربي لأنه جاء نتيجة جهد بحثي عميق، واشعيا برلين نفسه يقول انه قرأ كل كتابات كارل ماركس في لغتها الالمانية الاصلية قبل ان يكتب كتابه هذا. ويعرف قراء ماركس ان كتابه «راس المال» كتاب ثقيل جدا في القراءة، ويقال كثيرا انه من الصعب ان تجد شخصا قد اكمل قراءة هذا الكتاب. ولعله لهذا السبب كان تفاخر برلين بانه قرأ كل حرف كتبه ماركس قبل ان يشرع في كتابة كتابه عنه. ولا شك ان الكتاب مثله مثل اي كتاب آخر له معجبون وله كارهون، وهو من وجهة نظر المعجبين به، كتاب عميق، اجتهد في ان يكون محايدا ونجح في هذا الى حد بعيد. كما ان علم المؤلف بالحياة الروسية، ابان الثورة في بداية القرن، وعلمه بالثقافة الالمانية عامة، كانا وراء النجاح الذي احرزه الكتاب. وكان من الصعب في هذا الوقت - بعيد الحرب العالمية الثانية - على قرائه ان يتهموه بانه مجرد كتاب دعاية تروجه هذه الدولة او تلك.

عرفنا بعد ذلك ان اشعيا برلين ولد في لاتفيا، التي اصبحت من جمهوريات الاتحاد السوفياتي، وكان هذا في 6 يونيو سنة 1909 من اسرة يهودية اما وابا (وتوفي في نوفمبر هذا العام 1997)، وان اباه كان تاجر اخشاب لم يلبث ان هاجر الى بريطانيا في سنة 1921 حيث انخرط اشعيا في الدراسة الى ان قبل زميلا في جامعة اكسفورد، حيث عاصر اساتذة الفلسفة الكبار والتقى وناقش اكثرهم شهرة. وفي هذه البيئة تكونت ثقافته. ومن المؤكد ان خلفيته الروسية ساعدته مساعدة اساسية في عمله الاكاديمي. فقد كانت لغة البيت منذ الطفولة هي الالمانية والروسية، وكانت هذه النشأة تساعده كثيرا في ابحاثه الاولى، واكتسب اللغة الانجليزية ثم الفرنسية بعد ذلك. وكان الى جانب هذا محدثا بارعا ومثقفا واسع الاطلاع. وعلى الرغم من دوره الوظيفي ابان الحرب العالمية الثانية حيث عين في السفارة البريطانية في واشنطن وكتب دراسات قيمة عن الاتجاهات الامريكية بالنسبة للحرب، الا انه لم يكن مجرد رجل دعاية، ومقاتلا ايديولوجيا، بل باحثا جادا يحاول التعرف على الحقيقة، ولذلك لم يخرج من تلك الدائرة الرائعة التي كان ابطالها رجالا من امثال برتراند راسل وفيتشجنشتين واوستين واير وغيرهم ممن كانت تحفل بهم الدائرة الثقافية في المجتمع البريطاني.

وكانت اهتماماته منصبة على المحاضرات وكتابة المقالات، بحيث ان كتبه قليلة جدا، ولم تجمع مقالاته الا مؤخرا. على انه بعد ان اعد نفسه ليكون استاذا للفلسفة لم يلبث ان تحول الى دراسة الافكار وتاريخها. وربما كان هو من خير دارسي الادب الروسي، فقد اهتم برائعة تولستوي «الحرب والسلام» وكتب دراسة بالغة الاهمية عنها، وفيها اكتشف ان الادب يكتب لغاية اخلاقية اكثر من اي شيء آخر، وان كل جوانب العمل الفني الاخرى ليست الا طريقا الى تحقيق هذه الرسالة الاخلاقية. وفي متابعته للانجازات الفكرية سواء كانت ابداعا فنيا او فكريا قسم الكتاب الى ثعالب و قنافذ. فالثعلب هو الكاتب الذي يتنقل بين مجموعة من الافكار الصغيرة والكثيرة، اما القنفذ فذلك الذي تستحوذ عليه فكرة كبرى يسعى وراءها. وبهذه الطريقة المرحة الهازلة كان يتناول الموضوعات الصعبة في تاريخ الفكر الانساني.

وقد عينته الحكومة البريطانية بعد الحرب ملحقا في سفارتها في موسكو، وهناك التقى بالمثقفين الروس من امثال باسترناك والشاعرة انا اخماتوفا، حيث ينسب اليه انه كان مساهما، بشكل ما، في تهريب رواية باسترناك الشهيرة «دكتور زيفاجو» الى الغرب والتي احدثت دويا كبيرا حينذاك، خاصة بعد منح مؤلفها جائزة نوبل، والتي ارغم على التنازل عنها.

ولا شك انه كان ضالعا في العمل السياسي المناهض للمعسكر الاشتراكي، فقد كان دوره في السفارة البريطانية في واشنطن سياسيا خالصا، ويقال ان تشرشل رئيس الحكومة البريطانية اثناء الحرب العالمية الثانية كان مهتما ومعجبا بتقارير اشعيا برلين التحليلية في موضوعات الساعة حينذاك وانها ساعدته في الكثير من قراراته. ومن المؤكد ان دوره اثناء وجوده القصير في موسكو شجع حركة التمرد بين المثقفين السوفيات، واثار زوبعة في الوسط الثقافي، ليس كما يفعل الجواسيس، بل كمفكر صاحب وجهة نظر تدور اساسا حول الحرية والتسامح في وسط ثقافي يؤمن بالجبرية السياسية وانها قانون حتمي للتطور التاريخي. وكان التطبيق الاشتراكي، الى جانب ذلك، مفتئتا على حريات المثقفين ومنغلقا على مفاهيم ثابتة مقدسة يعتبر الخروج عليها كفرا بينا.

من المؤكد ان السلطات الغربية استفادت من افكار وكتابات أشعيا برلين في معركتها الايديولوجية، ولكن من الصعب ان يتصور الانسان انه كتب كتبه او القى محاضراته من اجل المساعدة في الحرب الايديولوجية، اعني من اجل هذا خصيصا. فهو باحث جاد من اجل الحقيقة، وليس مجرد بوق من الابواق. وهذا هو الذي اعطاه قيمته الفكرية في الثقافة الغربية حتى الآن.

وعلى الرغم من ان كتاباته تتسم بالموضوعية الا ان احساسه بيهوديته كان قويا جدا، وكان يعتبر الى يوم وفاته صهيونيا كاملا ان صحت العبارة. ويقال انه عرف بان اهله جميعا قد قتلوا في الهولوكوست اثناء اقامته القصيرة في موسكو، وان لهذه الواقعة تأثيرها القوي عليه بطبيعة الحال. ولعل احساسه العرقي او الطائفي هذا وراء مقالة شهيرة له يتحدث فيها عن نشأة القومية، ويعتبرها أقوى ملامح وسمات العالم الجديد التي لم يستطع ان يتنبأ بها احد، وهو يرى القومية الحديثة تعبيرا عن «الرغبة الجامحة لدى المهملين في ان يعدوا من بين ثقافات العالم» وهو امر ينطبق، بشكل ما، على ما يمكن تسميته بالقومية اليهودية. ولقد كان برلين دائم الدعوة الى وطن قومي يهودي حتى قبل ان تنشأ الدولة الاسرائيلية، اما بعد قيامها فكان من اكثر المثقفين اليهود دعوة لها ودفاعا عنها. ومع انه من النادر ان تجد مفكرا في حجم اشعيا برلين متورطا الى هذا الحد في الدفاع عن الدولة الاسرائيلية، الا انه، في هذه النقطة بالذات، لم يستطع ان يكون موضوعيا ولو الى درجة بسيطة، كما فعل الكثيرون من كبار العلماء والمفكرين اليهود. وهو على الحاجة الدائم بالحفاظ على الدولة الاسرائيلية لم يتذكر مطلقا الفلسطينيين ولم يتحدث عنهم وكأنهم غير موجودين. ولقد نشرت الصحف البريطانية بعد وفاته مباشرة خبرا يقول انه قد وجدت الى جانب فراشه وصية يدعو فيها الاسرائيليين الى قبول فكرة تقسيم فلسطين بين العرب واليهود باعتباره امرا لا مفر منه.

ومثل هذا الموقف يجعل الانسان يفكر في عمق المشكلة اليهودية، فهي ليست مشكلة وطن او حتى قومية، انما حالة نفسية بالغة التعقيد، حتى ان كثيرا من العقول اليهودية الكبرى وقعت في شباكها ولم تستطع التخلص منها. وعندما تاتي المشكلة اليهودية يفقد المفكر اليهودي العميق التفكير كل قدرته على النظر الموضوعي، ويصبح شخصا لا يختلف كثيرا عن ذلك اليهودي المتعصب والمتطرف المحصور في رؤية احادية شديدة الضيق.

والغريب ان جوهر رسالة أشعيا برلين كمفكر هي الحرية والتسامح، واثبات ان التعددية شيء في طبيعة الانسان، وانها تحقق نفسها سواء ارادت الانظمة او لم ترد، وفي هذا الاطار وجد ان الخصوصية القومية مظهر طبيعي للشخصية الانسانية التي تحرص جماعاتها المترابطة على هويتها وتتمسك بها الى الدرجة القصوى. وهو في دعوته الى الحرية الفردية داخل المجتمعات، يدعو الى حرية الجماعات في ان تختلف وان تتميز عن الجماعات الانسانية الاخرى.

ولا شك ان اشعيا برلين يُقرأ بامتاع في معالجاته لتاريخ الافكار وتفسيرها وتحليلها، وهو يكاد يكون غير مسبوق في هذا المجال، لكنه كمفكر ليس اكثر من مناقض للتفكير الايديولوجي، فهو ناقد ومفكك لتلك المفاهيم الشاملة التي توحد بين المجتمعات الانسانية وتتصور عالما موحدا، او سياسة شاملة، ولقد عانى هو شخصيا من الفكر الماركسي ومن الفكر النازي على الرغم من طابعه القومي الاكثر تشددا، ولعله لهذا اجتهد في اثبات عمق التميز بين الافراد وبين الجماعات، واستحالة حصر العنصر البشري في وحدة ما، ومن اي نوع. وربما كان هذا الموقف الفكري رد فعل طبيعي على الموجات الشمولية التي اكتسحت العالم في هذا القرن الذي ينسحب امامنا، في اليمين وفي اليسار، وكانت الحريات الفردية تفقد معناها في هذا الاطار الشامل الذي لم يعط الوقت الكافي للتفكير في حرية الانسان الفرد وفي خصوصيته وفي حقه في اختلافه عن الآخرين.

انه في الحقيقة يعلن انتهاء الرسالات التي تتوجه الى الانسانية بشكل عام، ويوشك بتمسكه بفكرة التميز والاختلاف على ان يجعل الجنس البشري لا يمكن ان يكون واحدا في المجال الاجتماعي والثقافي.

والحق ان المجتمعات الغربية قد اوغلت في هذا الاتجاه الفكري حتى اوشكت الروابط الاجتماعية ان تنقطع جميعا، مما حدا بسياسي لا جدال في ليبراليته هو بيل كلينتون الى ان ينبه الامريكان الى ان المجتمع الانساني ليس مجرد تجمع افراد في مكان ما، بل هو روابط انسانية تخلق وتكون ما نسميه بالمجتمع الانساني.

لقد اهتمت الصحف وكل الميديا الاعلامية في بريطانيا بوفاة أشعيا برلين وكاد البعض ان يصفه بانه اكبر مفكر في القرن العشرين، ولكنه في الحقيقة، مع التسليم بدوره الكبير في الفكر العالمي المعاصر، كان اميل الى تجاهل العوالم الاخرى خارج ما يسمى بالثقافة الغربية، ولم يكن علمه بهذا الجانب كافيا او شافيا.

الصواعق الإسرائيلية: العراق والأكراد والسودان

كريم بقرادوني

يرى مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الأمن القومي صموئيل بيرغر ان «العراق هو على الاغلب المكان الاكثر سخونة في العالم». ويتساءل ولي العهد الاردني الأمير حسن عما اذا كان هناك «شيء ما يبيت للعراق بمعنى اجراءات عسكرية وضربة جديدة؟».

ولا عجب ان تقوم واشنطن وتل ابيب بتحضير خطة لازالة آثار «قمة طهران» التي انعكست ايجابا على صورة ايران في العالم. فالولايات المتحدة الاميركية لا تتحمل سقوط نظريتها في «الاحتواء المزدوج»، ولا فك الحصار تدريجا ومن دون موافقتها عن ايران وليبيا والسودان والعراق، ولا استكمال التقارب العربي - الايراني، وبالاخص الخليجي - الايراني، بحيث يغدو الأمن في الخليج مسؤولية عربية - ايرانية مشتركة، بدل ان يكون مسؤولية اميركية حصرية ومطلقة.

وتملك واشنطن نظريا ردا سياسيا لتحسين العلاقات الاميركية مع العرب ووقف تطبيع العلاقات بينهم وبين ايران، او على الاقل تبطئتها، عن طريق احياء التسوية السلمية واجبار بنيامين نتنياهو على تنفيذ قرارات الامم المتحدة ومؤتمر مدريد، او على الاقل تنفيذ اتفاق اوسلو. وتبذل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ومساعدها لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك جهودا ملحوظة في هذا الاتجاه في الآونة الاخيرة.

وعلى الرغم من هذه الجهود لا تبدو الادارة الاميركية مستعدة لمواجهة سياسية مع حكومة الليكود، وتفضل انتهاج السبيل الاسهل وهو المواجهة العسكرية مع العراق وتوجيه ضربة عسكرية لبغداد، وهذا ما يتخوف منه الامير حسن، وما يروج له صموئيل بيرغر باعتباره العراق المكان «الاكثر سخونة» في العالم.

من المتعارف عليه ان امن اسرائيل هو الركيزة الاستراتيجية الاولى في سياسة الولايات المتحدة الاميركية في الشرق الاوسط، وقد امسى هذا الأمن مضمونا بفضل تفوق اسرائيل الاستراتيجي في التسلح التقليدي والسلاح النووي على حد سواء. كما ان امن اسرائيل اكتسب ضمانات اضافية بفضل اتفاقيتي السلام مع مصر والاردن، وقيام التحالف الاسرائيلي - التركي بمشاركة اميركية مباشرة، واضعاف الدول المتشددة كسوريا والعراق وليبيا والسودان وايران عن طريق الحصار والعقوبات الدولية.

ومع اطمئنان واشنطن الى امن اسرائيل غدت السياسة الاميركية في الشرق الاوسط تركز على ضمان امن النفط، وتطلق على هذه السياسة تسمية «أمن الخليج».

ويعكف المسؤولون الاميركيون على التقليل من اهمية ما حدث في المؤتمر الاسلامي الثامن، ويشددون على ازدواجية الخطاب الايراني الذي يخفي حسب اعتقادهم نوايا ايران العدائية والثورية تحت غطاء الحوار والاعتدال والايجابية. وتتعمد الاوساط الاميركية تضخيم المعلومات حول قدرات العراق على تطوير سلاحه البيولوجي وانتاج قنبلة بيولوجية «بحجم البرتقالة» كافية لتدمير مدينة خليجية بكاملها، على حد قول المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيلليترو.

وارى ان مسألة تفتيش المواقع الرئاسية والعسكرية في العراق باتت الصاعق المتفجر الذي قد تستخدمه واشنطن لتبرير ضربتها القادمة، ولا ادل على ما يخفيه المستقبل الا الحملة التي تشنها وسائل الاعلام الاميركية التي تتهم بيل كلينتون بالتردد والتأني المبالغ فيه في التعامل مع الأزمة العراقية. باختصار لا اعتقد ان ملف المواجهة العسكرية مع العراق قد اغلق من الجانب الاميركي، وما زالت احتمالات انفجار الصاعق واردة في المدى المنظور.

والصاعق الآخر الجاهز لتوتير الاوضاع الامنية في المناطق المتاخمة لأمن الخليج هو المسألة الكردية التي تشكل المعبر المحتمل لتحرك اسرائيلي - تركي على حدود وداخل ثلاث دول: العراق وايران وسوريا. فليس من باب الصدفة ان تتزامن «قمة طهران» مع حملة عسكرية شنتها القوات التركية في جبال خواكورك المتاخمة للحدود الايرانية ضد عناصر حزب العمال الكردستاني، في الوقت الذي ما زالت حملتها مستمرة في شمال العراق. كما تعمدت انقرة استقبال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي طيلة انعقاد القمة الاسلامية.

ولا يستهدف التحالف الاسرائيلي - التركي العراق وسوريا وايران فقط بل يستهدف كل المنطقة، هو اكثر من حلف عسكري، انه مشروع هيمنة اقتصادية على المنطقة.

والصاعق الثالث مرتبط بالوضع السوداني اذ تجهد واشنطن الى إطباق الحصار على الخرطوم لاحتواء اي امتداد اسلامي وعربي في افريقيا، ولاختلاق حالة من الاهتزاز داخل المنظومة الاسلامية.

والسودان له وجهان: وجه افريقي ووجه عربي - اسلامي، وقد حققت الولايات المتحدة الاميركية في الآونة الاخيرة تقدما ملموسا على حساب فرنسا وبلجيكا في افريقيا، وانشأت حلفا يمتد من جنوب القارة الى شمالها وحتى منابع نهر النيل والقرن الافريقي. وقامت وزيرة الخارجية الاميركية مؤخرا بجولة قل نظيرها على الدول الافريقية الحليفة شملت اثيوبيا واوغندا وراوندا والكونغو وانغولا اضافة الى دول افريقية اخرى، والتقت المعارضة السودانية المتمثلة بجون قرنق والاحزاب المناهضة للنظام الاسلامي في الخرطوم.

ان دعم العصيان في جنوب السودان يؤدي في حال نجاحه الى تقسيم السودان، ويهدد «ببلقنة» العالمين الافريقي والعربي، وهو آخذ في التحول الى بؤرة توتير دائمة تشكل حزاما امنيا في جنوب السودان، على شاكلة الحزام الامني التركي في شمال العراق، والحزام الأمني الاسرائيلي في جنوب لبنان. هذا الصاعق يمكن ان يفجر التناقضات الاسلامية - الاسلامية والعربية - العربية والعربية - الافريقية.

****

لست ادري اين سيكون التفجير المقبل؟ غير اني متأكد انه حاصل في واحد او اكثر من هذه الأمكنة. والتهديد بالتفجير يفيد في بعض الاحيان اكثر من حدوثه. العراق بؤرة متفجرة، والمسألة الكردية عامل التهاب، والسودان على خط الاهتزازات. ويمكن ان تتحول هذه المناطق الى سيف مسلط على امن الخليج، وعلى التقارب العربي - الايراني، وعلى التضامن الاسلامي.

واخطر ما حدث في «قمة طهران» من وجهة نظر اسرائيل ان الاعلان الذي صدر في ختامها شكل بداية حركة تصحيحية لصورة الاسلام في العالم لا بل شكل بداية اقتحام ايراني للمجتمع الاميركي من خلال دعوة محمد خاتمي الى «حوار الحضارات»، واعلانه انه يكن احتراما كبيرا لشعب الولايات المتحدة العظيم. انه عرض لا يمكن لواشنطن ان ترفضه، وان كان يربكها الى حد كبير.

«الخطاب الخاتمي» المنفتح والحازم في آن يشكل نقلة نوعية باتجاه الغرب والمسلمين على حد سواء. وقد اصاب «اعلان طهران» عمق المشكلة عندما دان العنف والتطرف، فبدأ الاسلام على حقيقته دين التسامح والعدالة بخلاف ما ظهر في بداية الثورة الايرانية والحروب في لبنان وافغانستان والجزائر والعمليات الارهابية في مصر. فالحركات الاسلامية التي تمارس التطرف والعنف لا علاقة لها بالإسلام. وليس كل حركة اسلامية هي حكما متطرفة وتندرج تحت عنوان الارهاب، فالمقاومة الاسلامية في لبنان ليست على سبيل المثال ارهابا، بل حركة تحرير وطنية.

والواقع انه لا يوجد «اسلام سياسي» واحد، بل ان «الاسلام السياسي» شديد التنوع والاختلاف، وهو يمتد من اليمين الى اليسار، ومنه المحافظ والثوري، وفيه التقليدي والتجديدي، وهو يتبدل بتبدل الاطر الايديولوجية والاجتماعية والتنموية التي يعيش فيها. ومن الخطأ تصوير الجماعات الاسلامية على انها وحدة متجانسة ومتماسكة، فالخلافات داخل الجماعات الاسلامية تصل الى حدود التناقض واحيانا التقاتل. ان التعددية هي من صميم النظام الاسلامي، هذا ما لا يعرفه الغرب، وهذا ما يجب ان يركز عليه العالم الاسلامي في المرحلة المقبلة. ان اظهار الاسلام على حقيقته وتنوعه هو الرد النوعي على الحركة الصهيونية في العالم.

غير ان ما يجمع الحركات الاسلامية على اختلافها امران: العداء للصهيونية واسرائيل، والدفاع عن الهوية ورفض التبعيات على انواعها. من هذه النقطة يبدأ الخلاف مع الادارات الاميركية التي تؤيد الصهيونية واسرائيل. ان العداء للغرب ليس من صميم الاسلام بدليل ان الحركات والانظمة الاسلامية تقترب من اوروبا بقدر ما تبتعد هذه الاخيرة عن اسرائيل، وما ينطبق على اوروبا يمكن ان ينسحب على الولايات المتحدة الاميركية. لقد تعايش وتعاون المسلمون مع اوروبا التي هي اكثر تجذرا من الولايات المتحدة الاميركية في الحضارة الغربية والمسيحية. المشكلة لا تتأتى من ان الاسلام والغرب خطان متناقضان في الجوهر لا يلتقيان ومصيرهما التصادم الحتمي، كما يرى صموئيل هنتغتون، بل ان الخلاف بين المسلمين والغرب هو سياسي واساسه اسرائيل والهيمنة.

لقد صدر مؤخرا كتاب بعنوان «نظرة على العالم الاسلامي» عن مؤسسة «اكسفورد اناليتيكا» يرسم صورة الواقع الاسلامي في العالم. ويشير هذا الكتاب الى ان عدد المسلمين الاميركيين يساوي عدد اليهود الاميركيين لكنهم لا يؤثرون على القرار الاميركي لانهم لم ينتظموا داخل «لوبي مسلم» على غرار «اللوبي اليهودي»، مما يعني بان العالم الإسلامي لا يفتش عن مواجهة حتمية مع الغرب، ولا مع الولايات المتحدة الاميركية، بدليل وجود جماعات اسلامية كثيرة في العالم الغربي وجماعات مسيحية كثيرة في العالم الاسلامي.

ان تصحيح صورة الاسلام هو اهم ما انتهت اليه «قمة طهران»، واهم ما تريد ان تحبطه الدولة العبرية في اسرع وقت ممكن. والخطر الادهى عليها هو احتمال قيام حوار اميركي - ايراني. هذا الحوار يشكل من وجهة نظر اسرائيل خطرا افظع من امتلاك العراق القنبلة البيولوجية وامتلاك ايران القنبلة النووية. ويخشى ان تفجر تل ابيب الصواعق التي قد تمتنع واشنطن عن تفجيرها.

الدور المزدوج لأوروبا

لقاء وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، برئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، في لندن، امس، تم في اجواء «اللاجديد» في الموقف الاسرائيلي من تطبيق اتفاقات «المرحلة الانتقالية». اما وصف اولبرايت لاجتماعها الاخير برئيس الحكومة الاسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بـ«اللطيف»، فإنه لا يخفي حيرتها في الخروج باجابة «ملموسة» عن الانسحاب «الملموس» الذي ناشدت اسرائيل بتحقيقه في اطار «القرارات الشجاعة» المطلوبة، اميركياً، من الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

حتى الآن لم تتوصل الضغوط الاميركية على حكومة نتنياهو الى اكثر من خفض سقف اطماعه التوسعية في الضفة الغربية المحتلة بنسبة مئوية ضئيلة جدا، وحتى بمقياس اتفاقات اوسلو - وان كان هذا الخفض لا يخلو من مدلول.

وحتى الآن لا تزال ذريعة نتنياهو في التلكؤ في اعادة الانتشار العسكري الجزئي في الضفة الغربية، هي شرطه الاستنسابي باجتياز السلطة الفلسطينية امتحان «الامن الاسرائيلي» الضيق، والانتدابي الطابع.

الا ان اللافت انه منذ ما قبل اللقاء الاميركي - الاسرائيلي في باريس وموقف حكومة نتنياهو من اعادة الانتشار يسجل تراجعا اثر تراجع ليقابل بموقف اميركي يواجه التراجع الاسرائيلي بتراجع موازٍ. فبعد أن صدرت عن اولبرايت تصريحات اعتبرت «صارمة» لجهة مطالبتها نتنياهو - وعرفات - باتخاذ «بعض القرارات» قبل موعد اجتماعهما بها، عاد المسؤولون الاسرائيليون الى التأكيد بأن نتنياهو لن يحمل خريطة للانسحاب المقترح وعاد نفسه الى التأكيد، بعد اجتماعه بأولبرايت، انه لم يحدد حجم اعادة الانتشار الثاني بالارقام وانه تطرق «فقط» الى متطلبات اسرائيل الامنية.

وبالمقابل عاد المسؤولون الاميركيون في الوفد المرافق لأولبرايت الى التوضيح بأن واشنطن «لم تحدد مهلة» لاعادة الانتشار الاسرائيلي المنتظر.

بعد رابع لقاء في غضون شهر واحد بين اولبرايت ونتنياهو تبدو قضية اعادة الانتشار وكأنها عادت الى دوامة الضغوط والضغوط المضادة بين تل ابيب وواشنطن.

في هذا السياق بالذات تبرز الاهمية المزدوجة للدور الاوروبي، فلقاء نتنياهو برئيس الاتحاد الاوروبي، جان كلود جونكر، في لوكسمبورغ قد يكون المناسبة المتجددة لابلاغ رئيس الحكومة الاسرائيلية دعم الاسرة الاوروبية لاتفاقات اوسلو ومسيرة السلام. الا ان استضافة عاصمتين اوروبيتين - باريس ولندن - لوزيرة الخارجية الاميركية قد يكون مناسبة افضل لتوضيح مصلحة الغرب ككل في بناء شرق اوسط جديد يرسى استقراره على قواعد السلام المنصف ويخرج المصالح الغربية - وخصوصا الاميركية - من دوامة الارتهان للابتزاز الاسرائيلي.

«الشرق الأوسط»

رسالة من القمة الخليجية

غدا القمة الخليجية الثامنة عشرة.

ورغم ازدحام جدول الاعمال بالكثير من المواضيع والقضايا والملفات المختلفة، فإن هموم مجلس التعاون الخليجي منذ ولادته في ابوظبي في العام 1981حتى الآن لم تتغير، والارجح انها لن تتغير في المستقبل المنظور، لان الهم الاكبر والاهم هو الابقاء على سلامة دول المجلس، والحفاظ على عافيتها، وصيانة سيادتها واراضيها.

ومن دون الدخول في جدل حول ما حققه، وما لم يحققه مجلس التعاون بعد 16 عاما على تأسيسه، فإن هناك محطات وحقائق تشكل اساس الصيغة الخليجية، وهناك قواعد وثوابت تشكل اساس الفكر السياسي والاجتماعي الخليجي.

الحقيقة الاولى هي ان الخليج مستهدف، وان هذا الامر لا يأتي من فراغ بل من وضع غير طبيعي ناتج عن طبيعة النظام العراقي. واذا كان هذا النظام في خانة المعوقين، فان السياسة الايرانية، رغم كل تبدلاتها، تتحمل جزءا من المسؤولية في خلق القلق الخليجي، باصرارها على عدم التعامل مع الحقائق بشكل واقعي، خصوصا بالنسبة لعلاقاتها مع كل من الامارات العربية المتحدة والبحرين.

والحقيقة الثانية هي ان الامن الخليجي امن مترابط غير قابل للتجزئة، ولا يمكن في هذه الحالة فصل الامن الوطني الكويتي او البحريني او القطري عن الامن القومي الخليجي، مما يعني أن التعاون بين دول المؤسسة الواحدة، ليس ظرفيا ولا اختياريا، وان الدول التي يربطها الماضي والحاضر يربطها المصير ايضا.

والحقيقة الثالثة هي ان امام دول المجلس مسؤولية تاريخية في العمل على تحقيق توازن القوة في المنطقة، والتعامل مع هذا الموضوع بشكل واقعي ومسؤول. فالفراغ الامني هو الذي شجع الرئيس العراقي صدام حسين على احتلال الكويت وتهديد باقي دول المنطقة، واقفال الشروخ يبدأ بتحقيق مبدأ الدفاع المشترك وتفعيل «اعلان دمشق» الذي يربط امن المنطقة بالامن العالمي الجماعي.

وليس ثمة من شك ان الكويت التي تستضيف هذه القمة، هي المكان الوحيد الذي لا يمكن فيه تجاهل ابعاد السياسة العراقية او منهجها، بل لعله المكان المناسب لتقول فيه دول المجلس مجتمعة ان الخطر العراقي، وتحديدا خطر صدام حسين، لا يزال قائما، مهما حاول ان يمشي في الاتجاه المعاكس.

لقد شهد مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات الماضية حربين كبريين، استخلص منهما الكثير من الدروس القاسية. واذا كان له رسالة يوجهها الى العراق وايران بعد معاناة السنوات الطويلة، فهي ان النظام الاقليمي القائم بحدود دوله ووفق شرعية كل دولة وسيادتها ونظامها، لا يمكن تبديله او تحجيمه، وان النظام الامني الاقليمي في منطقة الخليج يرتكز على التفاهم والتعايش وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية. والقصد أن يدرك العراق وايران معا ان التركيبة الامنية الخليجية لها من القوة والمناعة ما يمكنها من الاستمرار والبقاء مهما كانت الظروف او المستجدات.

بعد 17 قمة خليجية من ابوظبي (مايو 1981) الى الدوحة (ديسمبر 1996) يبقى التحدي الامني هو العامل الاساسي في مسيرة المجلس، اقله الى ان يتم التجاوب الايراني مع المطالب الخليجية لصيغة التفاهم الاقليمي، والى لن يتم التعهد العراقي الواضح بالامتثال والاستجابة لجميع قرارات مجلس الامن، والمطلوب من قمة الكويت غدا ان ترسم استراتيجيتها وفق هذا المنظور، دون خجل او تردد او استرخاء.

لقد حقق مجلس التعاون الكثير خلال مسيرته الطويلة. وطموح اهل المنطقة الآن أن ينتقل المجلس يوما من رد الفعل الى الفعل نفسه. فلا ينتظر الغد ليتفاعل معه بل يصنع غده بنفسه، ولعل قمة الكويت تكون هي البداية.

وفائي دياب

مختصون: علماء المسلمين لديهم القدرة على صياغة الأسلوب المناسب للاستفادة من أموال الأوقاف (2 من 2)

ضرورة تطوير الأوقاف ليشمل نفعها أوجه التنمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعتقد كثير من المسلمين ان «الوقف» يقتصر على اعمار المساجد، ودور ايواء الايتام والفقراء وابناء السبيل، بينما الحقيقة تؤكد ان الوقف الإسلامي يمكن ان يشمل كثيرا من المناشط التنموية الاخرى الاقتصادية، والاجتماعية، والصناعية، والتعليمية، والصحية، والبحثية.

وحول عمل الوقف في التنمية بشتى صورها، وما يواجهه من تحديات وعقبات تحول دون الاستفادة من هذه الحقيقة في المجتمعات الاسلامية والعربية، اوضح عدد من المختصين واهل الرأي في حلقة سابقة خلال لقاءات معهم هذه التحديات، وكيفية التغلب عليها، واحياء هذه السنة في خدمة احتياجات ومتطلبات العصر الحديث وفيما يلي الجزء الأخير من الموضوع:

اوضح الشيخ عبد الله بن سليمان المنيع عضو هيئة كبار العلماء وعضو مجلس الاوقاف الاعلى بالسعودية ان مضمون المعنى القائل، ان الوقف هو تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة ينطوي على شمولية العمل الخيري للعديد من المجالات التي تخدم المجتمع.

وقال: لا شك ان المنفعة يجب ان يكون لها مفهوم واسع يتناول كل وجه من وجوه البر والاحسان، وكل طريق من طرق نفع المسلمين في حياتهم الفردية والجماعية سواء في حياتهم الدنيا، او في الآخرة، ففي ميادين العبادة يمكن بناء المساجد، وافطار الصوام، ومساعدة الحجاج، والاسهام في تغطية نفقات الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن، وفي ميادين التعليم يمكن بناء المدارس، والاسهام في احضار الكتب العلمية والمدرسية، وفي ميادين الصحة، والمواصلات، والشؤون الاجتماعية والدعوة.

وبين الشيخ المنيع في هذا السياق ان اهل النظر والفقه نجدهم حينما يقفون يوصون الاوصياء بالصرف على وجوه الخير دون ذكر لوجه معين، الا على سبيل التمثيل، وبهذا تستطيع الاوقاف الخيرة ان تسهم في نفع المسلمين بصفة عامة في كل مرفق من مرافقهم في الحياتين الدنيا والآخرة.

وأشار الدكتور عبد الله حمدان الباتل عضو هيئة التدريس في قسم الاقتصاد بجامعة الملك سعود قائلا: لا شك ان هناك اعتقادا لدى كثير من المسلمين بان الوقف يقتصر على بناء المساجد، ودور ايواء الايتام وابناء السبيل، وهذا الاعتقاد نابع من ايمان اغلب المسلمين بما لهذه الاعمال من اجر يأتي عن طريق اعمال الخير والتقرب الى الله، وربما كانت هذه الاعمال تؤدي ما هو مطلوب منها في وقت من الاوقات، ولكن مع تغير الزمن، وتطور الحاجات، وتشعب الحالات والاساليب التي ربما كانت انسب لعمل الخير وافادة المجتمع، فانه من المناسب ان تتطور النظرة الى الاوقاف، وان يشمل نفعها اوجها اخرى تؤدي الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق توجيه هذه الاوقاف، او جزءا منها الى اوجه اخرى من اوجه الخير.

ودعا الدكتور الباتل الى التفكير في السبل الكفيلة باستغلال هذه الأوقاف بما يعود بالفائدة الاقتصادية والاجتماعية والرفاهية على المجتمع، وتوجيه هذه الاوقاف الى الاعمال المنتجة التي ربما تعدت فائدتها المستفيدين الاقربين للوقف، الى شريحة كبيرة من المجتمع او المجتمع ككل عن طريق ادارة هذه الاوقاف ادارة جيدة تتحسس الجوانب الاجتماعية والاقتصادية التي يحتاجها المجتمع، ولهذا فان توجيه هذه الاوقاف الى المساعدة في اعطاء منح للطلاب المحتاجين من اجل اكمال دراستهم عن طريق التفرغ للدراسة، وكذلك اعطاء منح للقيام بالدراسات العلمية، والطبية، والاجتماعية، والانسانية بانواعها يتعدى تأثيرها الفرد الذي حصل على المنحة، لأن هذه البحوث تتعدى فائدتها الى المجتمع بشكل عام عن طريق ما يسمى بالفائدة الاجتماعية عليها، وفي نفس الوقت فان بناء المرافق الصحية والتعليمية والاجتماعية والصناعية يتعدى مردودها الى شريحة كبيرة من المجتمع، اكبر بكثير من حصر الوقف على فئة محدودة من المجتمع، ولهذا فان توجيه الاوقاف الى الاعمال المنتجة، واستغلالها الاستغلال الامثل يؤدي الى تطور المجتمع وزيادة رفاهيته. واوضح د. الباتل انه من الوسائل والطرق التي يمكن استخدامها لاستغلال هذه الاوقاف انه يتم ايجارها اذا كانت مبنى، او عقارات، او استخدام المبالغ بشراء اسهم في شركات، واستخدام العائد للصرف على الاوجه التي يتم الموافقة عليها، لتكون مناسبة لما نص عليه الوقف، وان تكون موجهة الى الطرق التي تفيد المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وماديا، وان تؤدي الى رفاهية المجتمع.

واشار الى انه من الممكن ان تزيد انتاجية الوقف عن طريق وضع الاوقاف تحت ادارة جيدة تعرف وتستطيع توجيه عائداتها الى طرق انتاج اكبر، وتعم فائدتها شريحة كبيرة من المجتمع، مما يعود على المجتمع باكبر فائدة ممكنة، وذلك عن طريق تحويل، جزء من هذه الاوقاف الى بعض الاعمال التي تقوم بها الجامعات، ومراكز الابحاث العلمية والطبية، والاسهام في الاختراعات، والاكتشافات العلمية، والابتكارات، والتطوير العلمي في جميع أوجهه، لأن مردود هذه البحوث والابتكارات والاختراعات يتعدى الى جميع طبقات المجتمع، وربما تعدى ذلك الى مجتمعات اخرى، وربما استخدمت عوائد هذه الاوقاف في بناء مستشفى او مدرسة او جامعة او حتى اقامة مبنى في جامعة او مستشفى، مما يؤدي الى استفادة طلاب كثيرين ومرضى من هذه الاوقاف، كما انه يمكن توجيه هذه الاوقاف الى اوجه كثيرة مفيدة للمجتمع بدون الاخلال بشروط الوقف.

واضاف يقول: ان الاوقاف لو وجه جزء منها الى وسائل منتجة، مثل التعليم، والتنمية الصناعية والصحية، والتنمية الاقتصادية بشكل عام، لأدى ذلك الى زيادة انتاجية هذا الوقف، وعمت فائدته جزءا اكبر من المجتمع، ولاستمرت انتاجية هذا الوقف لمدة اطول عن طريق الانتفاع بعوائده على اوجه الخير المنتجة من بحوث، ودراسات طبية، وعلمية، واقتصادية واجتماعية ربما افادت المجتمع في الحاضر والمستقبل، وامتد اثرها الاقتصادي والاجتماعي الى عدد كبير من افراد المجتمع، وأدت الى تقدم المجتمع علميا واقتصاديا ورفاهية عن طريق البحوث والابتكارات والاختراعات التي يستمر اثرها الى سنوات طويلة.

كما تحدث الدكتور حبيب الله تركستاني الاستاذ بكلية الاقتصاد وادارة الاعمال في جامعة الملك عبد العزيز قائلا: «انه على الرغم من اهمية العمل الذي يقوم به الوقف في المجتمع المسلم، الا ان هذا العمل قد تضاءل في عالمنا المعاصر، واصيب بالفتور، وذلك ليس بسبب عدم ملاءمته مع مقتضيات العصر الحديث، لكن بسبب سوء الادارة من قبل القائمين على تلك الاوقاف، والذين اسهموا بصورة او بأخرى في عزوف الناس او ترددهم في القيام بممارسة هذا العمل الخيري الكبير، وعلى سبيل المثال نجد ان بعض القائمين على الوقف من النظار قاموا باستبدال الوقف الرديء بالوقف الجيد عن طريق بيعه، او التنازل عنه، او استخدامه لاغراض اخرى غير الهدف الذي من اجله تم توظيف تلك الوقف، مع العلم ان الاسلام لا يبيح استبدال الوقف او بيعه، او نقله الا في حدود ضيقة جدا وللضرورة.

واضاف انه من الاسباب التي ادت ايضا الى تراجع ممارسة هذا النشاط هو الاعتقاد السائد لدى بعض الناس ان الوقف يقتصر على شريحة معينة من المجتمع التي تتمثل في طبقة الاغنياء واصحاب الثروات، ولا شك ان هذا اعتقاد غير سليم، اذ ان جميع افراد المجتمع قادرون على الاسهام في وقف ممتلكاتهم العينية والنية في سبيل منفعة المجتمع، وتأكيدا لهذا الامر فقد بدأت بعض الدول العربية في انشاء صناديق مختلفة عبارة عن وقف لعدد من البرامج المفيدة للمجتمع، وذلك بمساهمة بسيطة من عدد من افراد المجتمع، ونجحت تلك التجربة وبدأت تعطي نتائج طيبة، ومن هذه الصناديق التي تم تأسيسها صندوق للقرآن الكريم، وصندوق رعاية الاطفال، وصندوق للتعليم، وصندوق للاقراض، فالوقف الاسلامي اذا يستطيع ان يتكفل بالطلاب غير القادرين على التعليم بسبب قصور الناحية المادية، وفي نفس الوقت يستطيع الوقف ايضا ان يسهم في تمويل البرامج التعليمية الاخرى، مثل الابحاث والاكتشافات العلمية التي تفيد الانسانية.

واشار الى دور الوقف في العصر الحديث قائلا: الوقف الاسلامي يستطيع اليوم ان يوفر العنصر المالي، ويقوم بعد ذلك بتمويل المشروعات الصناعية الاخرى، او الزراعية او الصحية، ويمكن بذلك القول ان دور الوقف في التنمية الاقتصادية والصناعية والتعليمية والصحية ما زال ورادا وفعالا، اذا استطاعت المجتمعات العربية والاسلامية الاستفادة منه، وادارته بطريقة صحيحة، كما جاء في تعاليم الاسلام، اضافة الى التغلب على المشكلات التي تعترض مسالة الوقف الاسلامي، ويمكن تشخيص التحديات التي تواجه مسالة احياء الوقف الاسلامي في عالمنا المعاصر في عدة نقاط اهمها انه ما زال كثير من الناس يعتقد ان الوقف الاسلامي يقتصر على بناء المساجد او دار للايتام، بينما الوقف الاسلامي يمكن ان يشمل المناشط الاخرى الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية، كما ان الكثير من الناس يغيب عنهم انه بالامكان وبمبالغ بسيطة تخصيص وقف يعود ريعه الى احد المشروعات الخيرية التي تنفع المجتمع، وبذلك فان شريحة كبيرة من المجتمع من اصحاب الرساميل البسيطة يمكن لهم توظيف بعض من اموالهم في سبيل الاعمال النافعة الخيرية، وهناك بعض القائمين على نظارة الاوقاف لا يزالون مع الاوقاف بطريقة توحي انهم ملاك للوقف، وبالتالي فقد الوقف اهتمام الناس بسبب كثرة مشاكله، وبسبب سوء الادارة من قبل النظار، وأدى ذلك الى عزوف الناس عن ممارسة هذا النشاط.

واكد الدكتور تركستاني ان الدلائل تشير وتؤكد شمولية الوقف الاسلامي ومساهمته في تنمية العديد من المشاريع التعليمية، والصحية والاقتصادية وحتى البحثية، اذ تم تمويل العديد من البحوث التي ساهمت في خدمة العلماء المسلمين من اموال الوقاف، وكان ذلك سببا في تقدم المسلمين في شتى مجالات العلوم والمعرفة، والدليل على ذلك انتفاع الكثير من علماء المسلمين من الاوقاف الاسلامية في الصرف على دراساتهم وابحاثهم واكتشافاتهم العلمية، والامر يتطلب من الدول العربية والاسلامية الاهتمام بدراسة هذا الامر حتى يمكن ان يتلاءم ومتطلبات التنمية. كما ان الوقف الخيري يعتبر تفكيرا عصريا يواكب التطورات التي تشهدها المجتمعات المسلمة اليوم، ويحتاج الامر الى احياء هذا الجانب المهم عن طريق تحسين مستوى الاشراف على الاوقاف الخيرية، وادارة تلك الاوقاف بصورة سليمة، كما يتطلب الامر الافراج عن دور الاوقاف الحالية والاستثمار باموالها في سبيل تحقيق مصلحة المجتمع حتى يستفيد منها المجتمع المسلم بدلا من ابقائها بصورة ضعيفة غير قادرة على تحقيق اهدافها الخيرية والتنموية.

فيما نوه الدكتور عبد العزيز الحمادي نائب رئيس مجلس ادارة مستشفى الحمادي بالرياض ان السعودية تولي المشروعات التنموية وخاصة في المجال الاقتصادي اهتماما كبيرا، وقد حققت السعودية بفضل من الله تعالى ثم بجهود واخلاص وايمان ابنائها قيادة وشعبا العديد من الانجازات والمشروعات الرائدة التي جعلتها اليوم تقف في مصاف الدول المتقدمة.

ومع التقدم التكنولوجي الذي يشهد كل يوم تطورا جديدا في المجالات المختلفة كان لا بد من مواكبة هذا التقدم برصد الامكانات المادية والعلمية والبشرية لتحقيق ذلك.

وقال الدكتور الحمادي ان المسلمين الاوائل ادركوا هذا الامر في عصرهم واستطاعوا ان يشيدوا حضارة اسلامية سادت العالم من مشرقه الى مغربه، وكان للوقف الاسلامي آنذاك اثرا كبيرا في ازدهار تلك الحاضرة، لكونه مصدرا لحيوية المجتمع ونهضته من خلال المنافع المستمرة والمتجددة من جيل الى آخر.

واضاف قائلا: ومن اكثر الاوقاف التي ازدهرت في ظل الحضارة الاسلامية وكانت سببا في رقيها وتطويرها: المساجد والمدارس والمكتبات ودور الرعاية باشكالها المختلفة، السقايات وغيرها، مما ساهم في تحقيق التكامل الاجتماعي، ونشر التعليم والتربية، وبالتالي التقدم العلمي. وبالرغم من وجود كم هائل من العقارات الموقوفة على مر العصور الا انها اصيبت في الآونة الاخيرة بالركود، وشيء من الاهمال في العصر الحاضر مما قلل من فعاليتها وتأثيرها النفعي، ولذلك كان لا بد من اعادة تنشيط دور الاوقاف، وبعثه من جديد للقيام بالمهمة العظيمة التي كان يؤديها في الماضي، وبما يواكب متطلبات العصر، وهنا تبرز اهمية اسناد ادوار جديدة لصور واشكال الوقف الاسلامي ولحيائه في اطاره الاسلامي بما يخدم مقتضيات العصر للنهوض بالمجتمع.

وحول الاشكال التي يمكن ان يتخذها الوقف في مجتمعنا ـ خاصة في المجال الاقتصادي ـ اشار الدكتور الحمادي الى انه يمكن وقف الاموال والمشروعات التمويلية لانشاء ورصف الطرق وصيانتها والمحافظة عليها وانارتها، كما يمكن رصد الاوقاف لبناء المستشفيات العامة، وتقديم العلاج المجاني للفقراء والمحتاجين، وكذلك المساهمة في بناء المدارس والجامعات، ومراكز البحوث العلمية، وانشاء المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية وجمعيات لمساعدة ضحايا الكوارث والحروب والاضطهاد العنصري، خاصة لابناء المسلمين من الاقليات المسلمة.

وقال: ان دولتنا المباركة رعاها الله بقيادة خادم الحرمين الشريفين تسعى جاهدة لاحياء هذه السنة المباركة وخصصت وزارة للقيام على هذا العمل الخير العظيم ورعايته رعاية تنموية استراتيجية، فتعمل حاليا على حصر الاوقاف وتصنيفها وحماية اعيانها وصيانتها وتشجيع المواطنين على المشاركة في هذا العمل الخير الذي يجمع بين محاسن الدنيا وحسن ثواب الآخرة.

واضاف وهنا تبرز اهمية وسائل الاعلام المختلفة في المساهمة في الجهود المكثفة التي بدأتها الدولة لتعريف اهل الخير على مجالات الاوقاف ونفعيتها في العاجل والآجل حتى يحقق الوقف الاسلامي غايته من خلال اطار يستوعب العصر ومقتضيات التفاعل معه.

وقال الدكتور زيد بن عبد المحسن الحسين عضو مجلس الشورى، ان العمل التطوعي في اي مجتمع من المجتمعات يمثل تعبيرا عن مدى احساس الفرد بمجتمعه، وتفاعله مع قضاياه ومشكلاته، كما انه يتصل بادراك الفرد لقيمته في البيئة التي ينتمي اليها، ووعيه باهمية المبادرات الفردية التي تتكثف وتتنامى، لتصبح عملا فاعلا في دفع حركة المجتمع، والاسهام في تطويره وتنميته، كما ان العمل الخيري مؤشر على المستوى الثقافي السائد في المجتمع، ومدى وعي افراده بالعمل الاجتماعي المنوط بكل منهم، ووعيهم بقيمة التكافل الاجتماعي، ومن ثم السعي الى تحقيقه بشتى الوسائل والاساليب الممكنة.

واضاف يقول: ان الباحث في تاريخ الحضارة الاسلامية يبهره ما اداه الوقف من جهد كبير في ازدهار هذه الحضارة، لانه كان مصدرا لحيوية المجتمع وفاعليته، وعاملا رئيسا في المحافظة على منهج الاسلام وغاياته في تحقيق التكافل الاجتماعي، وتزكية المشاعر الانسانية، يرفد الحياة الاجتماعية والاقتصادية بمنافع مستمرة ومتجددة، تنتقل من جيل الى آخر، مما جعل للمؤسسات الوقفية عملا كبيرا في عملية التطور الاجتماعي والاقتصادي، اذ تتبع المسلمون مواضع الحاجات مهما قل شأنها، حتى عينوا اوقافا لإطعام الحيوانات وعلاجها، ومن اكثر الاوقاف التي ازدهرت في ظل الحضارة الاسلامية، وكانت في الوقت نفسه من اسباب تطورها ورقيها: المساجد والمدارس والمكتبات والمستشفيات ودور الرعاية الاجتماعية والفنادق، والسقايات.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور (30)

الحج/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم يقول: «إن في الليل لساعة، لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة، إلا أعطاه إياه، وذلك كل ليلة» رواه مسلم

دعاء اليوم

رب ذا الجلال والإكرام لك وجهت وجي أقبل إلي بوجهك الكريم واستقبلني بمحض عفوك وكرمك وأنت ضاحك الي وراض عني برحمتك يا أرحم الراحمين يا الله يا ذا الجلال والإكرام.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5,29	6,53	12,18	3,22	5,44	7,14
المدينة المنورة	5,34	7,00	12,19	3,18	5,38	7,08
القدس الشريف	5,07	6,33	11,38	2,22	4,41	6,02
الرياض	5,06	6,32	11,50	2,49	5,10	6,40
القاهرة	5,12	6,45	11,52	2,40	4,58	6,21
الخرطوم	4,46	6,16	11,47	2,58	5,27	6,36
الرباط	5,35	7,25	12,30	3,03	5,25	6,56
تونس	5,55	7,28	12,24	2,48	5,08	6,39
الكويت	5,12	6,37	11,45	2,35	4,53	6,16
ابوظبي	4,46	7,07	12,21	3,24	5,44	7,03
المنامة	4,57	6,20	11,35	2,30	4,50	6,10
الدوحة	4,44	6,14	11,39	2,35	4,50	6,10
مسقط	5,22	6,42	12,07	3,06	5,29	6,54

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5,10	6,20	12,04	3,04	5,41	6,41
عمان	5,04	6,34	11,32	2,27	4,33	6,01
بغداد	5,31	7,01	12,08	2,34	5,04	6,24
اسطنبول	6,45	8,23	1,02	3,22	5,41	7,13
نيقوسيا	5,25	6,45	11,40	2,20	4,40	6,04
اثينا	6,02	7,35	12,24	2,56	5,11	6,39
لندن	6,33	8,03	11,59	2,02	3,54	5,24
باريس	6,50	8,39	11,49	2,10	4,58	5,49
روما	5,52	7,32	12,09	2,25	4,44	6,18
بروكسل	6,49	8,40	12,41	2,23	4,41	6,28
مدريد	6,55	8,32	1,14	3,35	5,54	7,25
جنيف	6,26	8,13	12,34	2,15	4,54	6,35
فيينا	5,51	8,40	11,53	1,47	4,05	5,47
برلين	6,19	8,12	12,05	1,39	3,56	5,43
فرانكفورت	6,29	8,19	12,24	2,09	4,27	6,12
ستوكهولم	6,36	8,40	11,47	12,43	2,51	4,48
كوبنهاجن	6,37	8,35	12,09	1,26	3,41	5,32
امستردام	6,52	8,46	12,39	2,14	4,31	6,18
نيويورك	5,37	7,14	11,55	2,15	4,33	6,06
واشنطن	5,46	7,21	12,07	2,33	'4,51	6,21

في اجتماع لرابطة الجامعات الإسلامية في العين بالإمارات

مناقشة تحديات الأمة في القرن المقبل

العين (الامارات) ـ واس: راس وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد السعودي ورئيس المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي امس اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية بحضور أعضاء المجلس.

وبدأت الجلسة الافتتاحية لاعمال المجلس بكلمة لمدير جامعة الامارات العربية المتحدة في مدينة العين الدكتور هادف بن جوعان الظاهري رحب فيها بالدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي وباعضاء المجلس، ونقل تحيات الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والبحث العلمي والرئيس الاعلى للجامعة لرئيس المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية ولاعضائه، مشيرا الى الحرص على ان تستضيف جامعة الامارات هذا الاجتماع وأن تتبعه بعقد ندوة حول التحديات التي تواجه الامة الاسلامية في القرن المقبل التي تنظمها الرابطة بالتعاون مع الجامعة. وأكد ان الجامعات والمؤسسات التعليمية هي الجهات المهيئة لتولي دور الريادة في تحديد هذه التحديات واقتراح الحلول المناسبة لها تحقيقا لرسالتها الاسلامية النبيلة. مبينا ان رابطة الجامعات الاسلامية هي الملتقى الذي تجتمع فيه جهود كافة الجامعات الاسلامية من أجل تحقيق هذه الرسالة.

وقال الدكتور هادف الظاهري: «ان الجامعة وهي ترحب بكم لتؤكد على أهمية أن تتولى الجامعات تطوير قدراتها وامكاناتها وان تتواكب مع معطيات العصر وما استجد فيه من متغيرات في كافة المجالات، لان الجامعات باعتبارها العقل المفكر هي المحرك لبقية جسد المجتمعات ومؤسساتها».

وابان ان الجامعات الاسلامية قد قطعت شوطا واسعا في مجال التعليم الجامعي واعطت اهتماما أكبر في مجالات البحث العلمي في كافة الميادين. مشيرا الى ان الدين الاسلامي الحنيف دعا للعلم والبحث عنه، كما كانت للامة الاسلامية الريادة في ذلك. ثم القى الدكتور عبد الله التركي كلمة شكر فيها المسؤولين في جامعة الامارات العربية المتحدة وفي مقدمتهم مديرها الدكتور هادف الظاهري ونائبه الدكتور سعيد حارب على ما بذلوه من جهود لاستضافة اجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية وندوة التحديات التي تواجه الامة الاسلامية. واعرب عن تقديره لجامعة الامارات جهدها المتواصل في سبيل العلم والمعرفة والنهضة بالعلوم العربية والاسلامية وتعاونها المستمر والمثمر مع الجامعات العربية والاسلامية.

وقال: «اننا نعلم ان رابطة الجامعات الاسلامية هي الجهة التي تنسق بين الجامعات الاسلامية ويلتقي المسؤولون في تلك الجامعات في اجتماعاتها ولقاءاتها لدراسة المشكلات التي تواجهها هذه الجامعات وللتشاور في ما ينهض بها لتؤدي ما انيط بها من مسؤوليات».

وابان الدكتور التركي ان رابطة الجامعات الاسلامية لا يمكن ان تنهض او تؤدي واجبها الا بالتعاون المثمر من قبل الجامعات الاسلامية عموما وعلى وجه الخصوص المجلس التنفيذي الذي انيط به تنفيذ قرارات المؤتمر العام ومتابعة قضايا الرابطة ودراسة ما ينبغي ان تؤديه الرابطة من مهمات. واشار الى ان للجامعات الاسلامية عملا كبيرا في البلاد الاسلامية في مجالات الحياة العديدة اذ انها هي المعبر أو الطريق الذي يتخرج من خلاله الشباب الذين سيسهمون في حياة الامة الاسلامية في مجالات كثيرة.

واعلن ان ندوة «التحديات التي تواجه العالم الاسلامي في القرن المقبل» ستكون ان شاء الله محور مؤتمر الرابطة المقبل.

عقب ذلك القى الامين العام لرابطة الجامعات الاسلامية الدكتور جعفر عبد السلام كلمة أعرب فيها عن شكره وامتنانه لدولة الامارات العربية المتحدة ممثلة بجامعة الامارات والمسؤولين فيها وفي مقدمتهم مديرها الدكتور هادف الظاهري ونائبه الدكتور سعيد حارب على اهتمامهم وعنايتهم باجتماع المجلس التنفيذي لرابطة الجامعات الاسلامية لخدمة المجتمع.

بعد ذلك اقتصرت الجلسة على اعضاء المجلس التنفيذي لمناقشة الموضوعات والمسائل المدرجة في جدول الاعمال.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا أنا لله وإنا إليه راجعون

إنتقل إلى رحمة الله تعالى

الشيخ / شافعي حسن فكري

والد كل من

السيد / عزام شافعي فكري

المهندس / حماد شافعي فكري

الأستاذ / شهاب شافعي فكري

وسمير وحسان وهشام شافعي فكري

الذي وافاه الأجل المحتوم بماليزيا

ويصل جثمان الفقيد

صباح اليوم ١٩ شعبان ١٤١٨ هـ للصلاة عليه

بعد صلاة الجمعة بالمسجد الحرام بمكة المكرمة

ويوارى جثمانه الثرى بمقابر المعلاة بمكة المكرمة

سائلين الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان وأن يدخله فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

وسيقام العزاء بدارهم بمكة المكرمة

المسفلة شارع إبراهيم الخليل ـ الكناسة بجوار مركز باقادر

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

28.5 مليون دولار أرباح الشركة العربية للاستثمار

الرياض: «الشرق الأوسط»

اظهرت الحسابات الختامية للشركة العربية للاستثمار حتى 30 سبتمبر (ايلول) 1997 ارباحا قدرها 28,5 مليون دولار مقارنة مع 22,5 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي.

ويعقد مجلس ادارة الشركة غدا السبت اجتماعا في المركز الرئيسي في الرياض برئاسة الدكتور محمد سليمان الجاسر نائب محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي. ويناقش الاجتماع التقارير الخاصة بنشاط الشركة في مجال للشاريع والعمل المصرفي الذي تقوم به الوحدة المصرفية التابعة للشركة في البحرين. كما يطلع المجلس على الوضع المالي والحسابات الختامية للشركة في الأشهر التسعة الاولى من هذا العام.

وزير البرق والهاتف السعودي يرجح سهمها بين 50 - 100 ريال

10 مليارات ريال رأسمال شركة الاتصالات السعودية ولا نية للاستغناء عن الموظفين

الرياض: من بدر الخريف

اعلن الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي ان الحكومة ستتولى بداية امتلاك كامل اسهم شركة الاتصالات السعودية التي تم تحويل مرفق الاتصالات (البرق والهاتف) بمختلف مكوناته وتجهيزاته الفنية والادارية اليها واقر مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدت يوم الاثنين الماضي قرار انشاء الشركة، مشيرا الى انه سيتم على مراحل طرح اسهم الشركة بعد ذلك للمواطنين. مشددا على ان شركة الاتصالات السعودية لن يكون لها مؤسسون بل ستتاح لجميع المواطنين فرصة الاكتتاب.

وكشف بأن شركة الاتصالات السعودية ستكون اكبر قطاع مستوعب لتوظيف السعوديين بعد القطاع العسكري. متوقعا ان يصل الاحتياج في الشركة التي ستدار على اسس تجارية سليمة وتباشر اعمالها خلال ستة اشهر من الآن، الى حوالي 70 الف موظف.

واكد الوزير الجهني في مؤتمر صحافي عقده اول من امس في الرياض انه لن يتم الاستغناء عن اي موظف في قطاع الاتصالات بالوزارة بعد تحويله الى شركة مساهمة. موضحا في هذا الصدد بان الفترة التي تسبق التخصيص ستشهد اعادة هيكلة للموظفين تشمل تدريبهم وتغيير بعض المواقع بما يتماشى مع التشغيل التجاري وتهيئتهم للعمل وفق معايير القطاع الخاص.

كما اكد وزير البرق والبريد والهاتف السعودي ان رسوم الاتصالات المطبقة حاليا على خدمات الاتصال لن تتاثر بنقل الخدمة الى القطاع الخاص. وكشف بان الشركة، المرجح ان يكون رأسمالها 10 مليارات ريال، لن تكون مغلقة بل شركة قابضة تدير عدة شركات تحت مظلتها، حيث ستؤسس على اساس نوعي وجغرافي كانشاء شركة للهاتف الجوال واخرى للهاتف الثابت، وشركة للاتصال في الرياض واخرى في جدة على سبيل المثال. ومن المرجح ان يتم طرح جزء من اسهم شركة الاتصالات السعودية للاكتتاب العام بعد عامين من الان، وقد يتراوح سعر السهم فيها ما بين 50 ريالا و100 ريال. وكان مجلس الوزراء السعودي قد اقر في جلسته التي عقدها اخيرا برئاسة خادم الحرمين الشريفين تحويل مرفق الاتصالات (البرق والهاتف) بمختلف مكوناته وتجهيزاته الفنية والادارية بما ذلك الهاتف الثابت ونظام نقل المعلومات والنداء الآلي والجوال والهواتف العمومية والشبكة العامة الى شركة مساهمة سعودية تنشأ باسم شركة (الاتصالات السعودية) وتدار على اسس تجارية سليمة، على ان تباشر اعمالها خلال ستة اشهر من تاريخ صدور القرار، وستقوم الشركة وفقا لقرار مجلس الوزراء بتوفير كافة خدمات مرفق الاتصالات في السعودية وتقديمها على اسس تجارية وتسهم في تشغيل القوى العاملة الوطنية وتهيئة امكانات ومرافق التأهيل والبحث والتطوير من اجل تدريب الكوادر البشرية الوطنية وتأهيلها ونقل التقنية وتوطينها وتطويرها.

كما نص قرار مجلس الوزراء على ان تحصل الشركة على كامل استحقاقها بما في ذلك المقابل لخدماتها في مواعيدها المحددة وبانتظام من كافة المشتركين دون استثناء، وتنقل كافة حقوق وممتلكات الدولة واستثماراتها المحلية والدولية في ما يتعلق بالاتصالات بكافة انواعها الى هذه الشركة، وان تنقل كافة الالتزامات المالية والتعاقدية التي على الدولة ذات العلاقة بالاتصالات السعودية الى الشركة، وان ينقل موظفو وزارة البرق والبريد والهاتف (البرق والهاتف)، باستثناء من تقتضي طبيعة العمل بقاءهم في الوزارة وفقا لقواعد وترشيحات توضع لذلك، كما تضمن قرار مجلس الوزراء السعودي بخصوص تحويل الاتصالات الى شركة مساهمة ان تحصل الدولة من الشركة على الرسوم والعوائد المالية المناسبة بما في ذلك مقابل تقديم الخدمة تجاريا.

ومقابل الرخصة ومزاولة نشاطات الاتصالات في السعودية ومقابل استخدام الطيف الترددي ونسب مباشرة من اجور الخدمات، وان تتولى وزارة البرق والبريد والهاتف الاشراف على قيام الشركة باداء خدمات الاتصالات وفقا لنظامها الاساسي واللوائح والانظمة ذات العلاقة الى ان يتم اصدار ونفاذ (نظام الاتصالات) في السعودية الذي ينظم قطاع الاتصالات ويحدد اسلوب الرقابة والاشراف على اداء الخدمات.

يشار الى ان الشركة الجديدة للاتصالات ستتولى استكمال مشاريع الوزارة التي تحت التنفيذ، كما ستقوم بتنفذ المشاريع الاخرى المقررة في مواعيدها بنفس الاسس والشروط.

وزير المالية الفلسطيني النشاشيبي لـ «الشرق الأوسط»

600 مليون دولار ضمانات ضد المخاطر السياسية لاستثمارات القطاع الخاص في المناطق الفلسطينية

لندن: من ابراهيم سيف

اكد وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي ان السلطة الوطنية الفلسطينية عازمة على تطوير مناخ الاستثمار وتقديم الضمانات اللازمة للمستثمرين. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان وكالة ضمان القروض الدولية التابعة للبنك الدولي (MIGA) وافقت على تقديم ضمانات للمشاريع الاستثمارية التي ينفذها القطاع الخاص ضد الاخطار السياسية. واوضح ان المؤسسة العربية لضمان الاستثمار ابدت استعدادها لتقديم ضمانات مشابهة ليرتفع بذلك حجم الضمانات التي ستقدمها الهيئات المختلفة الى حوالي 600 مليون دولار.

وفي هذا الاطار اكد النشاشيبي ان هناك شركة مشتركة ستبدأ مطلع العام المقبل تنفيذ مشروع «برك سليمان» القريبة من بيت لحم بكلفة تقدر بحوالي 55 مليون دولار، قدمت (MIGA) منها 5 ملايين دولار، وستطرح بقيمة راس المال في الاسواق المالية. ويهدف المشروع حسب النشاشيبي الى اقامة منتجع سياحي يكون ضمن خدمة المشاريع التي تنفذ في بيت لحم في اطار الاحتفالات بالالفية الثانية. وسيتم تاهيل البرك القديمة وتوريد المياه اليها الى جانب اقامة الفنادق ومنتجع للسياح. ضمن هذا السياق قال النشاشيبي ان السلطة الفلسطينية اعدت حزمة من المشاريع في مناطق مختلفة ستعرض على مستثمرين عرب من بينهم الأمير الوليد بن طلال الذي اظهر اهتماما بالقطاع السياحي بشكل خاص. كذلك هناك مشاريع في قطاعات الاسكان وتطوير موارد المياه وبناء سدود وحصاد الأمطار. وسيسمح للقطاع الخاص حال استعداده لتنفيذ مشروعات في مجال البنية التحتية وادارتها على اسس تجارية حيث تسمح القوانين الاستثمارية السارية بذلك.

البورصة الفلسطينية عضو اتحاد البورصات العربية

وحول البعد العربي للاستثمارات في فلسطين، قال النشاشيبي ان البورصة الفلسطينية ادرجت الشهر الماضي في اتحاد البورصات العربية، وهو ما سيساعد المستثمرين العرب على ابرام صفقات في البورصة الفلسطينية والمساهمة في شركاتها ويمكن للشركات العربية ادراج اسهمها في البورصة الفلسطينية.

واعتبر النشاشيبي ان البورصة الفلسطينية تمتلك آفاقا كبيرة، حيث انها متطورة وتوظف كوادر جيدة، ونظرا لوجود المدخرات فان حشدها وتوظيفها يصبح سهلا، ولكن وجود بعض المعوقات السياسية يحد من آفاق تطورها.

ضمن ذات السياق كشف النشاشيبي النقاب عن ان وزارة المالية الفلسطينية تخوض مفاوضات مع البنك الاسلامي للتنمية في جدة، وذلك للحصول على تمويل لبعض المشروعات التنموية الى جانب الحصول على بعض ضمانات القروض التي يمكن ان ينفذها القطاع الخاص.

وحول جولة المفاوضات الأخيرة مع البنك الدولي والدول المانحة ابدى النشاشيبي تفاؤله حيال نتائج هذه الجولة، حيث ان الدول المانحة باتت اكثر اقتناعا بجدية جهود السلطة الفلسطينية لتحقيق مستويات مقبولة من النمو الاقتصادي. واشار الى ان هناك شعوراً لدى المجتمع الدولي بان دفع عملية السلام يجب ان تسايره انجازات على الصعيد الاقتصادي، كذلك فان هذه الجولة شهدت تقديم السلطة الفلسطينية لخدمة مشاريع كبيرة يمكن للهيئات الدولية الاسهام فيها مباشرة. وتعتبر الخطة التي قدمت خلال اجتماعات باريس التي اختتمت الاسبوع الماضي متكاملة حيث شاركت في اعدادها لجنة وزارية ضمت وزارة المالية ووزارة التعاون والتخطيط الدولي الى جانب الهيئات المتخصصة، وتتضمن الخطة مشاريع واهدافا قطاعية واولويات لاختيار تلك المشاريع.

وبراي النشاشيبي، فان المحادثات الجانبية مع ممثلي الدول المانحة اوضحت ان العديد من تلك الدول راغبة بتقديم المساعدات حال ضمانها تنفيذ المشاريع المقترحة، وحسب التوجه - المتفائل - الجديد فان تضمين الخطة الأخيرة - والتي لا تعتبر جديدة بالمعنى الحرفي - للكلفة التقديرية للمشاريع ودراسات اولية لها سيساهم بالاسراع بالحصول على جزء من الالتزامات التي بلغت حوالي 750 مليون دولار، الى جانب ضمانات للمستثمرين من القطاع الخاص تقدر بحوالي 150 مليون دولار.

وحول ارتفاع نسبة الانفاق الجاري من مجمل الموازنة الفلسطينية، اكد النشاشيبي صحة هذا وتجاوزه المعايير الا ان معظم بنود الانفاق تلك تذهب لتمويل الرواتب والاجور. وقال ان موازنة 98 تتضمن تخصيص مبلغ يصل الى 60 مليون دولار للانفاق الراسمالي، وسيخصص هذا المبلغ لمشاريع صغيرة ومتوسطة الحجم مثل تمديد شبكات كهربائية واستصلاح الأراضي وجزء للانفاق على الميناء، مشيرا الى ان هذا الانفاق يعتبر مكملا للمشاريع الكبيرة المتعلقة بتطوير مرافق البنية التحتية. وحول آلية عمل دائرة الموازنة، اوضح النشاشيبي ان وزارة المالية تصدر حوالات شهرية وفق قانون الموازنة المقر من قبل المجلس التشريعي، وتقوم الوزارة بمتابعة بنود ذلك الانفاق لضمان عدم تجاوزها السقوف المحددة.

خسائر الاغلاق

واعتبر النشاشيبي ان اهم عوائق تطور الاقتصاد الفلسطيني بشكل مستقل تتمثل بالاغلاقات المتكررة التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية. وقدرت الخسائر المباشرة خلال العام الماضي بحوالي ملياري دولار، وتنجم تلك الخسائر بشكل رئيسي عن الخسائر في قطاعات التجارة والصناعة والزراعة، الى جانب العمالة والسياحة. وقدر البنك الدولي الخسائر اليومية الناجمة عن الاغلاق بحوالي 8 - 10 ملايين دولار يوميا. وهذه الخسائر المباشرة، واذا ما اضيفت اليها الخسائر غير المباشرة، فانها تتجاوز ذلك الرقم. واضاف النشاشيبي ان اسرائيل تستمر بالاستيلاء على ضريبة القيمة المضافة التي تستوفيها من العمال الفلسطينيين، الى جانب رسوم الاستيراد وغيرها من المستحقات للفلسطينيين والتي توجد اتفاقات واضحة بشأنها.

واختتم النشاشيبي حديثه بالتعبير عن التفاؤل بأن يكون العام المقبل افضل من حيث الاداء والانجاز من العام الحالي، حيث ان الاستقرار النسبي الذي بدأت تشهده المناطق الفلسطينية من شأنه تشجيع المستثمرين على البدء بتنفيذ استثماراتهم رغم المخاوف السياسية التي ما زالت تشكل العائق الأبرز لاطلاق تلك المشاريع.

اليمن يستفيد من مخصصات تأمين الاستثمار البريطانية في الدول النامية

لندن: «الشرق الأوسط»

قررت الحكومة البريطانية زيادة مخصصات تامين الاستثمار الحكومي الذي يقدم للمستثمرين من القطاع الخاص في عدد من الدول النامية الى 100 مليون جنيه استرليني (164 مليون دولار). وتأمل الحكومة ان يساهم ذلك بتشجيع الاستثمار في عدد من اكثر دول العالم فقرا.

وتم ضم اليمن الى قائمة الدول النامية الاخرى التي شملت نحو 19 دولة اخرى معظمها من افريقيا. وقالت وزيرة التجارة البريطانية مارجريت بيكيت تعليقا على ذلك بأن الاستثمار ضروري لمساعدة تلك الدول وتسريع عمليات الانتاج. وعبرت عن املها بان يساهم هذا القرار بخفض المديونية الخارجية لتلك الدول، مشيرة الى ان ما يميز هذا البرنامج عن غيره هو المشاركة بين القطاعين العام والخاص.

وتوقعت مصادر مالية بريطانية اعلان بريطانيا خطة جديدة تتعامل مع الدول النامية ذات المديونية العالية حيث سيلتقي لهذه الغاية وزير الخزانة البريطاني جوردون براون مع رؤساء الكنائس لمناقشة ما عرف بخطة «مورتيوس» والقاضية بامكانية منح اعفاءات من الديون لبعض الدول النامية.

يذكر ان برنامج ضمان الاستثمارات ضد المخاطر السياسية يشمل معظم الدول العربية وتأتي اضافة اليمن مكملة لجهود تلك البرنامج.

الكويت تبيع حصة في شركة سكر إسبانية

مدريد - رويترز: قالت وزارة الزراعة الاسبانية انها ترحب بصفقة اعادت جزءا من قطاع السكر الى ملكية الدولة. ونقلت الوكالة عن مسؤولين قولهم ان قيام مكتب الاستثمار الكويتي ببيع حصة تبلغ 18 في المائة من شركة «ابرو اجريكولاس» للسكر مهد الطريق امام عملية اندماج صعبة بينها وبين الشركة الاسبانية العامة للسكر. وقد تبدو الصفقة التي استعادت الحكومة بمقتضاها حصة كان قد تم تخصيصها من قبل متعارضة مع اتجاه اسبانيا الراهن نحو التخصيص. وباع مكتب الاستثمار الكويتي حصته غير المباشرة التي كان يملكها في «ابرو اجريكولاس» من خلال شركة «تورلس» التابعة له. وباع المكتب الحصة لشركة «اليمنتوس اي اسيتيس» (اليسيزا) الحكومية. وأسعد خروج الكويت حسب المصادر الاسبانية من قطاع السكر الاسباني الحكومة التي تركز على خطة لاعادة هيكلة هذا القطاع خلال اربعة اعوام.

موجز

«المصرية للإسكان» تنفذ 5 مشروعات جديدة

● قررت شركة المصريين للاسكان تنفيذ 5 مشروعات بتكلفة استثمارية تقدر بحوالي 242 مليون جنيه.

وقال خبر لمراسل «الشرق الأوسط» من القاهرة ان المشروع يتضمن انشاء حي متكامل على مساحة 19.3 فدان في مدينة 6 اكتوبر. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة ابراهيم المختار ان الشركة تدرس مضاعفة راسمالها المصدر الى 60 مليون جنيه مشيرا الى ان رأسمال الشركة المرخص يبلغ 100 مليون جنيه حيث سيتم استخدام الزيادة في رأس المال لتوظيفها في مشاريع التوسع الجديدة.

«كور» الإسرائيلية تسعى لصفقة «نقال» مع الفلسطينيين

● قالت مصادر في قطاع الاتصالات امس ان شركة «كور» الاسرائيلية للصناعات وشركة «نورتل» الكندية تتفاوضان مع السلطة الفلسطينية بشأن اقامة شبكة تليفون محمول في اراضيها.

وقالت «رويترز» ان المفاوضات يجريها بنيامين جاعون رئيس «كور» الذي يسعى لتنشيط الروابط الاقتصادية بين القطاع الخاص الاسرائيلي والفلسطينيين. وامتنع متحدث باسم شركة «كور» عن التعليق قائلا ان سياسة الشركة تقضي بعدم الخوض في انشطتها داخل المناطق الفلسطينية او في اي دولة عربية. وذكرت صحيفة «جلوبس» المالية ان المشروع تقدر تكاليفه بمئات الملايين من الدولارات.

واضافت ان شركة «موتورولا» تتفاوض ايضا مع السلطة الفلسطينية لاقامة شبكة تليفون محمول غير ان تلك المفاوضات صادفت مصاعب، في حين تحقق المفاوضات مع «كور» و«نورتل» تقدما.

ربط الدول العربية بأوروبا كهربائيا

مجموعة أوروبية إيطالية تخصص 4 مليارات دولار لتنفيذ مشروع شبكات المتوسط الكهربائية

ميلانو: من مدحت شفيق

توشك مجموعة اوروبية ايطالية على الانتهاء من وضع اللمسات الأخيرة في صفقة تمويل واحد من أضخم المشروعات الكهربائية في تاريخ التوصيلات العربية الأوروبية، وذلك بتخصيص مبلغ اربعة مليارات دولار لربط الشبكات العربية والأوروبية معا في غضون عامين.

وحسب ما تقاطر من معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، في سبق دولي، فان الصفقة الضخمة ستنفذ على مراحل ثلاث، في مناطق المغرب والوسط والمشرق العربية. ومن خلال المخططات الأولية المتاحة فستجرى عمليات الربط الأولى حسب أقرب المناطق الجغرافية واكثرها سهولة على المستوى الطبوغرافي، بحيث توصل شبكات الكهرباء وتوليد الطاقة بين المغرب واسبانيا عبر خطوط بحرية تمر جنوب المتوسط في مضيق جبل طارق كمرحلة اولى.

وتتالف المرحلة الثانية او الوسيطة للمشروع الكبير، والتي ينتظر الشروع بها في غضون العام المقبل، من ربط شبكات الكهرباء بين تونس وايطاليا عبر جزيرة صقلية ومنها الى بلدان شمال اوروبا. اما المرحلة النهائية وهي الأضخم للمشروع فسوف تتمحور حول شبكة الكهرباء والطاقة الكهربائية لشبه الجزيرة العربية ويتركز معظمها في السعودية. وبموجب الخطة المزمعة لتلك المرحلة الختامية، فسوف تقام توصيلات كهربائية فائقة تكنولوجيا بين مصر ولا سيما مدينة القاهرة الكبرى، مع سورية لتوصل الى تركيا شمالا، وبين السعودية وسورية الى كل من اليونان وايطاليا.

وجدير بالذكر ان وزراء الطاقة والكهرباء العرب من المنتظر ان يعقدوا مؤتمرا موسعا في العاصمة الايطالية روما، في منتصف العام المقبل بحضور ممثلين عن جميع بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط والمزمع في غضون هذا الاجتماع ان تشمل المخططات الراهنة توسيع المشروعات المطروحة للبرنامج الحالي بحيث يشمل جميع بلدان المتوسط او معظمها.

وتتمثل فوائد المشروع بالدرجة الأولى في الناحية الاقتصادية إذ ستساعد المرافق الجديدة لتبادل امدادات الطاقة على التخفيف من العبء في اوقات الاستهلاك القصوى، بالموازنة مع مناطق الاستهلاك الأقل في فترات الاستهلاك الدنيا بين الدول المشاركة في اطار الشبكة الاقليمية الجديدة.

وتعلق ايطاليا والدول الأوروبية اهمية خاصة على المشروع لدعم مصادر الطاقة وتنويعها باستيراد الطاقة الكهربائية، من الدول العربية ايضاً الى جانب مصادر وقود النفط الخام والمصنع.

تكاليفها تصل إلى 300 مليون دولار

التوقيع على اتفاقية مشروع كهرباء بطنجة المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

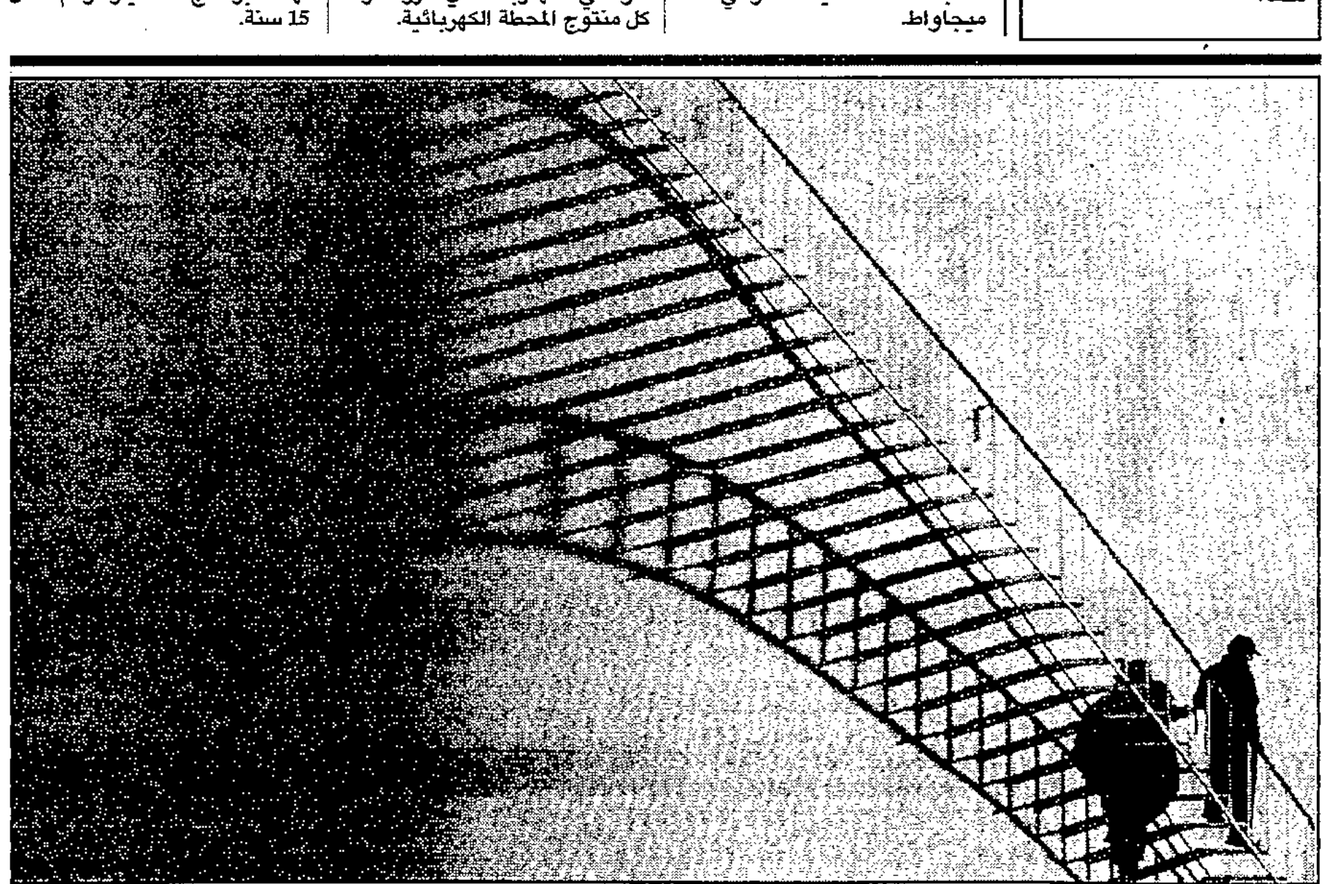
في اطار الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان اخيرا للمغرب وقع وزير النقل والملاحة والتجارية والسياحة والطاقة والمعادن ادريس بنهيمة ورئيس شركة «كهرباء فرنسا» وادمون الفانديري على اتفاقية مشروع محطة لتوليد الكهرباء بقيمة 300 مليون دولار. وتبلغ الطاقة الانتاجية لهذه المحطة الموجودة جنوب مدينة طنجة الشمالية حوالي 300 ميجاواط.

ويلتزم الجانبان بمقتضى هذه الاتفاقية بانجاز دراسة جدوى متكاملة للمشروع خلال الاشهر الثلاثة المقبلة تشمل الجوانب التقنية والاقتصادية والمالية والقانونية.

ويتوقع ان تشرع المحطة في العمل ابتداء من عام 2002. وستمون المحطة بالغاز الطبيعي الجزائري عبر انبوب الغاز المغرب العربي/أوروبا الذي يصل المغرب باسبانيا من خلال ربط مباشر على مسافة 15 كلم وسيتم تزويد المكتب الوطني للكهرباء الذي قرر شراء كل منتوج المحطة الكهربائية.

وبهذا المشروع تكون المجموعة الفرنسية قد وقعت على ثالث مشروع لانتاج الطاقة الكهربائية للمغرب عن طريق منح الامتياز بعد الجرف الاصفر ومحطة الطاقة الهوائية بتطوان «الكدية البيضاء» التي تبلغ قوتها 50 ميجاواط بمبلغ 510 مليون درهم أي ما يعادل 64 مليون دولار.

ويهدف المكتب الوطني للكهرباء في اطار كهربة الوسط القروي الوصول الى كهربة 90 في المائة في أفق عام 2010 وخصص لهذا البرنامج 15 مليار درهم خلال 15 سنة.



الهبوط بعد الصعود.. على خزان نفطي

عامل في شركة «هول الكتريك» في مدينة ميشيغان الأميركية ينزل على سلم حلزوني مركب على خزان نفط في مستودع «مارثون» بعد صعوده الى اعلى الخزان لتركيب لجهزة قياس (اب)

رأسمالها يتراوح بين 20 و50 مليون دولار

اللجنة التأسيسية للمؤسسة العربية للتقاص اجتمعت في بيروت لدراسة الشكل القانوني

بيروت: «الشرق الأوسط»

عقدت اللجنة التأسيسية للمؤسسة العربية للتقاص اجتماعها الاول في بيروت بعدما تم اقرار انشاء هذه اللجنة اثناء اجتماعات اتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية في المنامة في الاسبوع الاول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

ويترأس اللجنة التأسيسية رئيس بورصة الكويت هشام العتيبي، وتضم رئيس بورصة بيروت غابريال صحناوي، والامين العام لاتحاد البورصات وهيئات اسواق المال العربية الدكتور صعفق الركيبي، وعن شركة التقاص في بيروت (مدكلير) فؤاد الخوري ورجا عسيلي، وعن شركة التقاص في مصر محمد عبد السلام، وعن الشركة الكويتية للتقاص فالح الرقبة. وكانت هذه اللجنة اعطيت مهلة ستة أشهر لدراسة راس المال المقترح تحديده والاعضاء المشاركين فيها، علماً انه تم تحديد شهر يناير (كانون الثاني) كمهلة لاعداد شكل المؤسسة القانوني وبالتعاون مع مصرف لبنان، على أن تبدأ بعد ذلك المراحل الاخرى للتاسيس.

وقالت مصادر المجتمعين ان راسمال هذه المؤسسة سيتراوح بين 20 و50 مليون دولار، مؤكدة ان هذه المؤسسة ستخدم قطاع الاوراق المالية في الدول العربية. واعتبرت ان هذه المؤسسة ستكون على غرار مؤسسات التقاص العالمية مثل (يوروكلير). ولفتت الى ان ميزة هذه المؤسسة انها تمثل القطاع الخاص وانها تتماشى مع التوجه العالمي لخصخصة الاعمال والقطاعات. واضافت المصادر نفسها ان هذه المؤسسة ستكون مفتوحة امام جميع شركات التقاص في الدول العربية اضافة الى بورصات الاوراق المالية العربية وشركات الوساطة العربية والمصارف العربية والمنظمات والمؤسسات العربية المتخصصة ومؤسسات مالية اخرى.

وعددت المصادر اغراض انشاء المؤسسة العربية للتقاص من خلال القيام بعمليات التقاص بين الاسواق العربية والقيام بعمليات التسوية النقدية، وتحصيل وتسلم ودفع المبالغ النقدية، والعمل كمركز ايداع وامانة الاستثمار في الاوراق المالية المدرجة في الاسواق العربية، ودعم انشاء غرف التقاص في الاسواق العربية وتطوير القائم منها، وتنظيم عمليات اصدار الاوراق المالية العربية والترويج لها والاكتتاب فيها، والقيام بعمليات الايداع والحفظ بالتنسيق مع جهات التقاص العربية المحلية.

وتمثيل جهات التقاص العربية من تعاملاتها مع بيوت التقاص الدولية، والتنسيق بين جهات التقاص العربية. هذا وتقرر أن يكون مركز المؤسسة العربية للتقاص في بيروت لما يتمتع به لبنان من حرية اقتصادية ومالية تسهل العمل للقطاع المالي.

تقديرات الاحتياطيات تتراوح بين 4 و12 مليار برميل

توقع ارتفاع طاقة إنتاج النفط في قطر إلى 740 ألف برميل يوميا العام المقبل

الدوحة: من صالح الأشقر

قالت مصادر نفطية في الدوحة لـ«الشرق الأوسط» ان طاقة انتاج النفط في قطر التي ارتفعت الى نحو 700 الف برميل يومياً في العام الحالي من نحو 400 الف برميل يومياً منذ عامين ستقفز مجدداً الى نحو 730 - 740 الف برميل يومياً في العام المقبل.

وقالت ان العام المقبل سيشهد «تطورات ايجابية» في صناعة النفط في البلاد خاصة في أعمال الاستكشاف ومشاركة الانتاج مع عدد كبير من الشركات الأجنبية.

وقالت ان الطاقة الانتاجية لحقل دخان ستتراوح بين 335 الفا و340 الف برميل يومياً بجانب 50 الف برميل يومياً من المكثفات في عام 1999. وتبلغ طاقته حالياً نحو 315 الف برميل يومياً.

وتعتبر الطاقة الانتاجية في حقل دخان «بطيئة» مقارنة مع الحقلين البحريين «الشاهين» الذي تشغله شركة «ميرسك» الدنماركية و«العد الشمالي» الذي تشغله شركة «اوكسدنتال» الأميركية اللذين تتراوح طاقتهما الاجمالية بين نحو 220 الف برميل و230 الفا يومياً يتوقع زيادتها الى 240 - 250 ألف برميل يومياً مع نهاية العام المقبل.

وقالت انه من غير المستبعد ان تواصل الشركتان الاميركية والدنماركية تنافسهما برفع الانتاج الى 180 - 200 الف برميل يومياً لكل منهما مع بداية عام 2000 خاصة في ظل تقنياتهما المتطورة وتقارب مستوى الانتاج بينهما إذ يصل انتاج «ميرسك» الان حوالي 120 الف برميل يومياً وانتاج «اوكسدنتال» حوالي 115 الف برميل يومياً.

وقال مصدر نفطي كبير ان امكانيات الشركتين والاحتياطي النفطي في حقلي «الشاهين» و«العد» الواقعين في المياه الاقليمية القطرية يؤهلهما معاً للوصول بطاقتهما الانتاجية الى نحو 360 - 400 الف برميل يومياً.

ووقعت «اوكسدنتال» مع المؤسسة العامة القطرية للبترول يوم الأربعاء الماضي اتفاقية لتطوير حقل «العد» الجنوبي لانتاج حوالي 50 الف برميل يومياً اضافة الى انتاجها الحالي البالغ نحو 115 الف برميل يومياً من حقل «العد» الشمالي.

وقال عبد الله العطية وزير الطاقة والصناعة القطري ورئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة القطرية للبترول بعد توقيع اتفاق تطوير حقل «العد» الجنوبي بتكلفة قدرها 440 مليون دولار لزيادة انتاج الشركة، سيرتفع من نحو 115 الف برميل الى نحو 170 الف برميل يومياً بعد نحو عامين.

وأدى نجاح شركتي «ميرسك» و«اوكسدنتال» في الحصول على كميات كبيرة من النفط في مواقع امتيازهما الى تهافت عدد كبير من الشركات الأجنبية للحصول على مناطق استكشاف ومشاركة في قطر.

وقال مصدر نفطي ان عدداً من الشركات تقدمت بعروض استكشاف وانتاج في 3 مناطق في النصف الشمالي والنصف الجنوبي وحقل دخان الذي بدأ الانتاج في عام 1949.

وأضاف ان المنطقة الثالثة تشمل مساحة واسعة من المياه القطرية الواقعة شرقي الدوحة والوكرة وميناء مسعيد الصناعي. وأضاف ان الشركات التي تريد العمل في هذه المناطق «تملك تكنولوجيا عالية ومتطورة»، مضيفاً ان المؤسسة القطرية تقوم بدراسة العروض «بعناية لاختيار أفضل العروض والتوقيع على المناسب منها في مطلع العام المقبل».

وتقدر مصادر قطرية اجمالي تكاليف الاستشكاف التي تقوم بها الشركات الأجنبية في السنوات القليلة الماضية بنحو 8 مليارات ريال.

وتنص معظم العقود مع الشركات على ان تحصل الشركة على تكلفة الاستشكاف من النفط المنتج واذا لم تحصل على النفط بكميات تجارية تتحمل الشركة وحدها الخسارة.

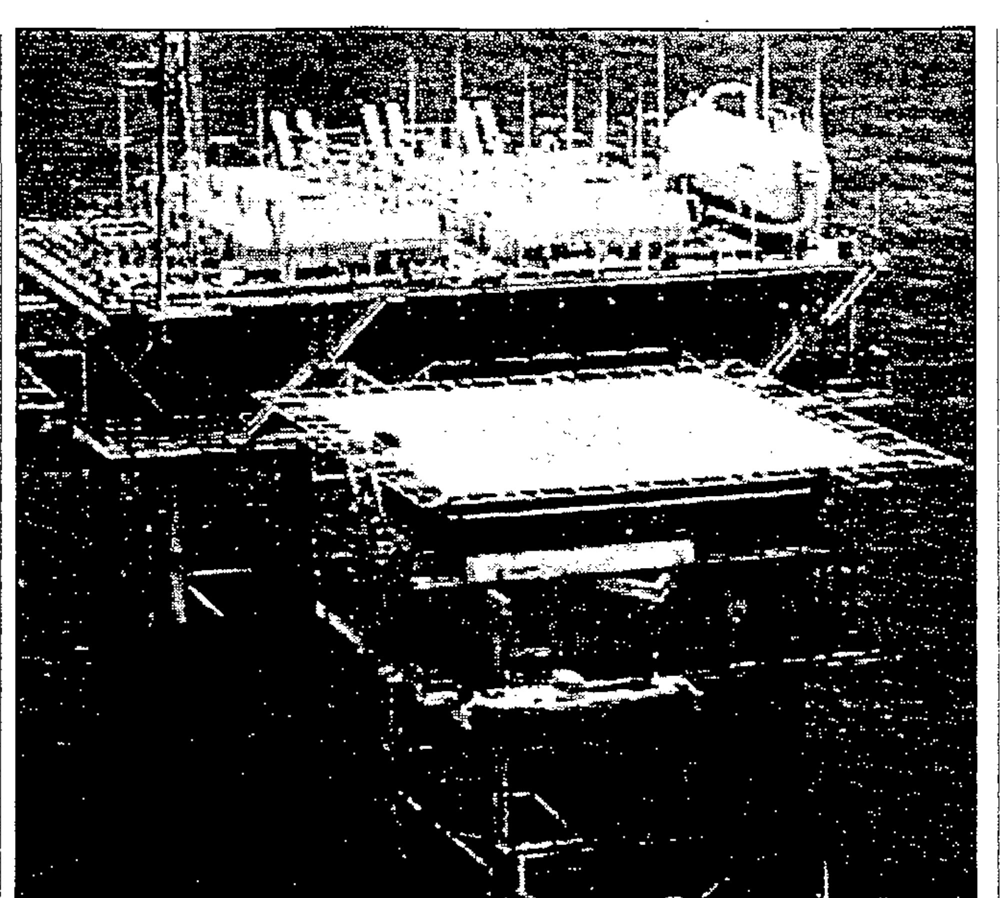
وتقول «اوكسدنتال» انها «مستعدة» لاستثمار نحو 1,5 مليار دولار في العامين المقبلين لرفع انتاجها الى نحو 150 ألف برميل يومياً.

وتقدر مصادر احتياطي النفط القطري بحوالي 12 مليار برميل، لكن طبقاً لتقديرات سابقة يقف الاحتياطي عند 4 مليارات برميل فقط.

وفي اطار هذا التناقض، قال مصدر نفطي قطري «توجد دراسات تقول ان احد الحقول البحرية يحتوي على حوالي 24 مليار برميل من النفط لكن الكمية تحتاج الى تقنيات متطورة بسبب اختلاط النفط مع المياه».

وتسلمت «اوكسدنتال» حقل «العد» الشمالي في عام 1994 عندما بلغ انتاجها 17 ألف برميل يومياً فقط قبل تطويره باستخدام تكنولوجيا متطورة رفعت انتاجه الى 110 - 120 ألف برميل يومياً، ويتوقع ان يصل انتاج الشركة بعد سنتين الى حوالي 180 ألف برميل يومياً.

وتقوم المؤسسة العامة القطرية للبترول بانتاج النفط من عدة حقول بحرية أهمها «ميدان محزم» و«ابو الحنين» بكميات قدرها 150 - 160 ألف برميل يومياً ويتوقع اضافة 35 ألف برميل يوميا من حقل «الخليج» البحري في العام المقبل. ويتوقع ارتفاع طاقة «ميدان محزم» و«ابو الحنين» و«الخليج» الى 200 - 220 ألف برميل يومياً في عام 2000.



منصة نفط بحرية في قطر حيث التوقعات تشير إلى امكانية انتاج 400 الف برميل يوميا من الحقول البحرية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أحدث منتجات الموضة.. من ورق

بائع في هونغ كونغ امس يعرض احدث منتجات الاحذية الرياضية والمسجلات والهواتف النقالة المصنوعة من الورق في سوق «تشن سينغ» الذي يقدم آخر صيحات الموضة الاستهلاكية (ا ب)

تتفاوض لشراء إنتاج شركات يابانية وتايلاندية وماليزية

«السعودية للأسماك» تتوقع التحول للربحية العام الحالي

الدمام: من وليد بوعلي

تتوقع «الشركة السعودية للاسماك» المساهمة في الدمام تحقيق ارباح في الربع الاخير من العام الحالي قيمتها 6 - 7 ملايين ريال بعد تكبدها خسائر بلغت 14 مليون ريال في العام الماضي. وعزت مصادر في الشركة في لـ«الشرق الأوسط» التحول للربحية الى زيادة الانتاج وتشغيل مشروعات تابعة تشمل مزرعة روبيان في محافظة جازان بتكلفة قدرها 55 مليون ريال. وواصلت الشركة خططاً توسعية لتعزيز صادراتها وفتح اسواق جديدة لنوعيات لا تلاقي رواجا في الاسواق المحلية في بعض المواسم بعد ان بدات في مطلع عام 1992 تصدير منتجات بحرية بقيمة مضافة مرتفعة لأسواق عربية.

وقال عبد اللطيف العجاجي مدير الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة وقعت اتفاقيات مع شركات ومؤسسات صيد اسماك تشمل واحدة مع مؤسسة «الفيصل للاسماك» لتوريد كل انتاجها الى «السعودية للاسماك» بكميات قدرها 2 - 3 اطنان يوميا لمدة عام. وقال ان الطلب المتزايد على منتجات الشركة محليا ودوليا دفعها الى توقيع اتفاقيات لدعم الانتاج ونقاط التوزيع حول السعودية. واضاف ان الشركة تنتج نحو 27 طنا يوميا.

وتاتي الاتفاقيات لتدعيم علاقات الشركة مع الصيادين المحليين لتوفير اسماك طازجة في السوق المحلي خاصة مع توفر امكانيات التصنيع والتخزين والنقل ومنافذ التسويق ومن خلال تنشيط التعاون مع الصيادين لاستقطاب انتاجهم ومساعدتهم في تسويقه عن طريق الدفع الفوري والمباشر وفقا للوزن الفعلي ودون عمولات وحسب اسعار السوق.

كما وقعت الشركة مذكرة تفاهم مع «شركة جازان للتنمية الزراعية - جازادكو» للدخول في مشروع لزراعة اسماك تقوم «السعودية للاسماك» باعداد دراسة جدواه الاقتصادية والفنية واختيار الموقع والاشراف على تنفيذ وتشغيل المشروع المتوقع ان يبدأ تنفيذه في النصف الاول من العام المقبل.

كما تجري الشركة مفاوضات مع شركات يابانية وتايلندية وماليزية لشراء كل انتاج مشروع استزراع الروبيان في منطقة الشقيق في محافظة جازان على البحر الاحمر الذي يعد الاول في نوعه ويستخدم تقنيات عالية.

وتقول الشركة ان دخول شركاء اخرين في تاسيس مشروعات تابعة يوفر فرصة اكبر للتوسع والانتاج، وتتوقع ان يتم توقيع اتفاقيات اخرى مع شركات محلية وتاسيس مشروعات مشتركة جديدة.

وعقد مجلس ادارة الشركة اجتماعه السابع والسبعين في الاسبوع الحالي برئاسة عبد الله بن عبد العزيز معمر وزير الزراعة والمياه في الرياض لمناقشة نتائج الشركة المالية واقرار ميزانية العام المقبل.

العملة الأوروبية الموحدة... في الميزان

محمد محمود أحمد شمس ❖

❖ باحث اقتصادي سعودي

موجز

فرنسا تفتح عطاء شراء ديون مغربية

● بدأت وزارة المالية الفرنسية تلقي عروض من بنوك نيابة عن مستثمرين لشراء ديون مستحقة على المغرب لفرنسا قيمتها 700 مليون فرنك (118,6 مليون دولار). ونقلت «رويترز» عنها قولها انه سيكون بامكان مشتري الديون تحويلها الى استثمارات في شركات مغربية.

ووقعت فرنسا في 24 اكتوبر (تشرين الاول) اتفاقية مبادلة ديون مع المغرب قيمتها 1,4 مليار فرنك مكنت شركات فرنسية من الاستثمار في شركات مربحة في المغرب. وتقضي بنود الاتفاق بحق للشركات الفرنسية استخدام ديون المغرب في الاستثمار خاصة في شمال المغرب.

صندوق الإنماء العربي يمول 3 سدود في الأردن

● اقر الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في الكويت تقديم قرض بقيمة 113 مليون دولار لتمويل انشاء 3 سدود لتخزين المياة في منطقة غور الاردن. ويسدد عبر 16 عاما بعد فترة سماح مدتها 6 سنوات. وبحث وفد من الصندوق في عمان في الشهر الماضي تقييم مشاريع مائية مقترح تنفيذها بتمويل الصندوق.

عائدات السياحة في تونس تفوق 1.5 مليار دينار العام الحالي

● تتوقع مصادر رسمية في تونس لن تفوق عائدات السياحة في العام الحالي 1,55 مليار دينار تونسي مقابل 1,4 مليار دينار في العام الماضي. وقال صلاح الدين معاوية وزير السياحة في مناقشة برلمانية لمشروع موازنة عام 1998 ان عدد السياح القادمين في العام الحالي سيفوق 4 ملايين سائح فيما سيبلغ عدد الليالي السياحية في الفنادق 30 مليون ليلة مما يعني ارتفاع نسبة اشغال قدرها 55 في المائة من 48 في المائة في العام الماضي. وقال أن الحكومة ستركز في العام المقبل على خطة لرفع جودة خدمات السياحة وتطوير التأهيل المهني وتنويع المنتجات السياحية. وتوفر السياحة نحو 110 الاف فرصة عمل وتسهم بنحو 4 - 5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

في التقرير السنوي لديوان المحاسبة

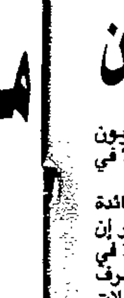
عوامل سياسية واقتصادية تضعف نمو اقتصاد الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد تقرير حكومي اردني ان عوامل سياسية واقتصادية عملت على إضعاف النمو الاقتصادي في الأردن خلال العام الماضي إذ تراجعت السياحة وأحجام الاستثمارات، كما ادى تقلص قيمة الانفاق التجاري السنوي الأردني مع العراق من 400 مليون دولار إلى 255 مليوناً إلى تضرر الشركات الصناعية والتجارية الأردنية.

جاء ذلك في تقرير ديوان المحاسبة السنوي الخامس والأربعين لعام 1996 الذي قال إن الاقتصاد الأردني حقق نمواً نتيجة السياسات التصحيحية وزيادة دور القطاع الخاص في إجمالي النشاط الاقتصادي ومحافظة الدينار على سعر صرفه أمام العملات الرئيسية وتعزيز عوامل السوق والثقة الاستثمارية من خلال التسهيلات وتقليص الروتين وإقرار قوانين تجارية وتحسين شبكة الضمان الاجتماعي وزيادة القدرة الإنتاجية للتقليل من البطالة والفقر.

وبين أن الناتج المحلي الإجمالي بلغ بسعر السوق الجاري لعام 1996، 5146,7 مليون دينار مقابل 4654,6 مليون دينار عام 1995 بزيادة قدرها 10,6 في المائة. أما الناتج المحلي الإجمالي. أما القيمة بسعر السوق








جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

السهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	أفضل سعر: عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	أفضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	358	359	357	357	19754	357	358	14230	7707
بنك الجزيرة	205	206	204	204	2353	204	206	3440	2442
بنك الاستثمار	331	332	331	331	495	331	333	705	4500
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	730	750	20	2754
البنك الفرنسي	363	364	362	362	7780	362	363	226	1000
البنك البريطاني	775	780	775	776	803	776	780	130	2420
البنك العربي	585	585	585	585	1437	583	586	1990	1825
البنك الاميركي	753	751	750	750	203	750	751	647	38
الراجحي	1506	1505	1501	1502	1803	1502	1505	40	429
البنك المتحد	375	375	373	373	1513	372	374	1294	1668
سابك	481	483	481	482	7956	481	483	1747	1250
الاسمدة	658	660	655	656	695	655	660	360	1153
المصافي	370	0	0	0	0	0	399	0	132
الخزف	220	220	220	220	102	220	235	240	250
صافولا	570	570	570	570	14	570	573	190	159
التصنيع	85	85	84	85	60	84	85	8387	1940
الدوائية	197	197	195	195	24748	195	196	13440	2060
الغاز والتصنيع	152	156	153	156	500	152	155	40	40
الجبس	415	410	410	410	35	410	0	35	0
الغذائية	107	0	0	0	0	106	107	3782	532
الكابلات	121	121	120	120	368	120	122	2166	1000
المتطورة	72	0	0	0	0	71	75	2500	250
صدق	92	93	91	92	10991	92	93	450	503
الاحساء للتنمية	112	112	112	112	64	112	113	1698	27
زجاج	153	0	0	0	0	153	165	3713	405
اميانتيت	120	121	121	121	200	121	123	200	350
اللجين	123	122	122	122	1457	122	124	93	1700
الاسمنت العربية	147	148	147	148	5254	147	148	3986	4850
اسمنت اليمامة	383	383	380	380	4752	380	382	268	798
اسمنت السعودية	212	212	212	212	4134	211	212	15033	819
اسمنت القصيم	387	387	386	386	715	386	387	80	835
اسمنت الجنوبية	361	360	360	360	600	359	362	1150	1000
اسمنت ينبع	253	253	251	251	2105	251	253	1495	300
اسمنت الشرقية	373	374	373	373	218	373	376	192	1000
اسمنت تبوك	140	141	140	140	10925	139	140	21896	1050
السعودية للفنادق	153	0	0	0	0	153	155	542	433
العقارية	145	145	145	145	600	145	146	225	99
النقل البحري	63	63	62	63	4900	62	63	73125	16800
النقل الجماعي	115	114	114	114	50	114	115	11903	1900
خدمات السيارات	41	41	41	41	8911	41	42	500	25717
مواشي مكيرش 100	86	86	80	82	176496	81	82	30445	1656
تهامة للاعلان	74	0	0	0	0	70	72	2000	1000
عسير	76	76	76	76	5850	76	77	566	6750
طيبة للاستثمار	46	46	46	46	400	46	47	42295	14200
مكة للانشاء	268	286	267	267	7606	267	268	2396	483
مبرد	71	71	71	71	15	70	71	24778	5685
العزيزية بندة	139	139	139	139	655	137	141	200	1277
الباحة	69	69	68	68	2133	68	69	1880	267
الصادرات	152	0	0	0	0	141	167	100	1077
التعمير	92	93	92	92	12750	92	93	6642	7845
ثمار	68	0	0	0	0	62	65	50	200
كهرباء الوسطى	112	113	112	113	1975	112	113	4686	3883
كهرباء الغربية	113	112	112	112	2000	112	113	2900	3973
كهرباء الشرقية	112	113	113	113	312	113	114	1633	1000
كهرباء الجنوبية	111	0	0	0	0	105	112	550	68
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	97	110	3100	131
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	115	115	115	13172	114	115	18320	534
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	22	23	20016	43511
حائل الزراعية	62	62	62	62	2500	62	63	4930	4304
تبوك الزراعية	108	0	0	0	0	108	109	4	583
الأسماك	207	207	207	207	70	207	215	120	300
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	3605	32955
الجوف الزراعية	71	71	71	71	350	71	72	1300	7380
بيشة الزراعية	76	0	0	0	0	79	0	2187	0
جازان الزراعية	6	66	66	66	450	66	67	11630	5500

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية امس

أداء البورصات العربية في أسبوع

هدوء معاملات أسواق السعودية ومصر مع قرب إعلان نتائج 97 وانتعاش في الكويت بعد تشديد قواعد إدراج الشركات

لندن ـ الرياض ـ الشارقة: «الشرق الأوسط»

مع قرب حلول شهر رمضان والعام الجديد وترقب المتعاملين لإعلان نتائج العام الحالي لشركات ومصارف عبر الأسواق العربية تباين أداء الأسهم في البورصات العربية في معاملات الأسبوع المنتهي امس بهبوط مؤشرات السعودية ومصر والمغرب والإمارات وارتفاع مؤشرات الكويت وسلطنة عمان.

وفي الكويت شهد الأسبوع الماضي صدور قواعد جديدة لتسجيل الشركات في البورصة والنوايا لتعديل بعض القوانين وتوجه بطلب تقديم بيانات مالية ربع سنوية للشركات المدرجة قواعد تملك الأجانب للأوراق المالية الكويتية من خلال تعديل قانون للشركات الذي يقيد حصصها.

وعرض مدير البورصة اقتراحات لتعديل قانون الجزاء الخاص بسرية المعلومات والتداول على أساسها قبل إعلانها او التداول الصوري تبعاً لتسريب معلومات غير صحيحة وتعديل على قانون الشركات التجارية الخاص بالإفصاح عن تملك حصة في اي شركة تبلغ 5% أو أكثر والسماح لمن يملك 25% في اي شركة بطريق مباشر او بالاتفاق مع آخرين بالتقدم بعرض لشراء اسهم الآخرين بشرط ألا يقل عدد المساهمين عن الحد الأدنى المطلوب لاستمرار الشركة.

وتقول مؤسسة «الشال» الكويتية ان الاقتراحات تهيئ بورصة الكويت «بشكل افضل» لأداء دورها في تمويل عمليات تخصيص الخدمات العامة وبعض أعمال قطاع النفط وقد تؤدي إلى انخفاض حدة المضاربات الضارة وتجعل أداء السوق بشكل عام «اكثر عقلانية» بعد أن مر بفترة نشاط مضاربي غير مبرر. وقال مدير البورصة إن 60 ـ 70% من التداول في السوق تداول مؤسسي، 30 ـ 40% تداول فردي.

وتشمل القواعد الجديدة رفع شرط الحد الأدنى لراسمال الشركة المسجلة من مليون إلى مليوني دينار على أن تكون حقوق المساهمين 3 ملايين دينار كحد أدنى وتشترط أن تكون الشركة حققت أرباحاً لا تقل عن 5% من راسمالها المدفوع على مدى سنتين ماليتين سابقتين لتسجيلها وانقضاء سنة مالية كاملة على أي شركة تزيد رأسمالها.

وشهد أداء سوق الكويت للأوراق المالية في الأسبوع الماضي ارتفاع جميع مؤشراته الرئيسية، ووقف «مؤشر الشال» عند نهاية تداول الأسبوع يوم الأربعاء على 193,1 نقطة بارتفاع قدره 3 نقاط (1,6%) عن الأسبوع السابق و26,6 نقطة (16,0%) عن نهاية 1996. وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها 20 شركة وانخفضت قيمة 12 شركة واستقرت 11 شركة.

وبلغ عدد الأسهم المتداولة نحو 335 مليون سهم بمعدل يومي بنحو 66,96 مليون سهم بارتفاع قدره 39,8% عن الأسبوع السابق فيما ارتفع إجمالي قيمة الأسهم المتداولة إلى 118,56 مليون دينار بمعدل يومي قدره 23,71 مليون دينار بارتفاع نحو 26,8%. وبلغ عدد الصفقات 8496 صفقة بمعدل يومي قدره 1699 صفقة بارتفاع بنحو 33,7%. وجاءت في صدارة التداول من ناحية قيمة الأسهم المتداولة شركة الاستثمارات 12,6% من العدد و15,8% من القيمة وتلاها «بنك الخليج» (6,7% من العدد و10,7% من القيمة) وشركة المركز المالي الكويتي» (10,3% من العدد و6,1% من القيمة).

واستأثر قطاع الاستثمار بالمركز الاول (40,9% من العدد و38,4% من القيمة) وتلاه قطاع البنوك (17,2% من العدد و24,1% من القيمة) وقطاع الصناعة (8,9% من العدد و10,4% من القيمة).

مواصلة الهبوط في الإمارات

وفي سوق الإمارات واصلت الأسهم موجة هبوط في إغلاق الأسبوع في ظل استمرار زيادة عرض الأسهم رغم تحسن الطلب بعد تولد قناعة لدى بعض المستثمرين بان معظم الأسعار الحالية وصلت إلى الحد الأدنى او قريبة منه وان الفرصة بدت جذابة للشراء انتظاراً لتحسن المناخ النفسي والخروج من المؤثرات السلبية التي تفرضها نهاية السنة المالية والاستعداد لموسم جني الأرباح عقب ظهور نتائج الشركات. وظهر توقعان أحدهما يراهن على تحسن الأسعار في يناير (كانون الثاني) الذي يصادف شهر رمضان والآخر بعد انتهاء الشهر. واجتمعت الآراء على تحسن الأسعار مع بداية العام الجديد.

وشهدت السوق تحرك الطلب على أسهم مختارة اهمها سهم «اتصالات» الذي كسب 15 درهماً خلال الأسبوع بارتفاعه إلى 1275 درهماً وهو سعر الطلب مع توفر عروض بسعر 1300 درهم. وعادة يقود سهم «اتصالات» تعاملات سوق الأسهم وتستأثر قيمته السوقية بنحو 30% من قيمة الأسهم المدرجة.

ومع الانخفاض الكبير في التداول في الأسبوع الماضي هبطت أسعار 10 اسهم وارتفعت 3 اسهم فقط واستقرت الأسهم الأخرى.

وتكبدت أسهم المصارف اعلى خسائر مع تراجع أسعار الطلب او ندرتها وتوفر العروض. وطلب سهم «بنك دبي التجاري» بسعر 85 درهماً بانخفاض قدره 3 دراهم وعرض بسعر 90 درهماً. وطلب سهم «بنك الإمارات الدولي» بسعر 33,5 درهم بانخفاض قدره 50 فلساً وعرض بسعر 35 درهماً فيما طلب سهم «بنك راس الخيمة» بسعر 27 درهماً بانخفاض قدره درهم واحد وعرض بسعر 28 درهماً. وتراجع سهم «بنك أبوظبي الوطني» بقيمة 10 دراهم إلى 720 درهماً وسهم «بنك دبي الوطني» بقيمة 5 دراهم إلى 825 درهماً وعرض سهم «بنك دبي الإسلامي» بسعر 175 درهماً وطلب بسعر 170 درهماً بانخفاض قدره 5 دراهم فيما تراجع سهم «البنك العربي المتحد» بقيمة 10 دراهم إلى 290 درهماً وسهم «مصرف أبوظبي الإسلامي» بنحو 50 فلساً إلى درهم واحد.

وفي قطاع التامين تداول سهم «الخزنة» بسعر 210 دراهم بارتفاع قدره 5 دراهم وعرض بسعر 215 درهماً فيما تراجع سهم «الظفرة» بنحو 15 درهماً إلى 830 درهماً بسبب توفر عروض. اما قطاع الخدمات فشهد تداول سهم «إعمار» العقارية بسعر قدره 18,5 درهم بانخفاض يبلغ 75 فلساً وسهم «الولحة» بسعر 22 درهماً بارتفاع قدره 50 فلساً وطلب سهم «دبي للاستثمار» بسعر قدره 13 درهماً وعرض بسعر يبلغ 13,5 مع توفر أعداد كبيرة فيما تداول سهم «الاتحاد العقارية» بسعر قدره 23 درهماً.

تراجع مؤشر السعودية

وفي السعودية تراجعت مؤشرات الأسهم في إغلاق معاملات الأسبوع المنتهي امس وسط هدوء المعاملات مع ترقب إعلان نتائج الشركات المساهمة للعام الحالي في نهاية الأسبوع المقبل. وقال «مركز بخيت للاستشارات المالية» في الرياض امس إن مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية تراجع بنحو 0,4 في المائة في إغلاق الأسبوع إلى 195,18 نقطة عن الأسبوع الماضي. لكنه أضاف أن قيمة المؤشر قفزت بنحو 27,5 في المائة حتى الآن من العام الحالي. وهبطت قيمة معاملات الأسبوع بنحو 14 في المائة إلى 756 مليون ريال سعودي عن الأسبوع السابق لكن إجمالي المعاملات منذ بداية العام الحالي ارتفع إلى نحو 61 مليار ريال. واستحوذ سهم «بنك الرياض» على أعلى تداول في الأسبوع الماضي (19 في المائة من الإجمالي) وتلاه سهم «سابك» وسهم «الشركة السعودية للصناعات الدوائية» (8 في المائة لكل منهما). وشهدت معاملات الأسبوع ارتفاع أسهم 13 شركة وتراجع 37 شركة واستقرار 10 شركات وعدم تدول أسهم 10 شركات. وجاءت الارتفاعات والانخفاضات طفيفة لأسعار الأسهم الممتازة باستثناء سهم «كهرباء الشرقية» الذي هبط بنسبة 26 في المائة فيما شهد سهم «البنك العربي الوطني» أعلى ارتفاع بلغ 0,9 في المائة. وهبط سهم كل من «كهرباء الوسطى» و«كهرباء الغربية» بنحو 0,9 في المائة.

وتلقت السوق في الأسبوع الماضي إقرار مجلس الوزراء على تحويل مرفق الاتصالات إلى شركة مساهمة «شركة الاتصالات السعودية» تمهيداً لتخصيص خدمات الاتصالات. كما تلقت أيضاً تجزئة سهم «بنك الرياض» إلى 50 ريالاً من 100 ريال بدون تغيير قيمة رأسمال البنك بهدف توسيع قاعدة ملكية الأسهم. كما أعلنت «شركة المواشي المكيرش» عن طرح 600 الف سهم من إجمالي قدره 12 مليون سهم في مزاد عقد امس بعد تأخر اصحابها عن سداد اقساط مستحقة.

قفزة في سوق مسقط

لكن في مسقط ارتفعت الاسهم العمانية بنحو 1,4 في المائة في اغلاق الاسبوع المنتهي يوم الاربعاء واغلق مؤشر سوق مسقط للاوراق المالية على 459,87 نقطة من 453,61 نقطة في اقفال الاسبوع السابق. وقال تقرير لشركة الخليج لخدمات الاستثمار ان معاملات الاسبوع كانت جيدة، مقارنة بالاسابيع القليلة الماضية التي شهدت ارتفاع المؤشر بنحو 0,7 في المائة فقط في معاملات متباينة في الاسبوع الماضي و 0,6 في المائة في تعاملات متوسطة الاسبوع السابق.

ومن بين الاسهم الرابحة في معاملات الاسبوع الماضي سهم «بنك مسقط الاهلي العماني» الذي قفز بنحو 4,3 في المائة الى 8,450 ريال عند الاغلاق من 8,100 ريال في اقفال الاسبوع السابق فيما قفز سهم «شركة المحفظة العمانية للاوراق المالية» بنحو 4,5 في المائة الى 9,650 ريال من 9,230 ريال وسهم «بنك عمان الدولي» بنحو 5 في المائة الى 5,120 من 4,960 ريال وسهم «المطاحن العمانية» باكثر من 10 في المائة الى 5,250 ريال من 4,700 ريال.

وشملت الاسهم الخاسرة سهم «شركة المحفظة الاهلية للاوراق المالية» الذي هبط قليلا الى 17,400 ريال وسهم «بنك عمان والبحرين والكويت» بنحو 3,4 في المائة الى 4,320 ريال من 4,470 ريال وسهم «بنك عمان التجاري» بنحو 2,3 في المائة الى 4,300 ريال من 4,400 ريال وسهم «مسقط للتامين» بنحو 0,9 في المائة الى 4,650 ريال من 4,690 ريال وسهم «بنك عمان الوطني» بنسبة 0,5 في المائة الى 10,150 ريال من 10,200 ريال.

وفي الدوحة تداول امس نحو 19 الف سهم قيمتها نحو 7,36 مليون ريال بعد تنفيذ 9 صفقات على اسهم بنوك وشركات صناعية وخدمية. وفي قطاع البنوك تم تداول نحو 18,9 الف سهم 7,3 مليون ريال من خلال 7 صفقات عقود شملت اسهم «بنك قطر الوطني» و«مصرف قطر الاسلامي» و«البنك الاهلي القطري». وفي قطاع الصناعة تداولت اسهم «شركة قطر لصناعة الاسمنت» فيما شهد قطاع الخدمات تداول سهم «الشركة القطرية للنقل البحري».

وارتفعت اسعار 7 اسهم من اصل 18 سهما مدرجة في سوق مسقط وانخفضت اسعار 5 شركات واستقرت اسهم 3 شركات.

القاهرة تتطلع للارتفاع

وفي القاهرة توقع سماسرة استمرار هبوط الاسهم المصرية مجددا طوال الاسبوع المقبل مع هدوء السوق حتى نهاية العام. وقال طارق لطفي المحلل في شركة «انتركابيتال سكيوريتيز» للاوراق المالية «لا توجد بادرة تدل على مواصلة الاقبال الذي شهدته السوق في الاسبوع الماضي والاسبوع السابق». مضيفا «نمر بفترة هدوء حتى حلول العام الجديد عند عودة المؤسسات الاجنبية الى السوق».

وقال سماسرة ان المؤسسات المحلية التي تسوي مراكزها قبل عطلة نهاية الاسبوع هي المتعامل الرئيسي في السوق، وتوقعوا اجراء تعاملات من قبل مستثمرين ساعين لجني ارباح. وقال لطفي «البائعون كثيرون والمستثمرون مصابون بقدر من خيبة الامل بعد تراجع توقعهم برفع صندوق كونكورد الاسعار». ويدير الصندوق الذي تاسس من قبل بنوك ومؤسسات مصرية حكومية كبيرة استثمارات قيمتها نحو مليار جنيه مصري (300 مليون دولار) في الاوراق المالية المصرية مما ساعد في اعطاء دفعة لاسعار الاسهم المصرية بعد انخفاضها بشدة.

وفي بيروت تباينت امس اسعار اسهم شركة «سوليدير» لاعادة اعمار وسط بيروت في تعاملات وقفز سهم فئة «ا» الى 12,75 دولار من 12,625 دولار فيما استقر سهم فئة «ب» عند 13,25 دولار. وهبط اجمالي عدد الاسهم المتداولة الى نحو 119 الف سهم. وارتفع مؤشر «بلوم» بنحو 0,4 في المائة الى 1120,59 نقطة ومؤشر «طيسبي» بنحو 0,9 في المائة الى 101,44 نقطة واستقر مؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك عند 211,31 نقطة. وجرى تداول سهم «بنك عودة» بسعر 30,125 دولار وسهم «البنك اللبناني للتجارة» بسعر 21,625 دولار وسهم «بنك بيروت» بسعر 6,5625 دولار ومن بين الشركات الصناعية الاربع المسجلة استقر للتعامل في سهم «الترابة اللبنانية» عند 1,34375 دولار ولم يجر اي تداول على أسهم «اترنيت» و«الاسمنت الابيض» و«يونيسيراميك».

مؤسسة مغربية تقيم بنك استثمار

وفي الدار البيضاء قالت مجموعة «سي اف جي» المالية وهي أكبر مؤسسة وساطة انها ستاسس «قريبا» بنكا استثماريا براسمال قدره 100 مليون درهم (10,4 مليون دولار) بعد ان تلقت موافقة سلطات نقدية تسمح لها بالتعامل في اذون الخزانة. لكنها قالت امس «البنك الجديد ليس له اي طموحات لفتح شبكة فروع لجمع ودائع وسيقوم بانشطة مصرفية مهمة لعملاء القطاع الخاص».

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم)

التغير	0,16
أمس	17,56
السابق	17,40

الذهب

التغير	2,20
أمس	289,85
السابق	287,65

الأسهم العالمية

طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
379,4	28,6	22,6	7,56
16161,64	7928,80 (افتتاح أمس)	5768,30	4166,24

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,41	الين 213,31	الاسترليني 0,0047	الين 128,33
الدولار 0,5643	الدولار 1,6623	الدولار 0,0078	الاسترليني 0,6016
الاسترليني 0,3394	المارك 2,9504	المارك 0,0138	المارك 1,7722

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,9625	6,000
درهم اماراتي	5,5000	5,6250
دينار بحريني	5,9375	5,9375
ريال قطري	5,6875	5,6875
دينار كويتي	7,2500	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,2079
ريال قطري	3,6405	6,025
ريال عماني	0,3850	0,6372
درهم اماراتي	3,6730	6,0788
دينار بحريني	0,3770	0,6239
دينار كويتي	0,3045	0,5039
دينار اردني	0,7090	1,1734
جنيه مصري	3,4030	5,6320

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,6600
شلن نمساوي	12,5
فرنك فرنسي	5,9470
فلورين هولندي	2,0015
ليرة ايطالية	1743,00
ايكو	1,1125
دولار كندي	1,4215
بيزيتا اسبانية	150,4
فرنك سويسري	1,4400
دراخما يونانية	279,80
كرونة دنماركية	6,769

الدولار يعاود ارتفاعه أمام الين والفتور يسود بورصات الأسهم بسبب غياب العوامل المشجعة

لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

عاود الدولار ارتفاعه مقابل الين الياباني ولكن بحذر في اعقاب تعرضه اول من امس لاكبر انخفاض له يشهده خلال يوم واحد منذ عامين. وواصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل المارك والدولار متشجعا هذه المرة باعلان بيانات المعروض النقدي البريطاني في شهر نوفمبر (تشرين الثاني). واتسمت تعاملات البورصات الاوروبية بالهدوء مع فتور حماس المستثمرين بسبب هبوط الاسهم اليابانية امس واغلاق بورصة وول ستريت على انخفاض الليلة قبل الماضية. وانخفض سعر الذهب بشكل طفيف في لندن بعد اغلاقه على انخفاض في سوق هونغ كونغ في وقت لاحق وذلك بعد تعاملات مضطربة سيطرت عليها عمليات بيع من جانب المنتجين.

وارتفع سعر الدولار بنحو نصف ين الى 127,50 ين وهو المستوى الذي تردد ان بنك اليابان باع الدولار به في عملية تدخل ثانية امس. وقال متعاملون ان الدولار استمد دعما من انخفاض الاسهم اليابانية بعد ان قالت مصادر حكومية يابانية ان الحكومة تتوقع نمو اجمالي الناتج المحلي بمعدل 1,9 في المائة في عام 1999/1998.

وادى تدخل البنك المركزي في السوق من خلال بيع الدولار امس الاول في اول اجراء من نوعه منذ خمسة اعوام الى هبوط كبير في سعر الدولار. وحظي الين بدعم ايضا باعلان طوكيو خفضا ضريبيا كبيرا لتحفيز النمو الاقتصادي. ودفع ذلك الدولار الى الهبوط بنسبة 4,4 في المائة امس الاول ليبلغ 125,80 ين من مستوى 131,53 ين الذي سجله في وقت سابق.

ولكن الدولار جدد محاولات وصوله الى مستوى 127,5 ين امس على الرغم من تردد شائعات عن تدخل البنك المركزي بعد ان طلبت شركة «توشوكو» احدى اكبر شركات تجارة الشعير ومنتجات الالبان الحماية القانونية من الدائنين. واضاف اخفاق «توشوكو» في سداد ديونها تاثيرا سلبيا جديدا على الاقتصاد الياباني بعد ان اظهرت بيانات ارتفاع الفائض التجاري الياباني للشهر الثامن على التوالي في نوفمبر.

وادى الى اتساع الفجوة التجارية التي من شأنها اغضاب واشنطن هبوط الواردات بنسبة 4,2 في المائة وهو اول هبوط بمثل هذا الحجم منذ 43 شهرا. وتشير كل هذه الانباء السلبية في اليابان الى ان الدولار سيظل يتذبذب حول مستوى 127,50 ين. وقال المتعاملون انه سيمر بعض الوقت قبل أن يسعى المضاربون لكسر هذا المستوى.

وفي مقابل العملة الالمانية ارتفع الدولار قليلا لكن من المتوقع أن يجد مقاومة عند مستوى 1,775 مارك وهو أعلى مستوياته خلال يوم امس.

وارتفع الجنيه الاسترليني أمام بقية العملات الرئيسية بعد اعلان بيانات المعروض النقدي البريطاني (ام 4) خلال شهر نوفمبر الماضي و تمشيا مع مكاسب الدولار امام العملة الالمانية. واظهرت البيانات تباطؤ نمو المعروض الى 10,5 في المائة على اساس سنوي مقارنة مع نمو بمعدل 10,7في المائة في شهر اكتوبر (تشرين الاول).

وتباين اداء اسواق الاسهم الاوروبية حيث هبط مؤشر بورصة لندن اكبر البورصات الاوروبية 0,13 في المائة متاثرا بهبوط وول ستريت امس الاول وبغياب العوامل المشجعة وذلك بعد ان تجاوز مستوى5200 نقطة في وقت سابق. وكان افضل اداء في السوق لقطاع مواد البناء تلته شركات الدواء والنفط. وبلغت نسبة الاسهم الهابطة الى الاسهم الرابحة اثنين الى واحد. وقال احد المتعاملين في البورصة البريطانية «ان السوق تلتقط انفاسها وتتجه للانخفاض قليلا». واضاف «لكنها ستعود الى الارتفاع لمستوى 5200 نقطة بسبب تزايد نسبة السيولة. فالناس يستعدون لعطلة عيد الميلاد».

وفي فرانكفورت تراجعت الاسهم ايضا في تعاملات محدودة وتوقع المتعاملون ان يرتفع سعر المارك قريبا. الا ان المؤشر عوض في وقت لاحق خسائرة وارتفع قليلا. وفي باريس ارتفعت الاسهم قليلا وقال المتعاملون ان السوق تستمد دعما من الانتعاش الطفيف في سعر الدولار.

وانخفض سعر الذهب بشكل طفيف امس بعد تعاملات مضطربة سيطرت عليها عمليات بيع من جانب المنتجين. وقال احد المتعاملين «شهدنا بعض عمليات الشراء من جانب اليابانيين نتجت اساسا عن تحركات الدولار مقابل الين. ولكن تبدد تاثير ذلك بعمليات بيع من جانب منتجين استراليين وتجار محليين».

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1,7740 مارك و 128,05 ين مقارنة مع 1,7718 مارك و 127,30 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وسجل الاسترليني 2,9413 مارك و 1,6583 دولار صعودا من 2,9225 مارك و 1,6503 دولار امس الاول. وفي مقابل الين زاد الاسترليني الى 211,28 ين من 209,42 ين امس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 6,8 نقطة الى 5184,00 نقطة. وارتفع مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت 7,56 نقطة الى 4166,24 نقطة. كما ارتفع مؤشر بورصة باريس 15,10 نقطة الى 2908,35 نقطة.

وتحدد سعر الذهب عند 287,05 دولار للاوقية (الاونصة) في جلسة القطع الصباحية في لندن مقارنة مع 287,85 دولار في جلسة القطع المسائية امس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,995 دولار للاوقية مقارنة مع 5,83 دولار امس الاول.

اتهمتها بخرق قرار محكمة فيدرالية صدر ضدها في الأسبوع الماضي

وزارة العدل الأميركية تجدد ضغوطاتها على «مايكروسوفت» العملاقة

لندن: «الشرق الاوسط»

صعدت وزارة العدل الاميركية ضغوطاتها على شركة «مايكروسوفت» العملاقة عندما وجهت امس الاول لها تهما بخرق قرار صادر عن المحكمة يمنح مستخدمي برنامج تشغيل ويندوز 95 حق اختيار نظام تصفح على شبكة الانترنت.

وكانت وزارة العدل قد دفعت بأن الشركة تطالب دون وجه حق صناع الكومبيوتر الشخصي الذين يسوقون برنامجها ويندوز 95 بالالتزام بقبول برنامج تصفح الانترنت الذي تنتجه الشركة وصدر امر قضائي ضدها الاسبوع الماضي بوقف هذا الربط بين المنتجين ولكنها تستانف الحكم حاليا.

وطلبت الوزارة من قاض فيدرالي ان يتهم شركة «مايكروسوفت» بـ«احتقار قرار المحكمة» الصادر في الأسبوع الماضي وان يغرم الشركة، التي تعتبر اكبر مصنع لبرامج الكومبيوتر في العالم، مليون دولار يوميا حتى تلتزم بالقواعد.

وكان القاضي قد امر في الاسبوع الماضي شركة «مايكروسوفت» ان توقف مطالبتها للشركات المصنعة لاجهزة الكومبيوتر الشخصية بوضع برنامجها لتصفح شركة الانترنت مع نظام تشغيل ويندوز 95. ويعد هذا الامر القضائي اوليا ضمن دعوى رفعتها وزارة العدل الاميركية.

وقالت الوزارة في دعوى رفعتها امام محكمة اقليمية في واشنطن ان «المحاولة العارية لمايكروسوفت لابطال محتوى امر المحكمة وللمضي في استراتيجيتها تعد انتهاكا لسلطة المحكمة». ودعت الوزارة قاضي المحكمة لـ«العمل بسرعة» لدفع «مايكروسوفت» الى الالتزام بالقرار الصادر. واضافت الوزارة في ملف الدعوى قائلة «ان مايكروسوفت قد تصرفت بخبث وكان القرار الاولي يسمح لها بادامة نفس الوضع الذي حظرته المحكمة».

وقالت وزارة العدل ان «مايكروسوفت» قد اعطت خيارين غير جذابين للشركات البائعة التي تريد رخصة تسويق برنامج ويندوز 95 من دون برنامج تصفح الانترنت. اذ يمكن لهذه الشركات أن تحصل اما على نسخة من ويندوز 95 التي تعتقد «مايكروسوفت» انها غير صالحة او على نسخة من نفس البرنامج يعتقد أن تاريخها قد انقضى منذ عامين ونصف العام ولم تعد مجدية تجاريا.

وقالت جويل كلاين، مساعدة المدعي العام في وزارة العدل لشؤون مكافحة الاحتكار «ان مايكروسوفت قد تحولت من ربط منتجاتها الى ربط ايادي بائعي هذه المنتجات».

وكانت «مايكروسوفت» قد طالبت بحق الاستئناف ضد الامر القضائي الصادر في الاسبوع الماضي عن القاضي توماس بينفيلد جاكسون، مشيرة الى ان القاضي قد تصرف بشكل غير لائق في اصداره ذلك الامر. الا انها اكدت على انها ستلتزم بهذا القرار.

ويرى مراقبون ان «مايكروسوفت» قد تتعرض لصعوبات جدية اذا وحد مدعو الولايات الاميركية صفوفهم ضدها لخوض معركة تتعلق بمكافحة الاحتكارات بعد ان فرغوا لتوهم من تسوية مشكلة مع شركات التبغ العملاقة. وذكروا انه اذا اتخذ المدعون موقفا موحدا سيزيد ذلك من الاضطرابات القانونية التي تعاني منها «مايكروسوفت» التي تواجه بالفعل قضية تتهم فيها بانتهاك اتفاقية مكافحة الاحتكارات الموقعة عام 1995. ونقلت «رويترز» امس عن ريتشارد بلومنثال المدعي العام بولاية كونيتيكت قوله «اعتقد ان اتخاذ اجراء موحد من جانب مدعي الولايات امر شبه مؤكد». وتوقع ان يقرر المدعون في الولايات بحلول اوائل العام المقبل ما اذا كانوا سيتخذون اجراء موحدا ضد «مايكروسوفت».

وفي الوقت نفسه قال مكتب المدعي العام في كاليفورنيا انه يحقق في قضية «مايكروسوفت».

ورغم انه امر عادي ان يعمل مسؤولو الولايات معا على اتخاذ اجراءات لحماية المستهلك الا ان قوتهم الموحدة اتخذت اهمية كبيرة منذ التوصل الى تسوية في قضية صناعة التبغ في 20 يونيو (حزيران) الماضي.

وفي التسوية التي شملت 368,5 مليار دولار حصل مدعو الولايات على تنازلات كبيرة من قادة صناعة التبغ القوية التي تفتخر بأنها لم تنفق سنتا واحدا على اضرار فردية.

واجتمع ممثلون عن تسع ولايات في شيكاجو لمدة ثلاثة ايام الاسبوع الماضي لبحث رفع دعوى قضائية ضد «مايكروسوفت».

وقال مارك ميرفي المتحدث باسم «مايكروسوفت» ان الشركة لم تتلق اتصالات من اي ولاية باستثناء تكساس. واضاف: «اننا نرحب بأي فرصة للالتقاء بمسؤولي مكاتب الادعاء العام في الولايات لنشرح لهم وجهة نظرنا عن المنافسة في قطاع برامج الكومبيوتر».

واضاف: ان منافسي شركته هم من اثاروا هذه القضية. وقال: «اعتقد ان هناك جهداً منظماً من جانب منافسي «مايكروسوفت» لتصعيد الانشطة المناهضة للشركة ومحاولة استخدام الحكومة كسلاح ضدها بدلا من التنافس على اساس جودة المنتج».

موجز

المعروض النقدي البريطاني يرتفع 10.5 في المائة

● قال بنك انجلترا المركزي امس ان المعروض النقدي البريطاني (ام 4) زاد بنسبة 10,5 في المائة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي.

وبالمقارنة بشهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي زاد المعروض بنسبة 0,8 في المائة. وكان معظم الاقتصاديين يتوقعون زيادة المعروض بمعدل 10,4 في المائة على اساس سنوي.

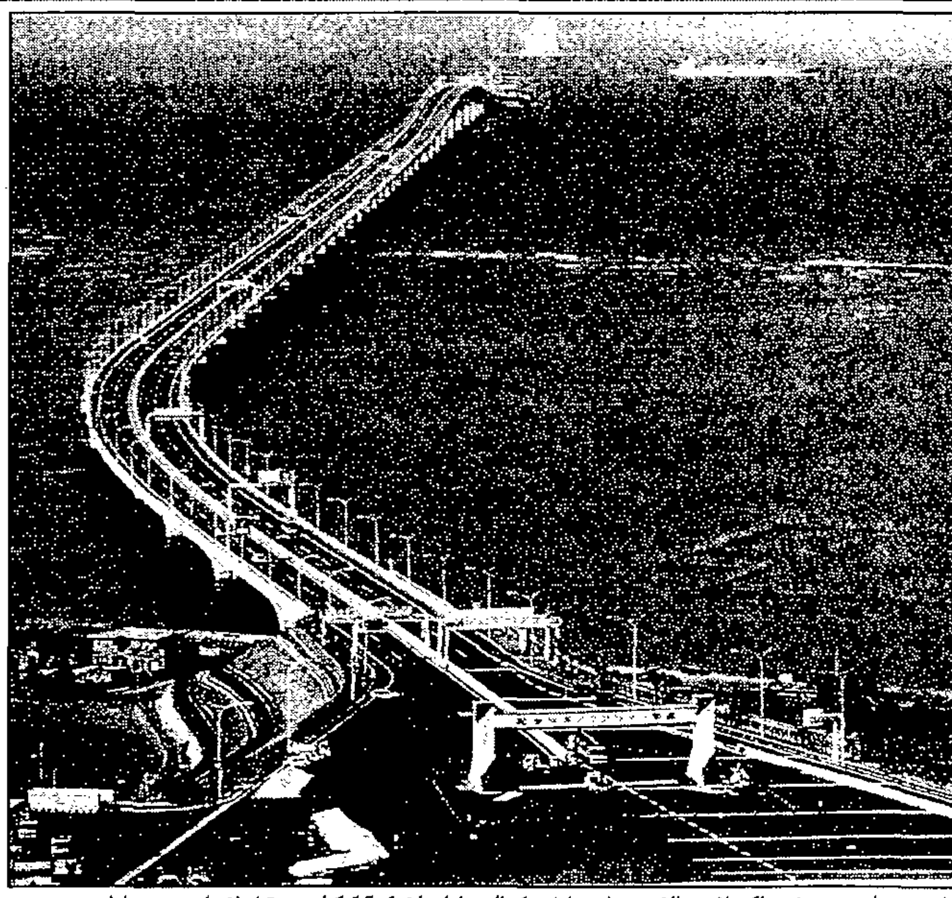
البوندزبنك يترك أسعار الفائدة دون تغيير

● أعلن البنك المركزي الالماني (البوندزبنك) امس ترك أسعار الفائدة الرئيسية دون تغيير بعد الاجتماع العادي لمجلس ادارته. وقرر البنك الابقاء على سعر الخصم الالماني عند 2,5 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ عند 4,5 في المائة. كما ظل سعر الفائدة الرئيسي في سوق المال وهو السعر على اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) ثابتا عند 3,30 في المائة على مدى الاسابيع الثلاثة القادمة.

خبراء أوروبيون يمهلون اللحوم الأميركية ستة أشهر

● ذكرت اللجنة الاوروبية امس ان خبراء بيطريين بالاتحاد الاوروبي نصحوا بوقف استيراد اللحوم من الولايات المتحدة الى ان تشدد واشنطن من الاختبارات الصحية.

وقال فيليبو دي روبيلانت المتحدث باسم لجنة صحة المستهلك التابعة للاتحاد الاوروبي للصحافيين «امام الولايات المتحدة ستة اشهر لتشديد مستويات الرقابة.. اذا لم تفعل شيئا فسنوصي بحظر استيراد اللحوم الحية والدواجن». واضاف قائلا «المهلة ستة اشهر». وقال ان مسؤولي الاتحاد الاوروبي وجدوا ان الاختبارات للكشف عن اثار الهرمونات والمضادات الحيوية في اللحوم الاميركية غير ملائمة. قال الخبراء البيطريون في تقرير نقلته «رويترز» ان انتقاداتهم يجب ان ترسل الى واشنطن للتعليق عليها واوصوا بارسال فريق مفتشين تابع للاتحاد الاوروبي للتأكد من تحسين مستوى الاختبارات.

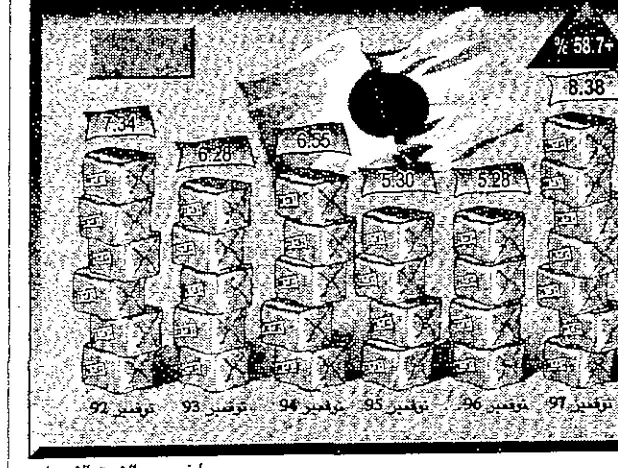


منظر جوي لجسر ونفق «اكويلاين» الذي تم اخيرا استكماله بطول بلغ 15,1 كيلومتر قبل افتتاحه رسميا امس. ويعد خط «اكويلاين» اطول نفق تحت مياه البحر في العالم لعبور السيارات، ويربط مدينة كاواساكي الصناعية، جنوب طوكيو، بمدينة كيسارازا، شرق طوكيو، بواسطة نفق طوله 9,5 كيلومتر تحت اكبر جسر طوله 4,4 كيلومتر (ا ب)

ارتفع مع الولايات المتحدة بنسبة 28.2 في المائة

الفائض التجاري الياباني يصعد بقوة مع انخفاض الواردات





ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

طوكيو ـ رويترز: ارتفع الفائض التجاري الياباني للشهر الثامن على التوالي في نوفمبر (تشرين الثاني) مع تراجع الواردات لاول مرة منذ ثلاثة اعوام وتباطؤ الصادرات الى دول اسيا التي تعاني من اضطرابات مالية.

وقالت وزارة المالية امس ان الفائض التجاري لليابان من واقع بيانات الجمارك قفز بنسبة 58,7 في المائة عن مستواه قبل عام الى 1,064 تريليون ين (8,3 مليار دولار).

وساعد على اتساع الفجوة التجارية التي من شأنها اغضاب واشنطن انخفاض بنسبة 4,2 في المائة في الواردات وهو اول انخفاض بهذا الحجم منذ 43 شهرا.

وارجع الاقتصاديون انخفاض الواردات الى تباطؤ النمو الاقتصادي بسبب ضعف الطلب المحلي. والحق الهبوط الحاد في قيمة الين الذي بلغ في الفترة الاخيرة اقل مستوى له منذ خمسة اعوام ونصف العام مقابل الدولار ضررا بالواردات ايضا اذ جعل المنتجات المستوردة اكثر كلفة على المستهلك الياباني.

ورغم ان حجم الفائض التجاري بلغ الحد الادنى لتوقعات الاقتصاديين الا ان انخفاض الواردات جاء مفاجئا لهم.

وقال سوسومو كاتو كبير الاقتصاديين في مؤسسة «بي زد دبليو» للاوراق المالية «لم يتوقع احد هذا الانخفاض الكبير بنسبة 4,2 في المائة في الواردات. اذ انه مستوى غير مقبول بالنسبة للحكومة التي كانت تسعى الى تحقيق نمو عن طريق دعم الطلب».

واثار كذلك انخفاض الصادرات لدول اسيا التي تعاني من اضطرابات مالية قلق المراقبين اذ يشير الى ان واحدا من العناصر الايجابية القليلة التي يشهدها الاقتصاد الياباني بدا يتبدد.

وزاد اجمالي الصادرات بنسبة 6,4 في المائة في نوفمبر مقارنة بنفس الشهر من العام الماضي لكن كمية المنتجات اليابانية التي توجهت لاسيا تراجعت بنسبة 9,1في المائة في أول انخفاض للصادرات المتوجهة لدول المنطقة منذ يناير (كانون الثاني) 1995.

ويقول الاقتصاديون ان بيانات نوفمبر ربما تكون مجرد نذير فترة صعبة بالنسبة للمصدرين اليابانيين. وقال اندرو شيبلي كبير الاقتصاديين في مؤسسة «سكرودرز» «الصادرات ستنخفض وربما بشدة في العام المقبل بسبب ضعف الطلب الاسيوي».

واشار مسؤول بوزارة المالية اطلع الصحافيين على البيانات الى احتمال تراجع الصادرات للمنطقة.

وزاد الفائض التجاري مع الولايات المتحدة والذي يثير قلق واشنطن بنسبة 28,2 في المائة في نوفمبر مقارنة مع الشهر نفسه من العام الماضي الى483,9 مليار ين (3,81 مليار دولار).

ومن المرجح ان يزيد ذلك من حدة التوترات بين طوكيو وواشنطن التي شكت مرارا من عدم فتح اسواق اليابان امام الشركات الاجنبية.

وشكا السفير الاميركي لدى اليابان توماس فولي امس اول من ان النجاحات السابقة في التعامل مع مسالة الفائض التجاري الحساسة بدات تتراجع وقال ان واشنطن ستواصل محاولة اقناع اليابان بفتح اسواقها بدرجة اكبر.

على صعيد آخر قال الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان امس انه فرغ من وضع اللمسات النهائية على ثالث مجموعة من الاجراءات لحفز الاقتصاد تتضمن تخفيضات لمرة واحدة لضرائب الدخل قيمته تريليونا ين (15,6 مليار دولار).

وقال مسؤول بالحزب ان الخطة تتضمن ايضا اجراءات لاصلاح الضرائب للسنة المالية 1999/1998 التي تبدأ في ابريل (نيسان) القادم ومقترحات لاشاعة الاستقرار في القطاع المالي ومساعدات للشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم.

واضاف ان الخطة تتضمن ايضا اجراءات لمعالجة البطالة التي تبلغ نسبتها حاليا 3,5 في المائة وهو مستوى قياسي مرتفع وخطوات لمساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة الحجم التي تعاني من نقص في الائتمان وخطوات لتشجيع القطاع الخاص على تمويل مشروعات عامة للبنية الاساسية.

والاسواق المالية على علم بالفعل بالمحتويات الرئيسية للخطة بما في ذلك تخفيضات ضرائب الدخل كشف النقاب عنها في اعلان مفاجئ امس رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو.

وقال هاشيموتو ان تخفيضات ضرائب الدخل واصلاح الضرائب والخطوات الرامية الى تحقيق الاستقرار المالي والتي تتضمن اصدار سندات قيمتها عشرة تريليونات ين (78,1 مليار دولار) ستساعد على تخفيف الشكوك بين الشركات والمستهلكين.

الحكومة الروسية تعزز جهودها لمحاربة ظاهرة التهرب من دفع الضرائب

موسكو: «الشرق الأوسط»

اختتمت لجنة الطوارئ المؤقتة الخاصة بتعزيز الانضباط في مجال الضرائب والميزانية التابعة لرئيس روسيا الاتحادية اجتماعها باصدار قرارات وبيانات يتبين منها ان حكومة فكتور تشيرنوميردين تريد اظهار قدرتها وارادتها بالنصر على المتهربين من دفع الضرائب في البلاد. ولم تبحث اللجنة في اجتماعها موضوع جباية الضرائب من المؤسسات التي تتهرب منها فقط بل وتطرقت ايضا الى موضوع عدم تسديد المستحقات الى العاملين في دوائر الدولة والجيش بانتظام. وقد وصف فكتور تشيرنوميردين الوضع الناشئ في الجيش حيث يجري استغلال الاموال المخصصة لدفعها كرواتب الى افراد القوات المسلحة والعاملين المدنيين فيها بانه «سيئ».

وذكر ايجور شابدورسولوف الناطق الرسمي باسم الحكومة الروسية بعد اختتام الاجتماع ان تشيرنوميردين اشار فيه قائلا: «انها ليست المرة الاولى، وليس مع اول وزير دفاع، التي نتحدث فيها عن هذا الموضوع، ولكنه استدرك الامر وقال ان المقصود ليس ايجور سيرجييف وزير الدفاع الحالي الذي شغل منصبه منذ فترة وجيزة فحسب. واكد تشيرنوميردين قائلا: «اننا لن نسمح في المستقبل بحدوث مثل هذه الخروقات وسنتخذ بشأنها قرارات حازمة ويضمنها اجراء تغيير في المناصب». اما سيرجييف نفسه فقال انه يعتبر تبذير الاموال وسرقتها واستخدامها في اغراض اخرى غير المشار اليها في الميزانية محاولة مقصودة لتقويض القدرة الدفاعية للقوات المسلحة.

واشار المراقبون الى ان عقد الاجتماع المذكور في هذه الايام بالذات يراد به ايجاد حل عاجل لمسالة توفير الاموال من اجل دفع الرواتب المتأخرة الى العاملين في مؤسسات الدولة قبل الاول من يناير (كانون الثاني) 1998كما وعدت الحكومة. وقال الكسندر ليفشيش عضو اللجنة «اننا سنرغم المتهربين من دفع الضرائب على تقاسم اموالهم مع ميزانية الدولة. وجرى ذلك كما يبدو لان الحكومة لا تقتصر في هذه المرة على التهديد بحجز اموال المخالفين وبيع ممتلكاتهم في المزاد، بل قررت تحديد موعد لتنفيذ قرارها وهو 25 ديسمبر (كانون الاول) 1997. وطلبت لجنة الطوارئ مثلا في مصنع تكرير البترول في اوسك ومصنع انغارا للبتروكيماويات تسديد ديونهما الاساسية وكذلك المستحقات الجارية قبل هذا الموعد. والا فان ممتلكات المصنعين ستوضع تحت الحجز اعتبارا من 26 ديسمبر الحالي.

علاوة على ذلك قررت لجنة الطوارئ المؤقتة محاسبة الشركتين «الأم» وهما «سيبنفط» و«سيدانكو» والزامهما بدفع الغرامات عن تأخير دفع الضرائب من قبل المصنعين التابعين لهما. كما كلفت النيابة العامة باقامة الدعاوى ضد المسؤولين في هاتين الشركتين لعدم تسديد الضرائب. ويبدو أن اصحاب فكرة المحاسبة قد استغلوا فرصة غياب اناتولي تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء في الخارج وكذلك الضجة المثارة حول صلاحيات لجنة الطوارئ في اتخاذ قرارات من هذا النوع، لتمريرها.

ويعتقد الكسندر ليفشيش، الذي عارض سابقاً فرض الحجز على اموال المصنعين سابقا، ان القرار صائب ومتشدد، لكن لا تتوفر الضمانات من اجل تنفيذه. لذا يمكن القول ان لجنة الطوارئ قررت ابداء الارادة السياسية. وقال ليفشيش «ان الرئيس يلتسين اعطى تكليفا الى الحكومة بان تجعل اقتراحات لجنة الطوارئ المؤقتة مطابقة لقوانين البلاد» والغاية من ذلك ان يحدد كيف سيستطيع صندوق الممتلكات الاتحادية الروسي بيع موجودات اية مؤسسة اذا لم يفرض الحجز على ممتلكاتها.

وحسب اقوال ياكوف اورينسوف وزير الاقتصاد فان خبراء وزارته قد وضعوا هذه الاجراءات وسيمكن تنفيذها في غضون اسبوعين او شهرين. علما ان المؤسسات لن تستطيع اعلان افلاسها بصورة عاجلة لان اجراءات هذه الاعلان تتطلب عدة شهور. وبراي الكسي كودرين نائب وزير المالية فان ابداء الارادة السياسية سيعطي نتائجه حتما وسيتم بلا ريب تسديد ديون المؤسسات.

تونس تتوقع عجزا نسبته 3.5 في المائة من الناتج المحلي في 1997

تونس ـ رويترز: ابلغ وزير الاقتصاد التونسي توفيق بكار البرلمان الليلة قبل الماضية ان من المتوقع ان يبلغ صافي عجز الميزانية التونسية 3,5 في المائة من اجمالي الناتج المحلي في عام 1997. وهذه النسبة اعلى من تقدير رسمي سابق بأن يتراوح العجز بين 3,1 و 3,2 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وتوقعت تقارير رسمية عجزا قدره 806,5 مليون دينار اي اكبر من المستوى المستهدف البالغ 640 مليون دينار واقل من التقديرات المعدلة لعجز الميزانية عام 1996 وهي 814,8 مليون دينار.

ويستهدف مشروع ميزانية عام 1998 تحقيق عجز قدره 690 مليون دينار او 3 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. ويرجع ارتفاع عجز الميزانية هذا العام الى خفض قدره 355 مليون دينار في العائدات المتوقعة. وارتفع الانفاق الحكومي بنسبة 9,1 في المائة الى 8,175 مليار دينار.

ويتوقع مشروع الميزانية الذي يناقشه البرلمان انفاقا مجمله 9,045 مليار دينار في عام 1998 بارتفاع 10,6 في المائة عن المستوى المتوقع عام 1997, ولتغطية العجز المتوقع والتزامات مالية اخرى منها خدمة الديون تعتزم الحكومة اقتراض 3,322 مليار دينار عام 1998 منها 550 مليون دينار بالعملات الاجنبية من سوق السندات الدولية ضمن قروض من الخارج قيمتها 977 مليون دينار. وسيتم تغطية المبلغ المتبقي عن طريق اصدار سندات خزانة في السوق المحلية.

منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية توقع على معاهدة ضد الرشوة

باريس ـ ا ف ب: وقع ممثلو 34 دولة امس الاول في باريس معاهدة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية حول اعتبار الرشوة في التجارة العالمية جريمة. والدول الموقعة هي دول المنظمة التسع والعشرون اضافة الى الارجنتين وتشيلي والبرازيل وبلغاريا وسلوفاكيا.

ومن المفترض ان تسمح مكافحة الرشوة هذه التي اصبحت احدى الاهتمامات الرئيسية للمنظمات الدولية مثل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي بقيام تنافس سليم بين الشركات.

ولم ينجح المجتمعون في التوصل الى اتفاق كامل حول الرشوات للاحزاب السياسية علما بان الولايات المتحدة كانت ترغب في ادراج هذه المسالة معتبرة مثلا ان المعاهدة تفقد تاثيرها في الدول ذات الحزب الواحد حيث لا توجد حدود فاصلة بين الحزب والدولة.

وتحظر المعاهدة على الشركات التابعة للدول الموقعة عليها بأن تدفع رشاوى لشركات شبه حكومية او لبرلمانيين اجانب الا ان رشوة الشركات الخاصة استبعدت من المعاهدة.

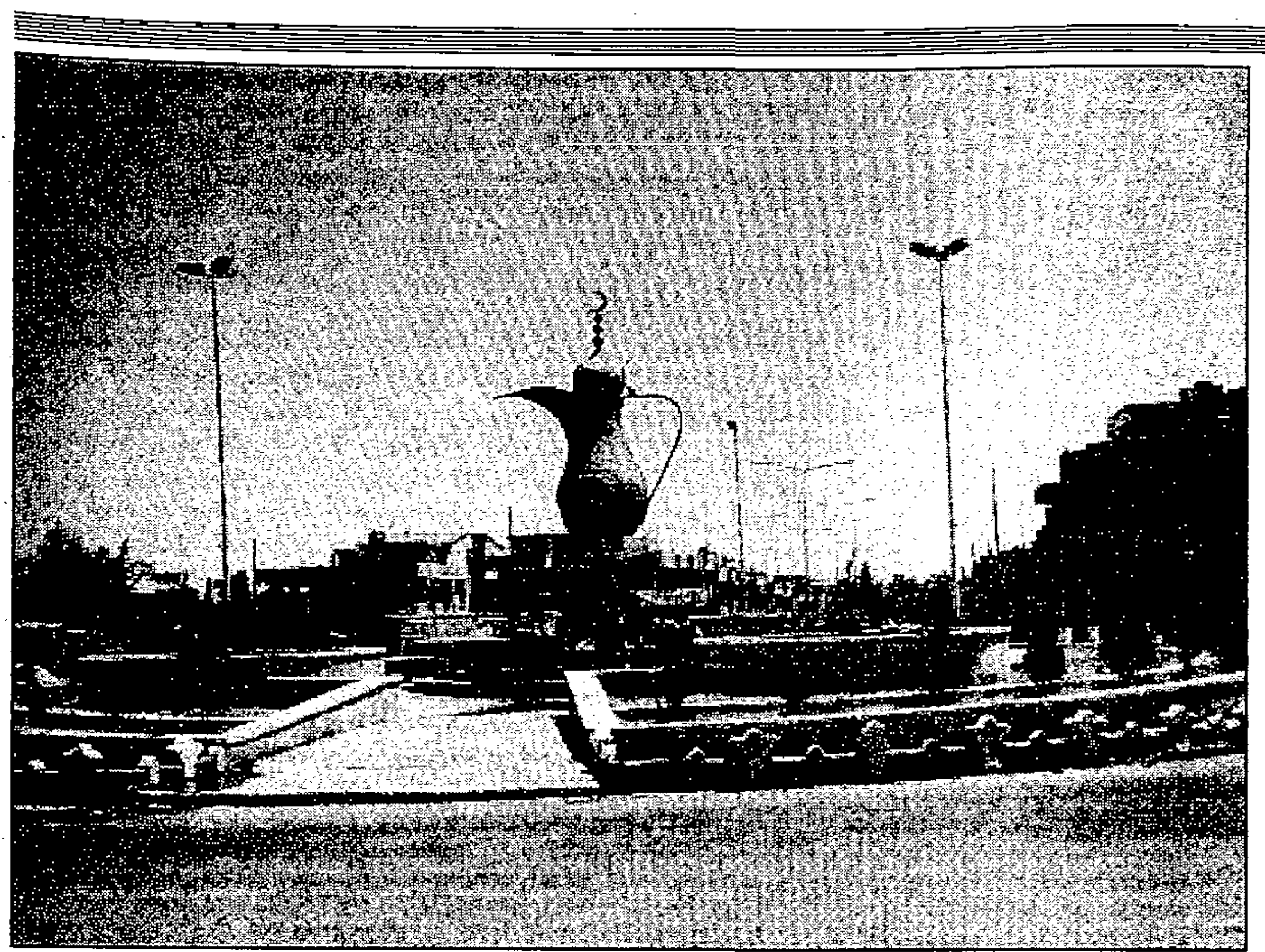
وستدخل المعاهدة حيز التنفيذ بعد ستين يوما من الموافقة النهائية عليها من قبل خمس من الدول الرئيسية العشر المصدرة على ان تمثل صادرات هذه الدول الخمس ستين بالمائة على الاقل من صادرات الدول العشر.

شارع الرشيد «متحف» العراق المعاصر و«معهد» لتعليم الأحلام

● بدأت أمانة بغداد حملة واسعة لاعادة تنظيم وطلاء الأبنية الحكومية والخاصة في شارع الرشيد أحد أهم الشوارع في العاصمة العراقية، ويعتبر العراقيون هذا الشارع متحفاً حياتياً ومفكرة سجلت الكثير من الأحداث السياسية والثقافية في العراق. ويتهم العراقيون حملات الصيانة والتطوير السابقة بأنها عاندت جماله بل واغضبته ولم تتعامل معه على أنه الشارع غير العادي الأهم في العاصمة. وكان شارع الرشيد قد شق عام 1910 بأمر من الوالي التركي خليل باشا من منطقة باب المعظم وحتى الباب الشرقي حيث بدأت أعمال الشق يوم 7/23 من نفس العام وفي حينها اجتمع ساكنوه على قرار افتتاح الشارع الذي حمل في بداية افتتاحه اسم شارع الجديد.

(عالم الشرق الاوسط)

استخدام التقنيات الحديثة ضرورة للتنبؤ المبكر لحدوث العواصف الرملية والترابية



مدينة دير الزور السورية تعاني سنوياً من العواصف الترابية والرملية (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أقيمت أخيراً في دمشق ندوة دولية مهمة حول «العواصف الترابية والرملية» والتي تشكل ظاهرة بيئية ومناخية في المنطقتين العربية والافريقية، حيث تسمى محلياً في منطقة الخليج بـ«الطوز» وفي بلاد الشام تعرف باسم «العجاج» وتتسبب هذه الظاهرة بأضرار كبيرة بيئيا وصحيا واجتماعيا، ولذلك جاءت هذه الندوة، والتي تقام للمرة الأولى لدراسة هذه الظاهرة وتأثيراتها المختلفة، وامكانية التنبؤ العلمي بها، من خلال الوسائل الحديثة في الرصد الجوي والمناخي وذلك لتفادي اضرارها والتخفيف منها قدر الامكان، وجاءت هذه الندوة بعد ان تم طرح ظاهرة العواصف الرملية والترابية والتي يعتبر الوطن العربي من اكثر مناطق العالم تأثراً بها، طرحت في جامعة الدول العربية عام 1994 لتبني عقد ندوة حولها وتم تبنيها من قبل سورية ايضا كورقة عمل في المؤتمر العام للمنظمة العالمية للارصاد الجوية في عام 1995. ويستعرض هشام عدرة **في هذا التحقيق النتائج التي توصلت اليها ندوة لدراسة امكانية رصد ظاهرة العواصف الترابية والرملية عقدت في دمشق.**

لأن الأرصاد الجوية أصبحت اللغة المشتركة بين دول العالم

مشروع عربي لرصد ظاهرة العواصف الترابية والرملية

عقدت هذه الندوة المهمة في دمشق وذلك بمشاركة 37 دولة عربية وأجنبية ومن مختلف القارات شارك فيها 155 خبيراً عالمياً في دراسات ومداخلات عديدة قدمت لاغناء محاور الندوة والتي كان هدفها والغاية منها هو كما يذكر ممثل الامانة العامة لجامعة الدول العربية، تبادل الخبرات والأبحاث العلمية بين علماء العالم والعلماء العرب في مجال العواصف الرملية والترابية من أجل الوصول الى معرفة الظاهرة معرفة علمية دقيقة لسهولة التنبؤ بها في الوقت المناسب لاصدار التحذيرات الى أجهزة الدولة المعنية كالنقل البري والبحري والجوي وكافة قطاعاتها الأخرى، وكذلك دراسة منشأ هذه الظاهرة وتطورها والأضرار الناتجة عنها.

كما ان هذه الندوة تأتي انطلاقاً من اهمية موضوعها بالنسبة لحياة الانسان وصحته ونشاطاته المختلفة وخاصة في مجالات الطيران والنقل والزراعة وخطط التنمية والاقتصاد الوطني، ومن وجهة نظر الارصاد الجوية فان التنبؤ الدقيق عن حدوث وشدة مسار العواصف الرملية والترابية سيؤدي حتماً الى الحد من تأثيراتها المدمرة أحياناً والى التخفيف من آثارها السلبية بشكل عام.

محاور الندوة

كما هو معروف فان الارصاد الجوية هي اللغة المشتركة بين دول العالم. كما يذكر نعيم عبدو سالم رئيس اللجنة الدائمة للارصاد الجوية في جامعة الدول العربية. وأصبح التعاون فيما بينها أمراً حتمياً لمواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين في ظل التقدم العلمي المذهل والسريع لتضييق الفجوة من أجل اسعاد البشرية. ولذلك جاءت هذه الندوة بالتعاون بين جامعة الدول العربية والمنظمة العالمية للارصاد الجوية ومديرية الارصاد الجوية السورية، وتوزعت محاورها على أربعة خطوط وهي: الوصف الشخصي والتحليلي لظاهرة العواصف الرملية والترابية من خلال حالات محددة تبحث عملية رصدها ومتابعتها. الطرق النظرية المستخدمة في تحليل الاسباب الفيزيائية والديناميكية التي تؤدي الى حدوث هذه الظاهرة وخواصها وفق المقاييس الجوية المختلفة. مسألة التنبؤ عن هذه الظاهرة والتقنيات المستخدمة في الوقت الراهن وآفاق تطورها المستقبلية، وتأثير هذه الظاهرة على الصحة العامة والبيئة وكذلك على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية.

تجارب الدول

من فعاليات الندوة، قدمت تجارب الدول المشاركة حول ظاهرة العواصف الرملية والترابية وأساليب دراستها والتنبؤ بها، وخاصة تجارب الدول الأكثر تطوراً في مجال البحث في هذه الظاهرة وهي الصين وأميركا واستراليا والدول المتوسطية اليونان ويوغوسلافيا وايطاليا ومصر. ومن الأبحاث التي قدمت في الندوة: خصائص التنبؤ عن الطقس في شرق البحر المتوسط ونشوء المنخفضات والعواصف الترابية في مطار الخرطوم وامكانية التنبؤ عنها خلال وقت قصير والعلاقة بين التصحر والعواصف الرملية في سورية وتوازن الطاقة فوق شمال افريقيا خلال نشاطات المنخفضات الربيعية، كما تناولت الأبحاث العواصف الرملية فوق الصحراء والمؤدية للانتشار المصاحب بالأمطار الملونة وبعض الخصائص الاشعاعية للمناخ والمترتبة على زيادة المكونات من الرمال وتأثير الملوحة وعواصف الرمال على البيئة في محيط بحر الأورال. وتم مشاهدة عروض تضمنت صوراً ملتقطة لحالات من العواصف الرملية والترابية في مناطق نشوئها.

مع دراسات وصفية لحالات مختارة من حوادث العواصف الرملية والترابية وسبل المعالجات النظرية والتحليل الديناميكي والفيزيائي لهذه الظواهر وخصائصها على جميع مقاييس الحركة. كما تم تقديم أبحاث حول كل من الاستشعار عن بعد للغبار فوق افريقيا ومنطقة البحر الأبيض المتوسط باستخدام الوقت الحقيقي الفعلي وصور الاقمار (متيوسات) وتمثيل الغبار الجوي فوق مصر وشرق المتوسط ونموذج للتنبؤ والتبادل الحراري للعواصف الترابية والرملية، واستخدام الاقمار الصناعية والنماذج الرياضية الخاصة بالحواسب لمعرفة منشأ العاصفة وشدتها ومسارها.

مشروع عربي من ثلاث مراحل

وتم في هذه الندوة الدولية تقديم شرح لمشروع البحث الاقليمي حول العواصف الرملية والترابية في الوطن العربي، ويتألف المشروع من ثلاث مراحل تشمل الأولى تجميع المعلومات الرصدية الدقيقة والمكثفة فوق المنطقة العربية وتتضمن الثانية اجراء دراسات تحليلية لاستخدام هذه المعلومات للتعرف أكثر على الخصائص الفيزيائية والديناميكية والوصفية لهذه الظواهر ليتم في المرحلة الثالثة استخلاص نظريات محددة تعتمد على استخدام نماذج رياضيات متطورة خاصة بالتنبؤات الجوية لمنطقة محدودة بغية الوصول الى الهدف المنشود في التنبؤ الدقيق عن ظاهرة العواصف الرملية والترابية، وقد تم اعتماد هذا المشروع العربي وسيتم تمويله من المنظمة العالمية للارصاد الجوية.

تغيرات المناخ والتصحر

ومع انعقاد الندوة وفعالياتها عقد اجتماع للجنة التغيرات المناخية المنبثقة عن جامعة الدول العربية حيث شاركت به دول ومنظمات عديدة منها: المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة ولبنان والجزائر والسودان والأردن ومصر وسورية اضافة لممثلين عن مجلس التعاون الخليجي والمنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري والاوابك.

وتضمن جدول أعمال الاجتماع استعراض نتائج اجتماع اللجان المنبثقة عن الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ الأخيرة في بون واستعراض اجتماع اللجنة الحكومية لتغير المناخ الذي عقد في المالديف في الفترة من 20 إلى 29 سبتمبر (ايلول) الماضي واستعرض الاجتماع توصيات اجتماع خبراء المناخ في الدول العربية المصدرة للنفط وبرامج بحوث المناخ العالمي وبرنامج المناخ. كما تضمن الاجتماع وضع استراتيجية للاستفادة من القرارات التي أوصت بادراج التصحر ضمن البحوث المستقبلية للمناخ والتغيير المناخي ووضعت توصيات مناسبة لذلك حيث ذكر ممثل جامعة الدول العربية ان المشاركين باللجنة خلصوا الى عدة توصيات أبرزها توحيد الموقف العربي تجاه القضايا المطروحة في مؤتمر كيوتو والتنسيق مع الدول النامية للحيلولة دون استقطاب بعض هذه الدول من قبل الدول المتقدمة صناعياً.

كما أكد المشاركون على ضرورة تكوين مجموعة من العلماء العرب لمتابعة أعمال اللجنة الحكومية المعنية بالتغيرات المناخية والعمل على ادخال الدراسات الخاصة بالمنطقة العربية ضمن البرامج العلمية للمنظمة العالمية للارصاد الجوية والخاصة بالدراسات المتعلقة بالمناخ والتغيرات المناخية.

مما لا شك فيه ان اهمية هذه الندوة التي تعقد لأول مرة في الوطن العربي كبيرة خاصة في حال تحقيق اهدافها، حيث ستخفف المعاناة على السكان القاطنين في المدن التي تتعرض سنوياً لمثل هذه العواصف الترابية والرملية والناتجة عن رياح السموم أو الخماسين، ففي سورية تهب هذه العواصف في خريف وصيف كل عام على مدينة دير الزور والمدن المجاورة في البادية الفراتية حيث يعاني منها السكان كثيرا ومنهم من دخل المشافي بسبب ازمات ضيق التنفس والأزمات القلبية والتي تسببها هذه العواصف المسماة هناك بالعجاج، حيث حبات الرمل والتراب تهاجم بشدة من خلال الهواء الشديد الذي يحملها الى المنازل وتكسر النوافذ في بعض الأحيان. كما ان العديد من مدن الخليج العربية كالكويت وبعض مدن المملكة العربية السعودية وعمان وابوظبي ومدن صعيد مصر وغيرها تتعرض سنوياً لمثل هذه العواصف التي تترك آثاراً ضارة على صحة السكان وعلى البيئة والزراعة والاقتصاد والسياحة، ومن هنا تأتي أهمية التنبؤ المبكر بحدوث هذه العواصف والتي أقرت الندوة مشروعاً متكاملاً لذلك يأخذ بالحسبان الاستفادة من كافة معطيات العلم الحديث لتحقيق هذه الأهداف.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في حديث لـ الشرق الأوسط

المرشد ينتخب في إيران على مرحلتين ولن نقبل بديكتاتورية لا يسمح فيها بالتنفس

تشعر احيانا انه انسحب تماما وبات في الظل والتحق بأرشيف التاريخ ليستعيد ذكرياته ويسجل ادوار اللاعبين الاساسيين فيه كما خبرهم بل وساهم بشكل او بآخر في صناعة المعادلة العامة في كل مرحلة.

لكنك سرعان ما تشعر انه موجود بقوة وفي قلب الحدث، واذا كان لا يظهر على السطح فان ذلك يأتي في سياق المهام الجديدة التي يضعها لنفسه. فبعد ترتيب البيت الايراني ببنائه الاساسي بصورة محكمة برأيه لم تعد الساحة الميدانية بحاجة اليه يوميا.

انه الغائب الحاضر في كل الازمات والمنعطفات والمساجلات النظرية والميدانية في الميدان. رجل الحرب والسلام، رجل الفقه والسياسة والتشريع. عندما كان يوما رئيسا للبرلمان سموه بالرجل الاهم في تركيبه النظام، ولما تسلم مقاليد الرئاسة قالوا انه الرجل الاول رغم كونه الثاني في الترتيب الهرمي. اليوم وبعد ان تسلم مهمة كبير هيئة المستشارين لدى القيادة الدينية السياسية العليا وبات رئيسا لمجلس تشخيص مصلحة النظام وهو مجلس تشخيص السياسات والاستراتيجيات الكبرى للنظام، فانه بات يطلق عليه لقب أمين القائد واصبح اسمه يأتي ملازما للقب آية الله في اشارة الى اقترابه الحثيث من سلم القيادة ومواصفاتها.

انه الرجل الصعب في المعادلة الصعبة في كل المراحل والاحوال. تسلم يوما من الايام من الخميني الراحل مهمة ادارة الحرب مع العراق رغم وجود العشرات من العسكريين وعلماء الدين الكبار. ثم تسلم راية العمران واعادة البناء من علي خامنئي مرشد الثورة الحالي وبعد وفاة الخميني في وقت لم يتجرأ فيه احد ليس فقط على الحديث عن العمران والبناء ناهيك عن تعميم السلام مع دول الجوار والعالم الخارجي لكنّه فعل رغم الكم الهائل من العقبات.

اما اليوم فيبدو عليه وكأنه بات يحمل مهمة ادارة معركة الوحدة الوطنية، كما يقولون في ايران.

انه رجل ادارة الازمات الذي يقبع اليوم في قصر مرمر خلف الستار، يأبى الكثير من الكلام، لكننا انتزعنا منه ما امكن وسط الزحام.

رفسنجاني: إسرائيل لا تخيفنا بأي شكل من الأشكال

اجرى الحديث: محمد صادق الحسيني

● هل لكم ان تشرحوا لنا كيف يصنع القرار في ايران؟

- طبقا للدستور فان قائد الثورة هو الذي يقرر السياسات العامة وعلى اساسها يتم العمل بالسياسات المدونة التنفيذية والقضائية والعسكرية والامنية وغيرها. بالطبع يأتي بعد ذلك الدور للسياسات التخطيطية والتي عبرها تطرح الخطط والبرامج التنفيذية لكل قطاع وفي هذا الاطار يقوم كل جهاز من اجهزة الدولة بتدوين برامجه الخاصة والتي تبين بشكل رسمي سياساته الاجرائية اللازمة. وهنا تأتي بعض الامور التي تتطلب تشريعا برلمانيا خاصا فتأخذ مجراها الطبيعي في مجلس الشورى الاسلامي. ولكن قبل كل هذا هناك شيء عندنا اسمه اهداف الثورة الاسلامية وهي الاهداف المدونة بشكل رئيسي في المادة الثالثة من الدستور والمفصلة في 16 بندا ولما كانت مقولة السياسات الكلية لم يتم تعريفها من قبل وقد اخذنا على عاتقنا (مجلس تشخيص مصلحة النظام) تدوين تعريف محدد للسياسات الكلية فقلنا انها الحلقات الرابطة بين الاهداف والتنفيذ. اي التي تقرب القضايا الاجرائية من الاهداف. وهذه الحلقات المفترضة هي ما يقوم به مرشد الثورة بما يدونه من سياسات كلية بعد التشاور مع مجلس تشخيص مصلحة النظام كما ورد في الدستور.

● هل يوجد هذا الامر مدونا في بند خاص؟

- نعم فمن صلاحيات القائد الدستورية تنظيم السياسات العامة بعد التشاور مع المجلس المذكور (كما ورد في البند الاول من المادة 110). في الماضي طبعا لم يحصل ان استخدمت القيادة هذه الصلاحية بشكل رسمي ومكتوب الا مرة واحدة اثناء برنامج الخطة الخمسية الثانية عندما ابلغتنا كحكومة بـ12 بندا كان ينبغي وضعها نصب اعيننا كاهداف عامة لدى تدوين الخطة الاصلاحية. بالطبع لم يتم التشاور مع مجلس تشخيص المصلحة في حينه، لان المجلس كان لا يزال في شكله القديم قبل اعادة الصياغة الجديدة وهو امر كان متعارفا عليه آنذاك دون أن يكون مدونا في صيغة واضحة. فمثلا عندما كان المرشد الحالي رئيسا للجمهورية حصل الشيء نفسه عندما ذهب الى الامام الخميني (المرشد آنذاك) ليأخذ منه موافقته على السياسات الكلية في مجال الاعمار واعادة البناء ليبلغها للاجهزة التنفيذية وهي نفسها السياسات التي استفدنا منها فيما بعد عندما توليت انا شؤون الحكومة. لكن الذي حصل مؤخرا هو اعادة بناء وتقوية مجلس تشخيص مصلحة النظام مع دخول دماء جديدة اليه. اذ اصبحت القضية واضحة بشكل مدون بحيث يقوم المرشد باعلان السياسات العامة للنظام على اساس من اهداف الثورة وغاياتها بعد التشاور العلمي والمكثف مع مجلس تشخيص المصلحة في اطار لجان متخصصة عديدة. من ثم تقوم القوى الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية بمهامها في اطار تلك السياسات. طبعا هناك امور مناطة بالاساس طبقا لنص الدستور بمرشد الثورة بما فيها قضايا تعتبر اجرائية مثل وضع القوات المسلحة بكافة تشكيلاتها عدا وزارة الدفاع التي تعتبر حلقة الوصل بين التشكيلة الحكومية والقوات المسلحة والتي هي بمثابة دعم لوجستيكي لتلك القوات.

● مؤسسة الاذاعة والتلفزيون ايضا كما اظن؟

- نعم بعد ان كانت هذه المؤسسة تدار بشكل مشترك بواسطة القوى الثلاث مما سبب تداخلا غير محمود ومشاكل ادارية كبيرة ادخل تعديل دستوري قبل سنوات الحقت بموجبه المؤسسة المذكورة بالقيادة ايضا.

● هل يمكننا الاستنباط بأن مجلس تشخيص مصلحة النظام بات يمثل حلقة وصل بين القيادة والقوى الثلاث وخاصة الحكومة؟

- هكذا سيكون. لا نزال في اول الطريق. لقد بدأنا بتعريف السياسات الكلية للنظام كما اوضحت. والآن نحن بصدد تحديد مصاديق هذه السياسات في مختلف المجالات. التعليم والبحث العلمي والدراسات الاقتصادية والثقافية والقضائية والأمن وغير ذلك. بعد ذلك يجب ان يطلب منا المرشد تدوين السياسات العامة في هذه المجالات ايضا وعندها سنقوم بتفعيل اللجان لانجاز الدراسات الخاصة بهذه المواضيع ونقدمها للمرشد ليتم اعلانها فيما بعد من طرفه في حال موافقته عليها.

صياغة البيت الإيراني

● اذن هل يمكننا القول بانكم تعيشون مرحلة اعادة صياغة للبيت الايراني من الداخل في ما يتعلق بمطبخ صنع القرار؟

- ليس بهذه الصورة تماما. فالصورة من الاهداف كانت واضحة اصلا. والقيادة كانت حاضرة ايضا حتى الآن بشكل مؤثر. والشيء الوحيد الذي سيحصل من الآن فصاعدا وهو مهم بالطبع هو تثبيت السياسات الكلية للنظام بحيث يبدو واضحا للجميع بأن الاستراتيجيات لن تتغير بسرعة مع كل تغيير حكومي او اداري في هذه المؤسسة او تلك. وهذا مفيد على عدة مستويات. اذ ان الاعلان عن السياسات والاستراتيجيات العامة سيعني رسوخ المؤسسات وعمق دستورية القرارات ووجود وحدة قرار مدعومة بالقيادة والقوى الثلاث معا. انها تجربة جديدة. بدأنا لتونا ممارستها بشكل علمي. اعتقد انها ستلقي بظلالها على مجمل الحياة العامة بما يعطي الانطباع بوجود استقرار وثبات في سياسات النظام الكلية كما يمنح المخططون للمستقبل صورة واضحة قائمة على رؤية ثاقبة طويلة الأمد.

● هل يمكننا وصف الوضع الجديد بأنه نوع من الانتقال من التركيبة العمودية الى التركيبة الافقية في مشهد صنع القرار في ظل التحولات الرئيسية الاخيرة؟

- من المبكر تفسير هذا التحول بهذه الصورة. نعم، نحن في مجلس تشخيص المصلحة نعتمد على تركيبة تستمد خبراتها من رجال دولة وخبراء متخصصين وشخصيات جامعية تعتمد (على) الابحاث والدراسات والخبرات الحكومية المتراكمة. ويلعب الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الحالي وعدد من اعضاء الحكومة السابقين والحاليين دورا مؤثرا في اللجان المذكورة ما يجعل عملية تدوين السياسات الكلية عملية وواقعية ترتكز الى تراكم الخبرات وتواصلها، لذلك فالموضوع ليس موضوعاً افقياً او عمودياً بقدر ما هو اعتماد اسلوب الاستشارات والدراسات العميقة والمتخصصة قبل الاعلان عن السياسات الكلية وابلاغها للاجهزة المعنية.

ولاية الفقيه

● سبق ان قلتم ان مقولة ولاية الفقيه مقولة ديمقراطية. لماذا لا تحصل انتخابات لولي الفقيه على غرار انتخابات الرئاسة؟

- المرشد عندنا ينتخب على مرحلتين. في الاولى يقوم الناس بانتخاب ما يربو على 80 من علماء الدين من حاملي درجة الاجتهاد الفقهي في اطار منافسة انتخابية مفتوحة لاختيار مجلس الخبراء الذي لا يحمل اية مهمة سوى مهمة اختيار القائد ومراقبته باستمرار. ويتم اختيار القائد من بين الافراد ذوي الصلاحية لهذا المنصب والذين يجب ان يتمتعوا بمرتبة الاجتهاد ايضا بالاضافة الى الصلاحيات المذكورة في الدستور كأن يكون عادلا وتقيا ومدبرا ومطلعا على الاوضاع العصرية وشجاعا وغير ذلك. طبعا في البداية جاء الامام الخميني الراحل بشكل طبيعي اي ليس بالانتخاب. من خلال الكفاح صار قائدا. ولكن بعد وفاته كنا مخيرين بين انتخاب مجلس للقيادة او شخص واحد قائدا. وقتها رأى مجلس الخبراء ان الظروف تتطلب انتخاب قائد واحد ولم يتم تقييد الانتخاب بزمن بل ترك مفتوحا. طبعا المدة الزمنية هنا ليست مدونة في الدستور لكن لجنة المادة 111 التابعة لمجلس الخبراء تستطيع عزل القائد متى ما توفرت لديها القناعة بأنه فقد احد شروط القيادة.

● هل هناك منع قانوني في الدعوة الى انتخابات قيادية مفتوحة بشكل دوري؟

- تعني انتخابات جديدة؟ الدستور يقول بان شروط القيادة يجب أن تسقط اولا. لا، لم يلحظ الدستور انتخابات دورية. الشيء الوحيد الملحوظ هو منح مجلس الخبراء صلاحية عزل القائد في حال فقده لاحد شروط القيادة. عندها يمكن اجراء انتخابات مفتوحة جديدة.

● ماذا عنيتم اذن عندما قلتم مقولة ولاية الفقيه مقولة ديمقراطية؟ ينبغي توضيحها للراي العام اكثر؟

- قلت هذا لأن الجو الشائع كان يفترض ان المرشد يفرض على الناس من فوق. بينما في الواقع يتم انتخابه من قبل الناس. حيث ينتخب الراي العام العلماء والعلماء ينتخبون القائد. يجب ان يتم توضيح هذا الامر للناس وللعالم. حتى لا يفكر احد بان مرشد الثورة يتم تعيينه او فرضه عليهم من مكان غير معلوم.

● هل تنزعجون اذا قيل لكم بأن هاشمي التحق برأي الناس القاضي بضرورة التغيير؟

- تغيير ماذا؟

● تغيير في الشكل الحكومي لانكم كنتم اثناء توليكم الرئاسة في وضع شعبي ورسمي وديني يسمح لكم بالتمديد واخترتم رأي العامة الذي كان يطالب بالتغيير على ما يبدو.

- كلا. هذا التعبير ليس دقيقا فانا كنت منذ البداية ارى بضرورة الابتعاد عن سدة الرئاسة بعد انتهاء مدة الـ8 سنوات التي يسمح بها الدستور (ولايتين متتاليتين) فانا من المؤسسين لهذا الدستور وممن يؤمنون به ولا ازال اؤمن به.

● الم تخطر ببالكم ابدا الحاجة الى تعديله يوما؟

- لا ابدا. يعني في اية مرحلة من مراحل تحمل المسؤوليات لم اشعر بالحاجة الى تعديل الدستور. اللهم الا اذا كان النظام يوما يفكر بمثل هذه الضرورة او ان الناس ارادت مثل هذا التعديل. عندها لكل حادث حديث. الآن لا ارى دليلاً لذلك ففي الظروف الراهنة لا تزال البلاد تضم شخصيات قوية تستطيع ان تملأ مواقع المسؤوليات بجدارة فلماذا نلجأ اذن لتعديل دستوري من اجل ابقاء شخص ما اكثر في مواقع معينة؟

حق المعارضة

● هل يضيركم في شيء ان تتم مناقشة هذه الموضوعات كما نناقشها الآن بهذه الصراحة والسهولة في الاوساط الحوزوية والجامعية وفي الصحافة وبين الناس وان يطرح الجميع اراءهم سواء كانوا موافقين لولاية الفقيه او معارضين لها وان ينتقدوا جميع الافراد بمن فيهم مرشد الثورة؟

- هذا ما يتم الآن. لماذا يزعجنا مثل هذا الأمر؟ لم ولن تزعجنا مثل هذه الحوارات. فانتم تعيشون معنا مثل هذه السجالات معارضين وموافقين. نعم، قد يكون بعض الكلام باطلاً وهذا قد يزعج الانسان، فيرد عليه. اعتقد انه ينبغي ان يتكلم الجميع وان يرد على الكلام بالكلام وهذا حق الجميع.

● في كل القضايا العامة التي تهم الناس يمكن ان يتكلم الجميع دون ان يكون ذلك تعريضا بالدستور؟

- ليس هناك شيء مدون في الدستور يمنع الناس من التعبير عن آرائهم.

● حتى اذا كانت تلك الآراء تأتي في اطار معارضة بعض بنود الدستور نفسه؟

- لماذا لا يستطيع احد ان يناقش ويساجل حتى في بنود الدستور. الجميع باستطاعتهم ان يناقشوا ويساجلوا في هذا الأمر. لكن المساجلة والنقاش غير الاخلال بالأمن العام كأن يقصد منه محاربة النظام او اعلان الحرب عليه. اما النقاش فينبغي ان يظل حرا والحوار يجب ان يظل مفتوحا.

● لماذا اذن كل هذه الضجة التي اقيمت مؤخرا بخصوص ما صدر عن البعض في الجامعات وفي مدينة قم على لسان بعض المثقفين او علماء الدين؟

- ما ازعج الناس او المسؤولين لم يكن طرح وجهات نظر معارضة الدستور في هذا البند او ذاك. بل ان البعض او جميع من ابدوا هذه الانزعاج شعروا في لحظة ان هناك من يفكر بان الوقت قد حان لاعلان الحرب على القيادة وليس معارضة القيادة في اطار الدستور.

فمثل هذا الامر لا مانع فيه. لكنهم ارادوا كما قلت لك اعلان الحرب على القيادة وهذا امر يزعج بالطبع.

● هل تعتقد انهم فكروا مثلا بانه حان الوقت لعمل بريسترويكا على الطريقة الايرانية؟

- كيف فكروا وبماذا فكروا لا ادري. فانا لم اتحدث اليهم ولكن ما اعرفه انهم اخطأوا التقديرات بالتأكيد. من طرفي سبق ان اوضحت الامر على الشكل التالي.. هناك المعارضون الاساسيون وهؤلاء منذ البداية كانوا معارضة وكانوا يقولون علنا بانهم لا يريدون الحكومة الاسلامية. انهم طالبوا ويطالبون بحكومة ديمقراطية سواء بصفة دينية او بغيرها. وقد رد عليهم الناس باستفتاء واضح بانهم يريدون الحكومة الاسلامية (الجمهورية الاسلامية) ثم جئنا ودونا مقولة ولاية الفقيه في الدستور حتى نحافظ على اسلامية الحكم الى الابد. المعارضون الاساسيون كما ذكرت لك مثل حركة الحرية (المحظورة) وآخرون معهم وهم لا يخفون هذه المعارضة وقد شاركوا معنا في الحكومة والبرلمان في بداية الثورة. وكانوا يقولون دوما رأيهم المعارض لمبدأ الولاية. اما الطرف الثاني في الحركة الاخيرة وهم من اهل النظام في الحوزة والجامعة فهؤلاء لا يعبرون عن راي الطرف الاول. هؤلاء احتمل انهم افترضوا ايضا بان الزمن بات مؤاتيا لمحاربة القيادة لكنهم لم يكونوا يعبرون عن راي الصنف الاول. فهؤلاء يقبلون اصل ولاية الفقيه.

● تقصدون علماء الدين الذين اعلنوا معارضتهم لمرشد الثورة الحالي؟

- نعم ما اعرفه ان الاثنين من علماء الدين اللذين تحدثا في قم مؤخرا يقولان بانهما يقبلان ولاية الفقيه. وانا اعتقد ايضا بانهما يقبلان ولاية الفقيه فعلا ومخالفتهما تأتي في اطار امور اخرى (المقصود منتظري وآذري قمي).

المواجهات الطلابية

● ولكن لماذا لا تسمحون مثلا للحوارات التي تجري في اطار الجامعة والحركة الطلابية ان تأخذ مجراها الطبيعي دون تدخل عنيف من جانب من يسمونهم بانصار حزب الله؟

- يبدو ان معارضين لهؤلاء يقفون حائلا دون ذلك ويمنعونهم اما نحن فنسمح لهم بالخطابة وعندما يضيق بهم المكان يذهبون الى الخارج ويخطبون في المؤتمرات العالمية ثم تطبع وتوزع هذه الخطابات في الداخل مجددا كما انهم بامكانهم ان يقولوا ما لديهم في الداخل ايضا وليسوا ممنوعين تماما كما يصور.

● الدولة يجب ان تمنع هؤلاء الذين يضايقونهم اذا كان الامر مسموحاً لهم بالفعل وان ما يريدون قوله ليس فيه منعا قانونيا. اليس كذلك؟

- انا الآن لست في سدة السلطة التنفيذية ولكن عندما كنت فيها فقد كان يحصل ان يقوموا بايراد كلماتهم والتعبير عن آرائهم دون ممانعة كما انه كان يحصل ان يذهب المعارضون لهم فيمنعونهم من القاء كلماتهم. انها حركات طلابية بشكل رئيسي فيها الموافق والمعارض ولا يمكن السيطرة التامة على كلا الطرفين بشكل قسري.

● الا تعتقدون في نهاية الامر بأن البلد بحاجة الى صيغة معقولة للتداول في الرأي والرأي الآخر بعيدا عن اية انواع القمع كما تفضلتم؟

- حالياً ما يجري في ايران وما تقوم به اكثرية الناس المطلقة. ماذا تسمونه؟ أليس اطلاق حرية الرأي والرأي الآخر؟ أليس باب السجالات مفتوحا على مصراعيه؟ اما اذا اردتم ان يتم كل ذلك بشكل لا يظهر فيه اي احتكاك او توتر فهذا يصبح اتحاداً في الرأي وانسجاماً تاماً لا يسمح بظهور التوترات اصلا. عندها اسألكم ان كان هذا طبيعيا في اي بلد في العالم وليس في ايران فقط!؟

● أليس بالامكان حل هذه الخلافات بالطرق المعقولة دون ان تؤدي الى اقصاء الاطراف المتناظرة؟ قضية البلديات مثلا، أليست سيئة بنظركم ومقلقة ايضا؟

- يعني تريدون انعدام التوتر نهائيا؟ هذا صعب. نعم، من الافضل ان لا تجري هذه الامور بتوتر مصحوب باقلاق الناس لكنني شخصيا غير قلق ابدا. انها خلافات عابية تحصل وسنجد لها الحلول المناسبة. فادارة البلاد يحصل فيها دائما اختلاف في وجهات النظر لا سيما ان هناك تيارات واحزاباً مختلفة ومصالح مجموعات ومصالح افراد تحتك ببعضها البعض. وهذا امر طبيعي ولا يمكن لنا ان نمنع ذلك بتاتا. وعندما تكون هناك اكثرية واضحة تعرف ماذا تريد يصبح حل القضايا الاخرى سهلا.

● يبدو انكم تشعرون بأن الازمة قد تم احتواؤها وبالتالي لستم قلقين من عواقب ما حدث؟

- لم اكن قلقا في اية مرحلة كما انني لست قلقا الآن. لا اقول بان كل شيء قد انتهى وتم استيعابه او احتواؤه بل انني اعتقد ان مثل هذه الحوادث يمكن ان تتكرر. لكن مثلها لا يشكل تهديدا للنظام. والامور العامة تسير في البلاد بثبات واستقرار. ومثل هذه المشاكسات لا تشكل ازعاجا للنظام ففي التحليل النهائي لا بد من حصول مثل هذه الامور بالنسبة لنظام لديه كل ذلك الكم الكبير من الاعداء الخارجيين بالاضافة الى بعض المعارضين الداخليين. كل من ينظر الى مثل هذا النظام بصورة واقعية يفهم بان مثل هذه الامور طبيعية. اللهم الا اذا كانت النية متجهة لاقامة ديكتاتورية لا يجرؤ احد فيها على التنفس وهذا ما لا نقبل به ابدا.

● نتمنى ان لا تأتي مثل هذه الظروف طبعا.

- على اية حال لا بد من توقع استمرار مثل هذه التحرشات والنظام لديه من القوة والثبات بحيث انه قادر على مواجهتها وحلها بالتي هي احسن.

● الا تعتقدون بأن مثل هذه الحوارات مفيدة للنظام رغم مرارتها؟

- قد يكون كذلك لكن الحوادث الاخيرة لم تكن كذلك بل كانت مرة فقضية منتظري وكذلك طريقة التعامل مع ملف البلديات كانت حوادث غير طبيعية برأيي عندما خرجت عن المألوف والمتعارف.

● هل تعتقدون أن الملفين سينتهيان بمحاكمة الرموز الكبيرة فيهما؟

- لا ادري. فانا لست في المحكمة لكننا سنتدخل بالتأكيد من اجل المساعدة على ان تنتهي على خير.

● عاشت ايران اخيراً حدث انعقاد القمة الاسلامية الثامنة فيها وكما تعلم فان قضية فلسطين كانت محور القضايا المطروحة في النقاش. ولما كنتم في مركز صناعة القرار ما هو طرحكم الخاص بالقضية الفلسطينية؟

- اولا: ان هذا الموضوع اخذ بالفعل حيزا كبيرا من اهتمامات المؤتمرين. ثانيا: اننا لم ندون بعد كل السياسات العامة للنظام في مختلف المجالات بشكل تفصيلي. ثالثا: اذا ما فصلنا في هذا الملف في المجلس الاستشاري للقيادة فان الموقف العام سيظل ثابتا فلن نعترف بدولة اسرائيل كما اننا نعتبرها غير شرعية ونعتقد ان فلسطين للفلسطينيين وان الفلسطينيين لديهم حق العودة الى فلسطين جميعا. اما اذا كنت تسأل عن طريقة الوصول الى هذا الحق فهذه ليست من السياسات الكلية بل هي جزء من الدبلوماسية الاجرائية المرتبطة بعمل الحكومة وهي قضية لن تخرج كثيراً على اية حال عن سياسات النظام العامة الواضحة بهذا الخصوص. وهذا بدوره يحتاج الى فرصة اخرى وسياق مختلف للحديث عنه.

العلاقات مع العرب

● لقد تحدثتم عدة مرات عن مواجهتكم لاحباطات في مجال تحسين علاقتكم مع العرب. اين كانت العقبات بنظركم؟

- انا شخصيا اقرأ المسألة في هذا السياق على الشكل التالي: الاستعمار منذ قرون لم يكن يريد للعالم الاسلامي ان يتحد ابدا. هذا الامر واضح جدا فالعالم الاسلامي اذا اتحد تختفي اختلافاته الداخلية وتصبح كثير من مصالح الاستعمار في خطر. والتقارب بين ايران والدول العربية والتعاون فيما بينهم سيخلق فرصا كثيرة لسد النفوذ الغربي لا سيما الاميركي منه في المنطقة. وتأتي قضية فلسطين هنا في الطليعة. انهم يستطيعون الابقاء على دولة اسرائيل فقط عندما تكون دول مثل ايران والسعودية والعراق ومصر وسورية غير متحدة. بينما اذا افترضنا وحدة هذه الدول او حداً ادنى من الاتحاد بينها فان بقاء دولة اسرائيل يصبح صعباً للغاية.

● ألا تعتقدون ان على ايران لاتخاذ الخطوة الاولى في هذا الاتجاه؟

- ان ايران ليست سوى طرف واحد من المعادلة. ونحن مثلا اردنا حقا منذ البداية الوحدة مع العرب. لكن الاجنبي الذي له باع طويل في المنطقة منذ القدم سرعان ما اشاع بان ايران تشكل تهديدا او خطرا على العرب. او انها تريد تصدير ثورتها او تحريك شعوب المنطقة ضد حكوماتها. او ان ايران تسعى مثلا لتشكيل امبراطورية في المنطقة ليضعوا في النهاية المنطقة في وضع يصعب فيه قيام اي اتحاد بين ايران والعرب.

● اعتقد انكم نجحتم في الآونة الاخيرة في ضبط علاقاتكم مع السعودية. الا يمكن تكرار هذه المساعي مع مصر ايضا؟

- انها في طريق الحل ايضا. اذا كان لدينا مشكلة مع مصر فهي الاختلاف حول القضية الفلسطينية.

● الا تعتقدون ان الظروف قد تغيرت الآن؟

- اعلم ذلك. لكن انظروا فمصر بالنسبة للعرب وللمسلمين كانت تمثل ذلك السد المنيع امام اسرائيل. ولما انفصلت في كامب ديفيد واعترفت باسرائيل كان ذلك بمثابة ضربة كبيرة لفلسطين والعرب والمسلمين.

● الا تعتقدون انه من اجل حماية ايران نفسها من اسرائيل التي باتت على حدودها من خلال تركيا وشمال العراق ينبغي تجاوز الخلاف مع مصر؟

- اسرائيل لا تخيفنا بأي شكل من الاشكال.

● ولكن الا تعتقدون ان من الضروري وقف توسيع نفوذها في المنطقة؟

- نحن نستطيع ان نوقف اسرائيل عند حدها. من جانبنا ليس هناك ما يقلقنا ويبقى خلافنا مع مصر في كل الاحوال حول القضية الفلسطينية.

● ولكن الا تعتقدون ان من الضروري وقف توسيع نفوذها في المنطقة؟

- نحن نستطيع ان نوقف اسرائيل عند حدها. من جانبنا ليس هناك ما يقلقنا ويبقى خلافنا مع مصر في كل الاحوال حول القضية الفلسطينية.

● ولكن الا تعتقدون ان الظروف قد تغيرت بعض الشيء؟ وان مصر بحاجة اليوم الى من يقف معها اكثر من حاجتها الى من يختلف معها حتى لو كان محقًا؟

- نحن الآن على اية حال نسير بهذا الاتجاه. ونفكر بان علاقاتنا مع مصر يجب ان تتحسن وان يتم التعاون فيما بيننا حتى في ظل هذه الظروف. الا ان مسألة مهمة يجب ان تبقى هنا واضحة وهي ان الحق معنا في هذا الخلاف. فلو تراجعنا سيكون ذلك لاجل مصلحة جديدة. والحكم على هذه الخطوة ليس من السهل كثيرا. فالقول بان تراجعنا هنا هو المصلحة او البقاء مصرين على موقفنا السابق لاجل المساعدة في عودة مصر الى موقعها الاصلي هو المصلحة، امر صعب. فالمصريون انفسهم الذين فتحوا باب المفاوضات مع اسرائيل يقرون اليوم بكل وضوح ما آلت اليه تلك الخطوة بعد ان سدت كل الطرق من قبل نتنياهو وعادت المنطقة الى نقطة الصفر ولم يكسب العرب شيئا بينما حصلت اسرائيل على توقيع رسمي بمشروعيتها المزيفة.

● اين وصلت علاقاتك مع دول الجوار الخليجي؟ هل وصلتم الى نقطة تثير الاطمئنان؟

- نعم. هناك خطوات كبيرة.

● هل وصلتم الى قناعة مشتركة بامكانية قيام ترتيبات اقليمية؟

- امل ان يكون ذلك اصبح واضحا. اعتقد ان ايران ستسعى اكثر نحو التقارب والتعاون مع جيرانها وانهم بالمقابل ادركوا رغبة ايران الصادقة في هذا المجال. لقد وضعنا الاساس في التعاون.

● لكن ملف العلاقات الايرانية الاميركية لا يزال متعثرا. اذا وافقناكم على ان الاميركيين هم الذين بدأوا الخصام معكم. السؤال هو متى يأتي يوم التفاوض مع الادارة الاميركية حول عودة العلاقات بين البلدين رغم وجود خلاف اساسي في السياسات؟

- نحن نعتقد حقيقة ان اميركا هي عدوة لنا قبل الثورة وبعدها. وانها لم تغير سياستها العدائية ضدنا حتى الآن. القضية الاهم لن اميركا هي التي تحمي اسرائيل وتصونها. وما دامت اميركا محتفظة بسياسة العداء تجاه الاسلام والشعب الفلسطيني والثورة الايرانية لن نجد دليلا للتفاوض معها او للتعاون. طبعا هذا الامر ليس له علاقة بوضع اميركا كدولة كبرى وقوية ومتقدمة. هذا امر لا نجادل فيه لكن ذلك لا يمنعنا من مخالفة سياساتها المذكورة آنفا.

● ولكن العلاقات الدبلوماسية مع البلدان شيء والاختلاف مع سياسات الحكومات شيء آخر؟

- على اية حال لقد اختار الامام الخميني هذا الطريق ولا يزال مجتمعنا يقبل بهذا الاختيار.

● هل تعتقدون ان هذا اختيار الحكومة والشعب معا؟

- انا متأكد من القيادة اما الشعب فلم نسأله ولكن اعتقد انه يقبل بسياسات القيادة في هذا المجال.

● هل تعتقدون بأن النظام كله يتكلم بصوت واحد في هذا المجال؟

- ليس من الضروري ان يكون هناك اتفاق في كل شيء. والذي يملك القرار النهائي هو الذي يأخذه ايضا.

الذين أعلنوا الحرب على القيادة أخطأوا التقدير ● علاقاتنا مع مصر يجب أن تتحسن ومع دول الخليج هناك خطوات كبيرة ● ليس في الدستور شيء مدون يمنع الناس من التعبير عن ارائهم



رفسنجاني يتحدث للزميل محمد صادق الحسيني

بعد إطلالة السيارة الصديقة للبيئة

الكومبيوتر الأخضر مقبل أيضا في مطلع القرن الجديد

كولون: من ماجد الخطيب

اذا كانت السيارات الحديثة، في مرحلة الاستخدام اليومي، هي الملوث رقم واحد للبيئة حسب تقديرات خبراء البيئة فان الكومبيوتر والاجهزة الالكترونية التابعة له، في مرحلة الانتاج، تحول الى ملوث البيئة ومهدر الطاقة الاول في العالم الآن بعد «الفورة الالكترونية» التي اجتاحت العالم في السنوات العشر الماضية.

اذ اعد معهد فوبرتال لابحاث البيئة والطقس والطاقة دراسة متخصصة اثبتت ان الوزن الحقيقي للكومبيوتر، بمعنى المواد المستهلكة في صناعته، يتراوح بين 16 و19طنا. ويمثل هذا الرقم 3/2 المواد والطاقة المستهلكة في صناعة واستخدام سيارة شخصية متوسطة الحجم. وهذا رغم الفرق الكبير بين وزن الكومبيوتر الذي لا يتعدى 2,6 كغم ووزن السيارة الذي يقترب من الطن كمعدل فوزن الكومبيوتر العامل على منضدة المستخدم لا يشكل سوى 0,1 في المائة من وزن الكومبيوتر الحقيقي.

خطر معاكس

المهم في الدراسة انها استطاعت تشخيص مصادر الخطر على البيئة من الكومبيوتر وحددتها على انها الاستهلاك الكبير للمواد الأولية والطاقة في مرحلة الانتاج لا في مرحلة الاستخدام. فالكومبيوتر يستهلك 80 في المائة من المواد والطاقة المستخدمة في صناعته وتشغيله (اي خلال دورة حياته) في مرحلة انتاجه، في حين لا يستهلك سوى 10 في المائة من الطاقة خلال استخدامه المكتبي في البيوت و25 في المائة في الشركات. وبهذا يكون الكومبيوتر تماما عكس السيارة التي تستهلك الطاقة وتنفث سمومها البيئية في مرحلة الاستخدام اصلا. ويقول البروفسور يورجن ماللي الذي قاد فريق البحث ان ضرر الكومبيوتر على البيئة لا يقاس، كما هو الحال في السيارة، بمقدار الغازات التي يطلقها وبكمية الطاقة المستهلكة المقاسة بالكيلوواط/ساعة وانما بمقدار الطاقة المستهلكة في انتاجه، ومن ثم في التخلص من نفاياه الالكترونية. ويشير البروفسور ماللي الى ان صناعة البروسيسور تلتهم اكبر كمية من العناصر والطاقة المستخدمة في صناعة اجزاء الكومبيوتر الأخرى. وتدخل في صناعة الكومبيوتر اكثر من 700 مادة وعنصر مختلف. قد اجرى الفريق الدراسة على كومبيوتر قديم من طراز PC486 بشاشة 14 بوصة، اي من مواصفات وسرعة عمل اصبحت متخلفة تماما بالنسبة لاجيال الكومبيوتر الحديثة، الأمر الذي يعني ان الأخيرة تستهلك مواد وطاقة اكبر في صناعتها.

وكانت شركة فولكس فاجن الشهيرة نشرت الموازنة البيئية لسيارتها الجولف مطلع هذا العام قالت فيها ان السيارة تطلق 36 طنا من الغاز خلال فترة استخدامها المقدرة بعشرة اعوام. وهي دراسة تستحق العرض والمقارنة بدراسة معهد فوبرتال حول الكومبيوتر. فقد درست الشركة عمليات استخدام الطاقة واستهلاكها في صناعة الجولف منذ مرحلة استخلاص المعادن اللازمة لانتاجها مباشرة من المناجم الى المراحل التالية المتمثلة بالانتاج والاستخدام، ومن ثم التخلص منها كنفاية. فقد اتخذت الدراسة سيارة فولكس فاجن - جولف A3 موديل عام 1994 كنموذج لها، وتوصلت الى ان هذه السيارة تطلق خلال حياتها 36 طنا من غاز ثاني اوكسيد الكربون الى الجو و165 كيلوجراما من المواد الكيماوية العضوية الجانبية و26 كيلوجراما من اوكسيد النتروجين الخانق. وتتسبب هذه الافرازات الجانبية بتسخين الجو والحاق اكبر الضرر بطبقة الأوزون. علما ان سيارة جولف A3 ذات اربعة ابواب وتستخدم محركا سعة 1,8 لتر، ومعدل سرعات من خمس حركات حيث حسب لها الخبراء فترة استخدام تبلغ 10 اعوام تسير خلالها مسافة 150 الف كيلومتر.

واذ يزداد فخر خبراء فولكس فاجن بسياراتهم التي تؤدي خلال سنواتها العشر شغلا (الشغل الفيزياوي ويقاس بالجول) يعادل 454 جيجياجول (مليار جول) فانهم يبدون دهشتهم لحجم الطاقة التي تستهلكها السيارة ايضا وتصل الى 150 ميجاواط (مليون واط) خلال ذات الفترة الزمنية. ولا يقتصر التلوث الذي تلحقه السيارة بالبيئة على الجو فقط، وانما يتعداه الى الماء ايضا، اذ يبلغ حجم الماء المستخدم في تحضير المعادن، انتاج السيارة ومن ثم عمليات غسلها حوالي 100 متر مكعب من المياه.

وربما ان اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة المشتركة التي اعدتها فولكس فاجن بالاشتراك مع الجامعة التكنولوجية في شتوتجارت هي ما يتعلق بالطاقة المستهلكة اثناء مرحلة الاستخدام، اي اثناء القيادة التي تبلغ اربعة اخماس كامل الطاقة المستهلكة خلال كل مراحل حياة السيارة. هذا اضافة الى استهلاك نسبة 6 في المائة من كامل الطاقة المبذولة في مرحلة تحضير المواد الأساسية لصناعة السيارة، وهي نسبة اعتبرها الخبراء عالية جدا.

ان الطاقة المستخدمة في انتاج السيارة اليوم لا تشكل سوى 4 في المائة من الطاقة المستخدمة عموما، في حين ان التخلص من السيارة القديمة لا يتطلب بذل غير 0,5 في المائة من مجموع الطاقة بعد أن صارت الاجزاء الممكن اعادة استخدامها من السيارة ترتفع الى 75 في المائة من مكوناتها. وتحسب الدراسة ان الوقود المستخدم في تحريك السيارة خلال المراحل العديدة الممتدة بين ضخ النفط الخام من على منصة الاستخراج، مرورا بمراحل التكرير والنقل وصولا الى خرطوم البنزين في محطات البنزين لا يشكل سوى 10 في المائة من مجموع الطاقة المستخدمة خلال سنوات حياتها.

ان عمليات استخراج الحديد والمعادن الأخرى المستخدمة في صناعة السيارة تستهلك 56 مترا مكعبا من المياه وتتخلف خلال عملية فصل حديد السيارة الواحدة عن صخور مناجمها حوالي 9 اطنان من الصخور والحصى التي تصعب اعادة استخدامها في الطبيعة من جديد.

الكومبيوتر البيئي حقيقة

وكما كانت السيارة بسعة محرك تبلغ 6 لترات «خرافة» قبل عشرين عاما واصبحت الشركات العالمية تتنافس اليوم للاسراع بانتاجها، فان الكومبيوتر الأخضر ما عاد خرافة بعد ان تم تشخيص المراحل الخطرة من دورة حياته. بل ان العالم صار ينتظر ولادة اول اجيال منه في القرن المقبل.

وترى الدراسة التي اعدها معهد فوبرتال ضرورة ان تولي البشرية اهتماما اكبر لصناعة الكومبيوتر الرؤوف بالبيئة بالنظر للتطور السريع في مجال الالكترونيات وارتفاع نسبة البشر المستخدمين للكومبيوتر. اذ تشير الاحصائية التي اعدها معهد الليبنزباخ هذا العام الى ان عدد الكومبيوترات المستخدم في المانيا ارتفع من 9,5 مليون عام 1993 الى 18,4 مليون عام 1996. وترتفع نسبة مستخدمي الكومبيوتر في المانيا الى مجموع السكان (82 مليون نسمة) الى 22 في المائة وهي نسبة متواضعة قياسا بنسبة 40 في المائة في الولايات المتحدة.

وتوصل البروفسور يورجن ماللي الى وضع معادلة جديدة لقياس ضرر المواد المختلفة، لا سيما الكومبيوتر، على البيئة اطلق عليها اسم (Material In-put MI) وهي معادلة لاحتساب المواد المستخدمة في استخراج وصناعة المعادن المختلفة. ويبدو من خلال هذه المعادلة ان الانسان يحتاج الى 1,1 طن من المواد لانتاج الكيلوجرام الواحد من النحاس و8,5 طن من المواد لانتاج الكيلوجرام الواحد من الزنك و350 طنا من المواد لانتاج الكيلوجرام الواحد من الذهب.

وعلى اساس تشخيص مكمن خطورة الكومبيوتر على البيئة من خلال دراسة دورة حياته فان ولادة الكومبيوتر الأخضر ستبنى على الاسس التالية:

1 - التركيز على تقليص حجم المواد والطاقة المستهلكة في عملية التحضير، بمعنى احداث تحول 180 درجة في الاسلوب المتبع حتى الآن، الذي يركز على تقليص هدر الطاقة في مرحلة الاستخدام. وينبغي هنا التحول عن المواد التي تستخدم العناصر ذات الـMI العالي لصالح العناصر الأفضل. وزيادة عدد القطع الممكن تدويرها في صناعة الكومبيوتر الى جانب تقليص عدد العناصر الداخلة في صناعة الكومبيوتر اصلا.

2 - التركيز على مرحلة التخلص من النفايات الالكترونية وتطويرها من خلال استخدام الاجزاء القابلة للتدوير. والملاحظ هنا ان سرعة تطور الكومبيوتر تتطلب تطوير اساليب التخلص من نفاياته ايضا. اذ اثبتت الدراسة ان كومبيوترا قديما واحدا على الاقل يذهب الى المزبلة في المانيا كلما تم بيع ثلاثة كومبيوترات جديدة. ويرفع هذا الواقع من استهلاك المصادر والطاقة بنسبة 33 في المائة لذا كان على شركات النفايات الألمانية التخلص من 900 الف طن من النفايات الالكترونية عام 1995 في حين ذهبت 2,6 مليون سيارة الى الخردة، (عن احصائية معهد راين فيستفالن 1997/5/17).

3 - ان استهلاك الكومبيوتر لـ10 في المائة من الطاقة خلال فترة عمله لا تعني اغفال العمل على تقليص هذا الهدر ايضا من خلال الاهتمام بصناعة تصاميم صديقة للبيئة وتقنين استخدام الكومبيوتر والاهتمام بصناعة اجهزة الكترونية مصممة للاستخدام الواحد لا لعدة استخدامات.

صورة وخبر

هاتف.. «إنترنت»

باريس: «الشرق الأوسط»

عرضت شركة «الكاتل» الفرنسية هاتفاً وكومبيوتراً في جهاز واحد يتيح لمستخدميه الاتصال بالشبكة الدولية لـ«الانترنت» في أي موقع في العالم. وتستخدم في الجهاز شاشة توجه إليها الأوامر بواسطة لمس الأصابع، وهو يوصل صاحبه فوراً بقواميس المكتبات العالمية أو بمؤسسة الأنواء الجوية أو بالمتاجر الكبرى عبر الخطوط الإلكترونية. (الصورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»).

نظم طبية طائرة تشخص الأمراض في مقصورة الطائرات

لندن: «الشرق الأوسط»

طورت شركة «تيليميدك سيستيمس» البريطانية نظاما جديدا يرسل بواسطة الكومبيوترات المتنقلة تفصيلات الأعراض المرضية لركاب الطائرات الذين يحتاجون الى المساعدة الطبية. وتستقبل الاشارات في أحد المراكز الصحية او العيادات الواقعة على الارض.

ويزيل النظام الجديد الذي يحمل نفس الاسم الابعاد ويلغي المسافات، حيث يمكن استخدامه في غرفتين متجاورتين او في صالونات الطائرات وطبيب ارضي. وقد قامت شركة «يونايتد ايرلاينز» للخطوط الجوية بادخالها على رحلات طائراتها، وتشرف الشركة على مئات الرحلة اليومية. ويشير الاسير ماكدونالد الذي طور النظام الجديد أنه يصلح للاستعمال في اي موقع بعيد، سواء في حقول النفط البحرية، او في المواقع النائية والقرى والأرياف في الدول النامية. وسوف ينتج النظام الذي لا يزيد حجمه على حجم حقيبة شخصية من قبل شركي «آي بي ام» العملاقة للكومبيوترات ويشتمل على شاشة توجه اليها الاوامر بواسطة اللمس بالاصابع، وسيصل ثمنه الى 5 آلاف جنيه استرليني.



نظام «تيليميدك سيستيمس» لدى استخدامه في صالونات الطائرات

100 مليون جنيه استرليني قيمة الخسائر الناجمة عن الاحتيال في بريطانيا

نظم كومبيوترية لرصد البطاقات المصرفية المسروقة

لندن: «الشرق الأوسط»

بلغت الخسائر الناجمة عن سرقة البطاقات المصرفية وعمليات الاحتيال لسحب الاموال من اصحابها الشرعيين من دون انذنهم 100 مليون جنيه في العام الماضي في بريطانيا.

وقد خسر كل صاحب بطاقة مسروقة 400 جنيه في المعدل، 300 جنيه منها سرقت قبل ان يتمكن من ابلاغ مصرفه بوقوع السرقة.

كومبيوتر ضد الغش

ويستخدم مصرف باركلي، وهو من اكبر المصارف البريطانية، نظاما كومبيوتريا لمحاربة الغش، حيث يؤمن نظام «فرود 2000» مراقبة متواصلة لعمليات سحب الاموال من حسابات المشتركين. ويقوم بالتقاط التغيرات الكبرى والقفزات الحاصلة في حساباتهم واشعار مسؤولي المصرف بوجود حالة طارئة. وتظهر كفاءة عمله مثلا لدى قيام المحتالين باستخدام البطاقات المسروقة لشراء مجوهرات ثمينة.

وقد حقق المصرف منذ ادخال هذا النظام الى العمل نجاحا في تخفيض الغش باستخدام البطاقات المسروقة بنسبة 65% سنويا.

وقد فقد العام الماضي 462 الفا من البطاقات المصرفية التي يصدرها المصرف، او سرقت اضافة الى آلاف اخرى من البطاقات الثانوية. ويسرق نصف البطاقات في العادة اثناء دخول اللصوص الى المنازل او التعرض لحوادث السرقة في الطرقات او لدى تركها داخل السيارات. ويكشف النظام الكومبيوتري 23 حالة غش في اليوم في حسابات اشخاص لا يعلمون ان بطاقاتهم قد سرقت ان فقدت.

حوادث غريبة

وتستخدم البطاقات المسروقة فور الاستيلاء عليها من قبل اللصوص في شراء بضائع غالية الثمن ثم بيعها نقدا. وتروى حادثة شهيرة وقع ضحيتها رجل اعمال يرأس شركة للاتصالات كان ينتقل بالقطار من مطار جنيف نحو مدينة لوزان في سويسرا. فقد تعرض للسرقة وفقدت منه بطاقة الداميركان اكسبريس» الخاصة بالشركة. وقام صاحبنا باعلام المصرف حال وصوله الى المحطة النهائية، لكن اللصوص استطاعوا خلال تلك الفترة القصيرة شراء بضائع نسائية بمبلغ 1500 جنيه استرليني.

وتعوض المصارف في العادة خسائر الاشخاص الذين يتعرضون لسرقة بطاقاتهم، لذلك فهي تتحمل اعباء مالية اضافية.

ويشير خبراء «كارد ووتش»، وهي مؤسسة بريطانية تسعى لتنوير السكان بمخاطر سرقة البطاقات، الى ان المسالة الجوهرية لحماية البطاقات تتمثل في حفظها بعيدا عن انظار اللصوص!

وتسرق 7% من بطاقات مصرف «باركلي» من سيارات زبائنه. وحسب الاحصاءات البريطانية فان سيارة واحدة تسرق كل دقيقة في عموم بريطانيا في المعدل.

احتيال مباشر

وتقع 60% من حالات استعمال البطاقات المسروقة من قبل المحتالين عند نقاط البيع مباشرة. ويستطيع النظام الكومبيوتري «فرود 2000» الكشف عن المحتال في الموقع، خصوصا عندما يطلب التاجر او المخزن التجاري تدقيق هوية المشتري وتوقيعه.

وتجري هذه العملية عندما يشك المخزن بوجود حالة غش، ويتصل هاتفيا بالجهة المخولة للصرف. وتقوم الجهة بدورها بمحاورة المحتال على خط الهاتف للتاكد من اصالة هويته فيما توعز لقوات الامن لمحاصرة المخزن والقبض عليه في حالة تاكد شكوكها.

كما تسجل حالات عديدة لسرقة الاموال من حسابات اصحاب البطاقات يقوم بها اصحاب المخازن او المطاعم من المحتالين. وتنبه شركة «اميركان اكسبريس» زبائنها الى ضرورة التدقيق في مبالغ الفواتير المدفوعة بالبطاقات، خصوصا التاكد من عدم وجود فراغات قرب الارقام يستطيع المحتالون ملأها بعد توقيع الفواتير.

واضافة الى ذلك فان العديد من المحتالين يقومون باستخدام تفصيلات حسابات اصحاب البطاقات لدى ترك هؤلاء لنسخة من فواتير مشترياتهم في عربات التسوق، او رميها في سلة النفايات، حيث يمكن استخدام ارقام البطاقات لشراء بضائع او خدمات عبر الهاتف من دون علم اصحاب البطاقات، وقد تشتري البضائع عبر «الإنترنت» كذلك.

واخيرا تقوم بعض الشركات المزيفة بمحاولة الحصول على ارقام البطاقات لدى تقديمها عروضا مغرية لشراء البضائع. يضاف الى ذلك ازدياد عمليات انتاج البطاقات المزورة للحصول على اموال غير شرعية.

البطاقات الجديدة تمتلك قدرات «ذكاء» اكبر. (الصورة خاصة بـ «الشرق الأوسط»).

اقتراحات لبيوت المستقبل توفر استهلاك الطاقة والمياه وتساعد البيئة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

الاعمال الصغيرة في ميدان الاقتصاد المنزلي في الطاقة تعود بفوائد كبرى في التقليل من حدة ظاهرة الاحتباس الحراري في الارض، حسب ما يشير به الخبراء الاميركيون. وحسب الاحصاءات الاميركية فان المنازل تستهلك خمس الطاقة المنتجة في الولايات المتحدة، ويؤدي التقليل من الاستهلاك الى تخفيض ما يقرب من خمس حجم غاز ثاني اوكسيد الكاربون الذي تضخه منشآت توليد الطاقة.

وتتمثل البداية، حسب رأي الخبراء في التحول نحو استخدام مصابيح انارة اقتصادية تقلل الاستهلاك الى النصف وتغيير النوافذ بأخرى اكثر احكاما للاقتصاد في تبريد وتدفئة المنزل مما يقلل ظاهرة تسخين الارض بنسبة 3 في المائة. كما ينصحون باستخدام ادوات واجهزة ومجسات تقلل نفقات ارباب الاسر في جميع انحاء العالم.

ويعد الخبراء اهم جوانب الاقتصاد في الطاقة داخل المنزل بوضع سقوف بطبقات عازلة توفر 30 في المائة من تكاليف التبريد والتدفئة ونوافذ محكمة تخفض فاتورات الطاقة بمعدل 150 دولارا سنويا.

كما ينصحون بوضع مجسات الكترونية ترصد حركة سكان المنازل لدى خروجهم من غرفة لاطفاء الانوار، ووضع مصابيح اقتصادية جديدة يبلغ ثمن الواحد منها 15 دولارا توفر اقتصادا في نفقات الطاقة الكهربائية بمعدل 45 دولارا طيلة فترة عملها.

وتوفر نظم التحكم ببرمجة حرارة الغرف في المنزل، والثلاجات الجديدة، والطبقات اقتصادا في النفقات يتراوح بين 10 و30 في المائة. واخيرا تقلل رؤوس خاصة للمرشات والاحواض داخل الحمامات اقتصادا اكبر في استهلاك المياه.

ويطرح الخبراء هذه الافكار مجددا بعد اقتناعهم بضرورة النظر بجدية الى خطورة ظاهرة الاحتباس الحراري في الارض، وذلك في اعقاب مؤتمر كيوتو.

تقرير أوروبي يطالب بتقليص دور وكالة الأمن القومي الأميركية فيها

شبكة تنصت دولية سرية تلتقط المكالمات ورسائل البريد الالكتروني

لندن: من اسامة نعمان

ناقشت لجنة تقييم المعلومات والتكنولوجيا التابعة للهيئة الأوروبية امس الخميس تقريرا خاصا حول أعمال شبكة اميركية للتجسس الدولي تقوم بالتنصت على كل مكالمة هاتفية ورسالة بالبريد الالكتروني او عبر اجهزة الفاكس وتستخدم الأراضي البريطانية في مهماتها.

تنصت دولي

وقد حمل التقرير عنوان «تقييم تقنيات التحكم السياسي»، وتم اعداده بناء على توصية من لجنة الحقوق المدنية للبرلمان الأوروبي. وقد سردت فيه تفصيلات عن قواعد حول العالم تستخدمها الولايات المتحدة للتجسس وخصوصا على الأراضي البريطانية.

وقال التقرير ان «كل رسائل البريد الالكتروني والمكالمات الهاتفية ووسائل الفاكس في أوروبا يتم التعرف عليها من قبل وكالة الأمن القومي للولايات المتحدة الاميركية، حيث يجري نقل كل المعلومات المستهدفة من دول أوروبا القارية الى لندن ثم عبر الاقمار الصناعية الى قاعدة فورت ميد في ولاية ماريلاند، وذلك عبر قاعدة «مينونذهيل» في مقاطعة يوركشاير البريطانية».

وقد أكد التقرير ولأول مرة وجود شبكة «ايشيلون» الدولية للتنصت، وهي شبكة تحاط أعمالها بالسرية.

وقد ظلت المعلومات المتوفرة عنها قليلة وتثير السخرية احيانا، الا ان التقرير اكد ان مواطني بريطانيا والدول الأوروبية الأخرى يخضعون لمراقبة مكثفة لا تعي اكثر البرلمانات المنتخبة شعبيا بوجودها.

وهذه الشبكة هي جزء من النظم التي حددت باتفاقية «يو كي يو اس ايه» (UKUSA) وهي اتفاقية ابرمت بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة وكندا واستراليا ونيوزيلندا عام 1947 للتعاون في ميدان الأمن القومي. وقد تم تطويرها ايام الحرب الباردة لرصد المعلومات غير العسكرية، لذلك فهي توجه للتنصت على اعمال الحكومات والأفراد والمؤسسات والشركات في كل انحاء العالم.

ويعتمد عمل الشبكة على التقاط شتى المعلومات ثم تصفيتها وتنقيتها بهدف ايجاد الكلمات المطلوبة فيها والرموز، باستخدام نظم الذكاء الصناعي.

وتستفيد الشبكة من المعلومات والرموز الخاصة في كل دولة، وقد اعلن العديد من العاملين السابقين في وكالات المخابرات في الدول الموقعة على معاهدة «يو كي يو اس ايه» خلال الثمانينات والتسعينات عن وجود هذه الشبكة وراجت شائعات عن استخدام تقنيات جديدة لمسح كل رسائل التيليكست والفاكس ورسائل البريد الالكتروني والمكالمات الهاتفية لاستخلاص الرموز التي قد تحدد دوافع المجموعات التي تهدد الأمن القومي. وقد أعلن مايك فروست احد العاملين السابقين في وكالة الاستخبارات الكندية ان الشبكة بدأت تستخدم اخيرا نظما الكترونية للتعرف على الاصوات لرصد مكالمات الى اعضاء السلك الدبلوماسي.

ويورد التقرير جملة من التوصيات منها منع السلطات الاميركية من التقاط رسائل البريد الالكتروني عبر الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت». كما يوصي التقرير البرلمان الاوروبي بالتدقيق في مهمات وكالة الأمن القومي الاميركية داخل أوروبا مقترحا تقليص نشاطاتها او اخضاعها للمحاسبة وفتح سجلاتها.

وقد ظلت اعمال الشبكة السرية موضع اهتمام اعضاء البرلمانات في مختلف دول أوروبا خلال الحرب الباردة، الا ان الشبكة ظلت تتوسع، ففي بريطانيا اتسع نشاطها خلال العقدين الأخيرين. ويشير المحللون الى ازدياد اهتمام الولايات المتحدة بالنشاطات التجسسية الصناعية. وتمتلك وكالة الامن القومي الاميركية شبكة من القواعد التجسسية في الأراضي البريطانية تتنصت على المعلومات العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية وذلك برصد الرسائل والمكالمات عبر النصف الشمالي للكرة الأرضية.

وقد ظلت وكالة الأمن القومي الأميركية محاطة بالسرية حتى الفترة الأولى من هذا العقد.. فقبل عدة سنوات لم يكن احد يعلم بوجودها، ولا يعرف حتى الآن شيء عن مهماتها ووظائفها. وتصف الوكالة نفسها على موقعها الالكتروني في شبكة «انترنت» بانها مسؤولة عن اعمال التنصت بهدف الحماية من الاتصالات التي تقود الى حدوث نشاطات مضادة للحكومة الاميركية.

مينوذ هيل

وقد استخدمت الوكالة قاعدة «مينوذ هيل» البريطانية وهي اكبر قاعدة من نوعها لالتقاط المكالمات الهاتفية والاتصالات في أوروبا والاتحاد السوفياتي السابق. وقد رصدت الاتصالات سواء عبر كابلات الشبكة الهاتفية، او عبر نظم الاتصالات بالمايكروويف. ومع تطوير نظم الاتصالات الرقمية طورت قدرات جديدة داخل القاعدة تسمح بالتنصت على كل انواع الاتصالات بالتقنيات الجديدة سواء بين المؤسسات او بين الأفراد.

ومع نشر التقرير الجديد الذي ناقشه البرلمان الأوروبي يامل المدافعون عن الحقوق المدنية للأفراد وضع حد لعمليات التنصت السري على الاتصالات.

سيصبح متوفرا في الأسواق الطبية في بداية 1998

جهاز الكشف عن مرض ترقق العظام يدخل مجموعة الاختبارات المنزلية

أوكسفورد: من اسماعيل الخطيب

تخطط السلطات الطبية البريطانية الى ادخال جهاز الكشف عن ترقق العظام (Osteoporosis) الى الميدان العملي على نطاق واسع في بداية العام الجديد، حيث سيصبح بامكان الاطباء اجراء اختبار ترقق العظام بواسطة الجهاز في العيادات العامة، وحتى في المنازل من قبل الناس العاديين.

ويعتبر الجهاز الاول من نوعه للكشف عن مرض ترقق العظام خارج المستشفيات الكبيرة، ويعرف باسم «Osteosal»، وهو مؤلف من جهاز كومبيوتري صغير بحجم المحفظة مزود بقبضة صغيرة بشكل القلم. ويعمل عن طريق اخذ عينة من بول الانسان المراد فحصه ووضعها في القبضة، بعدها توضع القبضة في الجهاز، حيث يقوم بقراءة نسبة المركبات الكيميائية في الدم واذا وجد مركبات ناتجة عن ترقق او انحلال العظام يعطي الجهاز علامة خاصة تشير الى ذلك.

مقارنة

سيحل هذا الجهاز مشكلة عامة كبيرة ناتجة عن طرق الكشف عن مرض ترقق العظام الموجودة في المستشفيات حاليا، مثل ارتفاع كلفة الفحوص، والحجز المسبق لمواعيد قد تطول لاشهر، اضافة الى تعريض المرأة الى كمية عالية من الاشعة.

فالطريقة الوحيدة المتبعة حاليا للكشف عن المرض هو تعريض الانسان الى جهاز كشف شعاعي يدعى «DA»، حيث يقوم هذا الجهاز بمسح العظام شعاعيا وقياس كثافة العظام لكشف المرض.

لكن تبلغ تكلفة هذا الجهاز ما يعادل 40 الف دولار اميركي ولا تستطيع المستشفيات تامين الاختبارات لجميع المواطنين، اضافة الى محدودية استخدام هذه التقنية للشخص الواحد اكثر من مرة، خوفا من مخاطر الاشعة.

وعمليا لا يخضع لهذا الجهاز الا النساء اللواتي لديهن خطورة كبيرة لتطوير مرض ترقق العظام مثل النساء اللواتي يعانين من سن اليأس في عمر مبكر، او اللذين يعانون من كسور عظيمة دون سبب او بشكل عفوي. وتبلغ تكلفة اجراء الفحص لكل جلسة ما يعادل 200 جنيه استرليني.

ويقول بول فيل من شركة «Cortecs» المصنعة للجهاز، ان اسلوب الفحص المنزلي، او العيادات العامة سيوفر على المواطنين الوقت والمال. ولا تتعدى تكلفة كل فحص 15 جنيها استرلينيا. اما الجهاز بحد ذاته فلا تصل تكلفته الى اكثر من 150 جنيها استرلينيا، وهذا يعني انه يمكن للاطباء الحصول عليه بسهولة لاجراء الكشف عن المرض بشكل روتيني في عياداتهم.

فوائد الجهاز

ويعتقد الاطباء ان هذا الجهاز سيحقق فوائد كبيرة للنساء، اضافة لما سبق ذكره، فيمكن كشف المرض بشكل مبكر، خاصة في نهاية الثلاثينات وبداية الاربعينات من العمر. وبذلك يمكن بدء المعالجة بشكل مبكر لتجنب الاختلاطات التي يمكن ان تنتج عن المرض بعد سن اليأس. واكثر العقاقير الدوائية استخداما للمعالجة هي الهرمونات وزمرة «Bisphosphonates» مثل دواء «Fosamax» ودواء «Didronel» والكالسيتونين... الخ.

ولحسن الحظ فقد قدرت احصائيات منظمة ترقق العظام الوطنية في بريطانيا بان امرأة واحدة من بين عشر نساء مصابات بالمرض بحاجة الى معالجة دوائية. لكن ينصح بأخذ المعالجات الهرمونية البديلة بعد سن اليأس.

أصل الاختبار

ويقوم مبدأ الجهاز على كشف مادة كيميائية اكتشفها العلماء في مخابر «Osteometer Biotech» الدنماركية، حيث وجدوا ان تحلل العظام يؤدي الى اطلاق علامة واضحة في البول تدعى «Cross Lapso». وهذه المادة يمكن ان تستخدم كمؤشر مبكر يدل على بدء مرض ترقق العظام.

ووجد العلماء في ابحاث شملت 7500 امرأة زادت اعمارهن عن 75 سنة ان اللواتي لديهن زيادة في مقادير الكروس لاب، في البول يعانين من كسور مختلفة بعد 22 شهرا من بدء ظهور هذه المادة في البول. وقد حاول الباحثون استنادا الى هذا الاكتشاف تطوير اختبارات تكشف المرض، حيث اصبح اختبار ترقق العظام متوفرا في مختبرات المستشفيات، لكن الامر يحتاج الى 48 ساعة حتى يعطي النتائج المطلوبة.

الجهاز الجديد

وعمل الباحثون مطولا في هذا المجال، حيث استطاعوا اخيرا انتاج جهاز جديد سريع النتائج، حيث يمكن كشف مادة «كروس لاب» بشكل فوري بعد وضع البول الصباحي على المؤشر الذي يعطي لونا ازرق.

وعبر البروفيسور ريتشارد ايستيل من جامعة شافيلد البريطانية عن قلقه حول هذا الجهاز الجديد. وقال، انه ليس بالضرورة ان يعطي نتائج دقيقة تشير الى حالة المرأة الفعلية. فمادة «الكروس لاب» ترتفع بمعدل 50 في المائة اذا لم تاخذ المرأة سوائل اثناء فترة المساء. لذلك تبقى الاختبارات الموجودة في المستشفى افضل وادق.

في نصف نهائي بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد

تحد لاتيني أوروبي بين البرازيل والتشيك والأورغواي مرشحة للفوز على استراليا

الرياض: من مساعد العصيمي

مع توجه الانظار مساء اليوم صوب ملعب الملك فهد الدولي في العاصمة السعودية الرياض لمتابعة مواجهة نصف نهائي بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد، يكون الاجماع على ان هذا التجمع الكروي العالمي قد اختار المنتخبات الاربعة الافضل للتنافس اليوم فيما بينها، فالبرازيل اول المجموعة الاولى كان بكل المقاييس الاكثر تميزاً وعناصر لا سيما وانه يدافع عن سمعته كبطل للعالم وهو المعني بمواجهة ثاني المجموعة الثانية منتخب التشيك وصيف بطل امم اوروبا ذي الأداء الفاعل والعناصر المحنكة، ايضاً تأهل الاورغواي اول المجموعة الثانية والمعنية بمواجهة استراليا ثاني المجموعة الاولى يؤكد سلاسة الاداء اللاتيني والقدرة على تتنفيذ عمل جماعي مريح، فيما اتصف الاستراليون بفريق القوة واللياقة والذين يؤدون مهامهم بتكامل ويجري خلف الكرة بتواصل لا يكل ولا يهدأ حتى الصافرة الاخيرة.

المباراة الاولى ستكون عند الساعة 12,15 بتوقيت جرينتش والثانية عند الساعة 16 بتوقيت جرينتش ايضا، وسط توقع حضوري جماهيري كبير في ملعب الملك فهد الدولي لا سيما وان اليوم يوافق الاجازة الاسبوعية رغم التأثر العام بالخروج السعودي اضافة الى انشغال طلاب المدارس والجامعات بالامتحانات الخاصة بنصف العام الدراسي.

الحضور الرباعي الى نصف النهائي اندرج تحت تأهل البرازيل واستراليا عن المجموعة الاولى التي ضمت الى جانبهما منتخب المكسيك والسعودية، فالأول فاز على السعودية 3/صفر وتعادل مع استراليا سلبا وفاز ايضاً على المكسيك 2/3 وتصدر برصيد 7 نقاط فيما جاء تأهل الثاني بفوزه على المكسيك 1/3 وتعادله مع البرازيل سلباً وخسارته من السعودية صفر/1 وحصل اربع نقاط وتأهل ممثلي المجموعة الثانية الاوروغواي المتصدر ثم بعد فوزه على الامارات 2/صفر وعلى التشيك 1/2 وعلى جنوب افريقيا 3/4 وحصل 9 نقاط في الصدارة، وجمهورية التشيك بتعادله مع جنوب افريقيا (2/2) ومن ثم خسر امام التشيك 2/1 ليفوز في المواجهة الاخيرة امام الامارات (1/6).

(البرازيل × التشيك): هرم الكرة العالمية وافضلها نتائج وعناصر في اختبار حقيقي اليوم مع وصيف بطل اوروبا منتخب التشيك لا سيما وان اصواتاً قد ارتفعت تشير الى ان زاجالو لم يستطع خلال ما سبق من المباريات ان يظهر بثوب الافضل عالميا في ظل انه بكامل اسمائه ويتوقع منه الكثير والكثير.

ويبدو ان النقد الذي وجهه النجم العالمي السابق بيليه تجاه الاداء البرازيلي في القارات وتناقلته الوكالات حتى استقر في اذن زاجالو قد اوجد تحدياً كبيراً دفع المدرب العجوز الى الاشارة بانه يعي تماماً ما الذي يفعله ويدرك ان الظهور الكبير يتطلب مباريات في مستوى الحدث وكانه يشير الى مواجهة اليوم امام التشيك ومباراة النهائي اذا كتب لفريقه ان يتأهل لها.

من جانب منتخب التشيك فالفريق يثير استغراباً كبيراً ويؤكد نقاد ان الفريق الاحمر يكتنز الكثير من الامكانيات وانه يدخرها الى وقت الحاجة كحالة اليوم ويكفي انه قد اظهر ذلك حين حاجته الماسة لذلك امام منتخب الامارات في الجولة الاخيرة وفاز 1/6 في اكبر نتيجة تسجل في البطولة.

العناصر البرازيلية التي ستشارك في مباراة اليوم في جميعها من المتميزة عالمياً وتحظى بافضليات عالمية سواء بقيمة العقد او بالخطوة الترتيبية، واعلن زاجالو ان الاسماء الكبيرة هي المعنية بالدفاع عن البرازيل لذلك سيكون حاميا لعرين الفريق في الدفاع روبيرتو كارلوس، وجونيور بيانو، والدير وكافو، في الدفاع ودونجا وليوناردو وجنينيو ودي نيلسون في الوسط وروماريو ورونالدو في الهجوم.

وبلا شك ان الثلاثي روماريو ورونالدو ودي نيلسون قوة هجومية كبيرة هي الاقوى والابرز ليس هنا بل عالمياً.

وفي جانب التشيك فان القوة والمهارة يجتمعان ليعبرا عن نمط الاداء وهم في تكتيكاتهم التي يقودها الخبير دوسان اوهرين، المسؤول الفني عن الفريق يبحثون عن فرض هيمنتهم اولاً على منطقة المناورة في ظل ان افضل اسمائهم تقع في منطقتي الوسط والهجوم.

وقائمة التشيك ستكون مكونة من سرنيك في حراسة المرمى وهورناك وسوقوبودا وفيلتشك ورادا ولاسوتا في الدفاع وندفيد ويجسيل ونيمك في الوسط وسميتشر وكوكا في الهجوم.

وابرز البدلاء بروسكي وكوزيل وسيقيل.

ويظل سميتشر الابرز والاكثر حضوراً وفاعلية ليس لدى التشيك فقط بل خلال فعاليات هذه البطولة التي اظهر فيها تقنية تهديفية عالية الاجادة ويكفي انه يتصدر قائمة الهدافين بـ5 اهداف.

اجمالاً ينظر الى مواجهة البرازيل بالتشيك على انها حسم برازيلي تنتظر نتيجته جماهير الكرة في العالم.

(الأورغواي × استراليا): يرمي النقاد الكوريون الحاضرون في العاصمة الرياض بترشيحاتهم صوب الاورغوايين لنيل فوز يستحقونه تعبيراً عن حضورهم الافضل من نظرائهم الاستراليين ويشددون على ان المدرب فيكتور بوا اختار فريقاً من جيل الشباب لا يتعدى متوسط اعماره 23 عاماً سيعيد الكرة الارغوانية الى سابق عهدها البطولي.

ولكن ذلك لا يدفع الناقد العاقل ان يندفع خلفه لا سيما وان الاستراليين يقدمون كرة تفاعلية فيها الكثير من التعقل والقوة وخلفهم مدرب من الحنكة والخبرة الكثير وهو الانجليزي تيري فينابلز.

قائمة الاورغواي في معظمها من المهرة الذين يؤدون ادوارهم بحيوية وقتالية طوال المباراة وحقيقة فان الثلاثي زليتا اليفيرا وسيلفا اظهروا ما اكد استحقاقهم النجومية العالمية وصدق المتابعة التي تلاحقهم من الفرق الاوروبية الكبيرة كريال مدريد الاسباني ومرسيليا الفرنسي.

في جانب الاستراليين فهو فريق صعب المراس يؤدي العابه بقوة ولياقة بدنية عالية.

ويكفي ان الفريق معني بوجود ثمانية عناصر امام منطقة جزائه في حالة تملك المنافسين للكرة في اطار طريقة اداء تعتمد على التعاون والتنقل بجماعية بين الدفاع والخصوم.

والقائمة مكونة من بوسنتتش في حراسة المرمى وهورفات وولزارايس وايفانوفيك وتوبن وتوني فيدمار في الدفاع ويندرزيلك وفوستر وسلاتر في الوسط وفيدوكا والوسي في الهجوم.

ويقف الحارس بوسنتتش موقف الماهر المتمكن والترشيحات تذهب في صوبه ليحتل حارس المرمى الأول في البطولة وكذلك حال المدافع توبيه الصلب جدا الذي يجيد الكرات المرتفعة بمهارة عالية.

فيما يعني فيدولي بدوره كمهاجم متمكن ذي حضور قوي ومهارة عالية.

ريكويا قائد منتخب اوروغواي (يسار) في صراع على الكرة مع تنكلر لاعب جنوب افريقيا في المباراة التي انتهت لصالح الاول 3/4 (أ.ب)

مواعيد المباريات

تبث محطة «MBC» وقناة الرياضة لراديو وتلفزيون العرب وأوربت الرياضية والتلفزيون السعودي ويوروسبورت مباراتي دور نصف النهائي لبطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد.

المباراة الاولى ستكون بين البرازيل والتشيك عند الساعة 12,15 بتوقيت جرينتش، والمباراة الثانية ستكون بين الاوروغواي واستراليا عند الساعة الرابعة بتوقيت جرينتش.



كرة القدم في 24 ساعة

بطولة الفيفا للقارات:
- خسر منتخب الامارات امام يشيكيا 6/1، وفازت الاوروغواي على جنوب افريقيا 3/4
- تعادل منتخبا زامبيا ونيجيريا بدون اهداف ضمن الاستعدادات الاولى لنهائيات كأس الامم الافريقية والثانية لمونديال فرنسا 98.
- كأس السوبر الاميركية الجنوبية
فاز ريفر بلايت الارجنتيني بكأس السوبر الاميركية الجنوبية على ساو باولو البرازيلي 2 ـ 1.
- بطولة اسبانيا
تعادل ريال مدريد مع مضيفه سرقسطة 2 ـ 2، وفاز ريال سوسييداد على خيخون بهدفين وتغلب اتلتيك بلباو على مضيفه اوفييدو بهدفين، وتعادل كومبوستيلا مع سلتا فيغو صفر ـ صفر.
- بطولة بلجيكا
ابتعد كلوب بروج 13 نقطة عن منافسه المباشر هاريلبيكي بفوزه على مضيفه انتورب 1 ـ صفر.
- بطولة انجلترا
تعادل نيوكاسل ودربي كاونتي صفر ـ صفر
- كأس المانيا
بايرن ميونيخ يصعد لنصف النهائي بفوزه على باير ليفركوزن 2 ـ صفر.
- الدوري التونسي:
تعادل النجم الساحلي حامل اللقب مع الأولمبي للنقل بدون اهداف

سالاس يهدي ريفر بلايت كأس السوبر الأميركية الجنوبية

بوينس ايرس ـ أ.ف.ب: أهدى مهاجم منتخب تشيلي مارتشيلو سالاس فريقه ريفر بلايت الارجنتيني كاس السوبر الاميركية الجنوبية لكرة القدم المخصصة للاندية الفائزة بكاس ليبرتادوريس بتسجيله هدفي الفوز في مرمى ساو باولو البرازيلي (1/2) في اياب الدور النهائي على ملعب «مونومنتال» في بوينس ايريس امام 70 الف متفرج. وكان الفريقان تعادلا صفر/صفر ذهابا على ملعب «مورومبي» في ساو باولو قبل اسبوعين.

وسجل سالاس اول اهدافه مستثمرا كرة عرضية بعد دقيقة واحدة على مطلع الشوط الثاني، لكن فريقه لم ينعم كثيرا لان مهاجم ساو باولو دودو سجل من داخل المنطقة بعد دقيقة واحدة. وانتزع سالاس بحركة فنية رائعة وبعد تخطيه مدافعين هدف الفوز لريفر بلايت (57).

في أول صفقة كروية على هامش بطولة القارات

ميخاليل نجم جنوب أفريقيا ينتقل للهلال السعودي

الرياض: من عبد المجيد عبد الرؤوف

في اول صفقة كروية توقع على هامش بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد توصل نادي الهلال السعودي مع مهاجم منتخب افريقيا الجنوبية هيلمان ميخاليل حيث وقع الطرفان عقداً كرويا يلزم الطرف الاول الهلال بتقديم مبلغ 50 الف دولار كمقدم عقد وراتب شهري قدره ثمانية آلاف دولار بحيث يصبح الطرف الثاني اللاعب ميخاليل لاعبا في صفوف فريق كرة القدم بالهلال ولمدة خمس شهور.

ويعد هذا اللاعب هو ثالث اللاعبين الاجانب بجانب الزامبي ليتانا والاكوادوري سوزا ويذكر ان اللاعب هيلمان ميخاليل يبلغ من العمر 28 عاما ويلعب لنادي كاي سلس ميور في مركز الجناح الايسر.

ويشارك مع منتخب بلاده في معظم البطولات الخارجية واخرها كان في بطولة الفيفا للقارات وسجل الهدف الثاني لفريقه في المباراة التي جمعتهم مع منتخب التشيك في المباريات التمهيدية.

ويلعب ميخاليل في خط الهجوم ويأتي اختياره بعد ان صرف نادي الهلال النظر عن اللاعب البرازيلي زينهو الذي حضر الى الرياض واتضح الى انه مصاب.

ومن جهة اخرى تم تسوية الخلاف بين ادارة نادي الهلال ولاعب فريق كرة القدم خالد التيماوي بعد ان تقدم الاخير بشكوى ضد ادارة ناديه بانها لم تصرف له بعض المستحقات المالية، ولكان يطالب بوصفه ضمن قائمة الانتقال من قبل لجنة الاحتراف.

وعلى صعيد اخر اعلن نادي الشباب بان مفاوضاته مع اللاعب (مارك وليامز) مهاجم منتخب جنوب افريقيا ونادي كايزرشيف قد قطعت شوطا كبيرا للتعاقد معه حيث توصل الطرفان على قيمة العقد الذي بلغ مائتين وخمسين الف دولار وراتب شهري قدره ستة آلاف دولار، وسيلعب اللاعب مع فريق الشباب الكروي بدءا من الموسم الكروي المقبل يذكر ان اللاعب يبلغ من العمر 27 عاما. ويذكر أن الأمير عبد الرحمن بن تركي بن عبد العزيز نائب رئيس اعضاء شرف نادي الشباب قد تكلف بقيمة العقد واشار الامير عبد الرحمن ان نادي الشباب يحرص على عدم الدخول في مزايدات مع الاندية السعودية.

مدرب التشيك دوشان يقود النصر الإماراتي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

لم يكن الفوز الكبير على منتخب الامارات 1/7 وحده عامل سعادة للمدرب التشيكي دوشان اوهرين الذي قاد منتخب بلاده في بطولة القارات، بل كان عقده السريع ايضا مع نادي النصر الاماراتي ليدربه في الدوري الاماراتي الممتاز مقابل 15 الف دولار شهريا. وتعاقد النادي مع مساعد المدرب ايضا لنفس الغاية وكانت المواجهة الاولى بين المدرب وبعض لاعبي النصر المشاركين مع منتخب الامارات وهم محمد علي نجم الوسط وحسن سهيل صاحب هدف الفوز على جنوب افريقيا والمهاجم محمد ابراهيم. ويبدو ان التشيكي ماتشاله المدرب المؤقت لمنتخب الامارات لعب دورا في انجاح المفاوضات بين وفد نادي النصر والمدرب دوشان. ويخلف هذا المدرب نظيره البرازيلي باولو كامبوس في تدريب النصر الاماراتي، وكان كامبوس قد توجه الى جدة للاشراف على تدريب فريق نادي الاتحاد السعودي في منتصف مرحلة الذهاب بين دوري الامارات ليسند النصر المهمة الى المدرب نيتوس وينجح في تحسين صورة ونتائج الفريق.

فوز سامبراس بلقب أفضل رياضي لهذا العام

كولورادو سبرينجز (كولورادو) ـ «رويترز»: اختارت اللجنة الاولمبية الاميركية امس بطل العالم لكرة المضرب الاميركي بيت سامبراس افضل رياضي لهذا العام واختتم سامبراس هذا العام وهو متربع على قمة كرة المضرب للعام الخامس على التوالي. واصبح سامبراس اول لاعب تنس يفوز باللقب بعد حصوله على 400 نقطة متقدما على الان جونسون لاعب قفز الحواجز الذي حصل على 376 نقطة. وجاء تود ايلدريدج لاعب الرقص على الجليد في المركز الثالث برصيد 315 نقطة. وبالرغم من فوزه باللقب ومن انه اختتم العام وهو اللاعب الاول على العالم في كرة المضرب الا ان سامبراس بعد الايام للعودة الى الملاعب بعد اصابته التي ادت الى انسحابه من اخر بطولة في العام، وانسحب سامبراس خلال مباراته في منافسات الفردي بين فريقه الاميركي والسويد في نهائي كاس ديفيز لكرة المضرب للاصابة. وفازت السويد بالبطولة. وقال سامبراس في مؤتمر صحافي لذاعه التلفزيون امس من منزله في تامبا بفلوريدا: ارجو ان اقوم ببعض التدريبات الآن واضرب الكرة واتمنى بحق ان اتمكن من اللعب بمطلع الاسبوع واذا لم يحدث ذلك ساشعر بالقلق.

7 مباريات ودية لمنتخب الكاميرون استعدادا لكأس العالم 98

ياوندي ـ أ.ف.ب: اكد الجهاز الفني لمنتخب الكاميرون في كرة القدم ان «الأسود الكاسرة» ستخوض 7 مباريات دولية ودية على الاقل استعدادا لمونديال 1998 في فرنسا. واضاف الجهاز الفني «يجري التفاوض حول مباريات أخرى في مارس (آذار) وابريل (نيسان) المقبلين». وتشارك الكاميرون ايضا في كاس الامم الافريقية الحادية والعشرين من 7 الى 28 فبراير (شباط) في بوركينا فاسو. وهنا جدول استعدادات المنتخب الكاميروني: 97/12/22: الكاميرون ـ مصر في القاهرة ـ 97/12/24: الكاميرون ـ توغو في القاهرة ـ 98/1/28: الكاميرون ـ مصر في ماروا (شمال الكاميرون) ـ 98/2/1: الكاميرون ـ ساحل العاج في ابيدجان ـ مايو (أيار) 98: الكاميرون ـ هولندا في هولندا ـ 98/6/1: الكاميرون ـ لوكسمبورغ في لوكسمبورغ ـ 98/6/5: الكاميرون ـ الدنمارك في الدنمارك.

ريال مدريد يفشل في انتزاع صدارة الدوري الاسباني

7 أهداف للبرازيلي جارديل تؤهل بورتو لربع نهائي كأس البرتغال

لندن ـ مدريد: «الشرق الاوسط» ا.ف.ب

فشل ريال مدريد في انتزاع الصدارة في بطولة اسبانيا لكرة القدم بتعادله مع مضيفه سرقسطة 2 ـ 2 في المرحلة السابعة عشرة مساء اول من امس في حين تأجلت مباراة برشلونة المتصدر مع بيتيس الى موعد يحدد لاحقا بعد ان اضطر الحكم لوبيز دي لا فوينتي الى الغائها بسبب الامطار الغزيرة. ويملك برشلونة 37 نقطة مقابل 36 لريال مدريد. واقلت من ريال مدريد فوز كان في متناوله لانه تقدم بهدفين سجلهما راوول (2) وجوتي (22)، ثم رد سرقسطة بهدفين عن طريق سوندغرين (45) واكونا (52).

ومني اتلتيكو مدريد بهزيمة مفاجئة على ارضه امام مايوركا 2 ـ 3 فتراجع من المركز الثالث الى الخامس.

وغاب عن فريق العاصمة مهاجماه كامينيرو وكيكو بالاضافة الى صانع العابه البرازيلي جونينيو المرتبط مع منتخب بلاده. وسجل للفائز غالفيز (1) وكاريراس (42) وفاليرون (69)، وللخاسر سانتي (10) وبوجدانوفيتش (49). وفاز ريال سوسييداد على خيخون بهدفين سجلهما الروماني كرايوفانو (51) واليوغوسلافي كوفاسيفيتش (75 من ركلة جزاء)، مقابل هدف للخاسر سجله لونا (64). وفاز سلمنقة على تينيريفي بهدفين سجلهما تايرا (2) وسيلفاني (62). وتغلب اتلتيك بلباو على مضيفه اوفييدو بهدفين سجلهما اورزايز (20 و87) مقابل هدف للخاسر سجله سيزار (83).

وتعادل كومبوستيلا مع سلتا فيغو صفر ـ صفر، وميريدا مع بلد الوليد صفر ـ صفر، واسبانيول مع راسينغ سانتاندر بالنتيجة ذاتها ايضا. وفي لشبونة تأهل بورتو الى دور الثمانية من مسابقة كاس البرتغال لكرة القدم بفوزه على جوفينتود ايفورا من الدرجة الثالثة 9 ـ 1 سجل منها البرازيلي جارديل 7 في 42 دقيقة. واحرز جارديل 4 من اهدافه السبعة التي سجلت جميعها في الشوط الثاني، خلال 12 دقيقة. سبق لفرق ليريا وليتشا وبنفيكا وايستوريل وبوافيستا وسبورتينغ لشبونة ان بلغت هذا الدور. وتقام مباريات الدور ربع النهائي في 14 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وفي لندن تعادل نيوكاسل يونايتد ودربي كاونتي صفر ـ صفر في مباراة مؤجلة من الدوري الانجليزي لكرة القدم مساء اول من امس. ويملك دربي كاونتي 28 نقطة في المركز السادس، ونيوكاسل 26 نقطة في المركز التاسع.

يدافع عن لقبه العالمي لأول مرة خارج بريطانيا

نسيم حميد: جولة الحسم لن تتأخر عن الثالثة

لندن - نيويورك: من محمد الشافعي

يبدو أن حملة الملاكم اليمني نسيم حميد نجحت في فرض اسمه على الجماهير الاميركية، قبل أن يضع قدميه على حلبة ماديسون سكوير بنيويورك اليوم في أول دفاع له عن لقبه العالمي خارج بريطانيا امام منافسه الأميركي كيفن كيلي، فمن المقرر ان يكون الأسطورة محمد علي بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل في الصفوف الامامية بجانب مايكل جاكسون نجم الاستعراض الأميركي المغرم هو الآخر بنزالات البطل العربي حميد.

ويقول نسيم حميد بطل العالم في ملاكمة وزن الريشة «إنني منذ طفولتي اعتبر محمد علي مثلي الأعلى، وسيرة حياته ملء ذهني على الدوام»، واضاف «لقد برز وفرض اسمه بجدارة واستحقاق في ملاكمة الوزن الثقيل، ولكنني اتميز انني استطيع أن الفن خصومي الدرس الواحد بعد الآخر باساليب مختلفة».

وكانت محطة HBO التي وقعت عقداً مع نسيم حميد لبث 6 مباريات يدافع فيها عن لقبه العالمي، قد انفقت نحو مليون دولار، في صورة ملصقات دعائية، وبرامج تلفزيونية قبل لقاء اليوم، فيما أن نصيب نسيم سيكون نحو 12 مليون دولار من اللقاءات الستة، ويتوقع خبراء الملاكمة ان يكون نصيبه من اول لقاء خارج بريطانيا نحو مليوني دولار، ويشير هؤلاء الخبراء إلى أن تاريخ رياضة الملاكمة لم يسجل بنجاح مثلما فعل نسيم حميد في وزن الريشة، برصيده الذهبي من الفوز باللقاءات في 27 مباراة متتالية (25 منها بالضربة القاضية).

ومن ضمن الملصقات بساحة ماديسون «نسيم حميد امير الملاكمة وصل إلى نيويورك» وملصق آخر للبطل اليمني بالحجم الطبيعي ومعه البطل اوسكار دي لاهويا، وجوينز جونز، والأخير سيلتقيه نسيم في مارس (آذار) المقبل.

ويقول خبراء الملاكمة في نيويورك إن حملة نسيم الدعائية نجحت بصورة لم يسبق لها مثيل لملاكم يخوض اولى مبارياته بالولايات المتحدة، لدرجة أن شعبيته وصلت حد التصور انه من الممكن ترشيح نفسه للانتخابات الأميركية عن إحدى الولايات إذا كان يتمتع بالطبع بحقوق المواطنة، ويضيف الخبراء أن اسلوب نسيم الاستعراضي سيلقى تشجيعاً وإقبالاً من الأميركيين، ويقول احد هؤلاء الخبراء إن نسيم حميد على الحلبة اشبه بمطرب عالمي ذي جاذبية يرتدي قفازات في يديه.

وحملة نسيم الدعائية لمباراته اليوم في شوارع نيويورك رغم انها اعترضتها بعض المعوقات أولها كانت تسير باتجاه موكب الرئيس بيل كلينتون وأحد ضيوفه، مما أدى إلى تأخرها 45 دقيقة، إضافة إلى أن حملة نسيم كانت على متن حافلة من طابقين، لكن ارتفاع الحافلة اعترضته الكباري وإشارات المرور، مما أدى إلى إعاقته مرة ثانية، ورغم ذلك فإن صورة نسيم حميد أصبحت الشاغل الأكبر لأبناء الجالية العربية في نيويورك، فهي تتصدر المتاجر العربية وتحتها شعار «نحن معك يا نسيم».

ومن جهته يؤكد الملاكم اليمني نسيم حميد بطل العالم في ملاكمة وزن الريشة انه تدرب بما فيه الكفاية استعدادا للقاء خصمه الاميركي كيفن كيلي بساحة ماديسون سكوير بنيويورك يوم 19 ديسمبر الجاري، وقال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان شغله الشاغل بفندق نيويورك بالاس بوسط نيويورك اصبح تخصيص جزء من يومه مع شقيقه رياض مدير اعماله، وباقي اعضاء بعثته الرياضية، لتحية ابناء الجالية العربية واليمنية الذين جاؤوا للاعراب عن تضامنهم معه. واضاف انني شعرت كانني بين أهلي من حرارة الترحيب مع التأكيد بأن ابناء الجالية العربية سيقفون بجانبي، مثلما وقفوا معي في بريطانيا، وفي مدينتي شيفيلد خلال رحلتي نحو حصد الألقاب العالمية. واشار البطل العربي الى ان اللعب على ساحة ماديسون سكوير بنيويورك يعني بالنسبة لي الكثير، فهي التي شهدت تألق محمد علي (مثلي الاعلى) بطل العالم السابق في ملاكمة الوزن الثقيل، وبالنسبة لي ايضا انه اللقاء الاول لي خارج بريطانيا. وكان نسيم قد سافر الى اميركا نهاية الشهر الماضي مع شقيقه رياض وفرانك وارين منظم مبارياته، حيث تم توقيع عدة عقود مع محطات تلفزيونية عالمية لضمان بث لقائه المقبل عبر المحطات الفضائية الى جميع انحاء العالم، وواصل بعدها تدريباته اليومية بمدينة شيفيلد، حتى قبل 24 ساعة من سفره.

واكد نسيم ان اللقاء المقبل لصالحه، وجولة الحسم لن تتأخر عن الجولة الثالثة، وقال «انني في وزن الريشة مازلت الاقوى على الساحة والقاب بطولة العالم ستكون معي، وساعيدها الى بريطانيا».

ويأمل حميد - 22 عاما - اثارة انتباه الاميركيين الذين يهيمنون على هذه الرياضة. ولم يخسر حميد، الذي يقيم في مدينة شيفيلد الانجليزية، أياً من مبارياته الـ27 المتتالية (منها 25 بالضربة القاضية)، ودافع عن لقبه العالمي بنجاح 11 مرة.

الملاكم اليمني نسيم حميد خلال التدريبات في مانهاتن استعدادا للقاء خصمه الاميركي كيلي (أ ب)

نور الشريف ويسرا يلعبان كرة البداية

الزمالك والنصر السعودي في تكريم أيمن منصور اليوم

القاهرة: من يسري حمدي

في مهرجان تكريم ايمن منصور اليوم، جماهير الزمالك مستعدة لرد الجميل لهدافها، يبدأ المهرجان في الواحدة والنصف ظهرا تكريم نجم مصر والزمالك ايمن منصور بمناسبة اعتزاله، وسوف يتسابق الجميع لتكريم ايمن منصور، وأول المشاركين في التكريم نادي النصر السعودي وسوف يقود الفريق نجمه الكبير ماجد عبد الله، لأن ماجد المثل الأعلى لأيمن منصور كما صرح هو، وسوف يشارك أحمد الكاس لاعب الزمالك السابق مع فريق الزمالك بجانب اسماعيل يوسف ايضا.

وحول فقرات برنامج حفل التكريم يسبق المباراة الكبرى بين الزمالك والنصر السعودي استعراض لنجوم مدرسة الكرة بنادي الزمالك في الساعة الواحدة والنصف بعد مباراة تجمع بين منتخب الناشئين ومنتخب نجوم مصر والزمالك القدامى، ويقود فريق الفنانين حسن يوسف ووجدي العربي وسامح الصريطي ومحمد هنيدي وعلاء ولي الدين، وسوف يلعب كرة البداية في مباراة الزمالك والنصر السعودي الفنان الكبير نور الشريف والنجمة يسرا، ويلعب مع فريق نجوم الزمالك حسن شحاته وطه بصري وفاروق جعفر ومحمود الخواجة وجمال عبد الحميد وابراهيم يوسف وطارق يحيى ومن الأندية الأخرى الشاذلي ومصطفى رياض وبوبو وعلي ابو جريشة ومصطفى عبده وطاهر ابو زيد.

هناك ايضا نجوم الغناء في مصر سيشاركون في التكريم باغنية خاصة لايمن منصور ويشارك فيها حكيم وحسن الأسمر وعلاء عبد الخالق وخالد علي وداليا وطارق فؤاد وممدوح الشريف. وخلال مشوار ايمن منصور مع الزمالك منذ موسم 92/91 فقد ساهم بنصيب وافر في الفوز بست بطولات محلية وافريقية منها درع الدوري موسمي 92/91 و93/92 وكان الهدف الذي احرزه ايمن منصور في مرمى الأهلي هدفا حاسما اعلن عن فوز الزمالك بالبطولة، وساهم ايمن بدور فعال في فوز الزمالك عام 93 بكاس الأندية الافريقية ابطال الدوري وفاز بلقب هداف البطولة برصيد 5 أهداف. وساهم في الفوز بكاس السوبر بالهدف الذي احرزه في مرمى الأهلي في اللحظات الحرجة في شباك شوبير في مباراة الزمالك والأهلي والتي اقيمت في جنوب افريقيا.

ومع منتخب مصر حقق ايمن منصور كأس البطولة العربية التي اقيمت في سورية عام 1992 وقد لعب ايمن مع المنتخب المصري 5 سنوات متتالية دون انقطاع من عام 90 الى 1995، وعن المواقف الصعبة التي واجهها ايمن منصور في مشواره الكروي يقول: ان المواقف الصعبة للاعب تتمثل في الاصابات التي تعد اسوأ شيء يمر في حياة اللاعب الكروية وقد لحقت بي اصابات من النوع الثقيل واجريت عمليتين في العمود الفقري حتى ان الطبيب المعالج امرني بالابتعاد عن كرة القدم نهائيا. وعن انضمامه لأول مرة لمنتخب مصر لكرة القدم قال انها اسعد لحظات حياته عندما قرأ في الصحف خبر انضمامه لمنتخب مصر عام 90 وكان يلعب يومها في نادي السكة الحديد ولم يصدق الخبر الا عندما اتصل به الكابتن الجوهري بمنزله واخبره بانضمامه للمنتخب، وقال انه كان سعيدا واستفاد كثيرا من نصائح الكابتن الجوهري لكي يتعامل مع النجومية، فقد لعب 5 سنوات متتالية مع المنتخب دون انقطاع ثم بدأ بعد ذلك في المشاركة من حين لآخر بسبب الاصابات.

وبالنسبة لبعثة نادي النصر فقد وصلت الى القاهرة امس برئاسة الأمير ممدوح بن سعود المشرف العام على الكرة، وتضم البعثة 20 لاعبا وفريق النصر هو حامل كأس الاتحاد السعودي هذا الموسم بعد فوزه في المباراة النهائية على فريق اتحاد جدة.

هذا اليوم في التاريخ

19 كانون الأول (ديسمبر)

وفاة السير آلان غاردينر أكبر علماء المصريات في زمانه

في مثل هذا اليوم قبل 34 سنة، أي في 19 كانون الاول (ديسمبر) 1963، توفي في اوكسفورد السير الان غاردينر الذي قضى حياته في دراسة الآثار المصرية القديمة، وكان اكبر علماء «المصريات» في زمانه، ووضع مؤلفات ونشر نصوصا مصرية قديمة ألقت اضواء مهمة جدا على تاريخ مصر القديمة.

ولد آلان هندرسن غاردينر في عام 1879، ومنذ عهد دراسته في مدرسة «تشارتر هاوس» الشهيرة أولع بتاريخ مصر القديمة وصمم ان يوقف حياته على دراسته، وقد حظي في تحقيق امنيته هذه بتشجيع والده هنري جون غاردينر، الذي كان رئيسا لاحدى الشركات المهمة في انكلترة، ومكنته احوال اسرته المالية وثروتها من التفرغ للدراسات المصرية، فوقف حياته على البحث والدراسة في موضوعه.

وبعد ان اكمل دراسته الثانوية في تشارتر هاوس، وقبل التحاقه بجامعة اوكسفورد، واصل غاردينر دراسته الخاصة للغة مصر القديمة، وقضى سنة واحدة في جامعة السوربون بباريس، وعمل مع العالم الآثاري الفرنسي الكبير «ماسبيرو». كما درس اللغتين العربية والعبرية بعد ذلك في اكسفورد. ومن اوكسفورد سافر الى مصر، ثم الى برلين حيث اشترك في العملية التي نظمتها جامعة برلين لنشر كتاب عالمي عن اللغة المصرية القديمة، وصار غاردينر، منذ ذلك الوقت، يقضي فترات طويلة من كل سنة في برلين، او في دراسة مجموعات الآثار المصرية في المتاحف الاوروبية، وكان يعد هذه الفترة اهم مراحل حياته في تنمية معارفه كباحث ومؤرخ وآثاري.

درس غاردينر الشرائع المصرية القديمة الصعبة، وترجم اللغة المصرية القديمة، وفي كتابه «تحذيرات الحكيم المصري» (الذي صدر عام 1909) نشر نصا شديد الغموض، وكان الكتاب علامة بارزة في دراسة النصوص الادبية المصرية القديمة، وقد استن فيه اسسا جديدة لتفسير النقوش والكتابات «الهيراطيقية»، وهي اسلوب الكتابة الذي كان يمارسه الكهنة في كتاباتهم الدينية، وشكل من اشكال الكتابة المصرية القديمة ابسط من الهيروغليفية.

وفي سنة 1927 نشر «الاجرومية المصرية»، وكان هذا العمل الضخم الذي صدرت طبعته الثالثة في عام 1957 الدراسة الرئيسية للغة المصرية في العصر الوسيط.

وضع غاردينر العديد من الكتب المهمة في تاريخ مصر القديمة، ونشر مجلدين عن الاوراق المصرية المحفوظة في معرض تشستر بيتي في ايرلنده، (نصوص ادبية وغيرها عن المملكة الجديدة وهي، باستثناء واحدة، محفوظة جميعا في المتحف البريطاني)، ونشر دراسة في ثلاثة مجلدات عن الوثائق الادارية الموجودة في متحف بروكلين، ودراسة عن كشوف الكلمات المصرية القديمة، وكان اخر اعماله، وهو له بمثابة كتاب العمر، كتابه المعنون «مصر الفراعنة» الذي نشر في عام 1961 بعد ان تجاوز غاردينر الثمانين من عمره، وهو دراسة مبتكرة، غير تقليدية، اعتمد فيها على المصادر القديمة المكتوبة.

كان غاردينر طوال حياته يعمل بوحي من تفانيه في موضوعه المختار، مع فكرة واضحة لما يريد ان ينجزه وحرية في العمل استطاع ممارستها بسبب استقلاله المادي. وفي بعض الاوقات ادى به هذا الاستقلال الى اتيان اعمال تزعج اصدقاءه وزملاءه ولكن يمكن لن يقال انه تصرف على الدوام من اجل هدف آمن به، وهو خدمة علم «المصريات» كما يفهمه هو.

اما في حياته الخاصة التي لم يسمح لها ان تؤثر في عمله قط فقد كان رب اسرة شديد الارتباط بها، وكان يهوى الرياضة البدنية، ويجيد لعبة التنس، ويميل الى السفر، ويحسن العزف على الكمان، ويرتاح لسماع الموسيقى، وخاصة في اواخر حياته. وكان غاردينر يتذوق الطعام الجيد، ويتمتع باستضافته اصدقاءه المقربين، وقد توفي في 19 كانون الاول (ديسمبر) 1963 عن 84 عاما.



كتابات مسبقة الصنع

إشكاليات عديدة يطرحها محمد شكري في هذه الحلقة التي يواصل فيها شرح مفهومه للتجربة الأدبية. ومنها الغموض والوضوح في الفكر والفن، ونظرة الأديب إلى المجتمع، ونظرة المجتمع إليه، والعلاقة الجدلية بين المعاصرة والتراث، والمحلية والعالمية، وقصور الكاتب العربي في «جعل معطياتنا الحضارية الحديثة تمس الإنسان عالمياً بالمستوى نفسه الذي تمسنا فيه معظم الحضارات الغربية».

في السنوات الثلاث الأخيرة شاع أدب ما بعد حزيران 67 او جيل 67 كما حدث لجيل 98 في اسبانيا وجيل الانحطاط الاقتصادي العالمي، بعد الحرب الأولى، الذي اطلقت عليه جرترود شتاين الجيل الضائع ايام كان همنغوان يزورها في منزلها الباريسي باستمرار. هذا يعني بداية أدب يقظة ضمير الكاتب العربي تجاه طبقة الطغاة التي تريد ان تصفي انظمة الحكم المتوارثة من نفس الأجداد الى نفس الأحفاد. يقظة حضارية شاملة للأمة العربية. لكن هذه الصيغة لم تعجب الكثيرين، لانه لا يمكن لنا الاجهاز على الماضي واستئصال جذوره من منبتها دفعة واحدة. لكن متى تنازل الماضي للحاضر دون ضمان استمرار مصلحة وجوده؟ انه عنيد في ثباته!

القارئ الجديد صار يشارك الكاتب في تحديد الموضوع المطلوب. ولم يكن ينتظره الكتاب الذين هم على وشك الدخول في عمر «جبلاوي» (1) الاسطوري. وهكذا اكتشفوا (بعد ان خاب أملهم) انهم دخلوا في المحجر الصحي قبل الأوان. مبدئيا، ليس القارئ الجاد وحده الذي يبحث عن كتاب جيد انما الكتاب الجيد ايضا في حاجة الى قارئ جيد وإلا ضاع كلاهما في الآخر. انه لحظ كبير ان يلتقيا ليكمل احدهما الآخر. الكتاب لا يستمد قوته إلا من القارئ الذي ينسج معه خيوط علاقة حميمة. ومن هنا ينخلقان في بعضهما. لكن سيتحتم على الكاتب اليوم الا يتساءل في يد من سيقع كتابه. لقد زاحمته وسائل تبسيطية كثيرة تجعل فكرة الكتاب تتجاوز تقديره. ينبغي له ان ينبذ تعبير فلوبير البورجوازي البغيض: «الشعب قاصر أبدا». اما بالنسبة للشاعر فعليه ان يتخلى جزئيا (كما يريد دعاة الالتزام) عن الاغراق في ابداع التامل والحب لينظم اناشيد وطنية او شعرا يمجد المقاومة العربية ضد الغزو الغربي. لقد استجاب لهذه التعبئة حتى الشعراء الاكثر جمالية في العالم العربي، لكن شاعرا مثل ادونيس لا يتنازل عن قمة ابداعه شعرا ونثرا وربما نثره اكثر فاعلية من شعره. ان قصيدته «هذا هو اسمي»، تشكل الرغبة في المجد الذي تقتله الخيبة في العالم: «زمني لم يجئ ومقبرة العالم جاءت». انه شباب الذي لم يكتمل والشيخوخة التي بلغت انحطاطها. ان صوت قصيدة ادونيس يذكرنا بقصيدة العودة الثانية لوليام بتلر ييتس التي توحي بانهيار العالم: «احتفال البراءة قد غرق»، «افضل الناس فقدوا معتقداتهم، واسوأهم جرفتهم قوة العاطفة».

ان هناك دائما شوقا الى شباب العالم، لكن (الموت في الحياة) (2) ينغص على الانسان طموحه الى:

نيسان أقسى الشهور، يطلع
زهر الليلك من الأرض الميتة،
ويمزج الذكرى بالرغبة...(3)

لا اعتقد ان ادونيس يكتب معظم شعره الى اكثر من نسبة واحد على مائة. الكاتب او الشاعر كلاهما لا يفهم إلا في اتجاهه، لكن ليست فقط قضية الفهم المجرد انما ايضا هو الاحساس بتطوير فهم ما. وعبارة ماكيافيللي: «كن مرهوبا ولا تكن محبوبا»، توحي لنا بعبارة: «كن غامضا ولا تكن واضحا»، لان الغموض الفكري يتيح امكانيات التطوير الفني كما يمكن ان يقال بان الحب الغامض هو اكثر بقاء، وان الأم تحب اكثر ابنائها مشاكسة. وقد يكون فهم مذهب ما عميقا او سطحيا، عمدا او خطأ كما حدث للنازية مع نتشه. ومن المحتمل ان نتشه قد فكر في ماكيافيللي (4) وهو يكتب «ارادة القوة»، كما فكر ديكارت في الله ليصل الى المطلق، ماركس في هيغل، هرسرل في فشل الظاهراتية المثالية، سارتر في هيدغر، ابو حيان التوحيدي في مزامير داود قبل ان يكتب الاشارات الالهية (كما استنتج عبد الرحمن بدوي) وكما فكر كامو في دوستويفسكي.

القارئ العربي، الجاد، بدا يدرك ان اكثر المواضيع المطروقة في التراث العربي قد استنزفت. معظمها كان في الحب والطبيعة، مدح الحكام او هجائهم، وصف الآلات ووسائل النقل الحديثة وبعض مظاهر الفقر والتخلف. احسان عبد القدوس، يوسف السباعي ووفيق العلايلي، الذين كانوا يقرأون بهوس ودون تبصر، لم يعد اليوم يقرأهم إلا الذين لم يتخلصوا بعد من مراهقة الكبت الجنسي وعقدة الدونية تجاه الطبقة البورجوازية. كانوا ينظرون الى المجتمع كما ينظر الصحافيون الى الاحداث العابرة التي لن تبقى منها إلا صور واستطلاعات ووثائق. كان احسان عبد القدوس صادقا حين صرح لمجلة ليبية بانه مجرد كاتب هاو وليس محترفا. كان مثل سيمينون الذي كتب رواية في اسبوع وفؤاد القصاص يكتب قصة متوسطة في اربع وعشرين ساعة. لكن رغم غزارة انتاجهم فهم لا يضيفون إلا حسا ساذجا ومراهقا الى الفكر الانساني. ما هو الأثر الأدبي او الفني الذي عمقه فينا، مثلا، كاتب مثل كامل مهدي؟ انهم مثل فقاقيع الصابون التي ينفخها الأطفال من شرفات منازلهم. كانوا يكتبون بالجملة ويقرأون بالجملة. قراؤهم غالبا من نفس الطبقة التي يكتبون عنها. كان لاحسان عبد القدوس يستقبل ابطال رواياته وقصصه في مكتبه كما يستقبل الطبيب النفساني مرضاه في عيادته: هذه مريضة بالحب، تلك تعاني من عقدة الشر مثل (5) نادية لطفي، مصطفى (6) سواء لديه ان يستمع الى اغنية شوكوكو او قطعة لشوبان، فشل في الزواج، فشل في الدراسة، تانيب الضمير الأخلاقي، التحسر على زمن لقب باشا والست هانم افندي وريثة صاحب العزبة الكبيرة والفيللات في الازبكية. كانت هذه هي بعض القيم قبل ثورة 23 يوليو. كان صادقا ايضا احسان عبد القدوس حين صرح، في مقابلة صحافية اجراها معه أحد مراسلي جريدة العلم عندما زار المغرب، انه يختار ابطاله من قرائه، في حين كان نجيب محفوظ يكتب عن طبقة لا تقرأه. وبهذا التصريح ندرك ان احسان عبد القدوس كان يكتب لجمهور يعرف مقدما عدد النسخ التقديري الذي سيستهلكه من آخر رواية له.

لقد حسس مستقبله الأدبي بدءا من «انا حرة»، وتأكد لدى صدور «لا انام» التي قرأها آباء وأبناء نصف قرن بهوس كبير. لكن تقدير احسان عبد القدوس لم يكن متبصرا بما فيه الكفاية. كان يجهل ان الطبقة التي كتب عنها نجيب محفوظ هي التي تقرأه اليوم، هي وابناؤها، واحفادها كما يأكلون ويشربون طعامهم البسيط. قال لي رفيق مصري، هنا في طنجة، بأن كتب نجيب محفوظ دخلت ضمن «تسويق المواد الغذائية وغيرها داخل وخارج مصر». هذا بالضبط ما حدث لماكسيم غوركي: ان أبطاله العمال، الذين يقطعون أميالا وسط عاصفة ثلجية كاسحة، من اجل عقد اجتماع للتوعية الثورية، في منزل احدهم هم انفسهم آباء الثورة اللينينية. قراؤهم اليوم هم أحفاد ابطال «الاشقاء الثلاثة»، و«الأم» الذين كانوا يموتون بامراض الجوع او ينهون حياتهم بمأساوية قاتمة كما حدث لإيليا في «الاشقاء الثلاثة». لكن هذا لا يعني التقديس الكامل للطبقة الكادحة، فهي ايضا لها عيوبها وميائلها خاصة حين تنظر الى الأدب نظرة انتاج وكسب وديكتاتورية طبقية.

القارئ ايضا، في الغالب، محكوم عليه بان يقرأ بعاطفة البقات التي تناسلت منها طبقته: ان يعاني الحسرة على ما ضاع منها او الفرح على ما كسبته والقلق على مستقبلها.

من مساوئ فشل هؤلاء الكتاب كذلك هو ان مصيرهم كان يتقرر بما يختاره لهم نقادهم وقراؤهم. وهكذا لم يستطيعوا اكتساب شخصيتهم. انهم عيال على الأدب. فالموضوع يملي عليهم من هذه الفئة او تلك كما تطلب من النجار ان يصنع لنا كراسي او طاولات على قياس وشكل ما. تبريرهم القاصر في الخلق الشخصي العبقري هو انهم يكتبون تحت الطلب. وبحكم هذا التبرير القاصر جعلوا الأدب يخضع لمشاكل عصرهم التجارية مثلما تخضع الأشياء لقياس الحجم. انهم يشبهون هؤلاء الفنانين الذين ينتجون بعض الأعمال الفنية او الأدبية حسبما يوصي المرء على حذاء، قميص او بذلة: هذا عيد ديني، قومي، حفلة زفاف.. الخ. والمثال النموذجي على مثل هذا النوع من الكتابة الأدبية الا تجاوزا، هو ما يكتبه الطاهر بنجلون تحت الطلب. ومعروف ان له مكتبا خاصا في لو سوي LE SEUIL، ويتقاضى اجرا شهريا عن اي كتاب مطلوب منه ان يكتبه خلال شهور او سنة على الأكثر، بالاضافة الى عقود مع صحف ومجلات لكتابة مقالات ذات طابع سياحي ولقاءات ثقافية يمثل فيها سفير الأدب المغربي المكتوب بالفرنسية عبر اكثر من قارة. مثل هذا النوع الذي يكتبه الطاهر بنجلون وغيره يصار تجاريا محضا. انها كتابة تتلاعب بمشاعر افقر القراء ذهنيا. كتابة تتنكر للواقع الذي تنتمي اليه. ان الطاهر بنجلون يحاول ان يخلق ألف ليلة وليلة عصرية عن طريق حكايا نسيتها حتى جداتنا. انه يشعوذ مشاعر القراء ويدغدغهم اينما كانوا، يجعل من الكتابة عهرا ولقاطا او تسلية في محطات السفر، والاقامات الليلية في الطريق العام، وتكاد كتبه لا تصحب القارئ الجاد حتى الى الحدائق التي يحب فيها هدوءه او مسكنه الحميم. انه لا يتوانى عن ان يترك احد كتبه حيث ينهي قراءته، وغالبا ما تكون قراءته خطيئة. ليس الموضوع وحده هو الذي يفرض على الكاتب البساطة في التقنية والعمق في التحليل. انه هو المطالب بان يفرض على عمله البساطة التي تميزه والعمق الذي سيجعله كاتبا يستحق الاهتمام. ان موضوعا ما قد يحدث هنا في طنجة او في اي مكان آخر، لكن التعبير عنه، فنيا، هو الذي يخلده هنا او في اي مكان من العالم، فحين تعطي للعمل الأدبي او الفني قيمته الانسانية والفنية لا يعود يخص شعبا دون آخر.

آفة الأدب والفن العربيين، في معظمهما، هو العجز عن تجاوز الحنين الى المكان، الزمان ومفهوم الاشياء والانسان بشكل مرضي.

أدونيس يتوسط محمد شكري وسلام المسمى «بهلول أصيلة» (خاص «الشرق الاوسط»)

الكاتب العربي لم يستطع بعد ان يجعل معطياتنا الحضارية الحديثة تمس الانسان عالميا في المستوى الذي تمسنا به معظم الحضارات الغربية الحديثة.

اننا لا نزال مشدودين الى تراثنا بشكل مقدس او متزمت. وطبعا هناك استثناءات. ان معظم الكتاب العرب لا يتمردوا الا باحتياط على تراثهم والا قادهم تمردهم الصريح الى المطاردة، والمحاكمة او الاغتيال.

ما زال الكثيرون يستمدون سعادتهم ومجدهم من عصر ومكان بالذات. لقد صارت اسطوانة فضل حضارتنا على الغرب، في القرون الوسطى مشعرة. اننا في قمة الحسرة على مجدنا الغابر المفقود في الاندلس او في الحاضر معنا في القدس او دمشق تريد مع شوقي:

قم ناج جلق وانشد رسم من بانوا
مشت على الرسم أحداث وأزمان

ليس من مهمتي هنا ان ابين الاسباب التاريخية لهذا التعيب الحضاري. اذ لم تنته بعد من فهم حضارتنا القديمة بحثا وتأويلا وتحديثا، واللحاق بالحضارة الحديثة التي هي في طريق قمتها على علاتها. وبهذا المفهوم عندنا حضارة موروثة وليس عندما تقدم، تستهلك الكثير وتنتج القليل الذي يكفينا. ان ذكاءه يفسده كسلنا. نخاف من العالم الجديد الذي سيقودنا الى الجحيم واستكانتنا لا تقاوم مصيرنا اليه.

لقد بين احسان عبد القدوس في كتابه عقلي.. وقلبي - تعليقا على مسرحية سارتر (بلا خروج) او (الابواب المقفلة) حسب الترجمة الشائعة في العربية - ان فلسفة توفيق الحكيم لا تختلف في عمقها عن فلسفة جان بول سارتر. ومن اسباب عدم انتشار فلسفة الحكيم هو انه خائف من الدين والتقاليد. لهذا ستبقى فلسفته في الكون والزمن و«التعادلية»، في الحكم مثالية فاشلة ما لم يستطع ان يستنزل بعض الغضب على هذا الكون غير المعقول ميتافيزيقيا. ان نجيب محفوظ يعتبر اجرأ روائي عربي عندما كتب «اولاد حارتنا» لكنه دفع بعض الثمن وما زال محرجا حتى الآن لولا مكانته العالمية التي صارت تحميه من المحاكمة الرسمية في وطنه.

نحن قد نستطيع ان نقرأ اول وآخر مؤلف لكاتب اجنبي مترجما الى العربية في نفس الموسم الذي يصدر فيه احيانا. احيانا قبل ان يصدر في نفس لغته الاصلية لاسباب تجارية او سياسية (كما فعل سهيل ادريس مع الكلمات لسارتر التي ترجمها الى العربية قبل صدورها في الفرنسية، وكذلك بعض مؤلفات كولن ويلسن التي ترجمت مباشرة من مخطوطتها الانجليزية الى العربية)، بينما لا يكادون يترجمون لبعض كتابنا حتى يبلغوا شيخوختهم القاتلة. قد يموتون قبل ان تترجم بعض أعمالهم. بعضهم يعلل هذه الظاهرة بان معظم المترجمين الكبار لآثارنا هم مستشرقون شيوخ وكلاسيكيون في ثقافتهم. وطبيعي ان يهتم الشيوخ بآثار كتبها شيوخ وكلاسيكيون مثلهم: عاقلون وجادون او يتوغلوا في تراثهم القديم فيترجموا مخطوطات تمجد حضارتنا في بغداد او الاندلس. لكن هذه الظاهرة بدأت تخف مع ظهور مستشرقين شبان اما نحن فعدد مترجمينا الى العربية اكثر من كتابنا. بعضهم يمارس ايضا التاليف الى جانب الترجمة، وبعض كتابنا يساهمون ايضا بنصيبهم في الترجمة. ادبنا يكاد يشبه ادب الزنوج الذين لا يعنيهم الا قضيتهم تجاه العرق الابيض. غير ان ازدواجيتنا الحقيقية تتمثل في كوننا ننتقد بشدة آخر مظاهر الغرب الاباحية مطالبين بالعودة الى قيمنا العريقة في الحشمة والعفاف بينما نحن نستورد من الغرب (خفية وعلانية) آخر مظاهر المادية والفكرية. ان حجتنا، في الدفاع عن اقليمية ادبنا العربي، هي ان المحلي الجيد يصير عالميا (وغالبا ما نستشهد بالأدب الروسي والاميركي).

لكن حجة الأدب الاقليمي المفترض ان يصير عالميا لم نستطع بعد أن نحقق منه حتى الآن الا القليل، اذ معظم ادبنا ما زال خاصا بنا، لان السائد عندنا هو ان لكل امة ادبها الذي تتجه به الى نفسها دون غيرها. غير انه ادب تسجيل وإرضاء اكثر منه ادب تفكير وتغيير. ان «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ مثلا، ستظل خاصة بنا نحن العرب رغم فلسفتها الكونية القائمة على البقاء للاقوى وثورة الشعب على استبداد الحكام الذين يحكمون رعاياهم بالهراوات. ان مفهومها لا يصلح الا لتغييرنا نحن العرب. اهم عناصرها هو التخلف المادي والمعنوي. لهذا، لا تستطيع هذه الملحمة الكبيرة ان تؤثر على الانسان اينما كان وتمسه في مشاعره. سيبقى رمزها يهدف الى ايجاد نوع من البنتيسقراطية التي تخيلها كولرج وصديقه سزي مغلقا ما دامت الانسانية كلها قائمة على اختلاف في التكوين والطموح.

اننا لا نطالب بالغاء الأدب الاقليمي، انما نطالب بتطويره الى ما فوق التقاليد القومية البحتة بحيث تجعل من ناس عاديين اساطير كونية كما فعل الطيب صالح في روايته بندر شاه، وغبرييل غارسيا ماركيث في معظم اعماله وخوان رولفو في قصصه. ان نلغي الأدب الذي يعني بمصير اسرة ما. واذا كنا مضطرين الى كتابة الأدب الأسري فلنحاول ان نكشف عن تطور المجتمع في الأسرة (مثلما يحدث في أولاد حارتنا) وليس عن حالة الأسرة في مجتمع كما «يحدث في سجناء التونا» (7)!

ان كثيرا من الأسر تغلق على نفسها وتعيش حياة خاصة بها بعيدة عن المجتمع بحيث لا يمكن قياس ضغطها التطوري تحت تاثيره. لذلك توجد كثير من الأعمال الأدبية الأسرية تشوه صورة حياة مجتمعها دون ان تتماس وتتشخص معه في شيء. اننا نريد أدب علاقات ولس أدب عائلات، ادب نوعيا وليس سلاليا.

لم يسبق لنا ان استيقظنا على خدعة تاريخنا الأدبي والسياسي بمثل هذا الصحو. فدفعة واحدة صرنا نحاول هدم ما هو اسطوري ونبني ما هو واقعي. لكن صار علينا، نحن الذين تجندنا للهدم (ليس على غرار السرياليين) ان ندفع حتما المعاش لهؤلاء الذين اخضعناهم للتقاعد. اننا حاكمناهم على اساس انهم جبناء اكثر مما هم مذنبون حتى لا نخطئ كثيرا بثورتنا في تاريخنا الجديد. صار علينا ليس فقط ان نعمل من اجل مستقبل مضمون بل ان نواجه ايضا موتنا الخطر في الحاضر المزهو بانتصارنا وسط هذه الحرب التي اعلناها على انفسنا وخصومنا للهذا وجدنا انفسنا، نحن الذين ابينا وأممنا انفسنا، نبتني قبل ان نلد وندفع الكفالة للذين اتكلت ابوتهم وامومتهم التاريخية.

الكتاب لا يستمد قوته إلا من القارئ الذي ينسج معه ضوابط علاقة حميمة، ومن هنا ينخلقان في بعضهما البعض ● ان شاعرا مثل أدونيس لا يتنازل عن قمة إبداعه شعرا ونثرا، وربما كان نثره أكثر فاعلية من شعره ● كان إحسان عبد القدوس صادقا حين صرح أنه يختار أبطاله من قرائه، في حين كان نجيب محفوظ يكتب عن طبقة لا تقرؤه، وبهذا ندرك أن إحسان عبد القدوس كان يكتب لجمهور يعرف مقدما عدد النسخ التقديري الذي سيستهلكه من آخر رواية له. ● من مساوئ فشل بعض الكتاب هو أن مصيرهم كان يتقرر بما يختاره لهم نقادهم وقراؤهم، وهكذا لم يستطيعوا اكتساب شخصياتهم، فالموضوع يملى عليهم من هذه الفئة أو تلك ● للطاهر بن بنجلون مكتب خاص، ويتقاضى أجرا شهريا عن أي كتاب مطلوب منه أن يكتبه خلال شهور أو سنة على الأكثر، بالإضافة إلى عقود مع صحف ومجلات لكتابة مقالات ذات طابع سياحي، وهو يكتب عن حكايا نسيتها حتى جداتنا ● آفة الأدب والفن العربيين، في معظمهما، هي العجز عن تجاوز الحنين إلى المكان، والزمان، ومفهوم الأشياء بشكل مرضٍ ● إن حجتنا في الدفاع عن إقليمية أدبنا العربي، هي أن المحلي الجيد يصير عالميا، لكن حجة الأدب الإقليمي المفترض أن يصير عالميا لم نستطع بعد أن نحقق منه إلا القليل ● إننا لا نطالب بإلغاء الأدب الإقليمي، إنما نطالب بتطويره إلى ما فوق التقاليد القومية البحتة بحيث نجعل من ناس عاديين أساطير كونية كما فعل الطيب صالح في روايته بندرشاه، و ماركيز في معظم أعماله، وخوان رولفو في قصصه.

الهوامش:

1 - الشخصية الرئيسية في اولاد حارتنا.
2 - ديوان عبد الوهاب البياتي.
3 - المقاطع الأولى من قصيدة الأرض الخراب.
4 - كان ماكيافيللي يحتقر الطبيعة البشرية، ويرى ان على الانسان - خاصة اذا كان حاكما - ان يحقق اغراضه الشخصية دون اعتبار الوسائل التي يستخدمها للبلوغ الى غايته.
5 - بطلة لا أنام.
6 - أحد اشخاص لا انام.
7 - سارتر في هذه المسرحية وغيرها، يناقض نفسه حين عاب على كامو ومالرو وكوستلر وروسيه انهم يكتبون أدب مواقف متطرفة. قد يبرر ذلك - كما قال - بأن «المؤلف يكون افكاره عن فن الكتابة وهو يكتب، لكنه كتب مسرحيته المسرحية بعد كتابته «ما الأدب».


حماية النساء في الحرب .. عبلة في مخيلة الرسام الشعبي (خاص «الشرق الاوسط»)

القانون الدولي في الحكايات الشعبية

لندن: «الشرق الأوسط»

السير والصور الشعبية هي موضوع الكتاب القصصي - الفني الذي اصدرته اللجنة الدولية للصليب الاحمر - القاهرة. ويجيء هذا الكتاب، كما جاء في المقدمة، محاولة للتنقيب عن «جذور ومنابع القانون الانساني الدولي داخل الوجدان الجمعي الشعبي».

وقد تمت صياغة النصوص المنشورة في الكتاب، على نسق الاصل، وبالالفاظ والتراكيب اللغوية لكل مسيرة على حدة. وقد اخذت اغلب النصوص الشعرية عن النص الاصلي، اما الرسوم الشعبية فكانت قد طبعت بالقاهرة في بداية القرن الحالي بطريقة الطباعة على الحجر (الليثوغراف). ضم الكتاب حكايات «ابو زيد الهلالي»، و«الزير سالم» و«عبلة وعنتره»، و«سيف بن ذي يزن» و«الظاهر بيبرس» وغيرها. هدف الكتاب هو الاجابة على هذا السؤال: هل للقانون الدولي منابع حقيقية في القيم والاعراف والاصول التي يحفل بها الوجدان الجمعي الشعبي؟

المؤتمر الـ20 لاتحاد الأدباء والكتاب العرب

تظاهرة ضد التطبيع في غياب أدباء فلسطين

دمشق: من سلوى اسطواني
الرباط: من سعيدة الشريف
ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

مؤتمرات

بدأت في دمشق امس وتستمر على مدى ثلاثة أيام أعمال المؤتمر العام للأدباء والكتاب العرب تحت شعار «المثقف العربي في مواجهة التطبيع»، بمشاركة وفود من اتحادات وروابط الكتاب في الوطن العربي، ويعقبه مهرجان للشعر. ويناقش المؤتمر ثمانية محاور يساهم فيها عدد من الكتاب والأدباء وتشمل 30 موضوعاً منها: الدعوة إلى التطبيع: مقولاتها ومخاطرها والردود عليها، ومظاهر التطبيع وتوجهاته في التربية والتعليم وفي الأدب والكتابة وفي الإعلام، ومراكز الأبحاث ودور النشر العاملة على خدمة التطبيع.. الأهداف والبرامج والإشراف، وآليات التطبيع واستراتيجيات التصدي له في العلاقات السياسية والاقتصادية والسياحة والتبادل الإعلامي والثقافي والفني والهيئات المشتركة، ووسائل الاتصال الحديثة بوصفها سلاحاً لنشر التطبيع ومقاومته، والتشخيص والتوظيف بيانات واستخلاصات، والصهيونية والتطبيع.. الاستراتيجية والتكتيك، والمثقف العربي وإشكالات المواجهة ثقافياً وسياسياً واجتماعياً، والخطاب الثقافي العربي وتحدي الوضع الراهن - تحدي التطبيع انموذجاً. كما سيتم خلال هذه الدورة انتخاب أمين عام جديد خلفاً للأمين العام الحالي فخري قعوار. وعادة يتولى هذا المنصب رئيس اتحاد الكتاب في البلد المضيف، لكن المسألة ليست قاطعة.

إلى جانب ذلك هناك عدد خاص بأدب الأطفال بعنوان «أدب الطفل العربي بين التربية والمعلوماتية»، يضم موضوعات «الهوية القومية في أدب الأطفال ومخاطر العولمة على هذا الأدب»، و«الكتاب الإلكتروني ومستقبل الكتاب المطبوع»، و«ثقافة الصورة والكتابة لوسائل الاتصال بجماهير ومستقبل شعر الأطفال وأسئلة التربية القيمية والجمالية».

هذا ويشارك في مؤتمر الكتاب العرب في دمشق أكثر من 150 كاتباً وشاعراً من مختلف روابط اتحادات الكتاب في الدول العربية ويناقش إضافة إلى الفعاليات الثقافية قضايا تنظيمية وإدارية.

والوفود المشاركة هي من مصر ولبنان وليبيا والمغرب وتونس والجزائر والأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت وفرع اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين الذي مقره في سورية والمشكل من الدكتور أنيس صايغ رئيساً وخالد أبو خالد والدكتور غازي حسين وعادل مغاري وحسن الباش وأنور رجاء أعضاء.

ويثير غياب اتحاد الكتاب الفلسطينيين الموجود في مناطق السلطة الفلسطينية نقاشاً حاداً في جلسات وأروقة المؤتمر.

وكان عزت الغزاوي رئيس الاتحاد قد دعا في بيان له وزع في الأراضي الفلسطينية، عشية المؤتمر، فخري قعوار إلى دعوة الوفد الفلسطيني إلى مؤتمر دمشق، واتهمه بتعمد تغييب الاتحاد. وتضامن مع اتحاد الكتاب الفلسطينيين عدد من الكتاب والأدباء والصحافيين الأردنيين الذين اعتبروا أن الأمين العام قد تجاوز صلاحياته وانه لا يجوز عقد تظاهرة ضد التطبيع في غياب أدباء فلسطين.

لكن رابطة الكتاب الأردنيين أرسلت وفداً منها ضم يوسف حمزة، موفق محادين، نزيه أبو نضال، خالد عايد، هاشم غرايبة، ويوسف عبد العزيز، فيما قاطع اتحاد الأدباء والكتاب الأردنيين، الذي سبق أن انفصل عن الرابطة، هذا المؤتمر.

ويتهم المقاطعون المكتب الدائم للكتاب والأدباء العرب وخاصة فخري قعوار وعلي عقلة باتخاذ قرار التجميد المتخذ ضد الفلسطينيين لصالح فرعي سورية ولبنان وهم يأملون أن يتخذ المؤتمر قراراً بإلغاء تجميد عضوية الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين مع دعوته إلى إصلاح الاختلالات التنظيمية والإدارية والانقسامات.

عدم دعوة الوفد الفلسطيني هو ايضاً في رأس المواضيع التي طرحها اتحاد كتاب المغرب الذي كان قد عبر عن «موقف اتحاد كتاب المغرب بالتشبث بعضوية اتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، لانه لا يمكن ان يقوم اتحاد من دونهم».

ويشارك اتحاد كتاب المغرب بوفد يرأسه الشاعر عبد الرفيع الجواهري، رئيس الاتحاد، والشاعر رشيد المومني وعبد الحميد عقار. وكان الاتحاد قد قرر تقليص عدد المشاركين المغاربة إلى ثلاثة أشخاص فقط مما أثار عدة تساؤلات عن أسباب ذلك في الوسط الثقافي المغربي. ومن النقاط التي يطرحها اتحاد المغرب ايضاً مسألة الحصار على العراق وليبيا، إضافة إلى مشاركة أعضائه في الندوات والمهرجان الشعري. أما الوفد اللبناني فقد ضم الأمين العام السابق روحي البعلبكي، والأمين العام الحالي جوزف حرب، وأمين السر سعيد الصباح والشاعر عصام العريضي. ومن الوفد اللبناني يشارك الياس زغيب وانطوان معلوف في المحور الخاص بأدب الأطفال، بينما يشارك ربيع الدبس وفيليب ابي فاضل في المحور المخصص لموضوع التطبيع.

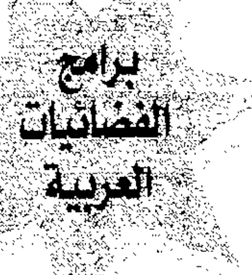
ومن المعروف أن الوفد اللبناني هو مع تجميد عضوية فلسطين، وعودة الوفد المصري. وحضر وفد الإمارات ايضاً برئاسة ناصر جبران رئيس الاتحاد، وعضوية إبراهيم مبارك أمين السر العام وحارب الظاهري مسؤول العلاقات الخارجية، لكنه لن يقدم اية ورقة، فجدول أعمال المؤتمر لم يصله لحين سفره، ووصله فقط جدول بالندوات المقرر إقامتها عن طريق طرف ثالث مما يثير كما يقول الاماراتيون اكثر من سؤال عن التنظيم المرتبك لذلك المؤتمر الذي لم ترسل امانته العامة لأعضائه جدول الأعمال.

من عيون الشعر

محبة وخصومة

هلال بن العلاء

أرى كل معشوقين غيري وغيرها،
يلذان في الدنيا ويغتبطان
وأمسي وتمسي في البلاد كأننا
أسيران للأعداء مرتهنان
أصلي فأبكي في صلاتي لذكرها،
لي الويل مما يكتب الملكان
ضمنت لها أن لا أهيم بغيرها،
وقد وثقت مني بغير ضمان
ألا يا عباد الله قوموا تسمعوا
خصومة معشوقين يختصمان
وفي كل عام يستجدان مرة
عتاباً وهجراً، ثم يصطلحان
يعيشان في الدنيا غريبين أينما
أقاما وفي الأعوام يلتقيان



LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 اولاد الحي 06,30 كابتن ماجد 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 سماع قشاع 12,15 مباراة كرة القدم. نصف النهائي في بطولة القارات 14,15 موجز الاخبار 14,30 سلسلة اجنبية 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 النصف النهائي من بطولة القارات 18,00 الأخبار 18,45 طنة ورنة 21,30 كلام الناس 23,30 برنامج رياضة 01,00 نهاركم سعيد

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم «بنات بحري» بطولة عبد السلام النابلسي وامال فريد 02,00 فيلم «الاونطجية» بطولة سهير البابلي ولحمد مرعي 04,00 فيلم «عصفور من الشرق» بطولة نور الشريف وسعاد حسني 05,45 الاقلام الجديدة وما وراء الشاشة 06,00 فيلم «احترس نحن المجانين» بطولة ناهد شريف ومصطفى فهمي 08,00 فيلم «موعد مع الحب» بطولة نصير القرطباوي والسي فرنيني 10,00 فيلم «ما كانش على البال» بطولة راقية ابراهيم وكمال الشناوي 12,00 فيلم «امريكاني من طنطا» بطولة حسين رياض وسليمان نجيب 14,00 فيلم «حب فوق السحاب» بطولة محمد عوض وسعاد نصر 16,00 فيلم «ليتني ما عرفت الحب» بطولة ميرفت امين ومحمود ياسين 17,45 (الاقلام 10) 18,00 الفيلم المغاربي «الزازوات» 20,00 فيلم «الاعتراف الاخير» بطولة تيللي ونور الشريف 22,00 فيلم «من اين لك هذا» بطولة مديحة يسري ومحمد فوزي.

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة «العاصفة تهب مرتين» 11,00 برنامج «مقابلة شخصية» مصطفى خليل 12,30 برنامج «اضواء» 16,30 برنامج «محاكمة» عباس محمود العقاد (الجزء الاول) 17,30 مسلسل السهرة «تل اللوز» 18,30 برنامج «بدون رقيب» الفكر العربي وعصر المصادر (الجزء الاول) 20,00 برنامج «بيانو بيانو» 21,00 برنامج «كان زمان» مارسيل مارينا، محمد حجازي 23,00 برنامج «حياة مع الفن» ورنة 00,00 برنامج محاكمة عباس محمود العقاد (اعادة) 01,00 مسلسل السهرة «تل اللوز».

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 00,30 دوري الهوكي الاميركي: بوسطن - فيلادلفيا (مباشر) 03,30 المركز الرياضي العالمي 04,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 06,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 08,30 الدوري البرازيلي (الدور النهائي) 10,30 سباق زوارق شراعية 11,00 دوري الهوكي الاميركي: بوسطن - فيلادلفيا 14,00 سباق خيل اميركي 15,00 ملاكمة 17,00 المركز الرياضي 18,00 الصقارة الأولى 18,30 لحداث دوري السلة الاميركي 19,00 دوري كرة القدم الاميركية 19,30 مباراة الاسبوع الدولية 21,30 التمارين الرياضية 22,00 شاطئ اللياقة البدنية 22,30 عالم السيارات 23,00 سباق سيارات من آسيا 23,30 المركز الرياضي العالمي.

MBC
بتوقيت جرينتش

02:30 خدمة المعلومات 07:05 دين ودنيا 07:15 فترة اطفال «ضحك ولعب وجد وفن» 09:00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 09,50 حديث الجمعة 10:10 بالهنا والشفا 10,30 تمثيلية عربية 12:00 عرض وتعليق على الفرق الرياضية 12,15 مباريات نصف النهائي الشوط الاول 13,15 الشوط الثاني 14,00 التعليق على المباراة من استديوهات «ام.بي.سي» 14,15 المسلسل المدبلج 15,15 منوعات غنائية 15,45 عرض وتعليق على الفرق الرياضية 16,00 مباريات نصف النهائي الشوط الاول 17:00 الشوط الثاني 17,45 التعليق على المباراة من استديوهات «ام.بي.سي» 18,15 الساعة الاخبارية 19:00 الفيلم العربي «بنت الباشا الوزير» يحيى شاهين، شويكار 21:00 نشرة الاخبار 21:35 التعليق واهم اللقطات من المباريات السابقة 22,00 برنامج السهرة المفتوحة 23:00 نشرة الاخبار.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 ايماجز: وثائقي 10,30 كاترز: مسلسل كوميدي 11,00 اوتوموبيل 11,30 شو في ما في 12,00 غولدن غيرلز: مسلسل كوميدي 12,30 هوم امبروفمانت: مسلسل كوميدي 13,00 ايلين: مسلسل كوميدي 13,30 فيلم مصري: «توت توت» دراما اجتماعية من بطولة: نبيلة عبيد وسعيد صالح ووائل نور ومحمد توفيق ورمسيس. 15,30 برنامج مباريات «عبقر» 15,30 مسلسل عربي «الطريق الى القدس» 17,30 الاخبار 18,00 «كوكتيل» برنامج اسئلة ومسابقات 19,00 سينمجلة 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 وبعد سهار 23,00 كارول & كومباني: مسلسل كوميدي 23,30 فيلم عربي «درب الرهبة».

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الأخبار 15,00 لخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 السيرة الذاتية 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الأخبار 19,00 لخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 اكثر من راي 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 بين السطور (إعادة) 23,05 رحلات الطيران الاولى 23,30 الأخبار 23,45 حضرات الصين (اعادة) 0,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الأخبار 2,45 برنامج وثائقي 3,00 اخبار الرياضة 3,30 الاخبار 3,40 سيرة ذاتية (اعادة) 4,30 الاخبار 5,00 لخبار الرياضة 5,15 الصور تتحدث 05,30 الأخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 آذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات - اعادة 11,50 قش خلقك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 في يوم في شهر 20,00 ليلة عربية 21,00 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 المنبر الحر - اعادة 03,45 اوراق ثقافية - اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة.

قناة الأفلام

01,00 قرآن كريم 01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الأب الشرعي 03,00 فيلم اجنبي 04,30 انا اللي 06,30 اسماعيل يس في متحف الشمع 08,30 الوسادة الخالية 10,30 برنامج افيش 11,00 العذاب امرأة 13,00 الاراجوز 15,00 حكايات وذكريات 15,30 برنامج كلاكيت 18,00 ايام وليالي 20,30 السمان والخريف 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 بيت الناس.

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 من خلال التروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 فروسية 07,30 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي 09,00 رياضات - TWI 10,00 لخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 اللعب على الهواء - اعادة 12,00 مباشر: استوديو + بطولة القارات + استوديو 14,30 مباراة من الدوري الارجنتيني - اعادة 15,00 مباشر: بطولة القارات 18,00 مباشر: مباراة من الدوري الالماني 20,30 لا خوف - اعادة 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

قلنا في مقال الامس ان زياد الرحباني دافع في لقائه مع تلفزيون «LBCI» عن الدكتاتور ستالين ولم ير ان قضاءه على حياة الملايين يعتبر جريمة. ثم قال زياد بعد ذلك انه لا يجد غضاضة في موت ملايين الاشخاص في سبيل تحقيق الغايات النبيلة او الاهداف السياسية التي يرى انها صحيحة.

الغريب ان زياد الذي قال اراءه هذه هو نفس الشخص الذي يحاول او يزعم انه يتحدث باسم الناس في مسرحياته وأغنياته. انني لا افهم كيف يمكن لشخص ان يتحدث باسم الناس ولا يمانع في نفس الوقت في قتل ملايين الابرياء لتحقيق غايات سياسية!

ان الفنان بطبيعته شخص منحاز للناس وللبسطاء على وجه الخصوص، وليس هناك فنان عملاق واحد على الارض يؤيد قتل البسطاء لتحقيق اية غاية كانت، وحتى عندما يحاول السياسيون التلاعب بحياة ومصائر البسطاء فقد كان الفن وحده هو الذي يرد على هذه المحاولات ويسعى الى كشف حقيقتها.

لقد ذكرني حديث زياد الرحباني الغريب بأحد مشاهد مسرحية «يعيش.. يعيش» للأخوين رحباني. في هذا المشهد يحاول برهوم الدكنجي ان يقنع هيفاء (فيروز) بشرعية قتل الابرياء في سبيل تحقيق الغايات النبيلة، فترد عليه هيفاء او فيروز قائلة: «مرات باسأل حالي، اللي نتنفع حقه ناس يا ترى هو اغلى من الناس؟».

اتمنى ان يسأل زياد نفسه هذا السؤال.

تشاهد هذا اليوم

«ايه.ان.ان»

مقابلة خاصة مع الدكتور بطرس غالي

● أجرت شبكة الأخبار العربية «ايه.ان.ان» مقابلة خاصة في باريس مع الدكتور بطرس غالي المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك. ويتناول الحديث مع الأمين السابق للأمم المتحدة، الوضع الداخلي في مصر وعلاقاتها مع العالم العربي والدول الغربية، وغيرها من القضايا السياسية في العالم. تبث المقابلة في الساعة الثانية والنصف بعد الظهر بتوقيت جرينتش. وتجدر الاشارة الى أن كافة البرامج الاخبارية تعاد في الفترة المسائية من نفس اليوم وخلال الفترة الصباحية من اليوم التالي.

«أوربت الثانية»

«محاكمة» عباس محمود العقاد و«بدون رقيب»

● تقدم قناة «أوربت الثانية» حلقة جديدة من برنامج «محاكمة» في الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر اليوم بتوقيت جرينتش. ويقوم البرنامج على فكرة تقضي «بمثول» أحد مشاهير العالم العربي أمام محكمة وهمية لأعماله وشخصيته عبر سلسلة من الحجج الموجهة اليه. وموعد اليوم مع الجزء الأول من «محاكمة» المفكر والأديب الكاتب عباس محمود العقاد. وتعاد الحلقة في الساعة منتصف الليل. أما برنامج «بدون رقيب» الذي يبث في السادسة والنصف مساء فيتناول الجزء الأول أيضا من موضوع «الفكر العربي وعصر المصادرة».

تستمع اليوم في اذاعة «بي.بي.سي»

عالم الكتب وشعر أبي الطيب المتنبي

لندن: «الشرق الأوسط»

كتاب «أصل الأنواع» في علم التاريخ الطبيعي لتشارلز داروين أكثر الكتب التي أثارت ضجة وأزعجت رجال الدين. يشرح فيه داروين نظريته التي عرفت باسم «الانتخاب الطبيعي». القسم العربي في اذاعة «بي.بي.سي» يتناول هذا الموضوع اليوم في برنامج «عالم الكتب» ويستضيف الدكتور منير ناصر استاذ الكيمياء الحيوية بجامعة بيرزيت الفلسطينية لتقديم ملخص عن هذه النظرية. تبث الحلقة في الساعة السادسة والربع صباحا بتوقيت جرينتش.

وفي برنامج «رياض الشعر» تقدم الإذاعة باقة من شعر الغزل لأبي الطيب المتنبي ونبذا لشعراء آخرين، هم: الهادي آدم وسلوى السعيد وحسيب غالب وعلي الجندي. موعد الحلقة في الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة. أما برنامج «سينما 97» الذي سيذاع فجر اليوم في الثالثة واثنتين واربعين دقيقة، فسيتطرق الى موضوع «السينما الهندية». وتلتقي مقدمة البرنامج رولا خرسا بالممثل الهندي الشهير أميتاب باتشان في حوار مطول حول حياته الشخصية وأفلامه والشخصيات التي لعبها.

وكيل وزارة الإعلام الكويتي فيصل الحجي:

تلفزيون الكويت لا يعاني قلة الكفاءات

الكويت: من فرحان الفحيمان

اكد وكيل وزارة الإعلام الكويتي فيصل الحجي أن تلفزيون الكويت على أتم الاستعداد لتغطية اعمال القمة الخليجية التي ستنعقد غداً بالكويت. ودافع عن إمكانيات التلفزيون الكويتي وكفاءاته البشرية والمالية، كما تطرق في سياق حديثه لـ«الشرق الأوسط» عن المنافسة بين الفضائيات العربية وعن علاقة الإعلام الكويتي بقناة «الجزيرة» القطرية. وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي استعدادات تلفزيون الكويت لتغطية قمة مجلس التعاون الخليجي؟

ـ هناك استعدادات كبيرة لدى الوزارة لهذه المناسبة، وبالنسبة للتلفزيون فقد أعد مجموعة من البرامج الثقافية والسياسية والعلمية والأغاني الوطنية الخاصة لمثل هذه المناسبة. كذلك سيقوم التلفزيون بتغطية هذه المناسبة منذ وصول القادة والزعماء وحتى مغادرتهم. هذه الاستعدادات وغيرها من أجهزة الإعلام المختلفة كلها مسخرة لهذا الحدث لإبراز وتبيان أهميته على المستويين الإقليمي والدولي.

● يعاني التلفزيون الكويتي بحسب مراقبين مطلعين من ضمور الكفاءات الفنية ويرجعون ذلك إلى بيروقراطية القرار الإداري.. فما مدى صحة ذلك؟

ـ لا أعرف من أين استقيت هذه المعلومات ولكن ما أود أن أؤكده هنا أن وزارة الإعلام تزخر بكثير من الكفاءات الفنية التي نفخر ونعتز به مع الأخذ بعين الاعتبار استمرار الوزارة في رفع كفاءات هذه الفئة من الفنيين والموظفين بالوزارة وذلك من خلال الدورات المتخصصة المستمرة.

● ما هو برأيكم تأثير الفضائيات على نسبة مشاهدة القنوات المحلية؟

ـ التنافس بين الفضائيات أمر مشروع ولا يقلقنا، وقد أخذ هذا التنافس أشكالاً عديدة ولكن يجب أن نكون منصفين في المقارنة بين الفضائيات التجارية والفضائيات الحكومية حيث أن المقارنة هنا غير متكافئة، فغالباً ما تتخذ الفضائيات التجارية بعض الأساليب والطرق في عرض برامجها وما يعرض من برامج وغيرها من مواد لا يمكن للفضائيات الحكومية الملتزمة أن تجاريها بهذا الأمر لهدف جلب المشاهدين. مع علمنا أن هذا الأمر بدأ يقيم من قبل المشاهدين، وهذا ما نلاحظه من اتجاه المشاهدين حالياً إلى القنوات التي تقدم البرامج العلمية والثقافية والسياسية والترفيهية الملتزمة. ومن خلال ما يتم استقراؤه من استبيانات فقد وجدنا أن هناك تزايداً في عدد المشاهدين والمتابعين لبرامج تلفزيون الكويت وهذا أمر يسرنا كثيراً.

● يقال إن التلفزيون بدأت تتناقص حصته من سوق الإعلانات بسبب منافسة الفضائيات، ما تعليقك على هذا الكلام؟

ـ هذا أمر غير صحيح فإذا كان القصد عدد المشاهدين فإن الإحصائيات والاستبيانات تؤكد عكس ذلك وان كان المقصود كمية الإعلان فإن مساحة الإعلان في قنوات تلفزيون الكويت في زيادة مستمرة. وهذا ما يعكس زيادة المردود في الدخل الخاص بالإعلانات.

● ما الذي حصل في مشروع الكيبل التلفزيوني؟

ـ لقد وافقت الجهات المختصة على إنشاء شركة للكيبل في الكويت وسيجري طرح أسهمها للاكتتاب العام خلال الفترة الوجيزة المقبلة وبذلك ستباشر الشركة عملها وهذا ما نتوقعه خلال الفترة القصيرة المقبلة.

● يتهم كثير من الكويتيين قناة «الجزيرة» بالانحياز إلى طروحات النظام العراقي، فهل جرى بحث ذلك مع المسؤولين القطريين؟

ـ نحن في الكويت نؤمن إيماناً كاملاً بحرية الراي والرأي الآخر وهذا مبدأ الكويت ونظامها اما بالنسبة لما يطرح من آراء وأفكار وتوجهات لدى الغير فهم أحرار بما يطرحونه، فإيماننا بحرية الرأي راسخ ونتمنى للجميع ان يؤمنوا به ويعملوا به. أما في ما يتعلق بمواجهة الإعلام العراقي فإن وزارة الإعلام مستمرة من خلال قنواتها الإعلامية المختلفة من إذاعة وتلفزيون وصحافة وإعلام خارجي مستمرة في شرح قضايا الكويت العادلة. وتفنيد مزاعم النظام العراقي وأجهزته الإعلامية حول كل ما يتعلق بالكويت وهذا عمل منسق ومتجانس لإبراز الطروحات الكويتية.

● لماذا لا توضع خطة لتنسيق عملية الإنتاج في تلفزيون الكويت تغطي دورات البرامج طوال للسنة ولا تقتصر فقط على الدورة الرمضانية التي يلاحظ كثافة الإنتاج فيها مقارنة بغياب أو شبه غياب لها في الدورات الأخرى؟

ـ أولاً أحب أن أؤكد لكم أن هناك دورات برامجية توضع لكل فترة وهذه الدورات تدرس بعناية فائقة من قبل المسؤولين بالوزارة بحيث تكون شاملة لكثير من الأعمال المحلية والعربية والأجنبية. ومن المعروف أن دورة شهر رمضان لها خصوصية خاصة ليس لدينا فقط ولكن لدى أغلب المحطات التلفزيونية في المنطقة العربية، حتى أن الفضائيات التجارية بدأت هي الأخرى تهتم بهذه الدورة وتجعل لها خصوصية عن باقي الدورات. وذلك لارتفاع عدد مشاهدي التلفزيون خلال هذا الشهر المبارك، وهذا مع التأكيد أن هذا الأمر لا يعني أن يتم إغفال باقي الدورات وعدم الاهتمام بها ولكن يجب أن يكون هناك توزيع جيد للبرامج بما يتناسب واهتمامات المشاهدين.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- كتاب للثعالبي.
2- تهديد - نبات متسلق.
3- للنهي - الغير ناضج - نوتة موسيقية.
4- ممثل مصري.
5- عاصفة بحرية "معكوسة" - رسول - من المقاييس.
6- بريق.
7- بحر بين ايران والاتحاد السوفييتي.
8- حمامة برية - ملت وضجرت.
9- عطشان - للنفي.
10- قرع - طائر جارح - وجع.

عموديا

1- قائد روماني له ولد من كليوباترا
2- تساعد - ضد مكان.
3- متشابهان - حصان.
4- مقابر - ضد يسار.
5- عاصمة البرتغال.
6- ضد الجحيم - عبر.
7- عاقل - يسهو.
8- ارشد - توقيع.
9- صالحت لفترة زمنية محددة - ضد قبيح.
10- مرض صدري - كسبت.

الحل السابق





الرواق الرابع

أشعل فتيلها مخرج سينمائي تمرس بسلاح مكرس لليهود

قنبلة إعلامية خطيرة تفجر خطيئة أميركا الأصلية

خلدون الشمعة

من الحقائق غير المتداولة في ثقافتنا العربية المعاصرة ان السينما تمكنت من احتلال الموقع الاعلامي الاول من حيث الفعالية والتاثير.

هذه الحقيقة تاكدت مجددا مع عرض فيلم اميستاد Amistad الذي يقدم فيه المخرج الاميركي ستيفن سبيلبيرج أول معالجة شاملة لموضوع «العبودية» في السينما.

ويبدو ان فيلم «لائحة شيندلر» الذي عالج فيه سبيلبيرج الذي يصح اعتباره صانع افلام متعدد المواهب اكثر منه مخرجا، قصة تدور حول المحرقة التي عانى منها اليهود على ايدي النازيين، قد اثار تساؤلات كثيرة في اوساط الزنوج الاميركيين، جعلتهم يرسمون علامات استفهام حول اقتصاره على الاهتمام بالمأساة البشرية عندما تكون خاصة باليهود وحدهم. بل ان هذا الفيلم الذي اجتاح شباك التذاكر، كما هو شأن افلام سبيلبيرج الشهيرة الاخرى: «فكان» و«إي.تي» و«غزاة الفلك المفقود»، اصبح يمثل الثقافة الشعبية الاميركية التي تعد من أخطر وسائل الاعلام واشدها تاثيرا. ولهذا فان موجة العداء والكراهية التي اثارها فيلم «لائحة شيندلر» في اوساط الزنوج الاميركيين كانت تدور حول تجاهل صانع الأفلام الخطير هذا لحقيقة كونهم قد تعرضوا لاضطهاد تاريخي لا يقل فظاعة عما حدث لليهود على ايدي النازيين.

•••

إذن فالفيلم الجديد يمثل خطوة بالغة الذكاء. فهو لا يتصدى لمشكلة انسانية رفضت هوليوود باستمرار، معالجتها بالجدية اللازمة وحسب، وانما يسمح لسبيلبيرج في الوقت نفسه، بان يجعل «لائحة شيندلر» فيلما مقبولا من قبل جميع الفئات والمجموعات (الإثنية) في الولايات المتحدة.

ومما يجعل هذا المشروع الاعلامي المزدوج الهدف ناجحا الى حد كبير ان «اميستاد» فيلم يعالج ثورة قام بها العبيد السود في اعالي البحار خلال القرن التاسع عشر. واذا اخذنا بعين الاعتبار ما يقوله علماء الاجتماع من ان الاميركيين عموما، لا يتعلمون التاريخ من الكتب بل من السينما على وجه التحديد، امكننا ان ندرك الخطورة الاعلامية التي ينطوي عليها هذا الوسيط الايديولوجي الذي يقولب تصور الناس للأحداث ويحدده على النحو الذي يرغب فيه صانع الفيلم.

•••

ومن الملاحظ ان عرض «اميستاد» الذي يعالج قضية الرق بالجذرية نفسها التي عالج بها سبيلبيرج مسألة اضطهاد اليهود، سبقته حملة اعلامية واسعة جدا تزامنت مع ظهور اهتمام استثنائي بموضوع «العبودية» تمثل في الكتب والصحف والمجلات والأفلام التلفزيونية الوثائقية وعروض المتاحف.

واما على الصعيد السياسي فقد تحرك الرئيس كلينتون على نحو يبرز مدى التاثير الذي تمارسه هوليوود على صياغة الرأي العام الأميركي.

فاللقاءات مع الكتاب والفنانين المعنيين بقضية «الرق» والتي اطلق عليها اسم «لقاءات البلد» عقدت في «اكرون» بولاية اوهيو وسبقت حفل افتتاح فيلم «اميستاد» بأسبوع. هل هذه مجرد مصادفة فقط لا غير؟

يبدو ان هذا الحدث يلخص افضل تلخيص لمشكلات التي تواجهها اميركا في الوقت الراهن. فعندما اعترف طالب ابيض حضر احد هذه اللقاءات التي طرحت مسألة اللون على بساط البحث بشكل جدي، انه يشعر بخوف حقيقي كلما اقترب منه رجل اسود بسيط الملبس في شارع عام، رأى كلينتون ان ذلك يعبر عن «تحامل» يدل على وجود شكل مخفف من اشكال العنصرية.



ستيفن سبيلبيرج: فتح ملف الرق لاعادة الاعتبار لملف اليهود

والأغرب من ذلك ان عددا آخر من الحضور رأى في شعور الرجل الأبيض هذا تعبيرا عقلانيا بقدر ما هو تعبير عنصري.

وتعليل ذلك يكمن حسب الحجج التي يسوقها المدافعون عن الأمر الواقع في اميركا بأن العديد من السود يشعرون بالقلق نفسه تجاه ظاهرة انتشار الجريمة في اوساط الزنوج.

ويشير هؤلاء الى ان المركز القومي الخاص بالمؤسسات وبدائلها: (National Center on (Institutions and Alternatives وهو مؤسسة توصف بانها ليبرالية، اصدر تقريرا مفاده ان واحداً من اصل كل ثلاثة اميركيين سود بين الثامنة عشرة والخامسة والثلاثين من العمر، متورط بارتكاب جريمة ما. وعلى الرغم من ان كلينتون تدخل من اجل التخفيف من شأن هذه التقارير، فان وجودها في حد ذاته يشير الى الخلفية السياسية والاجتماعية التي يطرح فيها فيلم سبيلبيرج حول عصيان «امستاد» الزنجي في أعالي البحار.

والحال ان هوليوود قاومت فكرة طرح موضوع «الرق» دائما.

وقد جاء تقديم رواية «جذور» لأليكس هالي في المسلسل التلفزيوني الشهير في عام 1977 بمثابة خروج عن الأمر الواقع السينمائي المفروض من قبل هوليوود. غير ان حملة التشكيك التي تعرض لها اليكس هالي الذي اتهم بسرقة مادة كتابه من كتب وروايات اخرى عالجت مسألة الرق في اميركا، اكدت آنذاك ان هذا الموضوع ظل من قبيل المحرمات التي لا يسمح بتجاوزها. بل ان مجرد التطرق اليها ادى الى إثارة فضائح تستهدف النيل من سمعة محطميها.

وهكذا فان فيلم سبيلبيرج الذي اعتمد رواية لكاتب اسمه مايكل إريك دايسون يعد مؤشرا بالغ الدلالة على ان هذا الوسيط الاعلامي الخطير ربما بدأ فعلا بمعالجة مسألة تعتبر مثابة «خطيئة اميركا الأصلية».

•••

واحد اصداء هذا المؤشر الآيديولوجي ان الولايات المتحدة تشهد الآن حوارا ساخنا حول ما اذا اصبح من الضروري تغيير اسماء المدارس الاميركية التي تخلد تجار العبيد. بل ان جورج واشنطن نفسه هو الآن موضع رصد وتساؤل. وقد سارعت مدرسة في نيو اورليانز الى مناقشة فكرة تغيير اسمها الذي يحمل اسم صانع الاستقلال الأميركي.. هذا على الرغم من انه قام وهو على فراش الموت بعتق العبيد الذين كانوا يقومون على خدمته.

واكثر من ذلك فان المتاحف المكرسة من اجل النضال ضد الرق وابراز الانجازات التي حققها الأميركيون الافارقة اخذت تفتح ابوابها في اكثر من مكان في الجنوب القصي.

وفي العام الماضي اطلق كلينتون فكرة حول ما اذا اصبح يتعين على اميركا ان تعتذر للسود عن الرق كما اعتذرت المانيا لليهود عما فعله النازيون. غير ان هذا التوجه ما زال يلقى معارضة من بعض المؤرخين.

فالمؤرخ البريطاني هيو توماس مثلا يرى في كتابه (تجارة الرقيق): The Slave Trade ان مسؤولية الرق يجب ان يتحملها قطاع اوسع من المتورطين بها. فهو يؤكد على ان معظم اللوم يجب ان يلقى على عاتق الأسر الأوروبية المالكة، وعلى عاتق الحكام الأفارقة انفسهم (لأنهم كانوا يبيعون مواطنيهم في اسواق النخاسة)، فضلا عن مسؤولية الزعماء المسلمين الذين اسهموا في تلك التجارة الى حد بعيد.

وهذه النقطة بالذات طرحها ستيفان ترنستروم أحد مؤلفي كتاب (اميركا بالأسود والأبيض) ..America in Black and White فهو يقول: «اذا أردنا الاعتذار فعلا فان علينا ان نلاحظ عندئذ ان الدول الافريقية نفسها يجب الا تنجو من اللوم. لقد كان الرقيق ظاهرة عالمية».

واما فيلم ستيفن سبيلبيرج فيدور حول قصة واقعية تصور عصيانا قام به (53) افريقيا جرى اختطافهم واسترقاقهم ونقلهم على متن سفينة تدعى «اميستاد» في عام 1839 وذلك بالقرب من الساحل الكوبي.

وقد قام الثوار السود آنذاك بقتل طاقم السفينة. إلا انهم نظرا لجهلهم باصول الملاحة فقد أبقوا على حياة اثنين من البحارة الكوبيين، بالاضافة الى أحد الصبية البيض، مطالبين باعادتهم الى افريقيا. غير ان الكوبيين أبحرا بهم الى شاطئ اميركا الشرقي حيث قدموا الى المحاكمة قبل ان يتم الافراج عنهم من قبل (جون كوينسي أدامس) الذي لعب دوره في الفيلم الممثل البريطاني الشهير انطوني هوبكنز.

برج مراقبة

آل جور وزوجته: هل لَفقَ القصة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

نائب الرئيس الأميركي يبدأ معركة الرئاسة المقبلة في الإعلام

زعم آل جور أنه بطل «قصة حب» فكذبه المؤلف

في الاسبوع الماضي بدأ آل جور، نائب الرئيس الاميركي، معركته الرامية الى التمهيد لخوض معركة الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ويبدو انه اختار السينما التي تعتبر من اشد وسائل الاتصال الجماهيري تاثيرا، لاجراء اختياراته في حقل الانتخابات.

وهكذا ظهرت في مختلف اجهزة الاعلام الاميركية تصريحات اكد فيها آل جور ان الفيلم السينمائي الشهير الذي انجز بالاعتماد على رواية «قصة حب» التي الفها إريك سيجال قبل عقدين من الزمن تقريبا، هي في حقيقتها قصة علاقة الحب التي ربطت بينه وبين زوجته (تيبر).

واكثر من ذلك فقد اشار نائب الرئيس الاميركي الى انه لعب هو وزوجته دور الموديل الواقعي الذي استوحى منه سيجال روايته التي حققت نجاحا كبيرا عندما تحولت الى فيلم سينمائي.

غير ان إريك سيجال اكد بعد ذلك مباشرة بان ادعاءات آل جور ليست سوى نصف القصة. فالشخصية الاولى في الرواية شخصية لاعب الهوكي الذي مثل دوره الممثل ريان اونيل ليست نسخة عن شخصية آل جور كما صرح نائب الرئيس وانما هي خليط يجمع بينها وبين شخصية تومي لي جونز، زميل غرفته في جامعة هارفارد.

واكثر من ذلك فان جونز هذا هو الذي استمد مؤلف الرواية منه الجانب الشعري في شخصية لاعب الهوكي.

واما الدور الذي يمت الى آل جور بصلة فهو دور والده الذي يتسم بحب السيطرة. وهو يبدو كذلك في الرواية والفيلم على حد سواء. وقد خضع جور لوالده فعلا واصبح عضوا في مجلس الشيوخ.

ومن جهة اخرى يؤكد المؤلف ان جيني كافيليري التي قامت بدورها الممثلة آلي ملجراو، وهي شخصية الموسيقية العذبة الروح والتي تموت في نهاية الرواية، فانها ليست صورة عن زوجة آل جور.

وقد اعلن اريك سيجال انه اصيب في الاسبوع الماضي بالذهول عندما نشرت مجلة «تايم» تصريحات لنائب الرئيس الاميركي آل جور قال فيها انه هو وزوجته كانا الشخصيتين اللتين مثلتا ينبوع الالهام له في الكتاب والفيلم..

كما انذهله ان ينسب جور لنفسه العبارة التي اشتهرت لكثرة ما اقتطفها الذين طالعوا الرواية او شاهدوا الفيلم وهي: «الحب يعني الا تحتاج ان تقول بانك آسف».

وسبب هذا الاحساس بالذهول يعود الى ان مؤلف الرواية يعتبر ما قاله آل جور كلاما ملفقا الهدف منه الدعاية الانتخابية له بصرف النظر عن مدى تطابق ذلك مع الحقيقة والواقع.

ولكن هذا الصدام عبر اجهزة الاعلام لم يسفر عن قيام احد بالاعتذار. فقد صرحت ناطقة باسم نائب الرئيس انه لم يرتكب خطأ في المقابلة التي اجراها معه مراسل مجلة «تايم» على متن الطائرة التي كان يتنقل بواسطتها، وانما يبدو ان المراسل قد اساء فهم ما سمع منه.

واما سيجال فقد صرح ان جور ابلغه بان الامر عبارة عن سوء تفاهم.

غير انه بصرف النظر عن المخطئ والمصيب فان مما لا شك فيه ان معركة انتخابات عام الفين الرئاسية بدأت فعلا.

لجنة بريطانية خالصة لدراسة ضوابطه خلال شهور

المجتمع الإعلامي المفتوح في الاتحاد الأوروبي

يدور في بريطانيا الآن حوار عميق ومتشعب حول احد اهم عناصر المجتمع الاعلامي المفتوح ونعني بذلك الضوابط التي تتحكم بحرية انتقال المعلومات كما تنظر اليها دول الاتحاد الاوروبي. وبعبارة اخرى فان حرية المعلومات هي الموضوع الذي يستأثر الآن باهتمام توني بلير رئيس الوزراء البريطاني.

وقد شكلت لهذا الغرض لجنة خاصة بالمعلومات حددت فترة عملها بخمسة اشهر تقوم خلالها باعداد العدة (ويشمل ذلك المشاورات والاتصالات) لاصدار كتاب اخضر تحت عنوان تقريبي هو: «نحو منهج للتعامل مع المجتمع المفتوح اعلاميا» وستعمد اللجنة الى نشر الاستجابات التي ستتلقاها من قبل الاعلاميين عبر شبكة «الانترنت». وهكذا تضمن اثارة وتفتيح الافكار لدى خبراء الاعلام حول هذا الموضوع الحيوي الهام.

وسيتبع ذلك مباشرة وضع خطة تستفيد من مختلف الآراء وذلك مع نهاية العام المقبل. واما ابرز وجهات النظر التي حصلت عليها اللجنة حتى الآن فيمكن تصنيفها في اتجاهين اثنين:

الاتجاه الاول يرى ان الصيغ المعمول بها حاليا، بالنسبة لحرية المعلومات، اصبحت صيغا عفا عليها الزمن، فضلا عن انها تحول دون تطور فكرة المجتمع المفتوح اعلاميا.

وبالنسبة للاتجاه الثاني فان «صناعة الاعلام باعتباره حامل القيم الاجتماعية والثقافية والاخلاقية في مجتمعنا مستقلة عن التكنولوجيا الاعلامية». ويجب ان يجري تطويرها على نحو منفصل.

غير ان التقرير يلاحظ ان وضع تنظيم جديد لحرية المعلومات يجب ان يأخذ خمسة مبادئ بعين الاعتبار.

اولا: ينبغي ان يكون التنظيم محدودا قدر الامكان وبحيث لا تتجاوز حدوده تحقيق الاهداف المطروحة.

ثانيا: يجب ان يستجيب لحاجات الاعلاميين الذين يتعاملون معه.

ثالثا: يجب ان يطبق في وسط واضح المعالم.

رابعا: يجب ان يحقق مبدأ الخدمة على النطاق العالمي فضلا عن كونه يمثل خدمة عامة على النطاق المحلي.

خامسا: ينبغي ان تكون لجنة مراقبة عمل التنظيم متمتعة بالاستقلال.

سادسا: يجب ان يلتزم التنظيم بالبنية المعمول بها حاليا وان يبني عليها.

سابعا: يجب اقامة نظام جديد خاص بالتعامل مع التكنولوجيا الجديدة، يسمح للاذاعات التي تعمل بشكل تقليدي بأن تتطور على نحو تدريجي.

ثامنا: يجب التخلص من اطار العمل القديم وتقديم اطار عمل تنظيمي جديد يغطي جميع الخدمات الجديدة والقائمة حاليا.

هذه المؤشرات تلخص مبادرة اوروبية جديدة تستهدف وضع ضوابط خاصة بعمل الاعلام وحرية انتقال المعلومات في دول الاتحاد الاوروبي.

والسؤال الذي تطرحه هذه المؤشرات هو:

ما مدى انطباق اللوائح الجديدة مع الاعراف والسياسات الاعلامية المتبعة في بريطانيا، وهل يشكل التعارض بين الطرفين ما يحول دون تبني خطوطها العامة؟

سببها أن شروط الإنتاج الثقافي وشخصيته يفرضها المركز على الأطراف

مرحلة دجاجية يواجهها الإعلام العربي

في كتاب مهم اصدرته «المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم» تحت عنوان «الثقافة ووسائل نشرها في الوطن العربي» ينقل الباحث الاعلامي نبيل الدجاني عن هيوبرت شيللر، استاذ الاعلام الاميركي ونائب رئيس المنظمة العالمية للأبحاث الاعلامية، قوله ان الاستعمار الثقافي ينمو في النظام الاعلامي الحالي حيث نرى ان شروط الانتاج الثقافي وشخصيته يتقرران في مركز سوق عالمية واحدة تفرض نتاجها على العالم حيث يكون هناك خطر في قبول مبدأ حرية انسياب المعلومات في عالم لا تتساوى فيه الامكانات التقنية والمالية، وبالتالي فهو عالم تكون فيه الدول الصغيرة والفقيرة معتمدة بصورة كبيرة في تقنية انسياب معلوماتها على الدول الغنية.

والواقع ان المشكلة التي تواجهها التجربة الاعلامية المتميزة في العالم العربي، لا يعيقها عدم توفر الامكانات المالية وانما يحول دون استقلاليتها عامل رئيسي يعتبر من اهم خصائص النظام العالمي للاعلام.

هذا العامل يتصل تحديدا بحقيقة مفادها ان تدفق المعلومات يسير: «في اتجاه واحد، من الشمال الى الجنوب ومن الدول المتقدمة تقنيا الى الدول الساعية للنمو، وانه يخضع لاحتكارات تمارسها قلة من الناس».

وتشير احصائيات منظمة اليونسكو عن العالم العربي - حسب المصدر نفسه - الى ان شبكات التلفزيون العربية تستورد ما بين ثلث اجمالي البث (كما في سورية ومصر) ونصف هذا الاجمالي (كما في تونس والجزائر). اما في لبنان فان البرامج الأجنبية تزيد عن نصف اجمالي المواد المبثوثة اذ تبلغ 58 في المائة. وتبلغ نسبة البرامج الثقافية الاجنبية في لبنان 89 في المائة من مجموع البرامج الثقافية. وحتى البرامج المحلية نرى الكثير منها تقلد البرامج المستوردة وتتبنى قيمها.

ويستخلص الباحث من ذلك انه نتيجة لهيمنة وسائل الاعلام الاجنبية على وسائلنا الاعلامية ومحتواها اصبح مضمون وسائل الاعلام العربية يساهم بصورة عامة في جعل المواطن العربي غريبا عن مجتمعه بدل تسهيل مشاركته في شؤون هذا المجتمع.

وهكذا فإن السؤال الذي لا بد للعالم العربي من مواجهته هو:

هل يمكن استعمال وسائل الاعلام في اوجه غير التي تستعمل بها حاليا؟ وكيف يمكن ذلك بحيث يتمكن هذا العالم العربي - على مستوى الدول وكذلك على مستوى الافراد - من المحافظة على مزاياه الحضارية المختلفة..؟

المؤسف ان الاجوبة التي يقدمها الباحث على هذا السؤال لا تتجاوز في حقيقتها اطار ما يدعوه علماء النفس بـ«التفكير الرغبي» (Wishful Thinking) اي الامعان في استعمال لغة التمنيات والاحلام والاعتقاد في الوقت نفسه، بان مجرد اختيار الحلول لمشكلة سيطرة المركز الباث على الاطراف المستقبلة معناه قابليتها للتطبيق العملي.

وبعبارة اخرى فإن «التفكير الرغبي» يتيح لنا ايهام النفس بان ثمة حلولا جاهزة يمكن اعتمادها في التغلب على ازمات حضارية شبه مستعصية على الحل.

لهذا السبب بالذات يصبح توصيف احد الكتاب اللبنانيين الذي يختتم الباحث دراسته به توصيفا بالغ الدلالة في ما يتعلق بالوضع الذي يواجهه اعلامنا العربي. فهو يقول: «اني اشعر باننا مقبلون او اننا قد بدأنا مرحلة دجاجية في ثقافتنا وفي حياتنا، حيث سيصبح الجميع بلون واحد في قفص واحد، يطلقون تلك النظرة الفارغة البلهاء عبر زجاج المقاهي.. انها مرحلة توحيد العلف الثقافي والفكري والسياسي.. في مزارع النظام العالمي الجديد».

هل هذه هي العولمة الثقافية نفسها..؟

حوار مع رؤساء تحرير الصحف اليومية السودانية

الرقابة غير موجودة بل هناك خطوط حمراء والتقلبات السياسية حالت دون التطور

لندن: من سعيد محمد الحسن

في لقاء لـ«الشرق الأوسط» مع رئيس مجلس المطبوعات والصحافة في السودان، الدكتور اسماعيل حاج موسى وزير الثقافة والاعلام الاسبق، طالب الصحافة التي صدرت بموجب قانون المطبوعات والصحافة الجديد بوجوب التطور شكلا ومضمونا، وقال ان مجلس المطبوعات يحض الصحف السودانية على النقد ويحثها على الجراة والموضوعية في تناول القضايا العامة.

وسألت «الشرق الأوسط» رؤساء تحرير صحف يومية عن ارائهم في اداء ومستوى صحافتهم ومشاكلها وعن مدى ممارستهم النقد وعن طابع الرقابة عليها، وفي ما يلي اجاباتهم على السؤال.

الفارق بين صحافتين

قال السر فضل رئيس تحرير صحيفة «الانباء» اليومية الرسمية: اننا اذا قارنا صحافة اليوم بصحافة الامس في الستينات والسبعينات فسنجد انها قد تدنت شكلا ومضمونا وتوزيعا، فقبل نحو ثلاثين سنة بلغ توزيع الصحف الرئيسية ما بين 70 و100 الف نسخة، وهو رقم لم تصل اليه اي صحيفة اليوم، رغم تزايد عدد السكان من العاصمة والتوسع في التعليم وحرص المواطن السوداني على متابعة الاخبار والتطورات الجديدة.

كما ان التقلبات السياسية، مثلما اثرت على مرافق ومجالات كثيرة، اثرت ايضا على الصحافة وحالت دون تواصلها ودون تطورها، وفي اعقاب قرارات تاميم الصحافة في عام 1970 تخلى الاساتذة الكبار عن العمل الصحافي، وهم الذين ارسلوا دعائم العمل المهني وانتقلوا الى اعمال اخرى، بينما هاجر البعض الاخر. والى جانب الاسباب السياسية هناك الدور الذي لعبته العوامل الاقتصادية. فقد اصبحت الصحافة صناعة باهظة التكاليف، والحد الادنى المادي الذي نص عليه قانون مجلس المطبوعات وهو 50 مليون جنيه مبلغ لا يفي باحتياجات الطباعة الحديثة والمتطورة، وكانت النتيجة ان صحافة التسعينات ادنى مستوى من صحافة السبعينات من حيث الشكل والحجم، اما من حيث المضمون فحدث ولا حرج. وبالتالي، فان مستوى بعض الصحف اقل بكثير من وعي القارئ ومن المستوى المطلوب.

ولعل الوصول الى هذه الحقيقة هو ما دفع الى قرار دمج مؤسستي الانقاذ والسودان الحديث في دار واحدة بغرض اصدار صحيفة تلبي احتياجات القارئ، صحيفة مهنية تركز على المعلومات، وفي نفس الوقت تتناول القضايا الهامة بشكل صحافي لكي تجذب القارئ، وهو الحد الأدنى لما يقتضي تقديمه. وفضلا عن ذلك هناك مسألة عدم اسهام الكوادر المهنية المؤهلة والقادرة على المبادرة والمتابعة لانها لا تجد العائد المادي المجزي ولا التسهيلات التي تساعدها على الاضطلاع بمهامها.

واما في ما يتعلق بالرقابة فليس هناك رقابة مباشرة او غير مباشرة وتقع على رئيس التحرير او رئيس مجلس الادارة مسؤولية التقدير في اطار التوجهات العامة.

تردي الصحافة

وعزا احمد البلال الطيب رئيس مجلس ادارة ورئيس تحرير «اخبار اليوم» اليومية المستقلة التدهور الى عدة عوامل سياسية واقتصادية ومهنية، ذلك ان الصحافة السودانية بدأت مسيرتها منذ مطلع القرن واكتسبت تجربة وافرة، وكان لها دورها المؤثر في الحركة الوطنية ودعمها حتى تحقق استقلال السودان في مطلع يناير 1956 وقد عملت على تطوير نفسها ولكن التقلبات السياسية وتغييرات انظمة الحكم من مدنية الى عسكرية ومن عسكرية الى مدنية ادت الى ابعاد العديد من العناصر المهنية وخاصة مؤسسي الصحافة السودانية فانقطع التواصل المهني وانقطع الحماس بكافة اشكاله وكان نتاج ذلك هو ما نطلق عليه اليوم التردي الاعلامي او الانهيار الصحافي.

كما ان الصحافة اصبحت مهنة غير مستقرة فاذا نظر اليها كاستثمار وصناعة فانها صناعة مكلفة وباهظة خاصة في حال جلب مطابع متقدمة وتقنيات حديثة، هذا بالاضافة الى الورق والمكاتب وكافة المتطلبات التي تغطي تكاليفها الخاصة بالخدمات الصحافية.

ان الصحافة تحتاج الى استقرار والى دفعة قوية وجهد ومثابرة لكسب ثقة القارئ وبالتالي زيادة حجم التوزيع الذي نعتبره الان توزيعا محدودا لا يتلاءم مع معرفتنا بطاقات القارئ السوداني المتلهف على متابعة كل جديد، مع معرفتنا بما حدث في التوسع في التعليم، حيث توجد الان حوالي 26 جامعة عدا الكليات والمعاهد والمراكز المتخصصة.

واعتقد انه تتوافر للصحافة الان حريات واسعة اكثر من الفترة الماضية، ولكن في ظل ضوابط القانون ممثلة في مجلس المطبوعات والقانون الجنائي والسياسي وعدم تجاوز الخطوط الحمراء. وفي هذا الاطار تمارس النقد الموضوعي وتفتح الباب للراي والراي الاخر، ولكافة وجهات النظر وتستعرض التجارب والنماذج السياسية للمراجعة والتامل، وفي ظل موجهات خاصة بالوفاق الوطني، وليست هناك رقابة مباشرة او غير مباشرة وانما توجد رقابة ذاتية مسؤولة.

وقال محمد احمد كرار رئيس مجلس الادارة ورئيس تحرير «الشارع السياسي» اليومية المستقلة ان الصحافة السودانية مثلها مثل كل صناعة في السودان تعاني من عدم الاستقرار السياسي الذي يتمثل في عدم استقرار قوانين الصحافة والمطبوعات. فكلما تعاقب نظام على الحكم انشأ صحافته الخاصة ووسمها بسماته واستخدمها كوسيلة من وسائل الحكم وليس كوسيلة من وسائل الرقابة على السلطة الحاكمة، وحكومة الانقاذ كغيرها من هذه العهود والنظم بدأت بصحافتها الرسمية الى ان تطور الامر الان في اتجاه انفراجي وربما للاتجاه الانفراجي التام في المناخ السياسي. واعتقد ان الصحافة في السودان كانت ستسفر عن تجربة ناجحة لو توفرت لها الامكانيات وتوفر مناخ الاستقرار والاستمرار، لان صحافتنا عانت خلال الفترات الماضية من غياب التواصل. ان هذا النوع من الاستقرار يحقق الاستقرار النفسي والمادي واكتساب المزيد من الخبرة بالنسبة للعاملين في المهنة. واعتقد انه بالنسبة لصحافة اليوم فانها لو بذلت المزيد من الجهد فستصل الى ما هو منشود من تطور وتقدم.

لدينا الان قانون الصحافة والمطبوعات ومجلس الصحافة يقوم بتنفيذه. كما ان لدينا الدور الصحافية التي تسعى الى التطور باستمرار.

واعتقد ان ممارسة الحرية تعتمد على الصحافي نفسه باعتبار ان الحرية تؤخذ ولا تمنح.

دور ونفوذ الصحافة السودانية

وقال كمال حسن بخيت رئيس تحرير صحيفة «الرأي الآخر» اليومية المستقلة: ان الاضطراب السياسي الذي عاشه السودان خلال نصف القرن الماضي كان له اثره العميق على وضع الصحافة السودانية ولا يمكن تقويم دور الصحافة بمعزل عن تلك الحالة السياسية وخاصة من زاوية تاثيرها على الحرية الصحافية.

كما ان حال الصحافة في السودان من الناحية التقنية لا يمكن عزله عن التطورات الماثلة، فتدهور الاوضاع عامة اثر على قدرة الصحافة وعلى امكانات ربط البلاد بما يجري في العالم مثلما اثر على قدرتها على توسيع نفوذها ودورها على مستوى قارة كالسودان، بل ان ضعف وسائل الاتصال حال دون الصحافة السودانية ودون متابعة الاحداث العالمية او حتى الاحداث المحلية في الاقاصي النائية من البلاد، ومع ذلك وفي حدود ما هو متاح تعمل الصحافة اقصى ما تستطيع من خدمة متقدمة لقرائها بالاعتماد على كوادرها البشرية. وهؤلاء العاملون يمارسون عملهم في ظروف لا يمكن مقارنتها بشروط اي عمل صحافي في الخارج. ان قناعة الصحافيين بدورهم ورسالتهم المتعلقة باداء مهمتهم باخلاص انما تصدر عن الرضا والغبطة الناجمة عن التقدير الذي يمنحه القارئ ولا يزال عدد من الاساتذة الصحافيين مثابرين على القيام بواجبهم المهني بتفان وتجرد بالرغم من كل ما يحيط بالمهنة من عوامل الاحباط والتثبيط.

ولا يفوتنا التنويه الى وجود عدد لا يستهان من الصحافيين السودانيين الذين اسهموا بشكل متميز في العمل الصحافي في الخارج، الامر الذي يؤكد بانه لو كان هناك من خلل او قصور في الصحافة السودانية فان مسؤوليته لا يتحملها الصحافي السوداني باي حال.

ان التجربة تعلمنا اهمية الحفاظ على الدور الصحافية كمؤسسات قومية لا تتأثر بالمتغيرات السياسية حرصا على استقرارها وعلى التواصل والحفاظ على الكوادر المهنية .

شهد محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم وأول سينما في بغداد وعلى جانبيه تنتشر أشهر المقاهي الأدبية

شارع الرشيد «متحف» العراق المعاصر و«معهد» لتعليم الأحلام

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امانة بغداد حملة واسعة لاعادة تنظيم وطلاء الابنية الحكومية والخاصة في شارع الرشيد أحد أهم الشوارع في العاصمة العراقية، ويعتبر العراقيون هذا الشارع متحفاً حياتياً ومفكرة سجلت الكثير من الأحداث السياسية والثقافية في العراق. ويتهم العراقيون حملات الصيانة والتطوير السابقة بانها عاندت جماله بل واغضبته ولم تتعامل معه على انه الشارع غير العادي الأهم في العاصمة.

وكان شارع الرشيد قد شق عام 1910 بامر من الوالي التركي خليل باشا من منطقة باب المعظم وحتى الباب الشرقي حيث بدأت أعمال الشق يوم 7/23 من نفس العام وفي حينها اجتمع ساكنوه على قرار افتتاح الشارع الذي حمل في بداية افتتاحه اسم شارع الجديد.

وفي عام 1914 فتح بصورة رسمية وهو اول شارع يشق ويعبد بالحادلات الخشبية ووصفت صحف بغداد في حينها مراسم الافتتاح حيث سارت وسائل النقل وعربات الربل التي تجرها الخيول وكانت الأجواء تظهر احتفالاً كبيراً حضره وجوه واعيان بغداد بعد أن زرع الشارع بالورد لغرض تجميله واحيطت الورود باقفاص الحديد كحاجز على شكل دائري للمحافظة على الزرع. وجاء عام 1916 ليشهد مشروعاً لتبليط الشارع وبناء الأرصفة ثم ثبتت لوحة شارع الرشيد فبقي يحمل هذا الاسم حتى اليوم بدلاً من اسمه السابق الشارع الجديد او شارع خليل باشا.

ورفعت المصابيح النفطية التي كانت تنير الشارع عام 1933 وتمت الاستعاضة عنها بالمصابيح الكهربائية رغم ان المصابيح النفطية كانت تعطي انطباعاً جمالياً وهي معلقة على الاعمدة الخشبية طوال الشارع. ويبلغ طول الشارع 3120 متراً وعرضه 12 متراً وهو بمحاذاة دجلة شرق رصافة بغداد.

وشهد هذا الشارع مظاهرات سياسية عديدة صاخبة خلال مختلف العهود، ونشاطات لمختلف القوى السياسية الموجودة على الساحة العراقية، كما شهد محاولة لاغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم عام 1959 شارك فيها الرئيس الحالي صدام حسين وفشلت المحاولة وقتل احد المشاركين فيها واقيم له تمثال وهو الثاني بالشارع بعد تمثال الشاعر معروف الرصافي.

وجرى تاسيس أول سينما حديثة في العراق في وسط هذا الشارع وهي سينما رويال التي اندثرت رغم أنها فتنت البغداديين لجمالها وما حوته من لوحات زيتية زينت قاعة السينما والواجهة رسمها شيخ الرسامين العراقيين عبد القادر الرسام، ومثلت فيها الفنانة المصرية فاطمة رشدي عدداً من مسرحياتها أثناء زيارتها للعراق، وشيع من خلال هذا الشارع الجنرال مود القائد الانجليزي الذي احتل بغداد بعد أن اصيب بالكوليرا عند تناوله لحليب قدم له في مدرسة الأليانس اليهودية.

ويحوي الشارع عدداً من الآثار الإسلامية الهامة مثل جامع السراي وكان يحمل اسم جامع جديد حسن باشا نسبة الى الوالي حسن باشا السباهي الذي عمد لتغيير محلة شاه قولي لتحمل اسمه، وبناية دار الآثار (خان مرجان) وهي بناية فريدة تضم آثاراً قديمة كالأخشاب والأبواب المقرنصة والمطعمة بالزخارف والنقوش، كما يحوي محلة باب الآغا التي كانت موقعاً لسوق الثلاثاء في العصر العباسي.

وتمتاز شرفات الشارع بسمات معمارية وتراثية خاصة تبرز فيها سمات المراحل التي مرت على الطابع البغدادي للبناء، وتوجد على جانبيه مقاه عديدة كانت ملاذاً للمثقفين والطلاب مثل مقهى البلدية والبرلمان والبرازيلية وعارف آغا ومقهى الزهاوي وحسن العجمي، وعدت بعض هذه المقاهي تراثاً لا يجوز المس به.

وتنتشر اسواق عديدة فيه مثل سوق الصفارين الذي تباع فيه مختلف الأواني النحاسية والأباريق والقدور ودلال القهوة والزهريات حيث يرتاده السواح ليجدوا فيه ما يبهر، بالاضافة الى اسواق الزجاج والأصباغ والملابس والكتب التي منحت للشارع بعده الثقافي إذ يتفرع منه شارع المتنبي المكتظ بالمكتبات والمطابع ودور النشر وعلى أحد جوانب الشارع يقف شامخاً جامع الحيدرخانه الذي لعب دوراً في التحريض على الاستقلال من السيطرة الانجليزية.

وتكثر أمكنة وعلامات تبقى نبض الحياة صارخاً في الشارع كالمقاهي والجسور والبنك المركزي ومصرف الرافدين الرئيسي وعيادات الأطباء ومكاتب المحامين ودور الصحف القديمة وفنادق ومطاعم وخانات واشياء كثيرة... فشارع الرشيد يختزل بغداد والعراق بطوله ..

ويخلق الشارع وأنت تسير فيه إنطباعاً يظل يلازمك فكل المارين فيه لا بد وأن يتعلموا كيف يحلمون امام الأعمدة التي تصطف على طول الشارع من الجانبين.

مقهى الزهاوي الذي شهد اشهر المعارك الأدبية البغدادية في الثلاثينات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «لا توجد قضية كردية في تركيا».
(اهان انيكان ـ وزير خارجية تركيا)

● «لو رأى رئيس الحكومة (نتنياهو) كيف مسحت احذيتي لكان نبحك بالسكين»
(سارة نتنياهو لخادمتها)

● «لا تعاني موريتانيا من اي مشاكل كبيرة وان الاقتصاد يسير على احسن وجه».
(الرئيس الموريتاني ولد معاوية سيد احمد الطايع)

● «ان منطقة الشرق الاوسط ستظل محكومة بثلاث كلمات، هي اسرائيل والأمن والنفط».
(الامير حسن ولي عهد الاردن)

● «هذا شيء لا نسمح به هنا. فلدينا نظامنا. لا نسمح بذلك قط».
(خادم في نادي جامعة نيويورك للسيدة الاولى هلري كلنتن عند طردها من النادي لقيامها باستعمال العطور)

● «انتم ترون ما يجري حولكم. تعرفون اي رئيس حكومة يقودكم. غدا عندما تقع المصائب من جراء سياسته، لن ينفعكم التنصل منها. ولن تستطيعوا القول: «لم نعرف، لم نقدر، فالعنوان مكتوب على الحائط».
(شمعون بيريز لوزراء الحكومة الاسرائيلية)

● «ارسال مليون بطاقة كرسمس تبذير كبير. وارسال عدد قليل للبعض اهانة للآخرين».
(فرانك دوبسن ـ وزير الصحة البريطاني)

● «حسب علمنا، التزوير لم يكن مرتبطا بالاحزاب، وانما بمرشحي هذه الاحزاب. فهناك مرشحون نزلوا الى الحملة الانتخابية بالاموال بدلا من البرامج والافكار. ولا نستثني من ذلك، ايا من الاحزاب، يمينا او وسطا او يسارا».
(عبد الإله بنكيران، القيادي في حركة التوحيد والاصلاح في المغرب)

● «اذا انضممت الى الطلبة في مظاهراتهم ضد الحكومة، تلقيت الويل في البيت، واذا لم انضم اليهم وصفني الطلبة بأنني مجرد لعبة بيد امي».
(كارول تاتشر ـ عن حياتها الجامعية اثناء وجود والدتها في الحكم)

● «ثوري محترف على المنهج الماركسي اللينيني».
(كارلوس الثعلب جوابا لسؤال القاضي عن مهنته)

● «اعتقد انني نلت في كرة القدم مستوى من الشهرة يجعل ظهوري في فيلم سينمائي انحطاطا عن ذلك المستوى».
(لاعب الكرة الفرنسي إريك كانتنا)

● «ننصحك بالاختفاء ليس لأننا نحبك وانما لاننا لا نريد مزعجات هنا».
(الشرطة البريطانية لياسر السري)

«سلاسل الأمل» جمعية خيرية بريطانية ترعى علاج أطفال عرب مرضى بالقلب



إيما سكانلان مع خولة خلة ومحمود رمضان وعزيز كمال (طفل مصري عالجته الجمعية أيضا) وبكر محمود
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

لندن ـ غزة: «الشرق الأوسط»

يتوجه الى قطاع غزة في الاسبوع الاول من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وفد من الجمعية الخيرية البريطانية، «سلاسل الامل»، وهي جمعية مختصة بتقديم رعاية طبية للاطفال من الدول النامية، ورئيسها الفخري هو جراح القلب المعروف عالميا البروفيسور سير مجدي يعقوب. تراس الوفد مديرة الجمعية في لندن، إيما سكانلان، التي ابلغت «الشرق الاوسط» ان الوفد سيمضي خمسة ايام في مدينة غزة، يزور خلالها عددا من المرافق الصحية، ومن بينها مستشفى الاطفال، وان الوفد سيصحب معه الى لندن ثلاثة اولاد (7 و9 و10 سنوات) يعانون من امراض خطيرة في القلب، حيث سيقوم سير مجدي يعقوب بالاشراف على علاجهم واجراء العمليات الجراحية اللازمة لهم.

وتقول إيما سكانلان: «الجمعية تتحمل تكاليف سفر الاولاد الثلاثة من غزة الى لندن، وكذلك كل تكاليف علاجهم، ومعظم نفقات اقامتهم في بريطانيا، إلا ان الجالية العربية في العاصمة البريطانية تستطيع المساعدة باستضافة احد هؤلاء الاولاد خلال فترة علاجه ووجوده خارج المستشفى، قبل وبعد اجراء العملية الجراحية، بل واثناء وجوده في المستشفى اذ ان ضمن دور العائلة المضيفة محاولة تعويض الطفل المريض عن غياب ابويه عنه، وتقديم كل دعم عاطفي ومعنوي له».

تضيف إيما ان الجمعية وجدت حتى الان اسرتين قبلتا استضافة اثنين من الاولاد، وتامل «سلاسل الأمل» في ان تتوفر، في اقرب فرصة، اسرة ثالثة لاستضافة ثالث الاولاد، وهو منذر (10 سنوات) لفترة تتراوح من ثلاثة الى ستة اسابيع، ومن الافضل ان تكون الاسرة الراغبة في الاستضافة مقيمة في منطقة قريبة من مستشفى «هيرفيلد» في مقاطعة «ميدلسكس»، وان يكون احد الوالدين غير موظف، ويمكن الاتصال بالجمعية على الرقم (0181 - 9981443) للحصول على مزيد من المعلومات.

وتجدر الاشارة الى ان هذه هي المرة الثانية التي تستضيف فيها الجمعية مرضى بالقلب من غزة. ففي سبتمبر (ايلول) الماضي استقبلت الجمعية ثلاثة مرضى، هم محمود رمضان (11 سنة) وبكر حمودة (11 سنة) وخولة خلة (7 سنوات) وكانوا يعانون من امراض قلبية خطيرة، وقد اجريت لهم عمليات جراحية ناجحة، عادوا بعدها الى غزة.

ويقول الدكتور سامي ابو ضلفة، نائب مدير مستشفى النصر للاطفال في غزة، ان اتفاقية تعاون تم التوقيع عليها بين وزارة الصحة الفلسطينية وجمعية «سلاسل الامل» لاجراء مزيد من العمليات الجراحية لمرضى القلب من اطفال قطاع غزة، باشراف الجراح الكبير مجدي يعقوب.

ويضيف الدكتور ابو ضلفة ان الاتفاق يشمل ارسال بعض الاطباء الفلسطينيين الى لندن لاكتساب خبرة في هذا المجال، وهو ما تؤكده إيما سكانلان، التي تشير ايضا الى النية في ان ترسل الجمعية وفدا طبيا من حين الى آخر لفحص بعض الاطفال الذين يعانون من أمراض خطيرة في القلب.

مؤسسة علمية مغربية دعت للتقليل منها

تعاطي المواد المنبهة في رمضان يسبب الصداع والقلق والانفعال

الرباط: «الشرق الاوسط»

دعت مؤسسة الحسن الثاني للبحث العلمي والطبي الصائمين الى تجنب المواد المنبهة والاقلال منها قبل حلول شهر الصيام باسبوع أو عشرة أيام لتفادي أو التخفيف من ظاهرة الانقياد لهذه المواد التي تؤدي غالبا الى انفعالات الصائم وتعرضه لأوجاع الرأس.

واظهرت نتائج الدراسات التي قامت بها المؤسسة والمراكز المتعاونة معها، ان بعض الاعراض التي تظهر على الصائم مثل اوجاع الرأس والانفعالات السريعة، مضاعفاتها لا تعود في واقع الامر الى الصيام بقدر ماتعود الى استعمال وتناول بعض المواد المنبهة مثل القهوة والشاي.

واثبتت التجارب التي اجريت على حوالي 100 متطوع ان ارتفاع نسبة انفعال متناولي هذه المواد اثناء هذا الشهر المبارك يصل الى القمة خلال الاسبوع الرابع قبل ان تبدأ في النزول خلال الاسبوع التالي لشهر رمضان.

وحسب الدراسة التي اجراها مركز الامراض النفسية التابع لجامعة الدار البيضاء فإن هذه الانفعالات تظهر عند المدخنين ومتناولي القهوة والشاي اكثر من غيرهم، وتزداد خطورة لدى هؤلاء خلال شهر الصيام. وقد اظهرت نتائج الاسئلة الموجهة لهؤلاء المتطوعين ان لعنصر السن دورا في نسبة الانفعال، إذ تضعف هذه النسبة عند الاشخاص الاكبر سنا (46 عاما فما فوق).

واثبت استطلاع للراي شمل 200 شخص بالدار البيضاء الارتباط الوثيق بين هذه العوامل كالسيجارة وغيرها من المنبهات، وبين الانفعالات التي تلاحظ على الصائمين خلال الايام الاولى من رمضان، كما تبين ان 50 في المائة من المدخنين يصابون بالقلق الحاد ويمثل متناولو القهوة والشاي على التوالي نسبة 82 في المائة و95 في المائة من الذين يعانون أوجاع الرأس الحادة. وبالنسبة لحوالي 60 في المائة من الاشخاص الذين يعانون من الارق، لوحظ ان السبب في ذلك يعود الى الاكثار من التدخين.

وقد سبق لمؤسسة الحسن الثاني للبحث العلمي والطبي، التي احدثت سنة 1993 بقصد إجراء الابحاث في الميادين الصحية خلال شهر رمضان، ان نظمت عدة لقاءات وطنية ودولية كان آخرها لقاء اسطنبول بين 1 و3 من الشهر الحالي. وكان الهدف من هذه اللقاءات تبليغ المعطيات العلمية والنصائح الصحية خلال شهر رمضان المبارك الى جميع السكان.

عجب وعجب

الأميرة عائشة

عبد العزيز مبارك آل خليفة

● الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة رعى حفلاً اقامه معهد الامارات للدراسات المصرفية والمالية بمقره بالشارقة وذلك بمناسبة تخريج 89 طالبا وطالبة من الدفعتين السادسة والسابعة في برنامج الدبلوم المصرفي.

● الأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة جمعية الاطفال المعاقين بالرياض وجه باستطلاع اراء اعضاء الجمعية حول مجالات التعاون الممكنة وما يمكن ان تقدمه الجمعية بتسخير إمكاناتها وتجهيزاتها لاقامة انشطة مختلفة يخصص جزء من ريعها لصالح خدمات الجمعية.

● الأميرة عائشة كريمة العاهل الاردني الملك حسين رعت حفل افتتاح البازار السنوي الخامس عشر الذي تنظمه زوجات اعضاء السلك الدبلوماسي العرب والاجانب المعتمدين في الاردن لصالح جمعية الحسين لرعاية وتأهيل المعاقين حركيا وذلك في فندق الماريوت بحضور الأميرة ماجدة رعد رئيسة الجمعية.

● الشيخة فاطمة بنت مبارك قرينة رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان كرمت من قبل 6 منظمات دولية هي صندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة الامم المتحدة لتنمية المرأة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الامم المتحدة للطفولة وبرنامج الامم المتحدة الانمائي، وذلك لدورها في الدفاع عن قضايا المرأة والامومة والطفولة والاسهام في رعاية المعاقين والمسنين والايتام.

● تمام سلام النائب اللبناني ورئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية رعى ظهر امس احتفالاً في قاعة معهد التمريض الوطني لمناسبة الذكرى المائة والعشرين لتأسيس جمعية المقاصد في لبنان.

● الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي المصري شارك في احتفالات العيد الوطني لدولة البحرين في المنامة.

وفي لندن استقبل عبد العزيز مبارك آل خليفة سفير دولة البحرين لدى بريطانيا وعقيلته مئات المهنئين بالاحتفال باليوم الوطني السابع والعشرين لبلاده وذلك في الدورشستر وسط العاصمة البريطانية. وكان ضمن المهنئين اعضاء من البرلمان البريطاني ولوردات وسفراء الدول العربية والاجنبية، ورؤساء البعثات التعليمية والجاليات العربية والاسلامية، ورؤساء تحرير صحف عربية واجنبية. وبالمناسبة ذاتها اقام محمد بن سيف جبر المسلم سفير دولة البحرين لدى الاردن حفل استقبال في فندق ريجنسي حضره الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء والامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني الملك حسين وصلاح ابو زيد مستشار العاهل الاردني.

● الدكتور بكر عبد الله بكر سفير السعودية في تونس اقام امس مأدبة عشاء على شرف الأمير طلال بن عبد العزيز.

● سها عرفات عقيلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تصل خلال أيام الى مصر قادمة من باريس لتقضي يوما واحدا في القاهرة تغادر بعده عائدة الى غزة.

● الدكتور عارف دليلة استاذ الاقتصاد بجامعة دمشق يلقي في «ندوة الثلاثاء» بالمركز الثقافي في المزة محاضرة عن التنمية وحقوق المواطن الاقتصادية في 23 الحالي.

● الدكتور عارف الشيخ مدير ادارة التقويم والامتحانات بوزارة التربية والتعليم في الإمارات يلقي السبت المقبل محاضرة تربوية بعنوان «كيف تستعد للامتحان» وذلك بمقر الجمعية بالحمرية، وبتنظيم من اللجنة الثقافية بجمعية النهضة النسائية بدبي.

300 رحلة يوميا للسعودية في رمضان

جدة: «الشرق الأوسط»

انهت الخطوط الجوية السعودية استعداداتها لتلبية احتياجات الركاب خلال اجازة نصف العام الدراسي وشهر رمضان المبارك.

وقامت الاجهزة المعنية والقطاعات المختلفة في «السعودية» بوضع كافة امكانياتها لتوفير افضل الخدمات خلال هذه الفترة التي تعد من اهم المواسم المتميزة باعتبارها من الفترات التي تشهد كثافة ملحوظة في زيادة عدد المعتمرين والزائرين لبيت الله الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة .. وتوقعت مصادر «السعودية» ان يصل عدد هذه الرحلات الى 300 رحلة منتظمة يوميا كما سيتم تسيير اكثر من 60 رحلة اضافية دولية الى جدة والمدينة المنورة بسعة مقاعد تصل الى 26764 مقعدا. وتخدم هذه الرحلات الركاب من محطات في القاهرة، اسلام اباد، جنوب افريقيا، اسطنبول، لندن والكويت وبعض المحطات الاخرى وذلك بالاضافة الى رحلات العمرة «المغادرة» خلال الفترة من 12/30/ 1997 الى 2/7/ 1998 حيث تقوم هذه الرحلات بنقل المعتمرين الى بلادهم حتى نهاية اجازة عيد الفطر المبارك من خلال 117 رحلة بسعة مقاعد تبلغ طاقتها 75000 مقعد.

الحريري يدشن اليوم الأنفاق المرتبطة بها

جادة فؤاد شهاب في بيروت من خطر القنص إلى جسر السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

يدشن رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري صباح اليوم الأنفاق المرتبطة بجادة فؤاد شهاب التي تربط بين شرق بيروت وغربها. ويتوقع ان يؤدي هذا الانجاز الذي قامت به الشركة اللبنانية لتطوير واعادة اعمار وسط بيروت (سوليدير) الى التخفيف من ازدحام السير في محيط المنطقة بشكل كبير.

وكانت هذه الجادة المتعارف عليها باسم «الرينغ» ـ اي حلقة الوصل ـ احد أكثر الممرات عرضة للقنص اثناء الحرب اللبنانية التي استمرت 17 عاماً. اما اليوم فقد اضحت جسر السلام بعد اعادة الوصل بين «البيروتين». وتمتد الجادة عبر تقاطع الفلغول على طول حوالي 1,4 كيلومتر. وقد جرى توسيع هذه الجادة في اطار اعمال البنية التحتية في وسط بيروت بحيث تضاعف عرضها واصبح يبلغ حوالي 30 متراً.

اما بالنسبة للانفاق المرتبطة بها، فهناك نفق بطول 805 امتار يربط شارع فخر الدين بجسر فؤاد شهاب وآخر على مستويين الاول بطول 730 متراً يربط جسر فؤاد شهاب بنهاية شارع فخر الدين والثاني بطول 250 متراً يربط جسر فؤاد شهاب بمنطقة القنطاري (غرب بيروت). وهذه الانفاق انتهت قبل تسعة اشهر من موعدها وهي مجهزة بأحدث وسائل الانارة والتهوية والتحكم والمراقبة التلفزيونية. وتتميز من الناحية الهندسية بالغرانيت الزهري الذي يغطي جدرانها.

على صعيد الانارة، تمر السيارة التي تدخل النفق باربع مراحل حيث يكون لكل مرحلة مستواها الخاص من الانارة: المرحلة الاولى، وهي مرحلة الدخول، ذات انارة عالية تشبه ضوء النهار كي لا يصطدم السائق بظلمة مفاجئة. والمرحلة الثانية وهي المرحلة الانتقالية ذات انارة متوسطة. والمرحلة الثالثة، وهي المرحلة الداخلية ذات انارة عادية. والمرحلة الرابعة، وهي مرحلة الخروج، حيث يرتفع مستوى الانارة لتهيئة السائق الى ضوء النور الخارجي لدى مغادرته النفق. كما ان نسبة الانارة تختلف في المراحل الاربع المشار اليها وفقاً لقوة الضوء خارج النفق (نهار، ظلام، ضباب، غائم الخ...).

على صعيد التهوية، زودت الانفاق بمراوح قوية للتهوية موزعة على طول النفق، تفصلها مسافة معينة وتعمل على دفع الهواء باستمرار وبشدة نافثة دخان السيارات والغبار الى الخارج كي لا تعيق الرؤية. ويزداد ويخف نشاط هذه المراوح بحسب كمية غاز ثاني اوكسيد الكربون (CO_2) المنبعث من عوادم السيارات وكميات الغبار الموجودة داخل النفق. كما ان هناك مجسات لاستشعار اي دخان صادر من احتراق تدريجي، تنتشر على طول النفق، وهي موصولة بنظام مراقبة مركزي في غرفة المراقبة. وفي حال حدوث أي حريق داخل النفق، يتم تشغيل اشارات حمراء مضاءة عند مدخل النفق اضافة الى صفارات انذار لمنع السيارات من الدخول الى ان يتم معالجة الحالة وازالتها.

كذلك تنتشر كاميرات على طول النفق لمراقبة حركة السير وهي جميعها موصولة بغرفة المراقبة المجهزة بدورها بوسائل تسجيل فيديو يمكنها تسجيل اي حركة للسير على مدار النهار. هناك ايضاً محطات «انترفون» للتحدث مع غرفة المراقبة منتشرة داخل النفق.

اما غرفة المراقبة فهي تحتوي على جميع انظمة التحكم المذكورة آنفاً، كما تتضمن محولات الكهرباء بالاضافة الى مولدات كهرباء احتياطية في حال انقطاع التيار. وهناك غرفتان للمراقبة: واحدة قرب مركز بيروت التجاري (برج المر سابقاً) وأخرى قرب فندق فينيسيا الذي دمر في الحرب.

تجدر الاشارة الى ان تقاطع الفلغول سيفتتح ايضاً بنفس التاريخ امام حركة السير.

أخبارهم في كل مكان

● الهادي المبروك الدالي الكاتب والباحث الليبي في جامعة السابع من ابريل بمدينة الزواية الليبية، حصل على درجة دكتوراه الدولة في التاريخ الافريقي بدرجة حسن جدا من جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، وكان عنوان الرسالة «التاريخ السياسي والاقتصادي والحضاري لمنطقة السودان الغربي من نهاية القرن الـ15 الى بداية القرن الـ18 الميلاديين».

● ادارة رياض الاطفال بجامعة الملك سعود تقيم في الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل وحتى الحادي والعشرين منه مخيما شتويا لرياض اطفال الجامعة الذي يتضمن العديد من الانشطة التعليمية والترفيهية.

أفراح

● عبد الله بن عبد الله الحرازي والد الزميل ناجي الحرازي احتفل بزفاف احدى كريماته في المملكة العربية السعودية.

● فهمي كرم حسن عباس من منسوبي شركة سمارا للسياحة ـ فرع البنك الاسلامي للتنمية بجدة ـ تمت خطوبته إلى الآنسة هناء حسين بالقاهرة.

مواليد

● سامي عبد اللطيف السكر وعقيلته رزقا بمولود ذكر اسمياه «راشد».

● ايوب بو راية مدير مكتب فرع الخطوط الافريقية في جدة رزق وحرمه بمولود أسمياه «مصطفى» لينضم الى «التراد» و«رقية».

وفيات

● توفي محمد اسماعيل الاخرس (ابو داوود) من الخليل عن 85 عاما. وتقبل التعازي في منزله في مخيم البقعة (الارد).



في الشرق الأوسط ■ تحد لاتيني أوروبي بين البرازيل والتشيك (رياضة) كتابات مسبقة الصنع (ثقافة) آل چور بطل «قصة حب»؟ (إعلام)



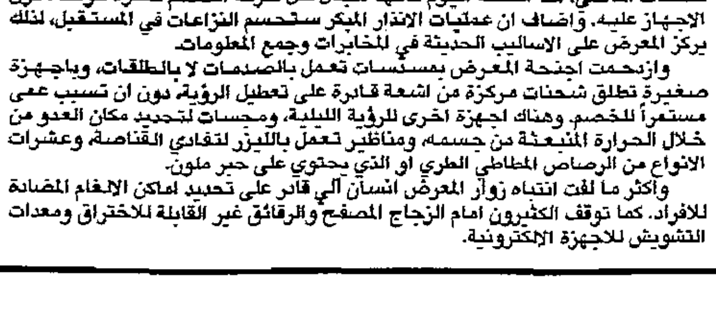
أسلحة القرن المقبل تردع دون أن تقتل

باريس: من انعام كجه جي

طغى الاهتمام الامني على الحضور العسكري في معرض «ميليبول» للاسلحة الخفيفة الذي افتتح ابوابه في بلدة فيلبانت الفرنسية أخيراً. وبدا واضحاً ان جل الحاضرين هم من العاملين في حقول الشرطة والاجهزة الامنية، وان اهتمام مخترعي الاسلحة الحديثة بات ينصب على تلك التي تستعمل في النزاعات المحلية المحدودة، لا في الحروب الضخمة. وحرص منظمو المعرض على التأكيد ان المعروضات تصلح للعمليات «الانسانية» ومهمات «حفظ السلام» والتدخل الفعال.

كما اشارت نشرات المعرض الى ان اعداء القرن الحادي والعشرين لن تكون الدول التقليدية المتخاصمة في ما بينهما، بل المافيات بأشكالها والمتطرفون والارهابيون.

وقال احد المشرفين على اجنحة المعرض ان الاسلحة المصممة بهدف القتل ستكون من مخلفات الماضي، اما اسلحة اليوم فانها مجال شل حركة الخصم لفترة موقتة، دون الاجهاز عليه. واضاف ان عمليات الانذار المبكر ستحسم النزاعات في المستقبل، لذلك يركز المعرض على الاساليب الحديثة في المخابرات وجمع المعلومات.



وازدحمت اجنحة المعرض بمسدسات تعمل بالصدمات لا بالطلقات، وبأجهزة صغيرة تطلق شحنات مركزة من اشعة قادرة على تعطيل الرؤية دون ان تسبب عمى مستمراً للخصم. وهناك اجهزة اخرى للرؤية الليلية، ومجسات لتحديد مكان العدو من خلال الحرارة المنبعثة من جسمه، ومناظير تعمل بالليزر لتفادي القناصة، وعشرات الانواع من الرصاص المطاطي الطري او الذي يحتوي على حبر ملون.

وأكثر ما لفت انتباه زوار المعرض انسان آلي قادر على تحديد اماكن الالغام المضادة للافراد. كما توقف الكثيرون امام الزجاج المصفح والرقائق غير القابلة للاختراق ومعدات التشويش للاجهزة الإلكترونية.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

The Leading Arab International Newspaper

الجمعة 19 شعبان 1418هـ ـ 19 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6961

London - Friday - 19 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6961

صباح الخير

سمير عطا الله

الايدز والسكري!

لم اقرأ حتى الان عن «الايدز» الا بعض العناوين والارقام. فهو موضوع لا يعنيني والحمد لله. وموقفي من المسألة موقف اي رجعي محافظ غير عصري وغير متطور. لكنني شعرت بمدى فداحة الوباء عندما بدأ رجال مثل جاك شيراك وبيل كلنتون يتحدثون في الامر. وكنت حتى اليوم ارفض الاطلاع على ما يكتب الى ان قرأت في «الغارديان» عن الايتام الذين يتركهم المرض خلفه في افريقيا. وكيف تتحول لحظة عابرة الى مأساة مقيمة على مدى القارة حيث يصاب كل يوم اربعة آلاف شخص. ثلاثون مليون مصاب منذ عشرين عاما حتى الان حول العالم. اي ما يقارب عدد ضحايا الحرب العالمية الثانية.

يدعو كلنتون الى البحث عن لقاح يحارب هذا المرض الانتقالي، او الجرثومي، وفقا للتعبير الطبي، فيما يدعو شيراك الى تحسين ظروف الوقاية. ولعل بين اساليب الوقاية ان يغير اسم هذا المرض الذي شكل من الاحرف الاولى لجرثومة انهيار المناعة. فكلمة «ايدز» تعني المساعدات. وهي كلمة خفيفة مخففة لداء لا يقل سوءا عن الطاعون او الجدري او الهواء الاصفر او اي من الاوبئة التي اعطيت اسماء مخيفة تزرع الرعب في النفوس.

ان استخدام الاسم المركب «ايدز» لوصف مرض قاتل يشبه استخدام كلمة «السكري» لوصف مرض لعين. ولست ادري من هو الطبيب العبقري الذي اطلق اسم «السكر» على مرض يؤدي الى انسداد الشرايين وخطر الذبحة وضعف النظر والوهن الجسدي والاكتئاب! كل ذلك وهو سكري! اما كانت الناس اكثر حذرا لو انه اعطي اسما آخر، وتركنا دقة الاسباب الطبية جانبا؟ اما كان التأثير النفسي اكثر فعالية لو اننا بسمينا الايدز الطاعون او الطاعون الجديد او وباء الانتحار الطوعي؟

الوقاية نفسية اولا، خصوصا بين الشعوب الفقيرة التي لا يصلها لقاح واحيانا لا يصلها رغيف. فكيف سيصلها منشور طبي ملون. ومن يستطيع قراءته. واذا قرأ افريقي مسكين (او رذيل) عن «مرض فقدان المناعة المكتسبة» فماذا سيؤثر ذلك فيه؟ قولوا له هذا مرض القتل. اسراف في الحياة محتم بالموت. من الان والى ان تكتشف المختبرات دواء او لقاحا يرد هذا الوباء الذي قال العقيد القذافي ان الاميركيين اخترعوه لقتل الشعوب الفقيرة. لكن المشكلة ان الشعوب المترفة هي التي تموت به. وقبل يومين ذكرت «الصن»، ناقلة الاخبار المصابة بفقدان المناعة المكتسبة، ان امرأتين نشرتا «الايدز» في فرقة بريطانية من 5 آلاف رجل! وفي جادات نيويورك لا في ازقة افريقيا يرى المرء رجالا يفترشون الارصفة وقد علقوا على صدورهم كرتونة كتب عليها «مصاب بالايدز». تصدقوا. وعاصمة «الايدز» في العالم هي على الارجح سان فرانسيسكو، اجمل مدن اميركا، التي دمرها في القرن الماضي زلزال ارضي ويكتسحها الان دراكولا القائم من بين الاحياء!

وليس دراكولا طبعا سوى دور في مخيلة. والمخيلات الخصبة تعود على اصحابها بالثراء الشديد. وعلى ورثتهم ايضا. فقد تبين ان كتب اغاثا كريستي باعت ملياري نسخة حتى الان. تليها كتب ماو وكتب ستالين. كيف؟ ماو (الكتاب الاحمر 800 مليون نسخة) كتب للصين، وستالين كتب للروس والشيوعيين حول العالم. اما اغاثا كريستي فكتبت 78 رواية بوليسية في عصر لم يكن قد ساد فيه التلفزيون ولم تكن قد انتشرت السينما، وهكذا كان الملايين يتكئون على ارائكهم في الارياف ليسرحوا مع مخيلة الكاتبة والمفتش بوارو. اما الان فيقدم التلفزيون مسلسل «الجيران» عن الحياة في استراليا! والاصابة بسقوط المناعات.

رغم استخدامه تكنولوجيا الهاتف النقال لتضليل الشرطة

القبض على رئيس شبكة تهريب المهاجرين المغاربة إلى إسبانيا

مدريد: من خالد سالم

تمكنت الشرطة الإسبانية من إلقاء القبض على المغربي ناجي العرش المسؤول عن الشبكة الرئيسية لتهريب المهاجرين غير القانونيين بين افريقيا وأوروبا عبر مضيق جبل طارق مقابل مبالغ خيالية تمثل كل ما يملك المهاجر هو واسرته.

واستغل هذا التاجر الخاص تكنولوجيا الهاتف النقال كي يصعب على الشرطة القبض عليه، فكان يستخدم الجهاز لمدة لا تزيد عن ثلاثة أيام في محاولة لتضليل أجهزة الأمن عن موقعه.

وكانت الشرطة الإسبانية قد تتبعت ناجي العرش منذ الصيف الماضي، غير ان طبيعته الصامتة في الاستجوابات القانونية وتمتعه باعصاب هادئة امام كافة انواع المشاكل والشبهات التي تحوم حوله حالت دون إثبات تورطه في هذه التجارة الخاصة.

وأكد مانويل مونيوث رئيس الوحدة المركزية للأجانب أن صمت هذا المواطن المغربي في التحقيقات السابقة كانت بمثابة حجر عثرة امام عمل الشرطة في هذا الصدد، في الوقت الذي يؤكد ان العرش كان ضليعاً بالجرائم وكيفية التعامل مع الشرطة حتى لا تثبت ضده اية تهمة. هذا بالإضافة إلى تمتعه بروح المخاطرة إذ كان يلجأ إلى السرعة الجنونية بسيارته مما مكنه من الإفلات من يد الشرطة بعد مطاردة في الطريق السريعة في الأندلس.

ولكن تورطه في عدد من السرقات كان الإشارة الأولى التي حملت الشرطة إلى وضع علامات الاستفهام الأولى حوله إلى أن ثبت تورطه في تجارة نقل المهاجرين غير القانونيين من الساحل المغربي إلى الإسباني في مركب صغير، وبعد وصولهم إلى الأراضي الإسبانية كان يتولى نقلهم إلى إحدى النقاط في إسبانيا أو إيطاليا أو فرنسا مقابل مبلغ يصل إلى ألفي دولار.

أما الطريقة التي كان يلجأ إليها في تنفيذ خطته فتقوم أساساً على مساعديه في مدينة سبتة التي تحتلها إسبانيا في شمال المغرب، إذ كانوا يبلغونه بموعد وصول المراكب إلى الشاطئ الإسباني، بينما كان يستأجر سيارة نقل واخرى خاصة يصل بهما إلى نقطة التقاء في جبل قريب بعد أن يبدل المهاجرون ملابسهم المبتلة باخرى جديدة حتى لا يثيروا الشبهات.

بيد أن كثيراً من هذه المراكب كان لا يرى الشاطئ الإسباني نظراً لزيادة عدد المهاجرين الذين يستقلونها وكثيراً ما يستقرون في جوف البحر، وفي أحسن الأحوال تصل جثثهم طافية، وهي مأساة تتكرر على مدار السنة. اما من يحالفه الحظ فيصل إلى اوروبا ويعيش تحت ملاحقة الشرطة والعمل في مهن دنيئة وفي ظروف مالية وصحية غير إنسانية.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هل نحن وحدنا!

أظهر استطلاع للرأي ان الشعب الأمريكي يبدي اهتماما كبيرا بالانجازات الفضائية التي تحققها بلاده. وهناك استعدادات تجري في مراكز الأبحاث التابعة لوكالة ابحاث الفضاء الأمريكية، ومئات العلماء والخبراء المتخصصين الذين يعملون كخلية نحل، وبرامج التدريب المستمرة لرواد الرحلات الفضائية القادمة تدل على ان للولايات المتحدة رغبة شديدة في السيطرة على الفضاء بعد أن تمكنت من الهيمنة على شؤون الأرض.

لقد أكد علماء الفلك الأمريكيون الذين يعملون في الوكالة انه سيكون لديهم قبل نهاية القرن الحالي التكنولوجيا اللازمة لبدء عملية بحث شاملة في الكون عن كواكب أخرى تدور حول شموس اخرى مثل شمسنا، فربما يكون عليها مخلوقات حية غير الانسان. وقد أعلن الدكتور «روبرت براون» رئيس معهد تليسكوبات الفضاء، في اجتماع للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم، ان البحث يستهدف ايجاد اجابة على واحد من اكثر الأسئلة الحاحا في العقل البشري وهو، هل نعيش وحدنا في هذا الكون؟!

يقول عالم الفلك «ستيف ماران» ان المعدات الحديثة التي سيتم اضافتها الى التلسكوب الفضائي «هابل» ستوفر للعلماء المعلومات التي تمكنهم من الوصول الى اجابة على مثل هذا السؤال. لقد أضافت وكالة الفضاء الأمريكية الى التلسكوب اجهزة عالية التركيز لقياس الطيف وكاميرات بالغة التطور تستطيع التقاط صور الفضاء المحيط بنجمين يبعدان 15 سنة ضوئية عن الأرض، ويشبه النجمان الى حد كبير الشمس كما انهما من نفس العمر تقريبا الا انهما أبرد نسبيا من شمسنا. وباستخدام الاجهزة الجديدة سيتمكن العلماء من معرفة ما اذا كان لهذين النجمين كوكب مشابه «للمشتري» ويبعد عن النجمين بنفس المسافة التي يبعد بها المشتري عن الشمس. وصرح أحد العلماء ان السبيل الوحيد لايجاد كرة ارضية اخرى، هو العثور على كوكب تتوفر فيه شروط الحياة العضوية. وكلما وجدنا كوكبا كبيرا فاننا نستطيع ان نفترض وجود كواكب اصغر حوله. وقد تم العثور حتى الآن على ثلاثة كواكب في مدار نجم يدور بسرعة وصدرت منه اشارات قوية. فهل يمكن ترجمة هذه الاشارات الى لغة تفهمها.



السيدة والطفل والجليد

سيدة تركية ترتدي معطفا اسود وحجابا تستمتع مع طفلها بمنظر تساقط الجليد في ساحة السلطان احمد بمدينة اسطنبول التركية أمس. وشهدت اسطنبول الليلة الماضية تساقط كميات كبيرة من الجليد وكذلك بعض المدن التركية الأخرى (أ.ب)

لبناني يمنح صحن الفول شهادة دكتوراه بعد إلغاء الألقاب السياسية في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

بعد التمني الاخير الذي صدر عن رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي في احدى جلسات مجلس الوزراء الاخيرة بالتخلص من الالقاب السياسية التي ورثناها عن العهد العثماني مثل كلمات: «فخامة» و«معالي» وغيرها انكب اللبنانيون على التشبث بالقاب من نوع آخر اعتادوا على الاجتهاد للحصول عليها والفوز بها مثل «دكتور» أو «بروفسور» أو «ميتر» وغيرها. وخلال الحرب اللبنانية تكاثر التهافت على شراء مثل هذه الألقاب مقابل مبالغ طائلة تراوحت ما بين الـ5000 والـ10000 دولار اميركي ثمناً للشهادة المزورة التي كانت بعض الجماعات تعمد على تأمينها من بعض الدول الاوروبية فتحمل تسميات وهمية وغير حقيقية.

وتجدر الاشارة الى ان «البروفسور» و«الدكتور» تسميات لم تعد تفي بالمطالب الحياتية اليومية التي يعيشها اللبناني اذ صرنا نرى الدكتور (الحائز على شهادة دكتوراه) أو حامل الاجازة الجامعية وآخرين من زملائهم يعملون في شتى المجالات وفي غير اختصاصاتهم لكسب رزقهم او لقمة عيشهم، الا انها بالمقابل ما زالت تحوز الاعجاب، ويفتخر اللبناني بلفظها وترددها في المجتمع والصالونات. وجاءت مشكلة البطالة لتزيد «الطين بلة» فصرنا نرى الدكتور في الاقتصاد يعمل وراء صندوق النقود في احد المطاعم، والجامعي يلهث لاستقبال الضيوف والزوار في احد الفنادق، والمحامي يتسلم ورش دهان عله يبيض أيامه السوداء. حتى ان بعض اللبنانيين بداوا يتعاطون هذه الالقاب بطريقة لافتة، اذ راحوا يطلقونها على بعضهم البعض كلما تفوق احدهم في عمل ما حين يحدث العكس، فمن تمكن من توصيل امدادات كهربائية من منزله الى منزل جاره اعتبر دكتوراً في علم الكهرباء، ومن احسن التعامل بالمونتاج في الانغام عبر الاثير قيل عنه بروفسور في مهنته، حتى إذا ما اخطأ شخصاً بكتابة او لفظ للتعبير بالعربية أو باي لغة اخرى وجه اليه نقد ساخر واعتبر «استاذا في اللغة».

اما آخر ما طالته هذه التسميات فهو اطلاقها على المطاعم، وكان احدثها ما اعتمده صاحب مطعم يقع في منطقة مار الياس المزرعة (غرب بيروت) اذ أصر على اعطائه اسم «البروفسور»، وهو مطعم متخصص بتقديم الفول والحمص والطعمية والفتة».

والطريف أن صاحب المطعم اراد جذب اكبر عدد ممكن من الزبائن من خلال اطلاق سلسلة من الالقاب على أطباقه التي يعتبرها فريدة من نوعها، ان في مذاقها او طعمها او في طريقة تقديمها، فكتب على النشرة الاعلانية الخاصة بالمطعم: «ليسانس فتة» «ماجستير حمص» و«دكتوراه فول». وكل هذه الالقاب الرخيصة «بإدارة البروفسور فادي». ويقول فادي: «الخبرة هي سيدة الساحة في هذا المجال وقد سمحت لنفسي بإطلاق هذا الاسم على مطعمي لاني الاقدم في السوق وبشهادة اهل المحلة، فقد ورثت هذه المهنة أباً عن جد». واضاف «حتى طريقتي في تقديم الاطباق تخرج عن المألوف اذ يأتيك مدججا بالخضار التي تفتح الشهية فتشعر بالفعل وكأنك في صحبة دكتور في طبخ الفول».

مشردو باريس يرفضون الصليب الأحمر ويفضلون مطار شارل ديجول الدولي

باريس: من بوعلام رمضاني

دفعت موجة البرد القارس المبكرة مشردي باريس وضواحيها الى اللجوء لمطار شارل ديجول الدولي الواقع في منطقة رواسي (غرب باريس) على بعد حوالي 25 كيلومترا.

والطريف في امر عدد غير قليل من المشردين المتعددي الجنسيات رفضهم الذهاب الى مقر الصليب الأحمر بـ«البورجيه» القريب من مطار شارل ديجول بدعوى الحد من حرياتهم. ومن هؤلاء المشردين جون الانجليزي نجم المشردين على الاطلاق والذي قال لـ«الشرق الأوسط» التي قابلته بالصدفة: «حريتي ليست لها ثمن.. والحساء الساخن الذي يتحدثون عنه لا يعوضها».

يضطر مسؤولو مطار شارل ديجول الى اغلاق المطار في منتصف الليل خلال فصل الشتاء. ويستعينون باعوان أمن تابعين لشركات متخصصة في ضمان شتى انواع الأمن الوقائي.

وقال احدهم إن مشردي المطار الفرنسي يأتون من عدة بلدان اوروبية تفتقد الحماية الاجتماعية المضمونة في فرنسا بشكل لافت للنظر. واضاف مؤكداً ان برد هذا الشتاء جاء بمشردين جدد من دول اوروبا الشرقية، ومن هؤلاء روسية ترفض بدورها حساء الصليب الأحمر وتفضل حريتها الى جانب الطائرات.

العثور على آثار أقدام امرأة وطفل في بودابست تعود إلى 100 ألف عام

بودابست: من ثائر صالح

عثر علماء الاثار في تنقيبات وسط العاصمة المجرية بودابست على آثار خلفتها جماعات بشرية كانت تعيش قبل 100 ـ 250 الف عام على الضفة اليمنى لنهر الدانوب. وبدأ العلماء التنقيبات التي شملت ساحة «كورفين» ببودا قرب نهر الدانوب في بداية الصيف الماضي، آملين في العثور على آثار من القرون الوسطى واخرى تعود الى العهد الروماني او ابكر، لأن هذه البقعة لم تعمر منذ العهد العثماني، وانتهى حكم العثمانيين عام 1686 باسترجاع المجريين قلعة بودا بمساعدة نمساوية والمانية بعد مقتل آخر باشا عثماني حكم بودا هو عبد الرحمن عبدي ارناؤود.

وبالفعل، عثروا على اسس دور واقبية تعود الى القرن الثالث عشر وفيها كمية من العملات النقدية وعربة فككت وخزنت في احدى الاقبية. كما عثروا على قالب دقيق النقش لصنع الحلوى يعود الى القرن الخامس عشر. وهذا اول قالب من هذا النوع يعثر عليه المنقبون بهذا الشكل دون نقص او تلف.

ودلت آثار العهد الروماني على وجود مقبرة في ساحة «كورفين»، لربما كانت مدفنا للمعسكر الروماني الصغير والتجمع السكاني الذي تشكل حوله على بعد بضع مئات من الأمتار. وتعود هذه الطبقة الى القرون من الثاني الى الخامس للميلادية. وكشف الآثاريون مائة قبر من القبور حيث دفن الرومان مع الموتى حاجيات متنوعة، مثل المصنوعات الزجاجية الصغيرة او لعبة الدومينو المصنوعة من العظام، او مشط من العاج او حلي مطلية بالذهب.

وسكنت هذه المنطقة قبل الرومان اقوام كلتية، وعثر الآثاريون في الطبقة الكلتية على حلي من القواقع وادوات محسنية من البرونز. وكان الكلتيون يسكنون في المنطقة المحصورة بين نهري الراين والدانوب منذ بداية الألف الأول قبل الميلاد. لكن جماعات منهم انتشرت في كافة انحاء اوروبا، وعبرت جماعات منهم مضيق الدردنيل لتستقر في اسيا الصغرى (تركيا الحالية)، لكن اهم جماعة من الشعوب الكلتية سكنت الجزيرة البريطانية وايرلندا واثرت تأثيرا كبيرا على التقاليد والثقافة هناك الى اليوم.

غير ان اهم اكتشاف كان آثار الانسان القديم ـ انسان نياندرتال، وبينها آثار اقدام امرأة وطفل انغرزت في الطين حفظت منذ فترة تتراوح بين 100 ـ 250 الف عام. ويعتقد العلماء المتخصصون بان طول السيدة كان 150 سنتيمترا فقط. وكشف الآثاريون عن منطقة سكن الانسان الأول، وتبين استعمالهم ادوات حجرية مشغولة. وبنيت البيوت التي سكنتها هذه الجماعة على دعائم خشبية. وعاش الكلتيون هؤلاء على صيد الجاموس ووحيد القرن ونوع من البيبة انقرض منذ زمن بعيد.

موسكو تتعرض لأقوى موجة برد وصقيع منذ 115 عاما

موسكو: من سامي عماره

لأول مرة منذ عام 1882 تتعرض موسكو لمثل موجة البرد والصقيع التي تتواصل طوال هذه الأيام على نحو اعلنته السلطات الرسمية بمثابة «الكارثة الطبيعية». ورغم الرقم القياسي الذي بلغته درجة البرودة ـ وليست الحرارة ـ فان الحياة لا تزال مستمرة في مجراها شبه الطبيعي.

فبينما تسجل الأرصاد الجوية درجة 32 تحت الصفر في العاصمة و38 تحت الصفر في الضواحي تقول المصادر الرسمية ان البرودة هبطت الى ما دون 45 تحت الصفر في شمال شرقي البلاد، بينما هي تقترب من الطبيعية في عدد من المناطق الأخرى التي تعودت الحياة شتاء في درجة برودة تتراوح بين 50 ـ 55 تحت الصفر. اما عن المجرى شبه الطبيعي للحياة فيتمثل في اضطرار السلطات التعليمية الى الغاء الدراسة لأطفال الصفوف الاولى واستعدادات المستشفيات لاستقبال عشرات المواطنين الذين تعرضوا للتجمد في محاولة لاعادة الحياة الى اجسادهم او اطرافهم التي تضطر احيانا الى بترها سعيا وراء انقاذ ما يمكن انقاذه بينما تضطر في بعض الحالات الى تسجيل شهادات الوفاة والتي صدرت منها حتى الأمس ثماني شهادات!

وتواصل اجهزة الاذاعة والتلفزيون ووسائل الاعلام اعلان توصيات الأطباء الى المواطنين حول كيفية مواجهة ارتفاع درجة البرودة واهمها التزام الحرص تجاه تعاطي الكحوليات التي تتسبب في ضياع اليقظة والبقاء لفترة تزيد عن الحد المعقول في الشارع.

كما تعمل اجهزة الاطفاء بمعدل اكثر نشاطا لمواجهة الحرائق التي ينجم بعضها عن سوء استخدام المواقد والاجهزة الكهربائية لمواجهة انخفاض درجة الحرارة في المساكن في الوقت الذي تحاول فيه اجهزة النقل العام تشغيل الباصات وسيارات الاجرة على نحو يتناسب مع احتياجات الشارع الروسي. وبهذا الصدد تعالت الشكوى من تعطل الحافلات وعدم قدرة السائقين على تشغيلها في الصباح، وهي شكوى جأر منها ايضا العاملون في مجال الاسعاف السريع بعد ان تسببت البرودة في عدم تشغيل عربات الاسعاف، بعد ان تسببت البرودة في عدم تشغيل عربات الاسعاف. وقد اعلنت وزارة المواصلات عن ان من اهم اسباب تأخر القطارات تجمد القضبان مما يضطر السائق الى ابطاء السرعة تفاديا للحوادث.

وتقول اجهزة الارصاد الجوية ان موجة البرد ستستمر يوما او يومين آخرين فيما تنبأت بانخفاض درجة البرودة الى معدلها العادي في مثل تلك الفترات في العام، اي الى 5 ـ 10 درجات تحت الصفر، لكنها اشارت الى احتمالات هبوب الرياح وهو ما يعني عمليا زيادة حدة ووطأة البرودة حيث عادة ما تتسبب الرياح في اصابة الاوجه المكشوفة بالحروق.

أول حالة جنون بقر في لوكسمبورغ تربك الدوائر البيطرية ببروكسل

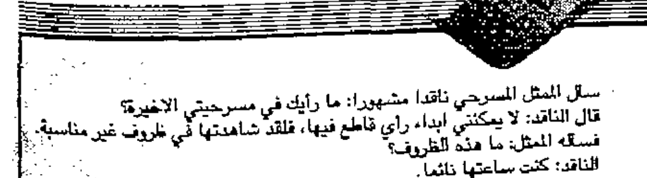
بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

شكل الاعلان عن اكتشاف اول حالة لجنون البقر في دوقية لوكسمبورغ حالة من الارباك والاحباط داخل الدوائر البيطرية في مفوضية بروكسل التي اكدت على لسان احد مسؤوليها ان فيروس جنون الأبقار لم يعد منذ الآن يستثني اي قطيع من قطعان الأبقار في دول الاتحاد الأوروبي وان اساليب المكافحة من خلال محاصرة الفيروس في رقعة ارضية بعينها قد باءت بالفشل وانه بات يتعين على الجميع البحث عن اساليب وقائية اخرى تحمي ما تبقى من الأبقار السليمة من خطر تفشي الفيروس بينها.

وكان الدكتور جوزيف كريمر مدير دائرة الخدمات البيطرية في دوقية لوكسمبورغ قد رفع النقاب عن اكتشاف اول حالة مرضية بفيروس جنون الأبقار في لوكسمبورغ التي ظلت حتى الآن تعد الاستثناء الأوروبي من اكتساح الفيروس للقطعان الأوروبية حيث أعلن ان الحالة الأولى في لوكسمبورغ قد تم اعدامها يوم 11 اكتوبر (تشرين الأول) الماضي في سرية مطلقة وان بقاياها قد تحولت الى دقيق حيواني في احد المصانع البلجيكية القريبة من حدود الدوقية ودخلت بالفعل الى دائرة تغذية الحيوانات الأليفة. هذا وتكتمت الأوساط البيطرية اللوكسمبورغية عن اكتشاف تلك البقرة المجنونة ضمن قطيعها الى غاية اول شهر ديسمبر (كانون الأول) الجاري بعد ان حصلت على تأكيدات من مركز دراسات بريطاني متخصص عاين وفحص خلايا من مخ البقرة بان الفيروس الذي كانت تحمله تلك البقرة هو بالفعل فيروس جنون البقر.

بلانو (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

احتجز مسلح 60 طفلا وعاملا في حضانة اطفال في بلانو (تكساس) احدى الضواحي الشمالية لدالاس، ولكنه اطلق سراحهم بعد بضع ساعات باستثناء طفلين، حسبما ذكرت مصادر في الشرطة المحلية الاميركية امس. وقالت الشرطة ان جيمس «مو» ليبسكوب (33 عاما) لا يزال يحتجز طفلين هما ابناه. واوضحت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية ان الخاطف اطلق في البداية 60 طفلا و3 عاملين في مركز حضانة الاطفال، ثم افرج عن امرأة اخرى بعد حوالي ساعة.



سأل الممثل المسرحي ناقدا مشهورا: ما رأيك في مسرحيتي الاخيرة؟
قال الناقد: لا يمكنني ابداء رأي قاطع فيها، فلقد شاهدتها في ظروف غير مناسبة.
فسأله الممثل: ما هذه الظروف؟
الناقد: كنت ساعتها نائما.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.